الشرق الأوسط وثيقة رسمية في محكمة لاهاي بشأن البوسنة

لاهاي: «الشرق الأوسط»

اعتمدت محكمة لاهاي المختصة بالنظر في جرائم الحرب في جمهورية البوسنة والهرسك، امس ثلاثة اعداد من صحيفة «الشرق الأوسط» كوثائق رسمية خلال النظر في احدى القضايا امامها. وترجمت المحكمة تقارير ميدانية كانت «الشرق الاوسط» قد نشرتها في يوليو (تموز) 1992 حول الاوضاع في مناطق وسط البوسنة، وفي موستار، وفي معسكر لاسرى الحرب في منطقة كونيتس البوسنية.

واستدعي الزميل أسعد طه مراسل «الشرق الأوسط» السابق في البوسنة، الذي يعمل حاليا مع قناة «الجزيرة» التلفزيونية، للادلاء بشهادته امس امام المحكمة في ضوء التقارير الميدانية التي نشرتها «الشرق الأوسط».

واستغرق الادلاء بالشهادة حوالي ست ساعات، حيث وجه القاضي ومحامو الاطراف الثلاثة المسلم والكرواتي والصربي مجموعة من الاسئلة حول الاوضاع في معسكر كونيتس لاسرى الحرب ومشاهدات «الشرق الأوسط» في المنطقة. وبعد الاستماع للشهادة وافقت المحكمة على اعتماد الاعداد الثلاثة من «الشرق الأوسط» التي احتوت على التقارير عن منطقة كونيتس ومدينة موستار كوثائق رسمية. واصبحت «الشرق الأوسط» الصحيفة العربية الوحيدة التي تعتمد كمصدر معلومات امام محكمة لاهاي.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الثلاثاء 9 ربيع الآخر 1418هـ - 12 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6832

London - Tuesday - 12 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6832

الرئيس الإيراني شكل حكومة تصالحية قد تغضب البعض

رفسنجاني «باق» في حكومة خاتمي

طهران: من محمد صادق الحسيني

يتقدم الرئيس الإيراني محمد خاتمي إلى مجلس الشورى (البرلمان) اليوم بالتشكيل الوزاري المطلوب حصوله على الثقة البرلمانية. ويرى المحللون في قراءتهم لقائمة الوزراء المقترحين سمتين مميزتين اساسيتين، الأولى تفيد أن الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني «باق» في حكومة خاتمي، بمعنى أن حصته كبيرة من الوزراء الذين عملوا معه ودخلوا إلى التشكيل الخاتمي. أما السمة الثانية ولا تقل أهمية فهي سمة «التصالحية» التي غلبت على اختيار الوزراء ومن شانها أن تغضب فعاليات ساندت البرنامج الانتخابي لخاتمي في حملته للرئاسة.

فبعد مداولات مكثفة مع قادة الرأي والأقطاب السياسية خاصة ترويكا القرار، تمكن الرئيس خاتمي من تجاوز معضلة حقيبة الاستخبارات، كما كسر حدة التحفظات المتعددة على وزارته الرئيسية ليتمكن من تقديم تشكيلته الوزارية إلى البرلمان لنيل الثقة. وفيما تظهر على الحكومة صفة الاعتدال والوسطية فإن السمة السائدة على غالبية الوزراء هي كونهم من أصحاب الكفاءات او التكنوقراط.

ومع ذلك واضح أن الرئيس السابق رفسنجاني فاز بحصة الأسد في تشكيلة خاتمي الحكومية، لكن مصادر مقربة من خاتمي تفيد بأنه بصدد إجراء تعديلات واسعة على النظام الداخلي لعمل الكثير من الوزارات الرئيسية.

ومن ابرز المؤشرات على ذلك نيته تعيين أحد كبار مقربيه المهندس محسن امين زادة وكيلاً لوزارة الخارجية التي يتولى حقيبتها الدكتور كمال خرازي خلفاً لعلي اكبر ولايتي. وكان منصب الوكيل قد ظل شاغراً لفترة طويلة.

وطبقاً لما يتردد من انباء في الدوائر القريبة من خاتمي فإن بعض كبار معاوني الوزير ولايتي او مستشاريه في طريقهم لأخذ مواقع جديدة سفراء لبلادهم لإفساح المجال أمام كوادر جديدة لتحل محلهم للمساعدة بدفع الحركة الدبلوماسية نحو أداء جديد وخطاب سياسي اكثر وضوحاً نحو الخارج لا سيما تجاه المنطقة العربية. (تفاصيل ص 2و4)

سفاح طهران مغتصب النساء يعدم علنا غدا

أعلنت الإذاعة الإيرانية أن غلام رضا كورديه «سفاح طهران» المتهم باختطاف واغتصاب وقتل وحرق العديد من النساء في منطقة العاصمة سيعدم علناً غداً شنقاً قرب المكان الذي نفذ فيه جرائمه. وكانت محكمة قد قضت الأسبوع الماضي بإعدام سائق سيارة الأجرة كورديه (28 عاماً) الذي اعترف باغتصاب وقتل 9 نساء، بينما طالبت عائلات ضحاياه برجمه حتى الموت وفي الصورة كورديه أثناء خروجه من قاعة المحكمة بعد صدور الحكم باعدامه (ا.ف.ب)

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس

الملك فهد: روابطنا وثيقة مع اليمن

جدة - واس: نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالزيارة التي قام بها للسعودية العميد ركن حسين محمد عرب وزير داخلية اليمن، مؤكداً أن بين السعودية واليمن روابط وثيقة في الجوار والمصير والعقيدة. جاء ذلك في إطار استعراض الملك فهد لعلاقات المملكة بشقيقاتها الدول العربية خلال ترؤسه امس لجلسة مجلس الوزراء السعودي.

وأبدى اليمن امس تفاؤله بان تحسم الموضوعات المتعلقة بمسالة الحدود والعمالة اليمنية والامور الامنية خلال الاسابيع المقبلة بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين.

وقال وزير الداخلية اليمني في تصريح لدى مغادرته جدة بعد زيارته للسعودية ان مباحثاته تطرقت الى مجمل الموضوعات التي تهم البلدين وبالذات مسالة الحدود والعمالة اليمنية والامور الامنية. ووصف ما توصل اليه في مباحثاته بانه ايجابي، معربا عن أمله في ان تحسم كل تلك الموضوعات خلال الايام او الاسابيع المقبلة.

وقال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ان المباحثات كانت تتسم بالوضوح والمصارحة. واضاف «لقد وجدنا عند العميد عرب ولدى الاخوة الاشقاء في اليمن التفهم الكامل لما لدى المملكة سواء في ما يتعلق بالحدود او ما يتعلق بالامور الاخرى» مؤكدا بالقول «ان هذا التفهم يجعلنا نتوقع ان تصل الامور الى ما يحقق تطلعات القيادتين والشعبين». (مجلس الوزراء السعودي ص 4)

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن السلطة الفلسطينية لم تتهم لبنان

أبو مازن: الحريري هاجم عرفات على ما لم يقله

لندن: من علي الصالح

في اول رد رسمي فلسطيني على اتهامات رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير خارجيته فارس بويز، للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمحاولة توريط لبنان في الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية، استنكر محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هذه الاتهامات.

وقال في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»: «كيف يهاجمون الرئيس عرفات على شيء لم يقله». واضاف: «ان الرئيس عرفات قال لدينا بعض المعلومات وخاصة معلومات اسرائيلية بان منفذي العملية جاءا من الخارج. لم يقل الاخ ابو عمار ان منفذي الهجوم جاءا من لبنان». وتابع القول «لا ادري لماذا اثيرت حفيظة اخواننا اللبنانيين. وكان الاولى ان يتحققا، سواء السيد بويز او السيد الحريري، اولا من هذه التصريحات». (تفاصيل ص 4)

وزير الداخلية مرشح لفقدان موقعه

توقع تغييرات في قيادة أجهزة الأمن السودانية

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مطلعة ان تشهد الأيام القليلة المقبلة سلسلة من التغييرات في قيادات أجهزة الأمن السودانية، وفي الأجهزة التنفيذية العسكرية.

واستناداً إلى المعلومات التي تتداولها المصادر المطلعة فإن ابرز التغييرات قد يكون خروج العميد بكري حسن صالح من موقعه كوزير للداخلية ومستشار لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن ليحل محله اللواء عبد الرحيم محمد حسين في وزارة الداخلية.

كذلك يتوقع أن تطال التغييرات قيادة الأمن الداخلي حيث تشير الترشيحات إلى ان رئيس الأمن الداخلي الحالي العميد الهادي عبد الله مرشح لمنصب والي ولاية البحر الأحمر التي تشهد تطورات ساخنة منذ عدة أشهر. (تفاصيل ص 4)

الشرق الأوسط تفتح ملفا حول انحسار السخرية

● عرف المجتمع العربي الكتابة الساخرة منذ الجاهلية وشعراء الهجاء، ثم جاءت شخصية «جحا» لتعمق هذا الاتجاه الاجتماعي، وامتدت الحماسة للسخرية حتى الخمسينات من القرن الحالي لتبدأ بالانحسار حتى وصلت إلى الاختفاء. فلماذا؟ . تحاول «الشرق الأوسط» من خلال «ملف السخرية» ابتداء من اليوم الإجابة عن جانب من هذا التساؤل («الشرق الأوسط» 3)

البحرين توقف منح تراخيص فنادق «3 نجوم»

● قررت وزارة شؤون مجلس الوزراء البحريني وقف منح تراخيص إنشاء فنادق من فئة «3 نجوم» وما دون ذلك. وقال الدكتور كاظم رجب وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء ان الوزارة قررت كذلك عدم السماح بتحويل مبان قائمة إلى فنادق. (ص اقتصاد)

بمعدل 5 - 30 مذنبا كل دقيقة



«قصف فضائي» للأرض بمذنبات في حجم منازل

كيب كانافيرال (فلوريدا): «الشرق الأوسط»

النتائج الاولية التي تبلورت إثر الابحاث التي قام به القمر الصناعي الخاص بمراقبة طبقة الاوزون، بدت وكأنها تؤيد النظرية القائلة بان الارض كانت تتعرض يوميا الى «قصف فضائي» بالوف من المذنبات التي يبلغ حجم كل واحد منها حجم منزل.

هذا ما يؤكده العلماء بعد دراسة نتائج صور القمر الصناعي الذي اطلقه مكوك الفضاء «ديسكفري» بهدف رصد طبقة الاوزون، منذ الخميس الماضي. والتقط القمر الصناعي وجود ابخرة مائية في طبقات الجو العليا في المناطق الشمالية من الكرة الارضية بكميات اكبر مما تفترضه النظريات الجارية.

ويقول روبرت كونواي، الباحث في مختبر الابحاث البحرية الاميركي ان من التفسيرات الممكنة لهذا الاختلاف ان الارض ظلت تتعرض للقصف من جانب مذنبات صغيرة تشبه كرة الثلج، وانها كانت تطلق غيوما هائلة من ابخرة الماء في الجو.

ونقلت وكالة رويتر امس عن كونواي قوله انه رغم عدم وجود تاكيد قطعي بان هذا التفسير هو ما حدث بالضبط «الا ان السؤال يبقى مطروحا وعلينا واجب تفسير منشا هذه الابخرة».

وكان العالم الفيزيائي لويس فرانك قد واجه سخرية العلماء الآخرين حين طرح نظرية المذنبات في بحث نشرته مجلة علمية عام 1986. واعتقد البعض ان المقال ليس الا «كذبة ابريل» بسبب مصادفة صدور المجلة في الاول من ذلك الشهر.

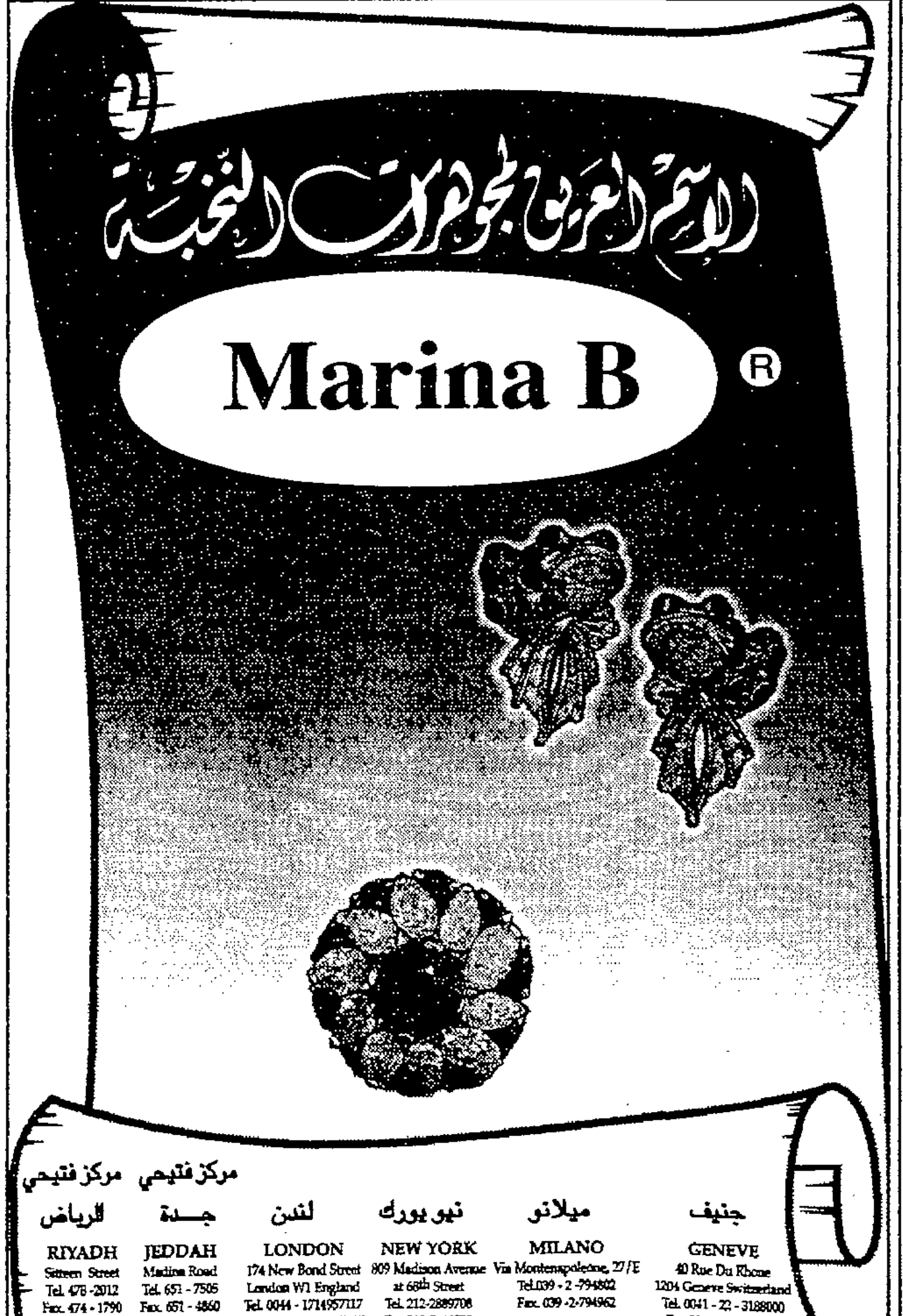
لكن المعطيات الجديدة المتوفرة من القمر الصناعي الذي اطلقه المكوك «ديسكفري» تدعم نظرية فرانك. وتؤكد النظرية ان 5 - 30 مذنبا صغيرا كانت تقصف الارض كل دقيقة. وكانت هذه الاجسام الجليدية تتفكك على مسافة 5000 - 15000 ميل فوق الارض، فلا تشكل بذلك خطرا، حسب قول فرانك.

وبعد رصد ارتفاع مستويات ابخرة الماء بواسطة القمر الصناعي، لاحظ العلماء وجود مظاهر مماثلة لدى مراجعة ما كان المكوك الفضائي قد جمعه من معطيات في رحلة سابقة عام 1991.

ويذكر ان المكوك «ديسكفري» حمل معه ايضا ذراعا انسانيا آليا (روبوت) ياباني الصنع، كلف 100 مليون دولار، مخصص لوضعه في محطة الفضاء الدولية مستقبلا. وقد اجريت تجارب على متن «ديسكفري» اثبت الروبوت خلالها مهارته في الاداء، اذ تمكن الذراع الذي يوجهه رواد الفضاء من داخل قمرة المكوك، من رفع صندوق الكتروني بسهولة مثلما يرفع الرباع الاثقال، كما فتح بابا واغلقه، وادى اعمالا اخرى.

يبلغ طول الذراع الآلي 5 اقدام، وهو اداة تنفيذية ستعمل خارج وحدة مختبر فضائي ياباني ستلحق بمحطة الفضاء الدولية التي تبلغ قيمتها 60 مليار دولار وتوضع في مدارها في عام 2002.

ومن المتوقع عودة المكوك «ديسكفري» الى الارض، في مركز الفضاء بقاعدة كيندي في الثامن عشر من اغسطس (آب) الحالي.



بعد أيام من مناشدة صدام لخاتمي

السلطات الإيرانية تعلن اعتقال «جواسيس» يعملون لحساب الاستخبارات العراقية

طهران - وكالات الأنباء: أعلنت اجهزة الاستخبارات الايرانية انها اعتقلت الأسبوع الماضي من اعتبرتهم اربعة «جواسيس» هم عراقيان وايرانيان، كما اعتقلت في وقت سابق اعضاء ست شبكات تجسس أخرى. وقالت ان «الجواسيس مرتبطون بأجهزة الاستخبارات العراقية».

ويأتي اعلان طهران عن اكتشاف «شبكة التجسس» (الجواسيس الاربعة) بعد ثلاثة ايام من دعوة الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي لاثبات رغبة طهران في تحسين علاقاتها مع بغداد بـ«اعمال ملموسة».

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية أمس عن مسؤول في اقليم خوزستان النفطي ان المتهمين الاربعة كانوا يحاولون تهريب اثنين من اعضاء «جماعة مجاهدين خلق» المعارضة الى خارج ايران.

وذكرت الوكالة ان الاعتقالات جرت الاسبوع الماضي قرب الحدود العراقية. وتتخذ «مجاهدين خلق» من العراق مقرا لها. وتوجد لها قواعد ومعسكرات قرب الحدود مع ايران.

وقالت الوكالة الايرانية ان ايران اعتقلت ايضا اعضاء ست شبكات تجسس عراقية اخرى. ولم تذكر عدد المعتقلين او تاريخ الاعتقال، ولكنها قالت ان الاعضاء كانوا يتخفون في هيئة صيادين في محاولة لتهريب اعضاء «مجاهدين خلق» عبر الحدود الى ايران ومنها. واضافت ان الاعتقالات شملت ثلاثة من افراد المخابرات العراقية كانوا في مهمة لنقل معلومات عسكرية واقتصادية ايرانية سرية الى المخابرات العراقية».

وبخصوص المعتقلين الاربعة، قال مسؤول ايراني امس ان اعضاء «مجموعة التجسس» كانوا قد تلقوا «التدريب في العراق على يد اربعة ضباط في اجهزة الاستخبارات العراقية يدعون ابو عمر وابو رعد وابو صاحب وابو مصطفى».

وتابع قائلا ان «عميلين عراقيين نقلا الى الحدود العراقية الايرانية بمساعدة اعضاء من مجاهدين خلق اصطحبوهما حتى الاهواز» كبرى مدن محافظة خوزستان في جنوب غرب ايران.

ولم يعط المسؤول الايراني اي ايضاحات حول طبيعة اعمال التجسس التي يتهم بها هؤلاء الاربعة. لكنه قال ايضا «ان عضوا في هذه المجموعة اسمه ارمين اسباهبودي قتلته اخيرا قوات الامن الايرانية في منطقة نهر اروند (شط العرب)» الحدودي بين العراق وايران.

وتابع «بعد مقتل هذا العضو في مجاهدين خلق اعتقلت اجهزة الاستخبارات مرتزقة آخرين كانوا يساعدون معارضين ايرانيين على عبور حدود البلاد».

وينص القانون الجنائي الايراني الجديد الذي بدأ العمل به في يوليو (تموز) 1995 على الحكم بعقوبة الاعدام على اي شخص تثبت عليه تهمة التجسس لحساب الخارج، خصوصا لحساب العدوين الرئيسيين لايران، الولايات المتحدة واسرائيل.

وكان صدام حسين دعا الجمعة الماضي في مناسبة الذكرى التاسعة لنهاية الحرب العراقية الايرانية (1980/1988) طهران الى نبذ سياسة «التوسع والطمع والتداخل والمخاتلة والباطنية» وإحلال بدلها سياسة «التعاون» مع العراق، مضيفا «انه لا يكفينا من المسؤولين الحاليين في ايران الاقوال غير المسندة باعمال ملموسة».

وكان خاتمي قد اعرب الاسبوع الماضي عن تأييده لـ«انفراج» في علاقات ايران مع الخارج. ووصفت صحيفة «ايران نيوز» المقربة من الحكومة الايرانية الرئيس العراقي بـ«المستبد» ورفضت ضمنا دعوته.

بعد 9 سنوات على نهايتها

عراقيون بعمان يستذكرون مآسي الحرب مع إيران ويحملون النظام مسؤولية المقامرة بمصيرهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد عدد من المواطنين العراقيين المقيمين في عمان انهم، وبعد تسع سنوات على نهاية الحرب العراقية - الإيرانية، يشعرون بخيبة امل كبيرة نتيجة قيام هذه الحرب التي كبدتهم خسائر بشرية ومادية فادحة. واشار بعض الذين شاركوا فيها الى انهم لا يشعرون بأي معنى لـ(النصر) الذي تتحدث عنه القيادة العراقية في هذه الحرب التي امتدت ثماني سنوات. وحملوا النظام العراقي مسؤولية المقامرة بمصيرهم ومصير بلدهم.

جاء ذلك في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ادلى بها عدد من العراقيين الذين كانوا قد شاركوا فعلاً في الحرب العراقية - الإيرانية وعراقيات فقدن أبناءهن وأزواجهن خلال الحرب وجئن الى عمان ليبعن السجائر فوق الأرصفة لضمان لقمة الخبز لأطفالهن. وقال هؤلاء ان القيادة العراقية اغرقت الشعب العراقي في حروب عديدة لم يجن خلالها العراقيون اي نتائج، وتحدثوا عما اسمته القيادة العراقية بمعركة تأميم النفط في السبعينات عندما تحمل العراقيون سياسة التقشف خلال التأميم، لكنهم لم ينعموا بعوائد النفط ومنذ عام 1980 وحتى اليوم يعيشون مآسي حربين مع جارتين الاولى ايران المسلمة والثانية الكويت العربية المسلمة. كما تحدثوا عن معارك الجيش العراقي ضد اكراد العراق في شمال البلاد وعن التصفيات الداخلية المعلنة والسرية.

وقال المواطن شاكر الذي كان جندياً في القاطع الجنوبي في الحرب العراقية - الإيرانية انه خسر ثلاثة عشر عاماً من عمره وهو في الجيش العراقي، إذ شارك في المعارك ضد الاكراد وفي الحرب العراقية الإيرانية وفي حرب الخليج الثانية. واضاف انه من مواليد عام 1955 وهو اليوم في الثانية والأربعين من عمره ولا يملك اي شيء، لهذا جاء الى عمان ليعمل عاملاً في البناء لإعالة اطفاله الخمسة ببغداد. واضاف انه كان دائماً الى جانب عدد كبير من العسكريين الرافضين للحرب العراقية الإيرانية، لكنهم كانوا يخشون عقوبة الإعدام رمياً بالرصاص إذا ما علمت الاستخبارات العسكرية او التنظيم البعثي داخل الوحدة العسكرية.

وتحدث عبد الجبار (44 عاماً)، والذي كان قد امضى تسع سنوات في اقفاص الأسرى بإيران، وقال انه اسر خلال معارك مدينة المحمرة منذ بداية الحرب واطلق سراحه بعد عام من نهاية الحرب ليجد زوجته وقد توفيت نتيجة اصابتها بالسرطان واطفاله الاربعة موزعين على بيوت الاقارب وانه بعد هذا العمر والمعاناة اضطر لمغادرة العراق من اجل إطعام اطفاله. وتساءل عن مغزى هذه الحرب التي خسر فيها جزءاً كبيرا من حياته وزوجته دون ان يربح الوطن شيئاً، مشيراً الى انه واحد ضمن عشرات الآلاف الذين قتلوا او اسروا او فقدوا في هذه الحرب بلا طائل.

واضاف انه شعر بالمرارة والبأس عندما اقحمت القيادة العراقية وبعد عامين من نهاية الحرب على مجابهة دول العالم من خلال إصرارها على اجتياح الكويت وتعريض العراق للدمار وقال: هل نستحق كل هذا الذل من قيادتنا بعد ان وقفنا الى جانبها في اشرس حرب في العصر الحديث.

وقالت المواطنة امينة.. (53 عاماً)، بانها فقدت إثنين من اولادها خلال الحرب العراقية الإيرانية، الاول علي في معارك نهر جاسم قرب البصرة جنوب العراق، والثاني سالم في معارك الفاو، حيث قتل الاول وفقد الثاني وعد قتيلاً لعدم العثور عليه حتى الآن.

واضافت المواطنة العراقية والتي تبيع الحلويات وسط عمان ان ابنها الاول علي ترك وراءه ثلاثة اطفال وزوجة، وان الراتب التقاعدي الذي تقاضته زوجته لا يكفي لشراء خبز يوم واحد. لهذا، تقول، اضطررت للسفر الى عمان وبيع الحلويات على الارصفة مشيرة الى ان غالبية العراقيات اللواتي يبعن الحلويات على ارصفة عمان هن من ضحايا الحربين العراقية الإيرانية وحرب الخليج الثانية وان غالبيتهن فقدن ازواجهن او ابناءهن في هاتين الحربين وفي الساحة الهاشمية وسط عمان، حيث تعد هذه الساحة ملتقى العراقيين في عمان الشرقية، التقت «الشرق الأوسط» بفتى عراقيا اسمه حسام وعمره 15 عاماً يعرض ثلاثة من انواط الشجاعة التي كان حصل عليها والده الذي قتل في عام 1986 خلال الحرب العراقية - الإيرانية، وهو ما يزال طفلاً، وقال انه اضطر لبيع انواط الشجاعة لأنها كل ما تبقى لدى العائلة من مخلفات والده.

واضاف انه في عمان مع والدته واثنين من إخوته وجدته ام والدته حيث تبيع والدته وجدته الحلويات وسط عمان، وهو يساعدهما في ذلك، مشيراً الى انه لا يتذكر بدقة ملامح والده سوى ما يراه في الصور، بينما شقيقته الاصغر منه علياء لا تتذكر والدها إطلاقاً.

الادعاء التركي يتحرى أنشطة الجناح الشبابي لـ«الرفاه»

انقرة - رويتر: شرع الادعاء التركي في التحقيق في اعمال جمعية خيرية تعتبر الجناح الشبابي لحزب «الرفاه» الذي يتزعمه نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق.

وقال وكيل النيابة في انقرة نوح يوكسل لرويتر «فتحنا التحقيق بعد تفتيش مقر الجمعية الوطنية للشبان... والسبب هو ان الجمعية اصبحت بؤرة للانشطة المناهضة للطبيعة العلمانية للدولة». واضاف يوكسل انه خلال عمليات التفتيش الاسبوع الماضي عثر جهاز النيابة على ادلة تثبت تورط الجمعية في انشطة سياسية. وبموجب القانون التركي يجب الا تكون للجمعيات الخيرية اي انشطة سياسية، خاصة تلك المناهضة للاتاتوركية. ونسب الى الشرطة انها ضبطت مستندات وتسجيلات صوتية ومرئية في مكاتب الجمعية التي تعتبر الجناح الشبابي لحزب «الرفاه». ويمثل التحقيق خطوة اولى قد تؤدي الى محاكمة مسؤولي الجمعية واغلاق مقرها. وكان اربكان قد أرغم على الاستقالة في يونيو (حزيران) الماضي بعد شهور من ضغوط العلمانيين بزعامة المؤسسة العسكرية ذات النفوذ القوي.

الكويت تنفي وجود جماعة دينية تمارس العقوبات ضد المواطنين

الكويت: من فادية الزعبي

نفت وزارة الداخلية الكويتية صحة خبر نشرته احدى الصحف المحلية امس عن ظهور مجموعة متطرفة في الكويت.

واثار الخبر بلبلة في الشارع الكويتي، اذ تحدث عن تطبيق تلك المجموعة الحدود الشرعية على المواطنين عن طريق خطف اشخاص يمارسون اعمالا خارجة عن الدين كشرب الخمر والزنا والدعارة وغيرها من الاعمال، وتطبيق عليهم الحد بالجلد في صحراء الكويت واستشهدت الصحيفة بشكوى مواطن بنغالي لاختطف وجلد وأوردت رقم شكواه واسمه لدى المخفر. ولكنها لم تورد ارقام احداث اخرى مشابهة وردت في الخبر او اسماء اصحابها. وقالت الصحيفة ان هذه المجموعة المتطرفة لها «امير» يوجهها وتمارس محاكماتها في بر الكويت.

«الشرق الأوسط» توجهت بالاستفسار عن هذه المجموعة ونشاطاتها والبلاغات التي سجلت الى وزارة الداخلية، فاكد العقيد بدر صالح محمد مدير العلاقات العامة بالوزارة ان لا صحة لهذا الخبر. وان قصة المواطن البنغالي واسمه أبو طالب حسين لا تتعدى جناية خطف وسلب بالقوة واعتداء بالضرب.

واضاف العقيد بدر ان البنغالي (29 سنة) تقدم فعلا لمخفر جليب الشويخ بشكوى ضد خمسة اشخاص يرتدون الزي الوطني تقلهم بسيارة لونها اخضر لا يعرف رقمها الى بر الكويت، ونزعوا عنه ملابسه، وجلدوه وسلبوا منه مبلغ 25 ديناراً (حوالي 83 دولارا) ثم اعادوه الى منطقة جليب الشيوخ. وقدم الرجل تقريراً من وزارة الصحة يفيد بوجود سجحات على ظهره ويديه. واكد العقيد بدر ان جميع مخافر الكويت لم تتلق اية شكاوى مما ذكرها الخبر.

ونفى وجود مثل هذه الجماعة او تلك النشاطات في الكويت. مهيبا بالصحافة تحري الدقة قبل نشر الاخبار وذلك لمصلحة الجميع، وقال ان بياننا بهذا الشأن ستعممه وزارة الداخلية على الصحف المحلية.

عزيز يطلب من أوروبا المساعدة في رفع الحصار

مدريد - رويتر: ناشد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الاتحاد الاوروبي ان يضغط على الأمم المتحدة كي ترفع العقوبات التجارية أي الحصار الدولي المفروض على بلاده عقب غزوها الكويت.

وقال عزيز في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «الباييس» الاسبانية ان «ما يهمنا اكثر من اي شيء آخر هو رفع الحظر.. وينبغي لاوروبا ان تساعدنا في رفع الحظر الدولي». واضاف «كانت لنا دائما علاقات ممتازة مع البلدان الاوروبية ونحن نريد استئنافها». وفي مقابلة اخرى مع الصحيفة نفسها قالت ايما بونينو المفوضة الاوروبية لشؤون المساعدات الدولية التي اجتمعت مع طارق عزيز في بغداد الاسبوع الماضي انه يتعين على العراق كي يكسب تأييد اوروبا ان يتخلص مما لديه من أسلحة الدمار الشامل. ومضت بونينو تقول «وفضلا عن ذلك فان هناك عنصرين في غاية الأهمية بالنسبة للاتحاد الاوروبي.. احترام حقوق الانسان والتعاون التام مع الامم المتحدة في تطبيق ميثاقها الاساسي». واشارت بونينو الى انه لا تزال ترد من العراق تقارير عن حوادث تعذيب واختفاء اشخاص.

ومن جهة اخرى قال عزيز ان بلاده ليست سعيدة بسير برنامج تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة. وقال «اكثر من 150 عقدا لشراء الغذاء لا تزال شبه مشلولة في نيويورك بسبب موقف الوفد الاميركي الشمالي».

جدول الدورة 109 لا يتضمن بنودا جديدة

مجلس الجامعة ينعقد الشهر المقبل وعبد المجيد يؤكد استعداده لتنفيذ مقترحات القادة العرب

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تسلم المندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية جدول اعمال الدورة 109 التي تنعقد في 20 سبتمبر (أيلول) المقبل على مستوى وزراء الخارجية العرب وخلا جدول الاعمال من بنود جديدة. وابلغ الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد «الشرق الاوسط» استعداده لتبني تنفيذ مقترحات القادة العرب الخاصة بالوضع في المنطقة والاخطار التي تتعرض لها عملية السلام ومستقبل التعاون العربي.

واكد عبد المجيد انه يقبل تكليف اي دولة عربية بالمقترح الذي تعلنه في تعليقه على ما أعلنته اكثر من دولة عربية على لسان قادتها بضرورة انعقاد قمة عربية لبحث موضوع واحد يتعلق بالقضية الفلسطينية بصرف النظر عن اختلافات وجهات النظر بين بعض الدول العربية.

ويتضمن جدول الاعمال بنودا روتينية ثمانية منها سياسية تتعلق بالقضية الفلسطينية والقدس والانتفاضة ولبنان والجولان السورية والتعاون العربي الافريقي والعربي الاوروبي وقضايا اخرى اقتصادية واجتماعية ومالية.

وقال الدكتور عبد المجيد ان الامانة العامة للجامعة تنتظر مقترحات الدول العربية في اجتماعات وزراء الخارجية العرب للوصول الى قرارات عملية خاصة في ما يتعلق بعملية السلام والوضع العربي العام بما في ذلك مسالة مؤتمر الدوحة.

على صعيد آخر انتقدت دوائر سياسية عربية في القاهرة الوضع العربي العام وهاجمت ما تتعرض له الجامعة العربية من اهمال لقراراتها ومؤسساتها من جانب الدول الاعضاء وقالت ان من المفروض ان تجد اهتمامات اي دولة عربية لدى الدول الاخرى اهتماما متبادلا ومشاركة فعالة وان تكون الادوار مكملة وليست متنافسة وان يتولى فريق من وزراء الخارجية العرب مسالة التنسيق والتشاور واتخاذ القرارات المناسبة خاصة في ظل المحنة التي تتعرض لها التسوية السياسية.

وارجعت هذه المصادر التعنت الاسرائيلي الراهن وتشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي وتحركه غير المسبوق على كل الجبهات بالتهديد لسورية ولبنان وفلسطين ومصر والاردن الى انطباع اسرائيلي بعدم وجود قرار عربي موحد ونهائي في التعامل مع الصراع العربي الاسرائيلي.

وفي اتجاه ذي صلة اكدت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد لـ«الشرق الاوسط» ان بلادها سوف تتبنى ما اقترحته بالنسبة للتضامن العربي وانعقاد القمة العربية ومشروع الاتحاد اثناء انعقاد مجلس الجامعة المقبل.

اما مندوب العراق في الجامعة العربية السفير نبيل نجم فاشاد بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والذي دعا دعت الى قمة عربية يحضرها الرئيس العراقي صدام حسين. لكن المندوب العراقي استبعد طرح بلاده لخطاب صدام حسين حول صفاء المبادئ وفيض الوفاء خلال اجتماعات مجلس الجامعة في الشهر المقبل، وقال: من الافضل ان تبحث هذه القضايا بتكليف من الوزراء على مستوى القادة العرب نظرا لعدم وجود آلية واضحة في الجامعة العربية لتنفيذها.

وحول الوضع القائم في المنطقة دعا الامين العام لجامعة الدول العربية الادارة الاميركية الى القيام بدور محايد ونزيه في ما يتعلق بعملية السلام في المنطقة مطالبا بالتركيز على جوهر المشكلة وليس على اطرافها. واكد عبدالمجيد تأييد ودعم الجامعة الكامل لسورية ورفضها المطلق للتهديدات الاسرائيلية في ظل تلويح الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو باشعال حرب ضدها.

وقال: ان حكومة نتنياهو تجاوزت كل الحدود لحصارها الجائر ضد الشعب الفلسطيني وانتهاكاتها المتكررة للسيادة اللبنانية وهو ما يؤكد عدم رغبتها في استئناف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

واوضح الامين العام لجامعة الدول العربية ان اي جهد او مبادرة يجب ان تعالج الاسباب التي ادت الى التوتر ومنها استمرار التوسع الاستيطاني الاسرائيلي والمساس بالاديان وفرض الحصار الجائر على ابناء الشعب الفلسطيني، مشيرا الى ان اسرائيل تقتل كل يوم في غاراتها على الجنوب اللبناني العديد من المدنيين الابرياء. وقال عبدالمجيد انه من العار ان يصمت المجتمع الدولي على هذه الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان وفلسطين.

موجز

دعوة مجندين في العراق

● دعت مديرية التجنيد في وزارة الدفاع العراقية دفعة من مواليد عام 1979 للالتحاق بالخدمة العسكرية الإلزامية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن إذاعة بغداد أمس ان وزارة الدفاع اصدرت بيانا بهذا الصدد وحددت يوم الأول من اكتوبر (تشرين الأول) آخر موعد للالتحاق.

بحث توريد الدواء المصري الى العراق

● بحث وفد مصري متخصص في الصناعات الدوائية مع المسؤولين في وزارة الصحة العراقية في بغداد بعض العقود لتوريد الأدوية للعراق، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن إذاعة بغداد أمس ان الدكتور محمد فاروق عصمت رئيس قطاع التصدير في الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية قال «ان المباحثات جرت في إطار اتفاقية «النفط مقابل الغذاء والدواء».

«الوطني الدستوري» الأردني يعد لكسب غالبية مقاعد البرلمان

عمان: «الشرق الاوسط»

عقد المجلس المركزي للحزب الوطني الدستوري الاردني مساء امس اجتماعا اكد رئيس المجلس علي فريد السعد انه يمثل بداية لتوجه الحزب نحو تجذير العملية الديمقراطية وإرساء قواعدها على أسس الحوار والتشاور والمشاركة وعدم الانسحاب من الاحداث المحلية والاقليمية والدولية تحت اي ذريعة، مشيرا الى ان الاردن احوج ما يكون الى كل رأي سديد.

كما اكد حرص الحزب على المشاركة والتعايش مع احداث الاردن وتفهم اوضاعه السياسية والاقتصادية والحرص على المحافظة على النسيج الاجتماعي العام وعلاقاته المتداخلة.

وقال ان التزام الحزب بالسلام العادل «يفرض علينا تحمل تبعات المرحلة الراهنة، وإدراك ان استحقاقات السلام في فلسطين وكل الاشقاء العرب لن تتحقق الا بالعمل والجهد».

واكد ضرورة وضع استراتيجية اقتصادية وطنية تشارك في رسم معالمها كل القوى المقبلة على حل الثلاثية الاردنية «الفقر والبطالة والغلاء»، مشيرا الى ان ذلك من اولويات الحزب.

وعن مشاركة الحزب في الانتخابات اكد المهندس عبد الهادي المجالي امين عام الحزب ان الانتخابات المقبلة ستكون معركة، على الحزب ان يخوضها بعد الاستعداد لها على اساس من المصلحة الوطنية اولا ومصلحة الحزب ثانيا وان على جميع اعضاء الحزب التعاون للوصول الى افضل النتائج.

وحول مشاركة الحزب الوطني الدستوري في الانتخابات في حال غياب حزب جبهة العمل الاسلامي عن ساحة الانتخابات اعرب المجالي عن امله في ان يشارك حزب جبهة العمل الاسلامي لتكون المشاركة والمنافسة بصورة افضل، مشيرا الى ان عدم المشاركة لن تكون باي حال من الاحوال في مصلحة الوطن، معربا عن اعتقاد حزبه بان الاسباب التي تدعو لعدم المشاركة اسباب غير مبررة على الاطلاق.

ضبط معدات لصنع الصواريخ بإيطاليا كانت متجهة لليبيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شرطة الجمارك في ميناء جنوا الايطالي انها صادرت مواد كانت في طريقها الى ليبيا، حيث كان بالامكان استخدامها لصنع صواريخ، وذلك انتهاكا للحظر المفروض على طرابلس بسبب ازمة لوكربي.

ونقلت وكالة «اسوشييتد بريس» عن تقارير في الصحافة الايطالية ان المواد التي صودرت عبارة عن مكونات لآلة من صنع شركة المانية وانها شحنت من فيينا قبل بضعة اشهر الى جنوا حيث وضعت داخل ثلاث حاويات في انتظار شحنها الى ليبيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $175.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arambe Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington , D.C. 20005 U.S.A

أردنيون عائدون من وسط الحصار يتحدثون:

إسرائيل داهمت أكثر من 100 بلدة فلسطينية والاعتقالات شملت ما يزيد على 3 آلاف شاب

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد آلاف الاردنيين الذين عادوا من الاراضي الفلسطينية بعد الاغلاق الذي فرضته اسرائيل على هذه الاراضي منذ الهجوم الانتحاري في 30 يوليو (تموز) الماضي في القدس الغربية، ان القوات الاسرائيلية داهمت واقتحمت اكثر من مائة قرية وبلدة فلسطينية، وشنت حملات اعتقال شملت ما يزيد على ثلاثة آلاف شخص.

وقال بعض العائدين في لقاءات مع «الشرق الأوسط» ان جهات كثيرة تطابقت اقوالها على ان اسرائيل تسببت في وفاة ثلاثة فلسطينيين بينهم طفل وامرأة عند الحواجز بسبب الاغلاق.

وكان هؤلاء الاردنيون، واكثريتهم من اصل فلسطيني، في زيارات لذويهم في الضفة والقطاع او حتى في مناطق 1948، عندما احكمت اسرائيل حصارها على الاراضي الفلسطينية.

وكان جسر الملك حسين قد شهد أمس وأول من أمس، لأول مرة منذ عشرة ايام، حركة باتجاه واحد بعد أن تقرر افتتاحه امام العائدين من مناطق الضفة والقطاع الى الاردن.

وقال هؤلاء انهم كانوا محتجزين حيث كانوا في القرى والبلدات والمدن اضافة الى ان بعضهم اعتقلوا لساعات وجرى التحقيق معهم وكانت الاسئلة تنصب على ما اذا كانت هناك علاقة للشخص بأي منظمة فلسطينية خاصة حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي. وساعدت جوازات السفر الاردنية ووثائق السفر المشابهة على تخفيف التهمة والاسئلة عنهم.

ولم يستبعد العائدون في احاديثهم ان يكون هناك من اعتقل وما زال لدى السلطات المحتلة. وشكك بعضهم في انباء تخفيف الحصار كما قالت اسرائيل، لان الاسرائيليين كانوا يتحركون كالمسعورين في كل الاتجاهات في آلياتهم العسكرية يبحثون عن اي فلسطيني لاعتقاله .

وذكر هؤلاء ان جميع المدن الفلسطينية الخاضعة للسلطة الفلسطينية باستثناء مدينتي نابلس واريحا ما زالت محاصرة تماماً من قبل القوات الإسرائيلية ولا يسمح لأي من سكانها او المقيمين فيها بالخروج منها. كما أن القرى الفلسطينية ما زالت محاصرة بالكامل وان الوصول الى جسر الملك حسين من هذه القرى يتطلب السير مسافات طويلة على الطرق الترابية الموصلة بين القرى التي لا تزال تخضع للسلطات الإسرائيلية حيث يتعذر على السيارات دخول المدن الفلسطينية. وأوضحت اسر اردنية عادت الى عمان أن شبح الحصار يخيم على جميع الأراضي الفلسطينية، وان القوات الإسرائيلية موجودة بكثافة وباعداد كبيرة جداً على جميع الطرق وحول القرى والمدن وتقوم بحملات مداهمة للقرى الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية حيث تقوم باعتقالات في صفوف الشباب الفلسطيني لم ينج منها اي شاب تصادفه تلك القوات. واضطر الكثيرون منهم أن يبقوا في البراري والمغاور والوديان بعيدا عن انظار المحتلين.

وحسب هؤلاء العائدين فان القوات الاسرائيلية كثيراً ما كانت تفاجئ سكان بعض القرى الفلسطينية باحتلالها اثناء الليل بحثاً عن عناصر مشتبه فيها من حركة «حماس». واغلقت القوات الاسرائيلية عشرات القرى بحواجز ترابية مرتفعة بجرافاتها الضخمة معطلة الطرقات والمنافذ. وكانت تطلق النار لتخويف من يحاول ازالة تلك السواتر الترابية.

وروى العائدون أن المدن الخاضعة للسلطة الفلسطينية معزولة تماماً عن كل ما حولها ولا يسمح بدخولها أو الخروج منها كما أن الآليات العسكرية الإسرائيلية الثقيلة والآليات المختلفة كانت تحيط بها من جميع الجهات وتحول دون اي مغادرة او وصول اليها.

وقال عدد من العائدين ان مشاعر متضاربة من الفرح قد غمرتهم عندما عبروا جسر الملك حسين باتجاه الأردن وإنهم لم يكونوا يأملون في العودة السريعة نظرا لاجواء الرعب التي اشاعتها اسرائيل وبعد ظروف الحصار القاسية. وأوضحوا ان اسرائيل لا تسمح بمغادرة الضفة الغربية واجتياز جسر الملك حسين إلا لحملة هويات القدس الذين تعتبرهم في عداد الإسرائيليين وحملة الجنسيات الأجنبية، ولا تسمح للفلسطينيين بالوصول الى الجسر على الإطلاق وذلك في نطاق الإجراءات التي تتخذها للانتقام من الشعب الفلسطيني ومحاصرته مبينة ان اسرائيل في ما يبدو لن تقوم بوقف هذه الإجراءات قبل مرور وقت طويل وقبل معرفة هوية منفذي انفجاري القدس.

وما زالت اسرائيل تغلق جسر الأمير محمد امام الشاحنات والسيارات القادمة والمغادرة بين الأردن واسرائيل بالإضافة الى فتح جسر الملك حسين باتجاه واحد اي من اسرائيل باتجاه الأردن وللجنسيات الاجنبية باستثناء الفلسطينيين.

رغم سلسلة اللقاءات السياسية والأمنية في القدس ورام الله

جولة روس هدفها تبريد الأجواء تمهيدا لزيارة أولبرايت

تل أبيب: من نظير مجلي

الوسيط الاميركي دنيس روس (يسار) خلال لقائه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

واصل منسق السلام الاميركي دنيس روس امس وساطته بين الاسرائيليين والفلسطينيين واجرى محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي. وقال روس عقب اللقاء ان مهمته جعلت الاسرائيليين والفلسطينيين يقتربون خطوة نحو احياء الروابط الامنية بعد الهجوم الانتحاري المزدوج.

ويفترض ان يكون قد عقد الليلة الماضية اجتماعا امنيا ثلاثيا آخر بحضور مسؤولين في المخابرات المركزية الاميركية.

لكن من غير المتوقع ان تنتهي زيارة منسق عملية السلام الاميركي بنتائج درامية حول استئناف مفاوضات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

هذا ما يتضح من مضمون اللقاءات العديدة التي اجراها، اول من امس، مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين وانطباعات بعض المشاركين في اللقاءات من الطرفين. وحسب مصدر اسرائيلي، فان روس جاء ليبرد الاجواء الحامية التي انفجرت حممها مع الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق محنيه يهودا، في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي، وهو الهجوم الذي استغلته حكومة بنيامين نتنياهو حتى الحد الاقصى لاضعاف الموقف الفلسطيني. والهدف من ذلك هو توفير الاجواء المناسبة لنجاح زيارة مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، الى المنطقة في نهاية هذا الشهر.

واعلن روس نفسه في اسرائيل امس انه من خلال اللقاءين اللذين عقدا امس واول من امس بين المسؤولين الامنيين الاسرائيليين والفلسطينيين لمس استعداد الطرفين لتجاوز الازمة. لكن الطريق ما زال طويلا حتى الوصول الى الاستئناف الكامل للمفاوضات وللتعاون الامني.

واكد مجددا على الموقف الاميركي ـ الاسرائيلي المشترك حول ان التعاون الامني الكامل هو ضرورة حيوية لا غنى عنها لاستئناف المفاوضات ولا يمكن من دونها استئناف المفاوضات. واضاف: «لكن هذا لا يعني اننا نتجاهل المشاكل السياسية» وقال «ان اللقاءين الامنيين يعتبران من الخطوات الاولى المهمة لتجديد التعاون الامني الكامل بين الطرفين».

واكد روس انه لن يبقى طويلا في المنطقة، «فالقضية لا تحتمل جولات تفاوض عديدة من اجل التفاوض».

وقد فهم من هذه التصريحات ان روس يصر على تجديد التنسيق الامني بين الطرفين قبل ان تبادر اسرائيل الى اتخاذ اجراءات بعيدة المدى لوقف العقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل على السلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، كالحصار وتحرير اموال السلطة الوطنية المحجوزة في اسرائيل.

وكان روس قد استمع في لقائه الاول مع نتنياهو الى تقارير مفصلة من قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية حول «دور ياسر عرفات شخصيا في عرقلة جهود التعاون الامني وتشجيع الارهاب» على حد تعبير الدوائر الاسرائيلية. اما في لقائه مع عرفات، فاستمع الى تقارير عن مواقف الحكومة الاسرائيلية التي عرقلت التعاون الامني، على الصعيد السياسي والاستعماري وحتى الامني. وكرر اتهاماته العلنية لاسرائيل برفض مشاركة المخابرات الاميركية في جهود التنسيق الامني. وبناء عليه، اصر عرفات على ان يشارك الاميركيون في كل اللقاءات الامنية بين الطرفين، الامر الذي كانت ترفضه اسرائيل. وفي نهاية المطاف عقد اللقاءان الامنيان (الاول في رام الله، مساء اول من امس، والثاني في اسرائيل، صباح امس) باشتراك مندوبين عن المخابرات الاميركية، وشارك روس نفسه في اللقاء الاول. وقال عرفات انه يريد ان يكون الاميركيون شهود عيان على الخروقات الاسرائيلية.

واستمع روس الى انتقادات حادة على عرفات ايضا من رئيس اسرائيل، عيزر فايتسمان، الذي طلب منه ابلاغ الرئيس الفلسطيني، بانه وشعبه اول الخاسرين من فشل عملية السلام لذا عليه ان يدرك ان رئيس الحكومة الاسرائيلية هو بنيامين نتنياهو، وان لا يراهن على سقوطه. واضاعة الوقت، حاليا، قد يؤدي الى ضياع الفرصة كلها. وهذا ليس في صالح احد. بل انه يقود الى خسارة عرفات ما حقق من انجازات حتى الان».

لكن فايتسمان لمح ايضا الى قصور الولايات المتحدة فدعا الى زيادة دورها وفاعليتها. وقال: «في كامب ديفيد، كنا، نحن والمصريين، راغبين فعلا وبكل اخلاص بالسلام. لكن كل واحد منا تمترس في مواقفه، كما هو الحال بين نتنياهو وعرفات اليوم. فتدخل (جيمي) كارتر (الرئيس الاميركي الاسبق) وطرح الحلول التوفيقية بحزم، فخرجنا باتفاق سلام تاريخي».

الى ذلك سيلتقي نتنياهو غدا بالملك حسين في مدينة العقبة، واشارت بعض المصادر الاسرائيلية الى احتمال ان يعلن هناك عن تقدم في المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، واحتمال الاعلان عن لقاء تلاقي يضم، اضافة اليهما، الرئيس عرفات، الا ان مثل هذا يبدو مستبعدا، في نظر المراقبين الاسرائيليين، فهؤلاء يعتقدون ان لقاء نتنياهو ـ الحسين جاء ليرد على احتياجات داخلية في البلدين: «نتنياهو يريد ان يظهر انه ليس معزولا في العالم العربي وانه ما زال يدعى الى الدول العربية، والملك حسين يريد ان يمتص الغضب الشعبي، الاردني والفلسطيني، من تدهور عملية السلام». ولذلك فان اقصى ما يتوقعونه هو ان يقدم نتنياهو على تخفيف بعض العقوبات التي اتخذها ضد الفلسطينيين «فاذا كان سيتخذ قرارات واجراءات بعيدة المدى، فانه سيفعل ذلك لاولبرايت وليس للملك حسين».

«حماس» تحذر عرفات من الإذعان للمطالب الإسرائيلية واعتقال مؤيديها

عمان ـ رويتر: حذرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من عواقب الاذعان للمطالب الاسرائيلية بشن حملة اعتقالات ضد انصارها واعضائها. وقالت ان هذا من شأنه اثارة غضب فلسطيني عارم.

وقال ابراهيم غوشة المتحدث باسم «حماس»: «سيكون امرا خطيرا ليس له فقط وانما سيؤدي الى اقتتال فلسطيني».

ويطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرفات بسحق المتشددين المعارضين لاتفاق السلام مع اسرائيل كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات بعد هجوم انتحاري مزدوج في القدس الغربية. وقال نتنياهو اول من امس ان هناك دلائل متزايدة تشير الى ان «حماس» وراء هجوم 30 يوليو (تموز) الذي قتل فيه 13 شخصا بالاضافة الى المهاجمين الانتحاريين.

وجادل عرفات بان المهاجمين جاءا على الارجح من الخارج وذلك في مواجهة اتهامات نتنياهو باخفاقه في شن حملة صارمة على اعضاء «حماس» والجهاد الاسلامي.

بالقلوب

أحمد الربعي

«حمال الأسية»!

كنا في مهرجان اصيلة في المغرب، وكان الحوار يجمع عدداً من العرب والاميركيين. واذكر انني قلت للسيد ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط في ادارة الرئيس الاسبق بوش بأنه كان يقوم باصعب وظيفة في واشنطن. فمصالح الولايات المتحدة تلح عليه للتصرف بشكل عادل في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، واللوبي الصهيوني المؤثر في الادارة وفي الخارجية يضغطون عليه للتصرف لا على ضوء مصالح بلده، بل على ضوء مصالح قوى الضغط الصهيوني، فهو دائما بين مطرقة مصالح بلاده وسندان مصالح الاقلية الصهيونية.

التفت إلي احد السياسيين الاميركيين وفاجأني بسؤاله.. اذا كانت وظيفة السيد ميرفي هي اصعب وظيفة في واشنطن، فما هي اصعب وظيفة يمكن ان يقوم بها شخص عربي في الشرق الاوسط؟

ودون تردد تذكرت صديقنا الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، فالرجل هو «حمال الأسية»، كما يقول اخوتنا المصريون، فهو رئيس لمجموعة متناقضات ومشكلات لا تحتملها طاقة بشر. ففي فلسطين يسير الحال من سيئ الى اسوأ، وفي السودان حرب اهلية، وفي ليبيا معركة مع العالم بسبب «لوكربي»، واليمن في ازمة مع ارتيريا بشأن جزرها، والعلاقات بين دول المغرب متوترة بشأن قضية الصحراء، وفي الجزائر نبح بالسكاكين والفؤوس، وجزر القمر اصبحت دولتين، والصومال ثلاث دول، اما العراق فحدث ولا حرج. سورية ولبنان ما زالت ارضيهما محتلة، والامارات ما زالت جزرها محتلة، ودول عربية تحتل دولا اخرى، ومشاكل حدود لا حدود لها.

حاول الامين العام للجامعة التدخل لحل مشكلة جزر حنيش بين ارتيريا واليمن فلم ينجح ونجح «الحل الفرنسي» بدلا من الحل العربي. وحاول أن يفعل شيئا لقضية الصحراء فلم يهتم احد بذلك، واصبح حل المشكلة في يد لجنة يرأسها السيد بيكر وزير خارجية اميركا السابق الذي يجمع الدول العربية المعنية بالقضية في لندن وليس في دولة عربية!

مسكينة هذه الجامعة العربية التي لا يريد اعضاؤها ان يجتمعوا. ومسكين هذا الامين العام للجامعة الذي يجتهد بكفاءة عالية، لكنه كمن يصرخ في واد غير ذي زرع. انها فعلا اصعب وظيفة في الشرق الاوسط.

موجز

موسى تلقى دعوة لزيارة إسرائيل

● قالت مصادر في وزارة الخارجية المصرية لـ «الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وجه الدعوة لوزير الخارجية المصري عمرو موسى لزيارة تل ابيب وقد قبل الوزير الدعوة التي لم يتحدد موعدها. وكانت انباء قد ترددت تفيد بأن موسى يعتزم زيارة اسرائيل الأسبوع الحالي للتحضير للقمة الثلاثية التي أبدت القاهرة استعدادها لانعقادها بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس المصري حسني مبارك ولكن بعد تجاوب اسرائيل مع النداءات الدولية بضرورة فك الحصار العسكري المفروض على المناطق الفلسطينية.

مقتل فلسطيني في انفجار قرب نابلس

● ذكرت مصادر فلسطينية أن فلسطينيا قتل واصيب آخر بجروح خطيرة امس في انفجار في قرية حوارة قرب نابلس في الضفة الغربية. ونقلت وكالة رويتر عن المصادر، ان الانفجار وقع في مصنع للحدادة اثناء تلحيم قطعة حديدية الى عيار يستخدمه احدهم في الوزن تبين لاحقا انه قنبلة قديمة. واوضحت المصادر أن عبد الجواد عبد الله حسين الذي يعمل بائعا للبطيخ توجه لزميل يملك محلا للحدادة في القرية وطلب منه تلحيم قطعة من الحديد لعيار يستخدمه للوزن. واضافت المصادر انه «عندما بدأ الحداد يوسف سليمان بالتلحيم انفجر العيار فقتل حسين واصاب الآخر بجروح بالغة في اليد اليمنى وانحاء متفرقة من جسده».

نتنياهو يزور اليابان في 24 اغسطس الحالي

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة الخارجية اليابانية امس تأكيدها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيقوم بزيارة رسمية الى اليابان اعتبارا من 24 اغسطس (آب) الحالي برفقة وزير المالية يعقوب نئمان. واوضح متحدث باسم الخارجية اليابانية ان نتنياهو سيجتمع مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو كما سيلتقي شخصيات سياسية اخرى خلال الزيارة التي ستستمر اربعة ايام.

4500 مسكن قيد البناء في مستعمرات الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اكدت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المعارضة للبناء الاستعماري اليهودي في الاراضي امس ان اسرائيل تقوم ببناء اكثر من 4500 مسكن في مستعمرات الضفة الغربية بالرغم من وجود الاف المساكن الشاغرة فيها.

وقال امين عام الحركة موسي راز لوكالة الصحافة الفرنسية، «اذا ما جمعنا المساكن التي يتم بناؤها والاخرى الشاغرة ثمة امكانية لزيادة عدد المستعمرين 35 الفا اي بزيادة الربع».

واضاف راز ان انصار حركة «السلام الان» تحققوا اول من امس ميدانيا في 126 من مستعمرات الضفة الغربية الـ140 واكتشفوا ان 4556 مسكنا هي قيد البناء وان 4320 من المنازل الجاهزة شاغرة.

وذكر ان الارقام الحقيقية قد تكون اكبر من ذلك «لانه يصعب احيانا تحديد المنزل الشاغر». واضاف ان معظم المساكن الشاغرة موجودة في المستعمرات الصغيرة البعيدة في الضفة الغربية، في حين ان تلك القريبة من تل ابيب او القدس تشهد ازدهارا.

وقال ان غالبية المساكن التي تبنى هي مشاريع خاصة، لهذا السبب فهي لا تندرج في الاحصاءات الرسمية. واعتبر ان عدد المستعمرين في الضفة الغربية وقطاع غزة زاد بين سبعة وثمانية الاف منذ مطلع العام وقد يصل اليوم الى 158 الفا. وتابع ان سياسة الاستيطان توجه ضربة قاضية الى عملية السلام».

وندد راز بالمساعدات العامة التي تمنح لكل اسرائيلي يريد التملك او البناء في المستعمرات. وقال «في بعض الحالات قد يكون سعر الشقة او الفيلا اقل بمرتين او ثلاث مرات في المستوطنات مما هو عليه في اسرائيل».

أبو مرزوق: المقاومة ستستمر بأساليب لا يمكن لأحد التنبؤ بها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان لقاءه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يتعارض مع سياسة (حماس) التي ترحب بكل لقاء يخدم الشعب الفلسطيني ومصالحه. واكد ان المقاومة ستستمر وبأساليب وكيفية لا يمكن لاحد التنبؤ بها.

وكان الدكتور ابو مرزوق قد اكد لـ«الشرق الأوسط» هذا الاجتماع الذي عقد في عمان الاسبوع الماضي خلال زيارة عرفات للاردن واجتماعه بالملك حسين. وقال ابو مرزوق اول من امس لـ«الشرق الأوسط» ان برنامج (حماس) ما زال برنامجاً مقاوماً للاحتلال، داعيا جميع القوى الفلسطينية الى الاصطفاف جنباً الى جنب لمقاومة الاحتلال.

ودعا ابو مرزوق الجميع الى تجاوز الشكليات والقضايا الجانبية، ورص الصفوف والتفاهم على كيفية استعادة الحقوق الفلسطينية المسلوبة، كل حسب قدراته وامكاناته وتغليب الهم العام والمصلحة الوطنية.

وقال انه لا بد من مقاومة التعسف والظلم الاحتلالي الواقع على الشعب الفلسطيني، ولا يمكن ان يسود سلام مع الظلم والظلام والاضطهاد.

واضاف ان بناء المستعمرات اليهودية وهدم البيوت وقتل المدنيين وسجنهم واذلالهم والتحكم بمصير الشعب وهضم حقوقه يتطلب من القوى الفلسطينية كافة الوقوف جنباً الى جنب لمقاومة الاحتلال ورفع المظالم عن شعبنا الفلسطيني.

وأبدى الرئيس السابق للمكتب السياسي لـ (حماس) تشاؤماً واضحاً ازاء مستقبل العملية السلمية الجارية، وذلك من جراء عدم ايفاء الاسرائيليين بالتزاماتهم وقال: لم يثبت التاريخ قديمه وحديثه ان لليهود مصداقية في عهودهم ومواثيقهم السلمية، وبالتالي فان المقاومة، وان سكنت بعض الوقت بسبب الظلم والاحتقان والغليان الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني، ستستمر وان صنوف القهر التي يمارسها المحتل ضد شعبنا لا يمكن معها لاحد ان يتنبأ بالكيفية والأسلوب ولا الآثار التي يمكن ان تترتب على ازالة هذا القهر وهذه الضغوط.

المجلس الوطني الفلسطيني يصبح عضوا عاملا بالاتحاد البرلماني الدولي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يمنح المجلس الوطني الفلسطيني في سبتمبر (ايلول) المقبل العضوية العاملة الكاملة في الاتحاد البرلماني الدولي بدلا من صفة المراقب. ويأتي ذلك ضمن بند طلب إنضمام أعضاء جدد الى الاتحاد في المؤتمر البرلماني الدولي الذي تستضيفه القاهرة ويعقد في القاعة الكبرى لقصر المؤتمرات في مدينة نصر.

وكان الطلب الفلسطيني قد لاقى قبولا برلمانيا عالميا خلال المؤتمر الأخير الذي عقد في العاصمة الكورية سيول في مايو (ايار) الماضي.

ومن المقرر أن يشارك المجلس الوطني الفلسطيني بوفد عال المستوى برئاسة رئيس المجلس سليم الزعنون في المؤتمر البرلماني الدولي المقبل .

في الوقت نفسه يشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جانب من جلسات المؤتمر حيث يلقي كلمة أمام برلمانيي العالم يتناول فيها مسيرة السلام الفلسطينية الاسرائيلية اضافة الى الأوضاع التي يعيشها الفلسطينيون سواء في مناطق الحكم الذاتي او في الأراضي المحتلة والظروف الصعبة التي يواجهها الفلسطينيون في هذه المناطق.

وسيجري الوفد الفلسطيني مباحثات على هامش المؤتمر مع عدد من رؤساء برلمانات العالم ورؤساء الوفود البرلمانية حول ملف قضية القدس المحتلة في ضوء مشروع القرار الذي تتبناه المجموعة البرلمانية العربية والاسلامية في الاتحاد البرلماني الدولي والذي يؤكد على بطلان كل اجراءات التهويد الاسرائيلية في القدس.

مظاهرة كبرى في غزة للتضامن معهم

الأسرى الفلسطينيون يطالبون بتشكيل وزارة خاصة بشؤونهم

غزة: من علاء المشهراوي

نظمت امس القوى والفصائل والفعاليات الوطنية والاسلامية والمؤسسات واللجان الشعبية والوزارات مسيرة حاشدة تضامنا مع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، واحتجاجا على استمرار فرض الطوق الامني والاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية بدعوة من جمعية الاسرى والمحررين الفلسطينيين.

وانطلقت المسيرة ـ التي تقدمها ذوو الاسرى والمعتقلين وجموع غفيرة من المواطنين من مقر الصليب الاحمر باتجاه شارعي الوحدة وعمر المختار حاملين صور ابنائهم الاسرى واللافتات المكتوب عليها لا سلام بدون اطلاق سراح الاسرى ـ الى مقر المجلس التشريعي.

كما شارك في المسيرة عدد كبير من المركبات الضخمة والاتوبيسات والسيارات والناقلات التي تحمل الخضار والفواكه والسفن والبواخر المغطاة بشباك الصيد الفارغة يرافقها جموع من الصيادين وتجار الاسماك والاطفال والنساء، تعبيرا عن مدى الاضرار الاقتصادية التي سببها الحصار الاسرائيلي.

وهتف المشاركون الغاضبون بالشعارات المندة بسياسة التجويع والتركيع التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني مؤكدين انهم ليسوا حقل تجارب لسياسة نتنياهو وانهم رغم الاستيطان الاستعماري لن يتنازلوا عن اي شبر من الارض الفلسطينية.

وفي مقر المجلس التشريعي اقام المشاركون اعتصاماً للتعبير امام اعضاء المجلس عن رفضهم لسياسات العقاب الجماعي.

والقى العقيد سليم الزريعي رسالة الاسرى الذي جاء فيها «ان الاسرى يعانون من دهاليز سجون عسقلان والرملة ومجدو وصحراء النقب وبئر السبع ونفحة وفي كل مكان ليقف شعبهم الى جوارهم في مواجهة السياسة القمعية التي ينفذها جلادهم».

وذكر ان الاسرى استبشروا بتوقيع اتفاق السلام مع الجانب الاسرائيلي إلا ان حقائق الاستثناءات تابى إلا ان تعود لاصولها، مؤكدين انهم لن يركعوا مهما اشتدت هذه الازمات، لانهم هم اصحاب النضال الحقيقي.

وطالبوا بضرورة تشكيل وزارة خاصة بهم تحمل اسم الشهداء والاسرى على غرار وزارة المجاهدين الجزائرية لكسب مستحقاتهم وعدم الوقوف امام وزارة الشؤون الاجتماعية كمتسولين دائما يعاملون كجنود.



سيدات فلسطينيات يحملن صور اولادهن المعتقلين في السجون الاسرائيلية خلال المسيرة التي شهدتها غزة امس للمطالبة بالافراج عن المعتقلين والاسرى (رويتر)

الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء السعودي

قطاع التجارة يؤدي دورا مهما في تنمية الاقتصاد وتحقيق الأهداف الاستراتيجية وتنمية الدخل الوطني

جدة - واس: اثنى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على قطاع التجارة في المملكة العربية السعودية واصفا اياه بانه يؤدي دورا مهما في تنمية الاقتصاد الوطني مبينا ان هذا القطاع ذو اهمية قصوى لجميع الاوجه الاخرى للنشاط الاقتصادي.

واشار الملك فهد الى ان من بين المهام الجديدة التي اسندت لوزارة التجارة اتخاذ الخطوات اللازمة لانضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية.

وقال ان قطاع التجارة يقوم بدور اساسي في تحقيق الاهداف العامة والاسس الاستراتيجية لخطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفي تنمية الدخل الوطني وتوفير احتياجات المواطنين والمقيمين في مختلف المناطق والمحافظات والمراكز من السلع والمواد والخدمات.

واضاف خادم الحرمين الشريفين الذي كان يتحدث عن قطاع التجارة خلال جلسة مجلس الوزراء التي رأسها بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة ان أهمية هذا القطاع في الاقتصاد الوطني تبرز من خلال حجم القيمة المضافة التي يتم تحقيقها.

وفي بيان ادلى به وزير التعليم العالي ووزير الاعلام بالنيابة الدكتور خالد بن محمد العنقري لوكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة قال ان الملك فهد اشار الى صدور كل من اللائحة التنفيذية لنظام الشركات المهنية ونظام المحاسبين القانونيين ولائحته التنفيذية وضمان توفر السلع والمواد من افضل المصادر وبانسب الاسعار ومراقبة المخزون الاستراتيجي منها وتحقيق الجودة النوعية للمواد والسلع المستوردة والمنتجة واجراء الفحص والتحليل المخبري في مختبرات الجودة النوعية التابعة لوزارة التجارة.

وفي مجال احلال المواطنين السعوديين محل العمالة الوافدة نوه خادم الحرمين الشريفين بالجهود المبذولة من قبل القطاع الخاص لتطبيق القرارات المتعلقة بالسعودة وتحديد نسب العاملين غير السعوديين ونسب الاحلال والتدريب التي تدعو الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص الى الالتزام بتشغيل المزيد من الكفاءات السعودية متوقعا ارتفاع هذه النسبة من اجمالي الايدي العاملة في القطاع الخاص وبشكل مطرد خلال الاعوام المقبلة.

وتطرق مجلس الوزراء بعد ذلك الى دور السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين في مجال الدعوة الى الله ونشر عقيدة التوحيد وما يقوم به الملك فهد من جهد بارز ومميز في هذا الخصوص.

ونوه مجلس الوزراء بافتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في جبل طارق وملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاول للجاليات المسلمة الذي عقد في جبل طارق تحت رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض.

كما نوه بوضع حجر الاساس للمركز الثقافي الاسلامي لخادم الحرمين الشريفين في مدينة ملقا في اسبانيا امس حيث أناب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي لوضع حجر الاساس للمركز.

واعتبر مجلس الوزراء هاتين المأثرتين من الاعمال البارزة للملك فهد تضاف الى مآثره السابقة لتعزيز العمل الاسلامي على شتى الصعد وفي كل الامصار.

ثم استعرض خادم الحرمين الشريفين بعد ذلك علاقات السعودية بشقيقاتها الدول العربية في المجالات الاقتصادية والثقافية والصناعية والتجارية.

ونوه في هذا السياق بالزيارة التي قام بها للمملكة بداية الاسبوع الحالي وزير داخلية الجمهورية اليمنية العميد ركن حسين محمد عرب مؤكدا ان بين المملكة واليمن روابط وثيقة في الجوار والمصير والعقيدة.

وبعد ذلك انتقل الملك فهد للحديث عن تطورات الوضع على الساحة العربية في ضوء الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلية على الفلسطينيين فضلا عن تصعيد اسرائيل للموقف في المنطقة وتعنتها بالاستمرار في رفض تنفيذ اتفاقاتها التي التزمت بها مع الفلسطينيين. وجدد خادم الحرمين الشريفين دعوته لراعيي السلام للضغط على اسرائيل للالتزام باتفاقاتها مع السلطة الفلسطينية ضمانا لاستمرار عملية السلام في المنطقة على كل المسارات وصولا الى احلال سلام شامل وعادل يحقق لشعوب المنطقة الامن والاستقرار.

وناقش المجلس بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبعد الاطلاع على نظام خدمة الضباط وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 30 وتاريخ 1411/2/7هـ القاضي بالموافقة على فتح باب القبول لخريجي الجامعات من مختلف التخصصات للالتحاق بالخدمة العسكرية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس ما يلي:

- يكون تعيين خريجي الجامعات الذين يتقدمون للالتحاق بالخدمة العسكرية وتنطبق عليهم شروط التعيين في السلك العسكري بدءا من تاريخ مباشرتهم العمل على الا يرفع بطلب تعيينهم الا بعد اجتيازهم الدورة التأهيلية بنجاح.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب برقية وزير الخارجية. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/44/39 وتاريخ 1417/11/7هـ

قرر المجلس:

أ. الموافقة على انضمام المملكة الى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في 21 ديسمبر 1965م بالصيغة المرفقة بالقرار وتنفيذ احكامها بما لا يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية.

ب - ان المملكة غير ملزمة بحكم المادة الثانية والعشرين من هذه الاتفاقية حيث ترى ان عرض اي نزاع على محكمة العدل الدولية يجب ان يتم بموافقة الدول الاطراف في هذا النزاع.

وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ج - على الجهات المختصة في المملكة عدم اصدار الاعلان المنصوص عليه في الفقرة 1 من المادة 14 من هذه الاتفاقية.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابي وزير الشؤون البلدية والقروية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- تعيين عبد العزيز بن سليمان بن محمد الطريف على وظيفة مدير عام الشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الشرقية بالمرتبة الرابعة عشرة.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصحة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

- تعيين محمد بن حسن ايوب على وظيفة مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة بالمرتبة الرابعة عشرة.

خامسا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التخطيط وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

- تعيين الدكتور عبد العزيز بن اديب بن حسن طاهر على وظيفة وكيل وزارة التخطيط المساعد للتخطيط بالمرتبة الرابعة عشرة.

امرأة فلسطينية تحمل رضيعها الذي ولدته امس في سيارة اجرة احتجزها الجنود الاسرائيليون لأكثر من ساعتين في نقطة تفتيش جنوب غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية (أ ف ب)

خاتمي ألف حكومة تصالحية قد تغضب قطاعا من مؤيديه

طهران: من محمد صادق الحسيني

يتقدم الرئيس الايراني محمد خاتمي اليوم برسالة خطية الى رئيس مجلس الشورى متضمنة القائمة النهائية للتشكيل الوزاري المطلوب منحه الثقة البرلمانية، وهو التشكيل الذي وصف بانه تصالحي من شانه ان يغضب تيارات بينها فعاليات ساندت خاتمي في حملة الانتخابات التي اتت به الى سدة الحكم.

فبعد مشاورات مكثفة مع قادة الرأي واقطاب التشكيلات السياسية الرئيسية في البلاد تخللتها العديد من السجالات والحوارات الساخنة احيانا حول جدول اولويات المرحلة المقبلة تمكن الرئيس خاتمي اخيرا من اكمال تشكيلته الحكومية بما فيها حقيبة الاستخبارات التي ظلت مستعصية على التسوية لعدة ايام.

وتقدم القائمة طبقا للاعراف المتبعة في رسالة خطية الى رئيس المجلس النيابي علي اكبر ناطق نوري، وتجري قراءتها في اول جلسة اعتيادية وذلك لنيل الثقة لكل وزير على انفراد عبر جلستين متتاليتين للمجلس على مدى عشر ساعات. وسيتكلم عدد من المعارضين والموافقين وتعطى الكلمة الاخيرة للرئيس او من ينوب عنه لبيان دفاعاته عن كل وزير.

القراءة الاولية للخيارات «الخاتمية» في التشكيلة الحكومية الجديدة تفيد - في رأي قطاع من المتابعين - بوجود اتجاه واضح متميز لدى الرئيس لتكريس استقلاليته في العمل الحكومي واصراره على البقاء متصالحا مع ذاته عند اختيار كبار مساعديه حتى وان جاء ذلك على حساب بعض الحساسيات والمصالح الفئوية للتيارات السياسية في البلاد الصديقة منها والمخاصمة للرئيس الجديد. من هنا يرى قطاع من المحللين ان حكومة الرئيس خاتمي جاءت بمثابة حكومة تصالحية مع البرنامج الانتخابي للرئيس وان كانت ستغضب العديد من التيارات والفعاليات الاساسية في البلاد بما فيها اقرب الفعاليات التي ساندت الرئيس في حملته الانتخابية.

ويلاحظ في رأي البعض ان اختيار خاتمي للوزراء الجدد لا سيما في الحقائب الاساسية جاء في هيئة خيارات وسطية اعتدالية تعتمد الكفاءة والقدرات الشخصية لكل وزير قبل اي معيار آخر. ويغلب على اكثر وزرائه الذين سيشغلون الوزارات الفنية كونهم من رجال الدولة من ذوي الاتجاهات البراغماتية الواقعية وهم اساسا من التكنوقراط. وثمة من يؤكد ان اي وزير من الوزراء المرشحين لم يأت استنادا الى رصيد من النقاط الحزبية او الفئوية او السياسية التي يمتلكها بقدر ما تم اختياره لمجموع النقاط التي اكتسبها خلال فترة التقييم الطويلة التي اعتمدها خاتمي للتمحيص في قدرات المئات من المرشحين الذين تقدمت التيارات السياسية بهم الى مطبخ الرئاسة الجديد. ويكفي القاء نظرة اولية على قائمة الوزراء الاثنين والعشرين ليظهر ان ثمانية من بينهم من يحملون شهادات دكتوراه تخصصية في الحقيبة التي سيتسلمونها وخمسة شهادات هندسة في الحقول المعنية بها وزاراتهم، اضافة الى اثنين من رجال الدين لتولي حقائب تتطلب العدل ودرجة عالية من التدين وهي وزارتا الداخلية والاستخبارات (الامن). وسيتولى خمسة من الوزراء الحقائب المتبقية استنادا الى ادائهم الناجح في المجالات المعنية عبر العقدين الماضيين من عمر الحكم الايراني الجمهوري.

ويمكن ان توصف حكومة خاتمي المنتظرة بانها حكومة اعتدالية تكنوقراطية تعتمد منهجا وسطا بين التيارات الرئيسية في البلاد، اذ جاء صعود كل وزير فيها بناء على كفاءاته الحزبية والسياسية، حسب رأي المتابعين.

ومن اهم المفارقات في الحكومة الجديدة لاختيار الدكتور كمال خرازي السفير الايراني الحالي لوزارة الخارجية خلفا للدكتور علي اكبر ولايتي. ويعني مثل هذا الاختيار اعتماد الحرفية التي تمرس فيها خرازي طويلا خلال السنوات التي عمل فيها في الامم المتحدة. وان كان الاتجاه يميل الى الاستفادة من الوزير ولايتي في مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي هو عضو فيه بصفته مستشارا للقيادة في الشؤون الخارجية.

المفارقة الاخرى التي لا تقل اهمية هي اختيار خاتمي للدكتور عطاء الله مهاجراني (مساعد الرئيس السابق) لحقيبة الثقافة والارشاد وهي الحقيبة الاكثر جدلا وتنوعا ومخاطرة من بين سائر حقائب الحكومة وتحتاج الى وزير ذي كفاءات عالية ومعلومات واسعة وسعة افق لان هذه الوزارات كما يطلق عليها البعض هي بمثابة اهم الوزارات كونها معنية بشؤون واسعة النطاق تبدأ بالفن والسينما والمسرح مرورا بالوعظ والارشاد والتربية الدينية والاوقاف والسياحة والاعلام. اما الوزير المرشح لوزارة الدفاع الادميرال علي شمخاني ذو الاصول العربية فسيشكل اختيارا له دلالاته العديدة، فهو رجل عملي وسياسي واضح الاستقلالية غير ميال للاتجاهات الرئيسية المعروفة في البلاد وصاحب نظرية التواصل العربي - الايراني في مجال الامن والترتيبات الاقليمية. هذا بالاضافة الى كونه ذا جذور عميقة في الحرس الثوري الايراني وهو قائد البحرية الحالي.

ثم هناك المرشحان للداخلية والاستخبارات، وكانا صمامي الامان لفك الاشتباك واعادة التصالح بين الخطوط الرئيسية المتخاصمة عشية تولي خاتمي الرئاسة. وهما الشيخ عبد الله نوري (للداخلية) وهو زعيم تجمع الاصلاح والتغيير البرلماني واقرب ما يكون الى الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، والشيخ قربان علي دري نجف ابادي (للاستخبارات) وهو البرلماني المستقل والاقرب ما يكون الى المرشد علي خامنئي.

ومن شان اتجاه الاعتدال ان يتكرس ايضا مع تعيين الرئيس خاتمي لاحد امناء سره مديرا لمكتبه.. ذلك هو محمد علي ابطحي العريق في صداقاته المتنوعة والمنفتحة على الداخل والخارج والمشهور عنه حرصه على اقامة افضل العلاقات وامتنها مع العرب.

أعضاء الحكومة المقترحة

1 - الدكتور كمال خرازي، للخارجية (مدير وكالة انباء ومتحدث اعلامي عسكري).
2 - حجة الاسلام عبد الله نوري، للداخلية (وزير داخلية سابق).
3 - الدكتور عطاء الله مهاجراني، للثقافة والارشاد (مساعد رئيس الجمهورية السابق).
4 - قربان علي دري نجف ابادي، للاستخبارات (نائب مستقل عن طهران).
5 - الدكتور حسين نمازي، للاقتصاد والمالية (وزير اقتصاد سابق).
6 - الدكتور مصطفى معين، للعلوم والمعارف (وزير علوم سابق ونائب حالي).
7 - المهندس اسحق جهانكيري، للمعادن والفلزات (محافظ اصفهان).
8 - الدكتور محمد رضا عارف، للبريد والهاتف (رئيس جامعة طهران حاليا).
9 - الدكتور محمد فرهادي، للصحة (وزير سابق).
10 - الدكتور حسن مبربور، للعدل (حقوقي مستقل).
11 - الادميرال علي شمخاني، للدفاع (قائد البحرية الحالي).
12 - المهندس بيژن زنكنه، للنفط (وزير الطاقة الحالي).
13 - المهندس غلام رضا شافعي، للصناعة.
14 - المهندس عبد العلي زاده، للاسكان (محافظ اذربيجان الشرقية).
15 - المهندس حبيب بي طرف، للطاقة.
16 - الدكتور عيسى كلانتري، للزراعة (وزير سابق).
17 - حسين كمالي، للعمل (وزير العمل الحالي).
18 - حسين مظفر (للتربية والتعليم).
19 - مرتضى حاجي، للتعاون (رئيس المكتب الانتخابي للرئيس اثناء الحملة الانتخابية).
20 - محمد شريعتمداري، للتجارة.
21 - سعيدي كيا، لجهاد البناء (وزير سابق).
22 - المهندس حجتي، للطرق والمواصلات.

موجز

فايتسمان يعتذر لدروز إسرائيل عن تصريحات ضابطة بالجيش

● اعتذر الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان امس لاقلية العرب الدروز في اسرائيل عن تصريحات ادلت بها ضابطة بالجيش وجاء فيها ان ابناء الطائفة يجندون في الجيش لابقائهم بعيدا عن «الارهاب». ونقلت رويترز عن فايتسمان قوله: «امل الا تتخذ الطائفة هذا (التصريح) على انه على لسان متحدثة باسم دولة اسرائيل. انه تصريح غير صادر عن شخص واحد. وطائفة الدروز تقدم اسهاما كبيرا لدولة اسرائيل».

ارتفاع حصيلة قتلى هجوم القدس الانتحاري

● مات اسرائيلي متأثرا بجراح اصيب بها في العملية الانتحارية المزدوجة في 30 يوليو (تموز) في القدس مما ادى الى ارتفاع عدد ضحايا العملية الى 16 شخصا بينهم الانتحاريان. ونقلت رويترز عن يوسي شوفال المتحدث باسم مستشفى هداسا في القدس ان اسم القتيل هو ايلي ادوريان (49 عاما) وانه «كان في وحدة الرعاية المركزة حيث توفي».

جنديان ألمانيان يعترفان بحرق مبنى للأجانب

● قالت الشرطة الالمانية ان جنديين المانيين اعترفا بانهما اشعلا النار ليل الجمعة السبت في مبنى يسكنه عمال ايطاليون في دريسدن (شرق) «كرها بالاجانب»، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وادى الحريق الى تدمير المبنى تماما لكن لم يصب اي من سكان المبنى بأذى لانهم كانوا يمضون عطلة نهاية الاسبوع خارج بيوتهم. واعتقل الجنديان الاحد. وكان ثلاثة شبان شوهدوا قبل يومين من الحادث في محيط المبنى امام حائط رسمت عليه صلبان معقوفة علامة النازية.

أبو مازن في تصريحات لـ الشرق الأوسط

أملنا أن ينجح روس في إخراج السلام من عنق الزجاجة التي أدخله فيها نتنياهو

لندن: من علي الصالح

قال محمود عباس (ابو مازن) انه يصعب الان الحديث عن نتائج جولة المنسق الاميركي للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس، وانه ولا بد من الانتظار لمدة يومين حتى تتضح الصورة. لكنه اعرب عن امله في ان تكون هذه الجولة خطوة ايجابية وان يحقق روس نوعا من النجاح حتى تخرج كل عملية السلام من عنق الزجاجة.

واضاف ابو مازن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريحات لـ«الشرق الاوسط»: «ان الحكومة الاسرائيلية بتصرفاتها غير المسؤولة وضعت عملية السلام في عنق الزجاجة. ونامل في ان يكون روس قادرا على اخراج السلام من عنق الزجاجة».

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك دلائل تشير الى ما يمكن ان تسفر عنه هذه الجولة، قال ابو مازن في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» امس «هناك بوادر ولكن لا يمكن القول ان هناك شيئا تعلق عليه الآمال الا بعد يومين».

واوضح ابو مازن ان روس لم يبحث حتى الان في اجتماعاته مع الفلسطينيين سوى القضايا الأمنية. وقال «ان روس قال ان القضايا السياسية ستبحث عند وصول (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت، لذا فهو يركز على بحث القضايا الامنية وستبحث الوزيرة القضايا السياسية».

لكن ابو مازن اكد على الربط بين القضايا الامنية والقضايا السياسية. وقال «لا يجوز الفصل بين القضايا السياسية والامنية لانه اذا حصل تقدم في السياسة سيكون هناك تقدم في الامن والعكس صحيح». ونفى ابو مازن ان تكون هناك مقترحات اميركية رسمية تقضي التخلي عن الحل التدريجي المتمثل باتفاقات اوسلو والانتقال مباشرة الى مفاوضات المرحلة النهائية.

والمعروف ان الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية هو مقترح كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد تقدم به قبل بضعة اشهر ورفضه الفلسطينيون مركزين على اهمية تنفيذ ما تبقى من استحقاقات اتفاق اوسلو اولا.

وقال ابو مازن «حتى لو كان هناك مثل هذه المبادرة فاننا لن نوافق عليها». واضاف قائلا «ان السلطة الفلسطينية لا يمكن ان تتخلى اطلاقا عن اتفاقات اوسلو. فهذه الاتفاقات تبقى هي الاساس والمرجع. وبالتالي فان اي تغيير في المرجعية هو ضياع الاتفاق ونحن غير مستعدين للتفريط في الاتفاق».

واستهجن ابو مازن الهجوم اللبناني على السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات واتهامه بتوريط لبنان في الهجوم الانتحاري المزدوج الذي وقع في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي واسفر عن مقتل 13 اسرائيليا وانتحاريا وجرح حوالي 170 شخصا.

وقال ابو مازن «كيف يهاجمونه على شيء لم يقل ولم يصدر عنه». واضاف ابو مازن القول «ان الرئيس عرفات (ابو عمار) قال لنا بعض المعلومات وخاصة معلومات اسرائيلية بان منفذي العملية جاءا من الخارج. هذا كل ما قاله لا اكثر ولا اقل. لم يقل ابو عمار ان منفذي الهجوم جاءا من لبنان او غير لبنان بما معناه ان معلوماتنا وما يصلنا من معلومات من الاخرين تفيد ان العملية من الخارج».

واضاف ابو مازن «لا ادري لماذا اثيرت حفيظة اخواننا اللبنانيين. لا يمكن ان يخطر في بال الاخ ابو عمار اتهام لبنان او توجيه اصابع الاتهامات الى لبنان الذي نحترمه وهو البلد الشقيق. اذا لا يمكن ان يقول الاخ ابو عمار هذا الكلام».

وتابع القول «كان الاولى ان يتحققوا اولا من هذه التصريحات سواء السيد (فارس) بويز (وزير الخارجية اللبناني) او السيد (رفيق) الحريري (رئيس الوزراء اللبناني)».

وردا على سؤال عن الاسباب التي ادت بالحريري وبويز الى توجيه هذه الاتهامات من وجهة نظره قال ابو مازن «لا ادري، ربما صار هناك تحريف بالتصريحات».

وكانت وكالة انباء «القدس» وهي وكالة انباء فلسطينية صغيرة وغير رسمية قد ذكرت ان منفذي الهجوم جاءا من مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان وكان الشابان قد انشقا عن حركة فتح التي يتزعمها عرفات الى الجهاد الاسلامي. لكن المتحدث باسم الجهاد (ابو طارق) نفى في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ذلك. وقال ابو مازن «لا يمكن لرئيس وزراء ووزير خارجية الاعتماد على كلام نشرته وكالة انباء للهجوم على الرئيس عرفات».

وكان الحريري، ومن قبله بويز، قد اتهم امس الرئيس عرفات بالسعي الى توريط لبنان في هجوم القدس بتأكيده ان منفذيه قدما من الخارج. واعرب الحريري عن اسفه لان عرفات «استقى معلوماته من الاسرائيليين رغم معرفته بانها مغلوطة».

وقال الحريري «يعرف عرفات تماما ان لبنان تحمل دائما ولا يزال يتحمل دفاعا عن القضية الفلسطينية. وحين يحمله الاسرائيليون مسؤولية امنهم يرد بان (الانتحاريين) قدموا من الخارج». واعرب رئيس الوزراء اللبناني عن ثقته بان «حزب الله» لم يطلق صواريخ الكاتيوشا يوم الجمعة الماضي على شمال اسرائيل التي ردت بغارات جوية.

الخرطوم تتوقع تغييرات واسعة في قيادات الأجهزة الأمنية والعسكرية

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مطلعة أن تشهد الأيام القليلة المقبلة سلسلة من التغييرات في قيادات أجهزة الأمن السودانية، وفي الأجهزة التنفيذية العسكرية.

واستناداً إلى المعلومات التي تتداولها المصادر المطلعة فإن أبرز التغييرات قد يكون خروج العميد بكري حسن صالح من موقعه كوزير للداخلية ومستشار لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن ليحل محله اللواء عبد الرحيم محمد حسين في وزارة الداخلية.

ويرجح تعيين الدكتور محمد أحمد العاص نائب رئيس جهاز الأمن الحالي في موقع المسؤول الأول عن الأمن.

كذلك يتوقع أن تطال التغييرات قيادة الأمن الداخلي حيث تشير الترشيحات إلى أن رئيس الأمن الداخلي الحالي العميد الهادي عبد الله مرشح لمنصب والي ولاية البحر الأحمر التي تشهد تطورات ساخنة منذ عدة أشهر.

وفي حال نقل العميد الهادي من موقعه فإن المصادر ترشح تعيين يحيى حسين محله.

وعلى صعيد القوات المسلحة توقعت المصادر ان يفقد الفريق حسان عبد الرحمن موقعه كوزير للدفاع ليحل محله الفريق (متقاعد) محمد نصر الدين الراضي وزير الدولة للدفاع حالياً.

وقد تطال التغييرات عدداً من كبار القيادات العسكرية الأخرى خصوصاً في رئاسة الأركان، إضافة إلى تغييرات أخرى متوقعة في قيادات الشرطة.

وترشح المصادر الفاتح عروة سفير السودان الحالي لدى الأمم المتحدة لمنصب وزاري اتحادي، وتعيين علي عثمان محمد طه وزير الخارجية الحالي كوزير لوزارة جديدة باسم وزارة ديوان القصر تضم مسؤوليات رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والحكم الاتحادي السابقة.

كذلك ترجح المصادر تعيين محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام والدكتور علي الحاج في مناصب وزارية اتحادية لم تحدد بعد.

وستتضح الصورة النهائية لهذه التغييرات عقب انتخابات ولاة الولايات الشمالية البالغ عددها 16 ولاية.

السائح الإيطالي المفرج عنه باليمن يصف تجربة اختطافه بـ «الرائعة»

لندن: «الشرق الاوسط»
صنعاء - روما: وكالات الانباء

وصف السائح الايطالي الذي افرج عنه اول من امس في اليمن بعد ان اختطفه رجال احدى القبائل الاسبوع الماضي تجربته بـ «الرائعة»، وتعني ان تتكرر. وقال جورجيو بونانومي الذي اطلق سراحه مساء الاحد بعد ان امضى خمسة ايام في الاسر «من المؤسف انه لا يمكن تنظيم عطلات كهذه لانها كانت رائعة».

وكان بونانومي، البالغ من العمر 49 عاما، المديح لخاطفيه من قبيلة بني ظبيان لما لقيه من حفاوة وقال «لقد عاملوني معاملة طيبة للغاية وكانوا يختصونني دائما بافضل ما لديهم من طعام، وخاصة لحم الضأن وفواكه وصفها بانها «غريبة». وتابع ان خاطفيه كانوا يسمحون له بالاستحمام.

وقال بونانومي الذي اختطف الاربعاء بينما كان يقوم هو وخطيبته وخمسة اخرون بجولة سياحية قرب العاصمة اليمنية صنعاء واقتيد الى رداع بمحافظة البيضاء الواقعة مسافة 150 كيلومترا جنوب شرق العاصمة، قال ان خاطفيه سمحوا له بكتابة رسائل حملوها الى خطيبته في صنعاء. ويصر بونانومي على استكمال مدة اجازته في اليمن وقال امس «انني على خير ما يرام. لم احس بالخوف للحظة واحدة. وكانت تجربة مثيرة للغاية».

ومضى يقول «ما تزال امامنا سبعة ايام هنا وبالتأكيد لا اريد ان افقدها. اليمن بلد جميل. وبشكل عام فقد كنت ضيفا ولو بالقوة على اناس مسلين للغاية».

البراءة لرئيس تحرير «الأحرار» السابق في قضية جيهان السادات

القاهرة: من جمال توفيق السكري

برأت محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة رئيس التحرير السابق لجريدة «الاحرار» المصرية مصطفى بكري من تهمة مسؤوليته عن نشر تحقيق ادعى فيه محرر بالجريدة ان له طفلا من جيهان السادات زوجة الرئيس المصري الراحل انور السادات. وعاقبت محرر الموضوع بالسجن سنة مع ايقاف التنفيذ.

وقال المحامي المصري سيد ابوزيد ان براءة رئيس تحرير الجريدة بنيت على مبدأ قانوني للمحكمة الدستورية العليا في مصر والذي يقضي بعدم مسؤولية رئيس التحرير عن المواد التي تنشر موقعة باسماء محرريها. واضاف المحامي المصري احمد نبيل الهلالي الذي ترافع عن محرر موضوع طفل جيهان السادات في جريدة «الاحرار» احمد فكري ابو الحسن انه بنى دفاعه على اساس انه لا جريمة، اذ ان هناك سببين من اسباب الاباحة، الاول ان الموضوع كان نوعا من انواع البلاغ المفتوح لاجهزة النيابة للتنبيه الى جرائم ترتكب ومخالفات الحصول على اوراق رسمية غير صحيحة واثبات جدية هذا البلاغ. وقال ان موكله محرر «الاحرار» حرص على احضار شهادة ميلاد طفل، وان اسم امه هو جيهان السادات وتصويرها زنكوغرافيا للتدليل على صدق هذا البلاغ وهي فكرة التحقيق الصحافي.

والسبب الثاني من اسباب الاباحة هو العرف الصحافي المعروف باسم «المغامرة الصحافية» ويحدث كثيرا ان الصحافيين ينتحلون شخصيات اخرى حتى يشتركوا في عصابة للكشف عنها. وهي اسباب للاباحة تجيز النشر وتهدم اتهام القصد بالسب والقذف.

وكانت وقائع الدعوى بدأت في 19 اغسطس (آب) من العام الماضي عندما نشرت جريدة «الاحرار» تحقيقا مطولا جاء فيه ان جيهان السادات رزقت بمولود من زواج غير شرعي، واستطاع محرر «الاحرار» احمد فكري استخراج شهادة ميلاد مزورة من مكتب تابع لوزارة الصحة المصرية على انه والد الطفل.

ونظرت المحكمة القضية برئاسة المستشار صلاح عبد الباري وعضوية المستشارين حسن رضوان واسامة يوسف وامانة سر سعيد حكيم وطاهر حسيني بنكس ان رئيس تحرير الجريدة قدم للنيابة تذكرة طيران داخلي مصرية اثبت بها انه كان موجودا في بلدته بصعيد مصر وقت نشر الجريدة الموضوع.

الطفيلي وشعبان أبرز المستهدفين

المدعون العامون في لبنان يودعون الأجهزة الأمنية استنابات التحري عن الداعين للعصيان المدني

بيروت: من يوسف دياب

سطر المدعون العامون الاستئنافيون في المحافظات اللبنانية، ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود استنابات قضائية الى جميع قطاعات ووحدات الاجهزة الامنية «للبحث والتحري عن الاشخاص الذين قاموا بتجمعات، وحرضوا على العصيان بكافة أشكاله، والاعمال التي من شأنها الاخلال بالامن والنظام».

وتضمنت الاستنابات التي سطرها امس كل من المدعين العامين الاستئنافيين في بيروت القاضي عبد الله بيطار، وجبل لبنان طربيه رحمة، والشمال وليد عبدو، والبقاع جوزف خليل، والجنوب جميل بيرم والنبطية امين ابو نصار «الطلب الى الاجهزة ايداع النيابة العامة كل ما يتوفر لها من بيانات وتصريحات وتسجيلات تحض على العصيان والاعتداء على امن الدولة. وتبيان طبيعة الاجتماعات التي عقدت في المناطق، وتحديد مدى الظهور المسلح فيها، وارسال الاسماء الواضحة والعناوين العائدة الى هؤلاء الاشخاص ضمن مهل معينة، لاتخاذ التدابير القانونية وملاحقة مرتكبي هذه الجرائم امام المراجع القضائية المختصة»، وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الوزراء التي اتخذت في جلسة الاسبوع.

واجرى المدعون العامون في المناطق اتصالات هاتفية بالمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم اطلعوه فيها على ما حوته الاستنابات وعن خطة العمل التي وضعها كل منهم لمتابعة هذا الموضوع وفقاً للصلاحية التي يمنحه اياها القانون.

وفي هذا المجال قال مصدر قانوني امس ان الاستنابات شملت مختلف المناطق، ولم تقتصر على منطقة معينة، لان الجميع متساوون امام القانون، ويعتقد المصدر ان اهمية كبرى تعلق على الاستنابات في الجنوب وبيروت للتقصي والتحقيق عما اذا كانت تجمعات حصلت على غرار تلك التي حصلت في البقاع والشمال وجبل لبنان والتي قادها الشيخ صبحي الطفيلي والشيخ سعيد شعبان والنائب رشيد الخازن.

ويؤكد المصدر ان المهمة الاصعب التي تواجه الاستنابات هي في البقاع، لان الدولة تحسب الف حساب لامكان حصول مواجهة بين الاجهزة الامنية والمؤيدين للشيخ الطفيلي، خصوصاً بعدما افادت التقارير ان هناك اكثر من الف مسلح يلتفون حول الطفيلي ومستعدون للمواجهة، باعتبار ان غالبيتهم مطلوبون الى العدالة بموجب مذكرات قضائية. ومن الاستحالة بمكان ان يسلم هؤلاء انفسهم طوعاً الى الاجهزة، وان ذلك يترافق مع دعوة الطفيلي مؤيديه ومناصريه الى التسلح، واطلاق النار على اي مسلح قد يواجههم في هذه المرحلة.

وبين كل هذا وذاك ظهر امس اصرار قضائي على تنفيذ ما اتفق عليه في الاجتماع القضائي الذي عقد يوم الجمعة الماضي وترأسه النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في قصر العدل في بيروت لوضع آلية لتنفيذ مقررات مجلس الوزراء ومجلس الامن المركزي لملاحقة كل المخلين بالامن والداعين الى العصيان، ففي محافظة لبنان الشمالي ترأس المدعي العام الاستئنافي وليد عبدو اجتماعاً حضره المحامون العامون الاستئنافيون وقادة الاجهزة الامنية الذين تبلغوا الاستنابات وتقرر في هذا الاجتماع تنفيذ ما اتفق عليه في الاجتماع القضائي وطلب تبيان طبيعة الاجتماعات التي عقدت في طرابلس والشمال، وما اذا كانت قد تضمنت دعوات للثورة على الدولة والعصيان المدني، وطلب ايداعه كل التسجيلات الموثقة عن الخطب والمنشورات وعن اي ظهور مسلح، وارسال الاسماء الواضحة بموجب كشوفات في مهلة اقصاها مدة اسبوع.

كذلك ترأس النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي جميل بيرم اجتماعاً قضائياً وامنياً في قصر العدل - صيدا، وجرى البحث بأمر الاستنابات والمذكرات القضائية، وملاحقة كل من يثبت تورطهم في الدعوة الى العصيان المدني، وعلم ان الاجهزة الامنية والنيابة العامة باشرت بمراجعة اشرطة وتصريحات وخطب عائدة لعدد من المسؤولين لدرسها واتخاذ المقتضى المناسب بشأنها.

كما عقد المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي طربيه رحمة اجتماعاً للاجهزة الامنية، وطلب اليها جمع الادلة الحسية حول الاشخاص الذين ادلوا بتصريحات تحض على العصيان المدني.

واوضح النائب العام التمييزي عدنان عضوم انه وفور ورود الاجوبة على الاستنابات القضائية، سيعقد اجتماعاً ثانياً للنواب العامين الاستئنافيين، تحدد بموجبه الملاحقة بحق مرتكبي الجرائم ويتم اصدار المذكرات القضائية اللازمة.


مشهد من العروض التدريبية التي قدمها فوج من المغاوير في الجيش اللبناني أمس في المدرسة الحربية في بيروت (تصوير: دالاتي ونهرا)

الهراوي يدعو المغتربين اللبنانيين الى عدم الأخذ بـ «الأخبار المغرضة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي المغتربين اللبنانيين الى «عدم الاخذ ببعض ما ينقل من اخبار مغرضة عن لبنان»، مؤكداً ان الحديث عن التعصب والطائفية بين المغتربين هو «مجرد حكي».

وقال الهراوي خلال استقباله وفداً من الشبان اللبنانيين المغتربين الذين يشاركون في مخيم تقيمه وزارة المغتربين في بيروت: «لبنان لا يمكنه العيش الا بجناحيه المقيم والمغترب فسكان لبنان الحاليين بين ثلاثة واربعة ملايين ولكن لا يسهى عن بال احد ان عدد المغتربين اللبنانيين يصل الى خمسة عشر مليون شخص». واضاف: «انكم مرموقون ومحبوبون في اي بلد حللتم، اذ احترمتم القوانين في كل بلد استضافكم». ودعا الشبان الى «ابلاغ من لم يتمكن من المجيء الى لبنان في هذه الفترة ان لبنان بألف خير،

ولم يبق منه الا جزء محتل من اسرائيل، اما الباقي فهو محرر وبأيادي امينة وجيش باسل وقوى امنية تحميه». وقال: «اتمنى ان لا تؤخذوا ببعض الزوار الذين يزورونكم من وقت الى وقت وينقلون اخباراً مغرضة ومضرة عن لبنان انتم هنا وستكونون الشاهد الاول عندما تعودون الى بلادكم وتقولون ما هي الحقيقة التي رأيتموها».

وقال الهراوي امام وفد من ساحل العاج زاره امس ايضاً: «بالأمس تردد حديث عن عملية طائفية، جنوبي وشيعي وغير ذلك، هذا «حكي» لأن المدارس اللبنانية التي زرتها في ساحل العاج، هي ثلاث واحدة يشرف عليها شيخ، والثانية هي الليسيه، والثالثة لرهبان الكسليك وهذا يعني انه لا يوجد عندنا التعصب الذي يتحدث به بعض الموجودين خارج لبنان والذين يحاولون اثارة العواطف التعصبية، نحن الوطن والمواطنية».

في ضوء محادثاته في دمشق

الحريري يستبعد عدوانا إسرائيليا على لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من دمشق بعد محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد ومسؤولين سوريين آخرين اول من امس بقناعة بان الوضع الداخلي اللبناني وكذلك الوضع الاقليمي سيميلان الى التهدئة في الايام المقبلة. فالوضع الاقليمي مرجح ان يدخل مرحلة من الهدوء، والاعتقاد السوري واللبناني في هذا المجال هو ان اسرائيل لن تقدم على اي عمل عسكري لانه لن يكون في مصلحتها، فصحيح انه اذا حصل سيؤثر سلباً ويربك الوضع اللبناني، لكن لا يجوز في المقابل اعطاء اسرائيل مبررات للقيام به.

وفي هذا المجال يقول مرجع حكومي ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تغطي اي عملية عسكرية اسرائيلية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كونه يتخذ مواقف تتعارض مع سياستها في المنطقة وادت حتى الآن الى عرقلة عملية السلام على كل مساراتها، فضلاً ان واشنطن مدركة ان نتنياهو لا يريد السلام.

ونقل زوار الحريري امس عنه توقعه بقاء الوضع الاقليمي على ما هو عليه من جمود، مستبعداً شن اسرائيل عملية عسكرية واسعة على الاراضي اللبنانية.

واكد الحريري استمرار التنسيق اللبناني - السوري في مواجهة التطورات الاقليمية المتلاحقة، وابدى ارتياحه الى نتائج محادثاته مع المسؤولين السوريين.

وذكرت مصادر حكومية ان هناك اقتناعاً لدى المسؤولين السوريين بان الوضع العسكري في المنطقة ليس قابلاً للانفجار واشارت الى معلومات متداولة في بيروت مفادها ان جولة المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس الموجود في اسرائيل ستشمل دمشق ايضاً.

اما الوضع الداخلي، فمن المتوقع ان يدخل مرحلة هدوء، وفي هذا المجال نقل زوار الحريري عنه ارتياحه الى الاجواء السائدة في ضوء تراجع الداعين الى «ثورة الجياع» والى العصيان المدني عن مواقفهم. واشارت مصادر حكومية الى ان الحكومة ستستمر في تنفيذ ما اتخذته من اجراءات لضبط الوضع الداخلي.

ومن جهة اخرى اوضحت هذه المصادر ان الحريري عرض في جانب من محادثاته مع الرئيس الاسد العلاقات الاقتصادية اللبنانية - السورية مركزاً على موضوع التصدير اللبناني الى سورية فوعد الرئيس السوري بمعالجة هذا الأمر.

واشارت الى أن الاسد اطلع الحريري على نتائج زيارته الاخيرة لطهران، خصوصاً ان رئيس الحكومة هو أول مسؤول لبناني يزور دمشق بعد عودة الرئيس السوري من العاصمة الايرانية.

اتصالات لإيجاد مخرج لإقفال المؤسسات الإعلامية في شمال لبنان

طرابلس: من مرسال الترس

تدور في الشمال اللبناني تساؤلات حول موضوع اقفال المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة خصوصاً ان اياماً عدة مرت على قرار مجلس الوزراء القاضي باقفال المؤسسات غير المرخصة دون ان يأخذ طريقه الى التنفيذ. وتجري اتصالات بغية ايجاد الاخراج الطبيعي للتنفيذ دون اللجوء الى اجراءات استثنائية.

وقالت مصادر معنية لـ«الشرق الأوسط» ان التأخير في التنفيذ «لا يعني تجاهلاً للموضوع حتى الآن وهذا ما ابلغته المراجع المختصة الى مسؤولي المؤسسات الاعلامية التي ما زالت تعمل في حين يحاول بعض هؤلاء المراهنة على ما سيجري على هذا الصعيد في مناطق اخرى من لبنان وليبني على الشيء مقتضاه».

تجدر الاشارة الى ان عدداً من الاذاعات والتلفزيونات الشمالية ولا سيما منها اذاعة «صوت الحق» و«تلفزيون الهلال» التابعين لحركة التوحيد الاسلامي، التي يترأسها الشيخ سعيد شعبان مستمرة في البث وهي تنتظر بلاغاً رسمياً وخطياً من دائرة الامن العام في الشمال حول المهلة التي حددت موعداً اقصى للإقفال. علماً ان مصادر امنية افادت أن المكلفين التبليغ كلفوا القيام بمهمتهم ظهر السبت الماضي وتتضمن البلاغات موعد اقفال الاذاعات غير المرخصة وكان محدداً للساعة الثامنة من صباح امس.

وكان بعض هذه الاذاعات قد اقفل لمدة يومين الاسبوع الماضي ثم استأنف البث بسبب عدم تبليغ اي طلب خطي بالاقفال. ومن جهة ثانية استنكر رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان غنيم الزغبي صدور قرار اقفال المؤسسات الاعلامية التي لم يرخص لها، الامر الذي ادى الى زيادة نسبة البطالة بتشريد اكثر من 1000 عائلة دون حماية قانونية في الوقت الذي تمر فيه البلاد بمشاكل معيشية وركود اقتصادي.

موجز

دعوة الحريري لزيارة أستراليا

● يزور رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري استراليا خلال سبتمبر (ايلول) المقبل لإجراء محادثات مع المسؤولين هناك تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية بين لبنان واستراليا في مختلف المجالات، وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان الحريري سيلتقي الجالية اللبنانية ويبحث مع اعضائها في سبل تفعيل دورها وعلاقاتها مع الوطن الأم.

مطالبة نيابية بلجنة طوارئ وزارية

● جدد النائب اللبناني طلال المرعبي المطالبة «بتشكيل لجنة طوارئ من الوزراء المختصين لوضع خطة هدفها التخفيف من الازمة الاقتصادية»، مشيراً الى انه «لا توجد معالجات جدية وسريعة للاوضاع الاقتصادية التي تشكل ضغطاً كبيراً على المواطنين». وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المرعبي دعا الى الاهتمام بالشؤون الخدماتية والحياتية في المناطق متسائلاً عن وضع التيار الكهربائي الذي لم يطرأ عليه اي تحسن مذكراً بما تعانيه منطقة الشمال اللبناني من ازمات.

صفير يدعو للتخلي عن الهجرة من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن أمله في «ان يكون المسيحيون واللبنانيون عموماً استفادوا من تجربة الخلافات والانقسامات ليتجاوزوها ويعودوا بلبنان الى وضعه الطبيعي»، داعياً الى «التخلي عن فكرة الهجرة والتمسك بالبقاء في لبنان».

ونقل وفد من قيادة «المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يرأسه كمال شاتيلا يتقدمه المهندس سمير طرابلسي عن البطريرك صفير «حرصه على الحريات الاعلامية لكل القوى خصوصاً ذات التوجه الوطني الملتزم الثوابت الوطنية والقيم الدينية والاخلاقية والمؤمنة بالعيش المشترك، وضرورة التزام السلطة القوانين والعدالة والحريات العامة للمواطنين».

إسرائيل تمنع وفد «العفو الدولية» من تفقد الاسرى اللبنانيين في الخيام

بيروت: من خالد الغربي

منع الجيش الاسرائيلي وفداً من «منظمة العفو الدولية - فرع كندا» من دخول المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، وكان الوفد يحاول التوجه الى سجن الخيام حيث تحتجز سلطات الاحتلال حوالي 300 اسير لبناني.

ويتألف الوفد من سيرج دي بيدو وجويزيه لومبير، ولدى وصولهما الى معبر كفرتبنيت (جنوب شرق النبطية) احتجزهما عناصر الحاجز الاسرائيلي كما احتجزوا معهما مراسل وكالة «اسوشييتد برس» وبنتيجة اتصال اجراه قائد الحاجز مع قيادة قوات الاحتلال في بلدة مرجعيون الحدودية اطلق عضوا الوفد الكندي واعيدا من حيث اتيا بعدما افهما انه «من غير المسموح لهما بالتوجه الى سجن الخيام او حتى المنطقة الامنية لعدم حصولهما سلفاً على إذن من السلطات الاسرائيلية».

وعاد الوفد الدولي الى مدينة النبطية حيث عقد لقاء مع مراسلي الصحافة ووسائل الاعلام، ثم انضم الى اعتصام منظمة «لجنة المتابعة» لدعم قضية المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية احتجاجاً على منع وفد «منظمة العفو الدولية» من مقابلة الاسرى والاطلاع على احوالهم.

وشارك في الاعتصام وفد من الجمعية الانمائية للتضامن مع المعتقلين السياسيين في اوروبا ويتألف من باريل فينا ومارتين كيلر.

وتحدث سيرج دي بيدو عن الاجتماع فقال انه عندما وصل الوفد الى حاجز «جيش لبنان الجنوبي» امر بالتوقف تحت تهديد السلاح وطلب من المصور ان يضع آلة التصوير على الارض، واقتيد الوفد الى موقعهم العسكري وسألوا اعضاءه عن اسمائهم ثم اجروا اتصالاً بالهاتف مع جهة ما وسألوا اعضاء الوفد اذا كانوا سيمضون ليلتهم في مرجعيون ولكن ان السلطات الاسرائيلية ابلغتهم بأنه يمنع عليهم دخول الاراضي المحتلة دون اعطاء اي مبرر لمنعهم من الدخول. واضاف بيدو: لكننا اصررنا على التحدث مع السلطات الاسرائيلية، وطلب الاسرائيليون عودتنا من حيث اتينا وكان رد فعلنا الاول اننا شعرنا بالاشمئزاز والقرف من هذا التعامل وان التعبير الوحيد الذي يمكن ان نتصرف من خلاله بهذا الموقف والدافع لذلك هو مطالبتنا ان نقابل المعتقلين.

المجلس الأعلى اللبناني - السوري يجتمع قريبا للبحث في ملف المنطقة

بيروت: من طارق ترشيشي

مالت حركات الاحتجاج الداخلية في لبنان الى الهدوء امس على خلفية ما عاد به رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس الاول والتي رشح من نتائجها توجه الى تهدئة الوضع الداخلي واقتناع بأن الوضع الاقليمي سيهدأ بدوره.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجلس الاعلى اللبناني - السوري سينعقد في دمشق اواخر الاسبوع المقبل للبحث في الوضع السائد في المنطقة وفي الاوضاع الداخلية اللبنانية، وتحديد موعده الرسمي مرهون بإنجاز الملفات التي سيتناولها بالبحث.

وفي اطار تنفيذ مقررات مجلس الوزراء ومجلس الامن المركزي اللبناني في شأن الداعين الى «العصيان المدني» سطر المدعون العامون في مناطق الشمال والبقاع والجنوب وجبل لبنان استنابات الى الاجهزة الامنية للبحث عن المخلين بالامن والتحري عن الاشخاص الذين اقاموا التجمعات وحرضوا على العصيان المدني والاعمال المخلة بالامن والنظام وذلك تمهيداً لاتخاذ الاجراءات القضائية اللازمة في حقهم.

وفي اعتقاد مصدر معني بالاجراءات المتخذة ان المهمة الاصعب التي تواجه الاستنابات هي في البقاع، لأن الدولة تحسب الف حساب لإمكان حصول مواجهة بين الاجهزة الامنية والمؤيدين للشيخ الطفيلي، خصوصاً بعدما افادت التقارير ان هناك اكثر من الف مسلح يلتفون حول الطفيلي ومستعدون للمواجهة.

وسط نقاش حاد حول مسؤولية العمليات العسكرية

مجموعة المراقبة الدولية تناقش طوال 30 ساعة الانتهاكات «المتبادلة» في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظل التوتر مخيماً على جنوب لبنان، امس في وقت امضت فيه مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم 26 ابريل - نيسان 96» ثلاثين ساعة في اجتماع متواصل وهي تناقش اثنتي عشرة شكوى لبنانية واسرائيلية بشأن تبادل الفريقين اتهامات بخرق التفاهم الذي يوصي اطراف النزاع في الجنوب اللبناني بتجنيب المدنيين مخاطر الاعمال الحربية».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان فرقاء المجموعة التي يرأسها السفير الاميركي جوزف سوليفان وتضم ممثلين للبنان واسرائيل وسورية وفرنسا، انصرفوا بعد هذه الساعات الثلاثين لاعداد بيان بنتيجة الاجتماع الذي كانوا قد بدأوه الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اول من امس وهو يحمل الرقم 16 في اجتماعات المجموعة لهذا العام.

وكان الوفدان الاسرائيلي واللبناني (مدعوماً من الوفد السوري) تبادلا نقاشاً حاداً حول الاعمال الحربية التي اوقعت 13 قتيلا و13 جريحاً من المدنيين اللبنانيين نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت مناطق في الجنوب والبقاع الاسبوع الماضي فيما تناولت الشكاوى ومساجلات الوفد الاسرائيلي مقتل احد عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل ومقتل اربعة مدنيين بانفجارين منفصلين في المنطقة الحدودية المحتلة، اضافة الى قصف تعرضت له قرى الاطفال (SOS) في منطقة جزين واطلاق صواريخ كاتيوشا على كريات شمونة.

اما الوفد اللبناني فركز اتهاماته لاسرائيل بانتهاك التفاهم على قصف المناطق الآهلة في البقاع الغربي والجنوبي والقيام بعمليات كومندوز في الكفور (النبطية) وشرقي مدينة بعلبك (شمال سهل البقاع) وزرع عبوات ناسفة ضد المدنيين في المناطق المحتلة لتحميل المقاومة اللبنانية المسؤولية عنها.

وعلى الصعيد الميداني، لم تغب الطائرات الحربية الاسرائيلية امس عن اجواء لبنان والقت في مناطق البقاع الغربي اجساماً غريبة هي عبارة عن اكياس من البلاستيك تحتوي على غبار اسود.

وحلقت الطائرات الاسرائيلية بشكل مكثف وعلى علو منخفض في اجواء منطقة القطاع الاوسط.

ومن جهة ثانية، اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت امس موقع الاحتلال في بئر كلاب ودمرت منصة رادار. وذكرت اذاعة اسرائيل ان قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي في جنوب لبنان الجنرال ايليا اميتاي اعلن «ان وحدة كومندوز كانت ستقوم باغتيال مسؤول كبير في «حزب الله»، لكن العملية ارجئت بسبب وجود هذا المسؤول بين المدنيين».

ولم يحدد اميتاي المسؤول الذي كان الكومندوز الاسرائيليون يخططون لاغتياله ولا المكان ولا الزمان، علماً ان طائرات هليكوبتر اسرائيلية هبطت في اواخر الاسبوع الماضي في مناطق جبلية في شرق سهل البقاع حيث توجد لحزب الله قواعد وحقول تدريب.

واشار البيان الى «ان اسرائيل ستواصل الحرب ضد «حزب الله» وستستمر في ملاحقة المسؤول المستهدف حتى اغتياله لكنها لن تجر الى قصف المدنيين».

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان اميتاي كان يتحدث امس لدى تقديمه التعازي في بلدة كفركلا الحدودية مدني لبناني (زياد جهجه) قتل الاسبوع الماضي بانفجار عبوة على طريق كفرحونة - جزين.

وكان الوضع في جنوب لبنان موضع بحث امس بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائب جزين سمير عازار، وتناول البحث القصف الذي تعرضت له قرى الاطفال SOS في منطقة جزين، واتصل بري برئيس المؤسسة (الوزير السابق) يوسف جبران واستنكر الحادث.

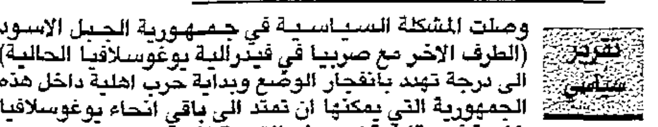
والتقى بري ايضاً مطران الروم الكاثوليك في استراليا عصام درويش الذي قال: «نتطلع بأمل كبير لتحرير الجنوب وتثبيت الوحدة الوطنية في كل لبنان»، ونوه بدور الجالية اللبنانية الكبيرة في استراليا التي لها ارتباطات قوية في بلدها الام لبنان وقال انه سلم بري دعوة لزيارة استراليا ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة.

كما استنكر النائب عازار هذا القصف وقال «ان هذا العمل الاجرامي مدان بشدة ولا يشرف من اقدم عليه معتدياً على مؤسسة انسانية تعنى بالأيتام والمعوزين وبالإنسان اللبناني. ان مثل هذه الاعتداءات على المدنيين الابرياء يجب ان يوضع لها حد، ولذلك تطالب الحكومة بتقديم شكوى الى مجموعة المراقبة لكشف الفاعلين الذين قاموا بهذا العمل البربري الجبان ووضع حد للاعتداءات على المدنيين الابرياء».

الفيدرالية اليوغوسلافية على حبل مشدود

الجبل الأسود تلوح براية العصيان وتهدد بإشعال حرب بلقانية جديدة

تيتوغراد (الجبل الاسود): من نور الدين صالح



تقرير سياسي

وصلت المشكلة السياسية في جمهورية الجبل الاسود (الطرف الاخر مع صربيا في فيدرالية يوغوسلافيا الحالية) الى درجة تهدد بانفجار الوضع وبداية حرب اهلية داخل هذه الجمهورية التي يمكنها ان تمتد الى باقي انحاء يوغوسلافيا خاصة في مقاطعة كوسوفو التي يقطنها الالبان.

فمع اقتراب الانتخابات الرئاسية الشهر المقبل لكل من جمهورية صربيا والجبل الاسود، حصل شبه انقلاب سياسي في الحزب الاشتراكي الحاكم في الجبل الاسود وخسر رئيس الجمهورية الحالي مومير بولاتوفيتش منصبه، كرئيس للحزب الاشتراكي ورفض الحزب ترشيح بولاتوفيتش واعلن ترشيح رئيس الوزراء ميلي جوكانوفيتش الذي يعتبر الان الشخصية السياسية الاولى التي تعارض سياسة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في الجبل الاسود، وقد بدأ جوكانوفيتش يتبع سياسة يقول المراقبون انها تتجه في طريق الانفصال عن صربيا ولكن باسلوب هادئ وجديد يعتمد فيه على كسب تاييد عالمي قبل اتخاذ خطوته المقررة. لكن بولاتوفيتش الذي ينفذ تعليمات واومر ميلوشيفيتش رشح نفسه باسم حزب غير معروف بالجبل الاسود بدعم من ميلوشيفيتش ووزارة العدل الفيدرالية في بلغراد.

ويلقى جوكانوفيتش تاييداً من احزاب المعارضة في سياسته التي لم يعلنها رسميا لكنه اوضح عدة مرات ان ميلوشيفيتش «لا يحترم حقوق جمهورية الجبل الاسود ويعتبرها بالكامل اراضي صربية، واضاف ان ميلوشيفيتش لا ينظر لبلاده باعتبارها طرفا آخر داخل الفيدرالية اليوغوسلافية بل يعتبرها اداة في يده. وفي الوقت نفسه اعلنت قيادة الجيش اليوغوسلافي انها لن تسمح بتفكيك يوغوسلافيا من جديد وانها ستضرب بيد من حديد كل من يحاول ان يجزئ يوغوسلافيا مرة اخرى.

وقد حدث فعلا ان الجيش اليوغوسلافي تدخل مباشرة في الازمة السياسية في الجبل الاسود حين فتحت احدى السفن التابعة لسلاح البحرية اليوغوسلافية النار على زورق تابع لشرطة الجبل الاسود اثناء القيام بمهمة روتينية في نهاية الشهر الماضي.

ولا شك ان الجيش اليوغوسلافي سيعمل جاهدا لمنع استقلال الجبل الاسود. فهي المخرج البحري الوحيد ليوغوسلافيا والقاعدة البحرية لسلاح البحرية اليوغوسلافية التي انتشرت على سواحل الجبل الاسود بعد استقلال كرواتيا في عام 1992.

لكن اغلبية سكان هذه الجمهورية يؤيدون الاستقلال عن يوغوسلافيا او تبديل الاتفاق بين الجمهوريتين (صربيا والجبل الاسود) على اساس المساواة او منع الهيمنة الصربية على خيرات واقتصاد البلاد. وذك رئيس وزراء الجبل الاسود ان جمهوريته «تدفع الثمن غاليا بسبب السياسة الصربية فهي في عزلة دولية بسبب هذه السياسة ولن تستطيع تحمل اكثر من ذلك».

واضاف انه طلب من المدعي العام في الجبل الاسود التحقيق في ما طلبته محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة التي جاء فيها ان جمهورية الجبل الاسود في عام 1992 قامت بتسليم خمسين من مسلمي البوسنة من اراضيها الى معتقلات مجرم الحرب رادوفان كارادجيتش ولا يعرف مصيرهم حتى الان.

وهذا جزء من سياسة بولاتوفيتش الرئيس الحالي للجبل الاسود الذي يعمل باوامر ميلوشيفيتش واكد رئيس الوزراء جوكانوفيتش انه لن يقبل بشكل يوغوسلافيا الحالية. فاما ابعاد الهيمنة الصربية او «شيء آخر» ويعتقد المراقبون ان هذا «الشيء الآخر» هو الاستقلال الذي بدات تظهر ملامحه في هذه الجمهورية والذي بدأ يجد دعما دوليا كضغط على ميلوشيفيتش ليقبل التعاون مع المجتمع الدولي وتبديل سياسته الحالية في كوسوفو وفي البوسنة وخاصة مع محكمة العدل الدولية.

لكن السؤال الآن هو: هل سيتمكن جوكانوفيتش من خوض معركة سياسية وعسكرية ضد ميلوشيفيتش الذي جهز نفسه لجميع الاحتمالات؟ وهل سيتمكن من الفوز بالانتخابات الرئاسية المقبلة للجبل الاسود اذا كان بولاتوفيتش الرئيس الحالي يلقى دعما كبيرا من صربيا ومن ميلوشيفيتش وهذا ما اكده الوفد الصربي العالي المستوى الذي زار بولاتوفيتش في الاسبوع الماضي كدليل على ان بلغراد لن تتنازل عن خدماته التي يقدمها لصربيا؟

ام ان جوكانوفيتش سيتبع الاسلوب الذي اتبعته المعارضة الصربية «زايدنو» نهاية العام الماضي ويخرج مع مؤيديه الى شوارع الجبل الاسود. كل هذا يعتمد على نتائج انتخابات الرئاسة الصربية التي ستجري في نفس الوقت الذي تجري فيه في الجبل الاسود. وفي حال فوز مرشح المعارضة في صربيا فان تغييرات كبيرة ستتم في يوغوسلافيا واحتمالات كثيرة يمكن ان تحدث وتبدل من الخريطة الحالية ليوغوسلافيا.

جنود حكوميين يتخذون لهم موقعا على الطرف الجنوبي من العاصمة التاجيكية دوشنبه في معارك الامس (رويتر)

تاجيكستان تشهد حرب النخبة الحاكمة

لندن: من أمير طاهري

دخلت تاجيكستان مجددا نفق الحرب الاهلية بعد اقل من اسبوعين فقط على اتفاق وقف اطلاق النار بين الحكومة والثوار «الاسلاميين».

إلا ان النزاع هذه المرة لم يكن بين القوات الموالية للنظام الشيوعي للرئيس امام علي رحمانوف وزعيم مجموعة «المجاهدين المسلمين» بزعامة سيد عبد الله نوري، فقد توصل الاخيران الى اتفاق سلام برعاية موسكو وطهران تفاوضا بموجبه على اقتسام مناصب السلطة وتوزيع الاموال التي تضخها كل من ايران وروسيا داخل اقتصاد تاجيكستان المنهار.

النزاع الحالي يدور داخل اوساط النخبة الحاكمة التي توحدت للقضاء على ما تسميه «الخطر الاصولي». فقد بدأ النزاع المسلح الحالي عند دخول قوات العقيد سهراب كاظموف العاصمة دوشنبة وشنها هجوما على منزل وزير الخارجية السابق يعقوب ساليموف يوم السبت الماضي. ويعد الاخيران من الحلفاء المقربين من الرئيس رحمانوف، اذ لم يعرف حتى الآن اي سبب في دخولهما في مواجهة.

واتخذ القتال في دوشنبه درجة من الوحشية تجعل من المستحيل التحدث عن مجرد عملية تصفية حسابات بين متنافسين. فقد امر كاظموف رجاله بتسوية قصر ساليموف بالارض. وهو القصر الذي بناه الاخير لنفسه في واحدة من ارقى مناطق العاصمة. ويذكر ان هذا القصر بناه الايطاليون بمواد جلبت من اوروبا والولايات المتحدة ويعد رمزا للفساد في دولة يتهدد غالبية سكانها خطر المجاعة.

وبنهاية صباح امس تحول القصر الفخم الى حطام ونهبت محتوياته، اما ساليموف نفسه فقد فر بصحبة 200 من اتباعه المسلحين ليقيمو معسكرا في احد اطراف العاصمة. ويتضح من خلال سير الاحداث الاخيرة ان هجوم كاظموف على ساليموف قد تم بمباركة ضمنية من الرئيس رحمانوف الذي يعتبر وزير الداخلية السابق بمثابة خصم محتمل.

وذكرت الانباء الواردة من هناك ان قوات العقيد محمود خودوبربييف هاجمت مواقع للقوات الحكومية قريبة من العاصمة وحتى ساعة متاخرة من مساء اول من امس.

وصباح امس اوردت الانباء ان مناوشات قد حدثت بين قوات تابعة لرحمانوف وكتيبة بقيادة خودوبربييف الذي يحاول التحالف مع ساليموف سعيا للاستيلاء على العاصمة دوشنبه. وذكرت انباء اخرى ان قوات خودوبربييف قد استولت على قرية ليور الاستراتيجية على 18 كيلومترا جنوبي دوشنبه.

ويذكر عن رحمانوف انه شخص سريع الغضب ومولع باللجوء الى استخدام القوة عندما تتعقد الامور سياسيا. وربما يكون هذا هو السبب وراء الحيلولة دون توصله الى اتفاق لوقف اطلاق النار مع المتمردين «الاسلاميين» في وقت مبكر، وتمكن رحمانوف من فرض شخصيته بايعاز من موسكو وطهران بعد ان ظل لفترة مجرد اداة في يد مجموعات العشائرية الموجودة في اقليم «كلياب».

ويعتقد مراقبون ان هيمنة سكان الاقليم هي اساس ازمة البلاد التي لم تشهد استقرارا منذ استقلالها عقب تفكك الامبراطورية السوفياتية. وتدعم الشيوعيين «الجدد» هناك اقلية الاوزبك العرقية وبعض المجموعات الاخرى التي تكونت خلال العهد السوفياتي السابق، ويشعر سكان بدخشان وبعض الاقاليم الاخرى المتخلفة اقتصاديا في الجمهورية بان الحكم السوفياتي هو السبب في الفساد الحالي.

ويلاحظ ان النزاع الراهن يدور بين جماعتين داخل نفس الائتلاف الذي حكم دوشنبه منذ انتخابات حكومة البلاد عام 1995. وربما يكون التنافس بين ايران وروسيا اللتين تحاولان ابعاد النفوذ الغربي عاملا في تفاقم هذه الازمة الجديدة.

لكن موقف روسيا هو الاهم. فموسكو لا تزال تحتفظ باكثر من 20 الف جندي وضابط في تاجيكستان. كما ان عددا من الضباط الروس يسيطرون على اهم قطاعات القوات المسلحة التاجيكية.

ويعتبر دور ايران مهما ايضا لانها تنفق الكثير من الاموال، اذ يصل الى تاجيكستان بانتظام موفدون ايرانيون وبحوزتهم مئات الآلاف من الدولارات. التي تعتبر العملة الوحيدة المتداولة في عملية شراء وتبديل الولاءات والتحالفات لاباطرة الحرب التاجيك.

وتؤدي تاجيكستان دورا آخر كحليف محلي للولايات المتحدة وتركيا. الا ان الكراهية بين التاجيك، الذين يتحدثون الفارسية والاوزبك الذين يتحدثون التركية، لا تشير بحدوث وفاق، اذ ان التوتر سيبقى على ما هو عليه . ويمكن القول ان النزاع الحالي ربما يشجع «الاسلاميين» على استئناف محاولاتهم للاستيلاء على السلطة. ويذكر ان لهم كميات كبيرة من السلاح والذخائر وانهم لا يجدون صعوبة في تجنيد الأفراد في اقليم كورجان تايوب.

ويستبعد احتمال حدوث حرب بين روسيا وايران بالوكالة في تاجيكستان في الوقت الراهن اذا اخذنا في الاعتبار طبيعة الاوضاع الحالية في ايران، ولكن ماذا يمكن ان يحدث اذا اتجه المتمردون صوب جهات اخرى بحثا عن المساعدات والدعم اللازم لاخراج روسيا من تاجيكستان نهائيا؟

فقدت تاجيكستان خلال الحرب الاهلية الحالية نسبة 10 في المائة من سكانها البالغ عددهم 5.5 مليون نسمة. ووفقا لتقارير منظمات ووكالات العمل الدولية، فان اكثر من نصف مدن وقرى الجمهورية في حالة دمار وان ثلث سكانها يعيشون في اكواخ وخيام وحتى كهوف في المناطق الجبلية. اما اقتصاد البلاد فيعاني من الانهيار التام مما جعل البلاد تعتمد على المعونات الخارجية.

ويذكر ان اباطرة الحرب الاهلية هناك داخل معسكر الحكومة وخارجه، متورطون في المشاركة في شبكات تهريب وتجارة المخدرات التي تعمل من باكستان، وافغانستان وايران. وشهدت الاشهر القليلة الماضية ظهور المافيا الروسية في هذا المجال عارضة خدماتها في المساعدة في ايجاد خطوط جديدة لتهريب المخدرات الى اوروبا الغربية وامريكا الشمالية.

وربما يبدو النزاع الحالي، محدود النطاق وفي الاطار المحلي، الا ان من المحتمل تطوره الى شكل اوسع اذ استولت مجموعات المتمردين على العاصمة دوشنبه. وعلى اي حال عادت تاجيكستان الى واجهة الاخبار مرة اخرى.

على خطى استقلال أنجوان

الانفصاليون في جزيرة موهيلي بجزر القمر ينتخبون رئيسا لـ «الدولة المستقلة»

موروني ـ وكالات الأنباء: انتخب انفصاليون بجزيرة موهيلي ضابطا سابقا للجيش «رئيسا» لدولتهم الانفصالية المعلنة من جانب واحد امس لتصبح ثاني جزيرة في ارخبيل جزر القمر تعلن استقلالها خلال 10 أيام.

واوضح شهود ان الانفصاليين اختاروا في اجتماع حاشد عقد في فرومبوني عاصمة موهيلي سعيد محمد سيوف رئيسا لهم ثم اختاروا الضابط السابق بالجيش ايضا سودري احمد نائبا للرئيس. وقال سيوف: «تعرضت جزيرتنا للاستغلال بشكل دائم وحرمت من ثرواتها لصالح القمر الكبرى. واليوم نضع مصيرنا في أيدينا».

وموهيلي هي اصغر جزيرة من الجزر الثلاث في ارخبيل جزر القمر ويقطنها نحو 25 الف شخص. واستقلت جزر القمر، التي يبلغ اجمالي سكانها حاليا 670 الف نسمة، عن فرنسا عام 1975.

من جهة أخرى كررت فرنسا امس دعمها الوساطة التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية في الازمة التي تشهدها جزر القمر واعربت عن تأييدها التوصل الى «حل تفاوضي ودائم يستبعد اي لجوء الى القوة». وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو: «نحن مقتنعون، مثل المجموعة الدولية، بان هذه المبادرة يجب ان تخلق الظروف المناسبة لايجاد حل تفاوضي دائم في اطار يستبعد اي لجوء الى القوة من اي طرف كان ويحترم وحدة اراضي جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية».

ووجه باسم فرنسا نداء الى السلطات الاتحادية والى مجمل القوى السياسية في البلاد لتوحيد جهودها تحت رعاية الامم المتحدة لايجاد حل يلقى الاجماع ويحترم تطلعات السكان كافة. واشار ايضا الى ان فرنسا «اخطرت شريكاتها في الاتحاد الاوروبي بضرورة ان تستخدم المساعدات الكبيرة من اجل التنمية في جزر القمر لصالح مجمل السكان».

وكان الموفد الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية الى جزر القمر بيار ييري قد التقى السبت في اجتماع مغلق رئيس الجمهورية محمد تقي عبد الكريم، وواصل امس الأول محادثاته في موروني. وتوجه أمس الى جزيرة انجوان التي تطالب بالانفصال. وتهدف مهمة هذا الدبلوماسي من ساحل العاج الى خفض التوتر في الارخبيل مع المحافظة على سيادة الجمهورية ووحدة اراضيها.

وقال دبلوماسيون في موروني عاصمة جزر القمر ان وساطة منظمة الوحدة الافريقية «تمثل الفرصة الحقيقية الاولى لكسر حاجز انعدام الثقة بين الحكومة والانفصاليين». وقالت المنظمة الاسبوع الماضي ان ييري «سيبحث اجراءات لنزع فتيل التوتر بينما يعالج المخاوف المشروعة لأبناء الجزيرة مع الحفاظ على وحدة وسلامة اراضي وتماسك جزر القمر».

واعلن انفصاليو انجوان في مؤتمر صحافي في موتساموبو عاصمة الجزيرة الاسبوع الماضي انهم انتخبوا زعيمهم فندي عبد الله ابراهيم رئيسا لدولتهم الانفصالية. ويطالب الانفصاليون بالعودة الى الحكم الفرنسي او الاستقلال عن جزر القمر قائلين انهم لم يروا سوى الفقر والاضطراب السياسي منذ اعلنت اغلب جزر الارخبيل الواقع بالمحيط الهندي الاستقلال عام 1975.

ويتناقض الفقر في جمهورية جزر القمر الاسلامية مع الازدهار النسبي في جزيرة مايوت المجاورة التي صوتت ضد الاستقلال عام 1975 وبقيت خاضعة للحكم الفرنسي. وذكر صحافيون في انجوان امس الأول ان عددا صغيرا من الجنود نزلوا الى الجزيرة قبل الفجر في محاولة لقمع الاحتجاجات الانفصالية.

بعد اتجاه بريطانيا وفرنسا يسارا

هيلموت كول مدعو لتعديل حكومي يصد شبح الاشتراكيين عن الحكم

بون: من أحمد كمال حمدي

دعا وزير المالية الالماني ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي، ثيو فايجل، المستشار الالماني هيلموت كول لضرورة اجراء تعديل وزاري شامل في حكومته، خلال الفترة القريبة القادمة، استعداداً للمعركة الانتخابية العامة خلال فصل الخريف من العام المقبل.

والهدف من ذلك هو ان يدخل الاتحاد الديمقراطي المسيحي / المسيحي الاجتماعي هذه المعركة الانتخابية الحاسمة بوجوه جديدة وبرنامج شامل، للوقوف في وجه المعارضة الالمانية الممثلة في الحزبين، الديمقراطي والاشتراكي والخضر وازدياد نسبتهما بين الناخبين الالمان خلال الفترة الاخيرة.

واشار رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي، الذي يعتبر الشقيق البافاري للحزب الديمقراطي المسيحي الذي يراسه كول، في حديثه الذي ادلى به الى مجلة «درشبيجل» الاسبوعية الواسعة الانتشار، الى ان هذا التعديل الوزاري الشامل يجب ألا يقتصر على اكبر عدد من الوزراء الاتحاديين في حكومة كول ـ كينكل المسيحية الليبرالية، فقط بل ينبغي ان يشمل كبار المسؤولين في الحكومة، خاصة وكلاء الوزارة من الحزبين الحاكمين، كما دعا لان يشكل المستشار كول فريقا حكوميا جديدا يدخل معركة الانتخابات العامة القادمة بقوة وحزم.

واضاف «فايجل ان الحكومة الجديدة التي سيشكلها المستشار كول في مطلع الخريف القادم، يمكن ان تكون نفسها التي ستحكم المانيا بعد فوز كول وحزبه في الانتخابات القادمة، او سيشارك معظم اعضائها في الحكومة الاتحادية التي ستتولى الحكم ما بعد عام 1998، وحتى عام 2002. واشار الى ان حزبه المسيحي الاجتماعي سيقدم للمستشار كول اسماء مرشحيه لشغل المناصب الوزارية الاربعة التي سيشارك فيها في الحكومة.

ويذكر ان دعوة وزير المالية ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي هذه، جاءت في فترة صعبة يمر بها الحزب الحاكم في المانيا. فقد ارتفعت في صفوف الحزب الديمقراطي المسيحي خلال الفترة الاخيرة اصوات عديدة، تنتقد اعادة المستشار كول ترشيح نفسه لمنصب المستشارية مرة اخرى، بعد ان قضى في الحكم ما يزيد على 15 عاماً، وطالبت بترشيح قطب آخر من هذا الحزب الالماني المحافظ خوفا من خسارة الانتخابات العامة القادمة، ووصول الاشتراكي الى الحكم، كما حدث في كل من بريطانيا وفرنسا.

واشارت استطلاعات الراي في المانيا خلال الشهور القليلة الماضية الى تراجع نسبة مؤيدي الاتحاد المسيحي الديمقراطي ـ المسيحي الاجتماعي، وتفوق الحزبين الديمقراطي الاشتراكي والخضر على الحزبين الحاكمين. وهو ما يعني فقدان ثقة الناخبين الالمان بحكومة المستشار كول بسبب فشلها في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد وفي مقدمتها مشكلة البطالة التي سجلت أعلى معدل لها منذ فترة تزيد على اربعين عاما.

وترى الاوساط السياسية الالمانية في بون، ان دعوة فايجل لاحداث تغيير حكومي شامل، يهدف الى تخفيف الحملة السياسية التي تشنها المعارضة الاشتراكية الخضراء على حكومة كول الائتلافية. وتنصب هذه على مشكلة البطالة وزيادة الضرائب والعجز الكبير في الموازنة العامة، وفشل بون في ايجاد برنامج اقتصادي ـ اجتماعي شامل لاحياء الولايات الالمانية الخمس في شرق المانيا.

ويجدر بالذكر ان حكومة كول ـ كينكل، التي تملك الاغلبية في مجلس النواب الالماني (البندستاج)، فشلت خلال الفترة القريبة الماضية في اعتماد عدة مشاريع لقوانين اقتصادية، بعد ان رفضها مجلس الولايات الالمانية (بندسرات) الذي تملك المعارضة الالمانية الاغلبية فيه وفي مقدمتها مشروع الاصلاح الضريبي الشامل. الذي رفضه مجلس الولايات الاتحادية.

ونظرا لشعور المعارضة الديمقراطية الاشتراكية بقوتها المتزايدة. والضعف الكبير الذي يواجهه حزب المستشار كول. فقد اعلن رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي اوسكار لافونتين ان من حق حزبه ترشيح احدى شخصياته لتولي منصب رئيس الجمهورية الاتحادية. خلفا للرئيس الحالي رومان هرتسوج الذي تنتهي ولايته عام 1999.

وتشير المعطيات الى ان المعارضة الالمانية سترشح احدى شخصيتين بارزتين فيها لتولي هذا المنصب الفخري الكبير، هما المستشار الالماني السابق هيلموت شميت، ورئيس حكومة ولاية شمال الراين ـ فستفاليا يوهانس راو.

وفي الوقت نفسه عاد الحديث عن ترشيح وزير الخارجية الالماني السابق ورئيس الحزب الديمقراطي الحر السابق، هانز ديتريش جينشر لخلافة هرتسوج.

نجله يطالب بعدم الاعتراف بأونغ هوت

الملك سيهانوك يعلن استعداده للتنازل عن العرش الكمبودي

بكين ـ بانكوك ـ وكالات الأنباء: توجه رئيسا الوزراء الكمبوديان أونغ هوت وهون سين الى بكين أمس بعد ان اعلن ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك انه مستعد للتنازل عن العرش «في حال طلب مني ذلك الرجل القوي في البلاد». وحدد لقاء بين الثلاثة يتوقع له ان يحسم هذا الأمر اليوم.

وقال سيهانوك في رسالة وجهها امس الأول الى احد مساعديه السابقين وارسلت نسخة منها امس الاثنين الى وكالات الأنباء: «كتبت رسالة التنازل منذ اكثر من اسبوع». واضاف الملك في رسالته، التي كتبت بالفرنسية: «لكن انتظر ان يفهمني «رجلنا القوي» بطريقة غير مباشرة بالكلام او بالاشارات المناسبة ان بوسعي ان اتنازل عن العرش دون ان ينتقدني او ان اتهم بخلق مصاعب اضافية للبلاد وللشعب».

وسيستقبل نورودوم سيهانوك اليوم رئيس الدولة بالوكالة شيا سيم ورئيسي الحكومة هون سين واونغ هوت الذي عين خلفا للامير نورودوم رناريد الذي اطاحه هون سين مطلع يوليو (تموز) الماضي.

ومن جهته دعا الامير نورودوم راناريد الدول الأجنبية أمس لعدم الاعتراف بنظام هون سين الجديد الذي اعتمد أونغ هوت رئيسا أول للوزراء مكانه. وطلب الامير راناريد من «كل الدول المحبة للعدالة والسلام عدم الاعتراف بالحكومة غير الشرعية في كمبوديا».

وانتخب البرلمان الكمبودي الاسبوع الماضي، وزير الخارجية اونغ هوت في منصب رئيس الوزراء الاول مكان الامير راناريد. وصوت له في الانتخابات نواب حزب «فونسينبيك» الملكي الذي يتزعمه راناريد والذين بقوا في بنوم بنه.

وقالت عدة دول ـ بما فيها الولايات المتحدة ـ انها تعتبر ان هذا الانتخاب البرلماني «اجري في اجواء من الخوف».

وكان الامير نورودوم راناريد قد طلب من دول «منظمة دول جنوب شرق آسيا» (آسيان) عدم الاعتراف بخلفه اونغ هوت. وصرح الامير ـ الذي كان يتحدث الى شبكة «تي سي اس» التلفزيونية في سنغافورة من بانكوك ـ بانه لا يزال الرئيس الاول للوزراء «قانونيا ودستوريا».

اعتداء بالقنبلة على قطار في ولاية آسام الهندية

غواهاتي (الهند) ـ وكالات الأنباء: افادت الشرطة الهندية ان قنبلة قوية انفجرت امس لدى مرور قطار في اسام، الولاية التي تشهد اضطرابا في الطرف الشرقي من البلاد، مما ادى الى انحراف عدد كبير من القاطرات عن السكة لكن من دون وقوع اي ضحية بين الركاب الـ400.

ونسبت السلطات الاعتداء الى «الجبهة الموحدة لتحرير اسام»، المجموعة الانفصالية التي تقاتل نظام نيودلهي. وقالت الشرطة ان القنبلة، التي فجرت عن بعد، انفجرت الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (02.30 توقيت غرينتش) على بعد نحو 150 كيلومترا شمال غواهاتي عاصمة اسام بينما كان القطار شبه متوقف، واحدثت فجوة بلغ قطرها مترا وادت الى انحراف القاطرات عن السكة. ونقلت وكالة الانباء الهندية عن مسؤولين ان الركاب «خرجوا سالمين باعجوبة». ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار حتى عصر أمس. وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي، فجر الانفصاليون قنبلة لدى مرور قطار في الولاية مما أسفر عن مقتل 38 شخصا وجرح 65 اخرين.

وتعتبر ولاية اسام احدى الولايات السبع في الطرف الشرقي من الهند حيث يقاتل متمردون قبليون النظام الهندي منذ الاستقلال، اي على مدى 50 عاما. وادت اعمال العنف الى مقتل اكثر من 20 الف شخص. وفاوضت نيودلهي على وقف لاطلاق النار لثلاثة اشهر مع الانفصاليين في ولاية ناغالاند المجاورة.

دون القدر المعقول من التفاؤل

دنكطاش وكليريدس يستأنفان المحادثات لحل المشكلة القبرصية

جنيف ـ وكالات الأنباء: بدأ زعيما المجموعتين القبرصيتين الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، محادثاتهما في سويسرا برعاية الامم المتحدة من اجل محاولة ايجاد حل سلمي بعد 23 عاما على تقسيم الجزيرة.

وبدأت المحادثات الساعة 11.00 بتوقيت غرينتش بغداء عمل شارك فيه وسيط الامم المتحدة دييجو كوردوفيز في احد فنادق غليون القريبة من مونترو على بحيرة ليمان مع تقليل الجانبين من التفاؤل على الرغم من الضغوط المتزايدة للتوصل الى حل.

وسيجري الزعيمان محادثات تستمر 5 ايام في ظل تعتيم اعلامي في فندق فاخر في المنتجع السويسري الجبلي بعد جولة اولى من المحادثات في نيويورك الشهر الماضي. ويدخل الجانبان المحادثات مع استعداد قبرص لمحادثات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي اوائل العام المقبل واعلان انقرة انها ستتحرك نحو دمج جزئي مع شمال قبرص التركي.

وتحدث دنكطاش بشكل سلبي عن احتمالات التوصل الى اتفاق عشية المحادثات واتهم العالم بتجاهل موقف القبارصة الاتراك، والاتحاد الاوروبي باعاقة التوصل الى اتفاق لاعادة توحيد قبرص في ظل اتحاد مؤلف من منطقتين ومجتمعين».

وقال دنكطاش انه «مستعد لان تنهار المحادثات بدلا من التنازل في ما يتعلق بمحادثات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي ومطلب القبارصة الاتراك بسيادة متساوية». واضاف «نريد ان يفهم الاتحاد الاوروبي انه بتدخله في شؤون قبرص في مرحلة حرجة جدا باعطاء الضوء الاخضر لطرف من الطرفين لتمثيل الجزيرة ككل والانضمام الى عضويته يدمر فرص التوصل الى تسوية. اذا بدأت محادثات الاتحاد الاوروبي فان المحادثات بين الجانبين ستتوقف وستكون تلك نهاية المسالة».

وكان الرئيس القبرصي قد صرح بانه يتوجه الى المفاوضات ليناقش «بحسن نية العوامل الاساسية للمشكلة القبرصية».

واضاف انه سيقدم خلال المفاوضات ملاحظاته على وثيقة كوردوفيز التي سلمها في يوليو (تموز) الماضي وتنص على اعادة توحيد قبرص في اطار دولة من منطقتين ومجموعتين.

واعرب ممثل الامم المتحدة في قبرص جوستاف فيسل لدى وصوله الى سويسرا، عن الامل في ان يتفق الزعيمان على موقف مشترك يتعلق بسبل احراز تقدم على طريق حل شامل يوحد قبرص.

ما لم يفعل حكماء أفريقيا شيئا قبل فوات الأوان

مصير زائير ينتظر نظام كينيا

محمد الحسن أحمد

منذ ايام قرر صندوق النقد الدولي الغاء قرض مالي لكينيا تقدر قيمته باكثر من مئتي مليون دولار بسبب استمرار تفشي الفساد، فضلاً عن اضطراب الاحوال وتدني الاداء الاقتصادي الكيني اجمالا، زيادة على عدم التزام الحكومة بما وعدت به الصندوق. ويجيء قرار الصندوق ضد كينيا في وقت اثنى فيه على جارتها يوغندا، مشيداً بنمو اقتصادها المضطرد مع وعد بزيادة المعونات والقروض، ومنوهاً بالعزم على الغاء ديونها.

لقد زلزل قرار صندوق النقد كينيا المهزوزة اصلا واثار ردود فعل كثيرة. فقد وصف الرئيس اراب موي القرار بانه سياسي محض ولا صلة له بالاوضاع الاقتصادية، بينما ابدى وزير المال جزعه من الآثار السيئة التي ستترتب على ذلك القرار، ومن جهة ثالثة اصدرت رابطة الصناعيين مع غرفة التجارة بيانا مشتركا عبر عن الاسف والقلق، ودعا الحكومة الى فعل كل ما هو ضروري للقضاء على الفساد والسير في طريق اجراء الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة.

ولما كان من المعروف ان نيجيريا، بشهادة مؤسسات عالمية متخصصة في تعقب الفساد الاقتصادي والاداري ورصده، هي الدولة الاولى في العالم الاكثر فسادا، فاننا نقول بكل اطمئنان ان كينيا يمكن ان تعتبر بحق الدولة الثانية، ولعل مما يعزز مكانة كينيا في الفساد ان الحكومة الكينية كانت قد طلبت من صندوق النقد الدولي امهالها المزيد من الوقت لاتخاذ اجراءات من شانها تخفيف قلق الصندوق بشأن «الفساد» وبالنظر الى مطالبته بتطبيق اصلاحات في قطاع الطاقة.

وبالطبع ادى قرار صندوق النقد بالغاء القرض الى هبوط كبير في قيمة العملة الكينية، واهتزاز في اسواق الاسهم ومجمل القطاعات التجارية على نحو لم تشهد كينيا له مثيلا منذ عام 1993، كما تسبب اضراب العاملين في مراقبة الملاحة الجوية في خسائر وفوضى في المطارات الكينية. وشهدت المدن الكينية يوم الجمعة الماضي اضرابا سياسيا دعت اليه جبهة تحالف المعارضة في اطار الضغوط التي تمارسها لاجبار حكومة الرئيس اراب موي على تنفيذ الاصلاحات السياسية التي تطالب بها المعارضة قبل الاقدام على الانتخابات الرئاسية المقرر ان تجري قبل نهاية هذا العام.

واذا نظرنا الى الاصلاحات التي تطالب بها المعارضة فانها في مجملها تبدو معقولة وسهلة التنفيذ، ومنها الغاء القانون الذي يحظر التجمعات الا باذن من الحكومة مما يعتبر قيدا على الحريات العامة، واسقاط المادة المضمنة في الدستور والتي تلزم من يفوز بالانتخابات الرئاسية ان يحرز نسبة 25 في المائة في خمس محافظات من المحافظات الثماني الكلية في كينيا والاستعاضة عن هذا البند بالاكتفاء بان يحظى الفائز بنسبة خمسين في المائة من مجمل الاصوات، وهذا مطلب عادل وطبيعي، كذلك تطالب المعارضة بتعيين هيئة مستقلة تشرف على الانتخابات بموافقة جميع الاحزاب مع السماح للاحزاب بمراقبة عملية الاقتراع، وهذا ايضا من المسائل المتعارف عليها والمتبعة دوليا، كما تطالب المعارضة بتعديل في الدستور يشترط على الرئيس الا يعين اية شخصية في منصب دستوري الا اذا حازت الشخصية موافقة ثلثي البرلمان، وهذا الشرط الاخير يلزم الرئيس القادم اكثر مما يلزم الرئيس الحالي الذي يفترض ان تنتهي دورته بنهاية هذا العام، وما نحسبه بحاجة الى تعيين شخصيات فيما تبقى من عمر الزمن الرئاسي لهذه الدورة.

هكذا تبدو مطالب المعارضة في الاصلاحات معقولة، لكن الرئيس موي يخشى من اطلاق الحريات ويحسبها تقود الى الفوضى، ومن هنا فان مصادرته للحريات تكاد تجعل من التعددية الحزبية مجرد حالة شكلية، كما انه لم يقنع من الكرسي الرئاسي الذي استمر في التربع عليه ما يقرب عقدين من الزمان حتى بعد ان بلغ به العمر 73 عاما، فهو يتطلع الى ولاية اخرى مداها خمس سنوات، وما احسب ان العمر لو امتد به فان القدرة الصحية والذهنية ستمكنه من ادارة دفة البلاد فضلا عن عوامل اخرى كثيرة كلها تصب في غير مصلحته وتجعل المقارنة بينه وبين موبوتو واردة ان في السلوك او المصير!

فقد بدأ حكمه شموليا، ولما واجه ضغوطا محلية وعالمية عنيفة قبل بالتعددية في مطلع هذا العقد، وكان قبوله نظريا اكثر منه عمليا لانه ظل يمارس ذات السياسة الشمولية باساليب مختلفة، واوغل نظامه في الفساد حتى عاقبه صندوق النقد الدولي منذ ايام بحجب قرض يربو على مائتي مليون دولار، وامتنعت دول غربية صديقة من تقديم معونات كانت ترصدها لكينيا، واخذ يهاجم الدول الغربية بانها تتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده وعبرها يهاجم الديمقراطية ويصفها بانها لا تلائم بلاده، وكذلك يهاجم القبلية لانه ينحدر من قبيلة صغيرة.

واذا كان نظام موي يعتبر النسخة الثانية من نظام موبوتو فهو نسخة مكررة في محاولات التحايل على التعددية الحزبية ايضا، اذ ان في كينيا، مثلما كان في زائير، الكثير من الاحزاب والتنظيمات الصورية، ولعل الفارق الوحيد، اذا جاز التعبير، هو ان موبوتو وحاشيته واسرته قد احتكروا الفساد فان نظام الرئيس موي قد وسع من قاعدة الفساد بحيث شملت كل القطاعات، مما جعلنا نصف كينيا الدولة الثانية في الفساد في العالم.

ان الشيء الوحيد المؤكد باجماع اراء المعارضين في كينيا هو الرفض التام لان يستمر الرئيس موي رئيسا لكينيا لدورة اخرى وكذلك الاصرار على الاصلاحات السياسية لكونها بالدرجة الاولى تساعد في احالة موي الى التقاعد، لكن المعارضة ليس لديها مرشح اجماع او مرشح بارز ليخلف موي، او حتى برامج مدروسة ومفصلة لحكم البلاد، وكذلك فان فرصة موي تبدو مغرية في الفوز مرة اخرى واخيرة بالكرسي الرئاسي، لكن موي لم ياخذ في الاعتبار ان السخط المتواصل ضد حكمه والعزلة المتزايدة له والانهيارات الاقتصادية المتواصلة مع ارتخاء القبضة الحديدية في الحكم كلها عوامل قد تعصف به وتحوله الى محاكمة تقصف بعنقه او مطارد من شعبه لا يجد بلدا ياويه رغم بلايينه المكدسة!

لو كان موي بحق احد حكماء افريقيا، كما يقولون، لما تردد في الاستفادة من خبرة بلاده، ومن امثولة جيرانه، ومن مثل افريقيا الشامخ نيلسون مانديلا، لان بلاده قد كرمته بالرئاسة في موقع الزعيم جومو كنياتا دون تاريخ نضالي يذكر بل ودون ولاء قبلي له شان، وكان عليه بعد عقدين من الزمان ان يرد الامانة الى اهلها من تلقاء نفسه او ان يكون قد خلق قاعدة يقدم من خلالها من يخلفه في القيادة ويحظى بالقبول والتعضيد، او ان يعتبر بامثولة موبوتو فيلملم اطرافه وثروته ويطلق الحريات ويعلن زهده في الحكم ويترك البلاد تختار من تختار الى مقعد الرئاسة دون وصاية منه او من غيره، ويكون بهذا الموقف قد حفظ لنفسه مكانا في التاريخ حتى وان لم يكن بذات الدرجات التي احتفظ بها بعض رموز افريقيا ومنهم الرئيس ليوبولد سنغور والمعلم نايريري ناهيك من الزعيم مانديلا الذي اعلن منذ البداية انه لن يرشح نفسه لولاية ثانية في جنوب افريقيا رغم انه يعتبر آخر عمالقة القرن العشرين.

حقا وصدقا هؤلاء هم حكماء افريقيا الذين عليهم ان يتحركوا مجتمعين او منفردين في اطار لملمة اوضاعها، والمطلوب منهم ان يتوجهوا بالنصح للرئيس الكيني اراب موي كي يتخلى عن تطلعاته لاضافة دورة اخرى للدورات التي حكم فيها كينيا ويكتفي بما عانى وما كسب حتى لا يضيف الى معاناة كينيا ما لا قبل لها به او يعرض شيخوخته الى ما لا يرتجيه لنفسه، وما لا يستطيع احد ان يجنبه مشاقه وحسابه!

ان الرئيس الكيني هو ايضا على راس منظمة دول «الايقاد» المعنية بمكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا، وهو يراس ايضا الدول المعنية بالوساطة لوقف نزيف الحرب في جنوب السودان والتي اعتمدت ما يسمى باعلان مبادئ «ايقاد»، واذا كان الرئيس الكيني يتمتع بكل هذا القدر من تحمل المسؤوليات ومعالجة المشاكل المستعصية على الحلول، فان على رؤساء مجموعة هذه الدول ان يبادروا من تلقاء انفسهم دون احساس باي حرج فيفاتحوا الرئيس الكيني حول ما يجري في بلاده من اضطرابات واضرابات ومطالب وان يقدموا اليه النصح فيما ينبغي ان يحدث حفاظا على كيان الامة ووحدتها وثروتها ومستقبلها، وان يتواصلوا على اقناعه بالتخلي عن ترشيح نفسه لدورة ثانية ولو من منطلق ما نص عليه الدستور من ان دورتين هما الحد الاقصى للترشيح للرئاسة وانه هو شخصيا قد تجاوز هذه النسبة وانه في حساب الدورات قد تجاوز هذه النسبة، ولكن قبل التقنين الدستوري بيد ان الحكمة من وراء التقنين الدستوري تبقى هي السائدة وليست العبرة بالنصوص التي في مثل هذه الحالات تبدو تشبثا بالقشور او تحايلا لا يخلو من تهالك على حكمة جوهر النصوص.

في كل الاحوال فان استمرار حكم موي لكينيا لم يعد واردا لدورة اخرى سواء بثورة عاصفة تسبق الانتخابات المتوقعة، او بتراجع من جانبه عن خوض الانتخابات، او بافساح المجال للحريات ومراقبة الانتخابات، او بموته نتيجة لعامل السن. وحتى لا تترك الامور لمسار الزمن ليتقرر مصير كينيا بعفوية فان ضبط الايقاع يبدو من اهم مستلزمات التحرك المطلوب. ولعلنا من خلال طرحنا لكل الخيارات قد استعرضنا كل الاحتمالات ويبقى الخيار الافضل بايدي حكماء افريقيا وفي طليعتهم نيلسون مانديلا، وسوف يحكم التاريخ لهم او عليهم في ضوء ما ينهجون من مسالك وما يترتب على كينيا من نتائج.

في اليوبيل الذهبي لشبه القارة الهندية ـ الباكستانية

حصيلة النجاح والتطلع إلى المستقبل

أمير طاهري

تحتفل الهند وباكستان هذا الاسبوع باليوبيل الذهبي لاستقلالهما، مما يستدعي تقويم الانجازات والاخفاقات على مدار نصف القرن الفائت، ولا يجوز للمرء ان ينسى بنغلاديش التي ظلت جزءاً من باكستان حتى قرارها بالانفصال عام 1971.

لولا تقسيم شبه القارة لكنا اليوم بازاء هند موحدة، تناهز نفوسها 1,1 مليار نسمة، لتكون بذلك اكبر الأمم قاطبة، لا تدانيها سوى الصين، وكان ثلث سكان هذه الأمة سيكونون من المسلمين، جاعلين من الهند الموحدة موطن اكبر جالية اسلامية منفردة في العالم. ولا حاجة بنا الى القول ان مثل هذا الوضع كان سيخلو من احترابات التشطير والتقسيم، اي كنا سنحقن دماء 14 مليون انسان قتلوا في احداث العنف الطائفي.

وان التمزق الذي دمر الكثير من الصناعات وحطم الكثير من المناطق الزراعية، ما كان ليطل بوجهه البشع، ولكان بوسع شبه القارة ان تتجنب اربع حروب، وسباق تسلح يهدد خمس الميزانيات القومية في الهند وباكستان.

لكن تخيل احداث التاريخ بصيغة اخرى ممارسة خطيرة في ضنك العيش، او علامة على شيوع الوهم بان لسلوك البشر نمطاً منطقياً يمكن فرضه.

اما الواقع فان شبه القارة قسمت، ثم انشطرت مرة اخرى ببروز بنغلاديش، ولا توجد ادنى ضمانة بتوقف مسلسل الانفصالات، لقد اختارت الهند وباكستان العداء لبعضهما البعض طبقاً مفضلاً، وصاغتا كامل سياساتهما الاقتصادية والاجتماعية، الداخلية والخارجية، على اساس الخصومة المميتة.

وحين مالت الهند الى الكتلة السوفياتية خلال الحرب الباردة، بات في حكم المحتم ان تنحاز باكستان الى المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة. ولما انتهجت الهند طريق تطوير نظام اشتراكي واقتصاد اوامري، تبنت باكستان الراسمالية ونظام السوق، وحين ادمت الصين انف الهند في الصدامات العسكرية حول لاداخ، كان من تحصيل الحاصل ان تعقد باكستان حلفاً وثيقاً مع بكين.

> تحتفل باكستان والهند بالذكرى الخمسين لنشوئهما بلدين مستقلين، فكيف نقيم مكانتهما على أساس الأداء خلال نصف القرن المنصرم؟

ان محمد علي جناح، المحامي والسياسي المسلم الذي تلقى تعليمه في بريطانيا، والذي اوجد باكستان بمفرده تقريباً، لم يعتبر الاسلام بمثابة ايديولوجيا سياسية، بل كان يرى في باكستان موطناً لمسلمي شبه القارة.

وبقي القانون الباكستاني قائماً على اساس القانون العمومي البريطاني حتى السبعينات، اي حتى ظهور الجنرال محمد ضياء الحق، وبهذا المعنى، لم يكن هناك من اختلاف بين الهند وباكستان. بتعبير آخر، اراد جناح لباكستان ان تعبر عن واقع وجودي لا ان تجسد نموذجاً ايديولوجياً.

ان ادلجة الاسلام في باكستان جاءت في لحظة كانت الهند تشهد فيها، هي الأخرى، صعود مد الأصولية الهندوسية. لكن قوة اصوات الناخبين المسلمين في الهند، على اي حال، عملت حتى الآن على انقاذ البلاد من الوقوع تحت سيطرة حزب الهندوس المتطرف. وفي اطار اوسع، كانت التطورات السياسية في الهند وباكستان تتبادلان التاثير في ما بينهما.

وبالطبع فان النخب الهندية والباكستانية فخورة بانجازاتها، وهي تزدري انجازات «الطرف الآخر».

ولدى تمحيص الحقائق عن كثب، نجد صورة النجاح والفشل قائمة عند الطرفين. فالهند انتهت بنيل حصة الأسد من الصناعة القائمة في شبه القارة قبل التقسيم، فاستطاعت بذلك ان تطور التكنولوجيا بوتيرة اسرع. وان اغراق الهند في التجربة الاقتصادية الاشتراكية ابطأ خطوات تصنيعها وتحديثها، اما باكستان، ذات النظام الراسمالي، فلم تحقق افضل ولا اسوأ.

فالبلدان حققا اكتفاء ذاتياً في الغذاء، منهيان بذلك المجاعات الدورية المستشرية منذ قرون. وأحرز الطرفان معدلات نمو اقتصادي مثيرة للاعجاب حقاً، ولعل باكستان مرشحة للحاق بنادي «نمور» آسيا قبل الهند نوعاً ما.

ويعتقد ان البلدين تمكنا من صنع اسلحة نووية ـ وهذا مؤكد تماماً بالنسبة للهند، ومؤكد على وجه التقريب بالنسبة لباكستان.

اما من ناحية مستويات المعيشة، فان البلدين ما يزالان في عداد افقر بلدان العالم، وان الأسرة المتوسطة الحال تكسب في 10 سنوات ما تحققه الأسرة الاسبانية في سنة واحدة، ينطبق هذا على الهند وباكستان، وتضم الهند وباكستان اكبر مدن الصفيح في العالم، ويسكنها عشرات الملايين من البشر الذين يحيون حياة مزرية تماماً.

اما من ناحية الانتاج الثقافي، فان الهند هي القوة العظمى في المنطقة، فهي تتوفر على صناعة سينمائية عريقة، ابدعت سينمائيين من طراز رفيع، رغم ان معظم افلامها مما يعرف بالكم التجاري الهزيل. كما ان الأدب الهندي، الموضوع بالانجليزية، مزدهر، تحقق به اسواق الولايات المتحدة واوروبا. بالمقابل تبدو باكستان صحراء ثقافية، بل ان الهوة بين الاثنين اكبر من ذلك في مجال الإعلام، ولا ريب ان الهند في وضع ممتاز بالقياس الى جارتها.

ومن الناحية الاجتماعية، تتميز باكستان بافضلية خلوها من نظام الطوائف الاجتماعية المغلقة، البغيضة، هذا النظام الذي ما يزال يحكم على عشرات الملايين من الهنود بحالة من الدونية المزرية، والمهانة الدائمة.

ورغم ان المجتمع الباكستاني يبدو مستقطباً بين الثراء الفاحش والفقر المدقع، فان اغلب الدراسات تشير الى ان الهوة بين الموسرين والمعدمين اكبر في الهند.

وعلى الصعيد السياسي، تبدو الهند اكثر تطوراً من جارتها، فثلثا فترة نصف القرن الماضي تميزا بالحكم العسكري المباشر في باكستان، اما الهند فاقتصرت على انتخاب حكومات مدنية، عدا عن فترة الطوارئ التي اعلنتها انديرا غاندي في السبعينات، والتنعم بنظام تعددي. مع ذلك لا يجوز نسيان ان حزباً واحداً حكم الهند طوال 46 عاماً من مجموع 50 عاماً، وان ثلاثة من اسرة نهرو ـ غاندي هيمنوا على المشهد كرؤساء للوزارة.

ويعاني البلدان من استشراء العنف السياسي والطائفي. وما تزال الهند عاجزة عن فهم الأسباب العميقة للعنف في كشمير، كما انها ضالعة في حرب فعلية ضد الانفصاليين في ميزو وناجالاند، بل الاهم في مناطق السيخ في البنجاب.

كما ان العنف بين الطوائف حصد ارواح الآلاف رغم ان عدد مثل هذه الحوادث قد انخفض كثيراً منذ الثمانينات.

وكانت باكستان، بالمقابل، تخلو حتى السنوات الأخيرة، من العنف السياسي والديني، لكن خلال العقد الأخير او نحوه، شنت حركة «مهاجر قومي» هجمات ضد السلطات في كراتشي، فحصدت ارواح الآلاف. اما في بنجاب الباكستانية فان الصدامات بين غلاة الشيعة والسنة اودت بحياة الكثير من الضحايا، وقتل اكثر من 300 شخص خلال العام المنصرم في اشتباكات طائفية كهذه.

ولو اخذنا جانب الفساد الاداري، لبدت باكستان اكثر الطرفين استشراء به. وتقول منظمة رقابة عالمية مقرها برلين ان باكستان هي واحدة من اكثر 10 بلدان فساداً في العالم، اما الدراسات الرسمية الحكومية فتقول ان بضعة مئات من كبار المسؤولين قد نهبوا حوالي ملياري دولار من الأموال العامة عن طريق البنوك الحكومية. والمعروف ان أية صفقة دسمة لا يمكن ان تنفذ ما لم تمر بشبكة «مستر عشرة في المائة» وغيره من صيادي الغنائم. ان كثرة من الوزراء هم اليوم في السجون او قيد التحقيق بتهم الفساد.

لكن الوضع في الهند ليس لحسن حالاً، فقضايا الفساد في المستويات العليا ليست بالحالة النادرة في الهند، واتضح الآن ان رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي، تلقى «عمولة» من شركة سويدية لصنع المدافع الثقيلة، مقابل عقد تزويد الجيش الهندي بها، والفرق ان الفساد في الهند اكثر «ديمقراطية» من نظيره الباكستاني، اي انه موزع بالتساوي على كل مستويات الحكم، مما يسمح لعشرات الآلاف من الموظفين بكسب حصة من الغنيمة. وهذا يقود الى الاعتقاد بان للهند حكومة انظف.

ولدى رسم حصيلة حسابات كل واحد من البلدين، يمكن رؤية نجاحات بارزة لدى الطرفين في خلق احساس بالانتماء الى امة، بالمعنى الغربي للمفهوم، في ارض لم تشهد قيام اية امة من قبل. ان الهوية الهندية اليوم متميزة عن الهوية الباكستانية، التي تتجاوز المنحدرات الدينية والاثنية والجهوية.

الأهم من ذلك يبدو شعبا البلدين سعيدين وفخورين بامتيهما. وما تزال الهند وباكستان منبع دفوق كبيرة من العمل المهاجر الى بقية العالم. لكن عوامل ذلك اقتصادية لا سياسية او ثقافية، ويحتفظ الهنود والباكستانيون بهويتهم المميزة وصلتهم المستديمة بامتهم، حتى لو كانوا في اناى بقاع العالم.

وامكن للبلدين، خلافاً لتكهنات المتكهنين بالخراب، ان يبقيا ويستمرا ويتطورا كامم، ويلعب الاثنان دوراً مهماً في المسرح الآسيوي والدولي، ولكن يتعين عليهما مواجهة اكبر التحديات: اقامة السلام بينهما، واستثمار مواردهما الطبيعية والبشرية الهائلة في خدمة رفع مستوى المعيشة المادي والثقافي.

ذلك ما ينبغي ان يكونه برنامج العمل لنصف القرن القادم في شبه القارة الهندو ـ باكستانية، التي تحتل فيها بنغلاديش موقعاً مهماً.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المقاومة ضد إسرائيل لم تصمت

● من صدقي البيك ـ فلسطيني مقيم في السعودية:

نشر عبد الرحمن الراشد في العدد 6803 من جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/7/14 مقالا له في زاوية (رؤية عربية) بعنوان «لماذا صمتت العمليات الانتحارية»، مبينا، ظاهرا، انه يريد ان يستنكر ما حدث في الماضي، الذي مضى عليه اكثر من سنة، وهو يستنكره لأنه سبب ما يحدث ضدنا اليوم. لو كان الأمر كما قال لكان عليه ان يقتصر على استنكاره هذه العمليات في حينها، خاصة انه يقول عن نفسه «ولست من مؤيدي العمليات العسكرية التي لا تؤدي الى نتيجة مهمة»، وهذا يفهم منه انه يؤيد العمليات العسكرية اذا كانت نتائجها مهمة، كان علينا للتأييد او المعارضة ان ننتظر حتى تظهر النتائج المهمة او غير المهمة! وكذلك يقول «ولست مع عمليات العنف ضد المدنيين، ولا اصدق بجدواها السياسية»، وكأنه يتكلم عن حرب بين جيشين متوازيين يتقاتلان بشرف وبقوانين اتفاقات جنيف.. وكأنه لا يدري ان الحرب التي يخوضها الفلسطينيون هي حرب بين جيش مدجج بالسلاح وبين شعب اعزل! ايريد ان يقف الفدائي في الميدان ويصيح في الجيش الاسرائيلي بجنوده وآلياته وينادي: هل من مبارز؟ ام يريد ان يهجم هذا الفدائي على ثكنات الجيش او على دباباته؟ عجبا الا يعلم ان كل اسرائيلي في فلسطين هو عدو مغتصب لأرض فلسطين بمجرد وجوده فيها مهاجرا اليها من بلاد الشرق او الغرب؟ سواء اكان عسكريا ام مدنيا؟

اليس عمل اسرائيل في الاعتقال والقتل ونسف البيوت والتعذيب وقصف القرى، اليس ذلك عدوانا وعنفا ضد المدنيين؟ ام انها في اعمالها تلك تختار العسكريين المدججين بالسلاح فتقتلهم او تعتقلهم او تنسف بيوتهم بعد ان تطردهم منها بحجج واهية او عندما تقصف البيوت والملاجئ بالطيران في لبنان؟!

عجبا من كتابنا العرب.. قلوبهم على مدنيي اسرائيل، والسنتهم على المجاهدين؟ وهم قعود على الارائك الوثيرة بعيدين عن المعاناة... لا يليق بهم ان يطلبوا من المطرود من وطنه والمهدوم بيته والمعتقل اخوه، والمذل في غدوه ورواحه، والمهان رئيسه ورجال سلطته، ان يكتفي في مقابلة ذلك كله بالشتم والهتاف وقراءة تعليقات الصحافيين الافاضل، وسماع هدير المعلقين الاذاعيين! اذا نفد صبره وباع روحه لبارئها وهاجم العدو تقول له: ترفق بهم، ووجه متفجراتك الى دباباتهم، واحذر ان تصيب مدنيا منهم، وتجنب اصابة امراة او طفل؟

والاهم من هذا ان الراشد يريد ان يطعن فيمن يقوم بهذه العمليات من جهتين: فهم في رأيه مخطئون اذا قاموا بها لانها في ظنه لا تؤدي الى نتائج مهمة، وهو ضد هذه العمليات، وهم مخطئون ايضا اذا سكتوا وصمتت تفجيراتهم، فهو لا يؤيدهم بل يعارضهم، اذا فعلوا واذا لم يفعلوا، هذا يعني انهم لا يعجبونه على اي حال، والا فما معنى ان ينتقد عملهم مع قوله «فالمخالفات التي تسببها حكومة نتنياهو اكثر ايلاما واعظم اغضابا، ومع هذا لم يتصد لها سوى حملة الحجارة من الصغار..»، وكان حملة الحجارة هؤلاء ليس معظمهم من افراد هذه الحركات؟ فهو اذن يريد ان يتحرك هؤلاء المفجرون وان يضربوا حكومة نتنياهو كما ضربوا الحكومات السابقة، فماذا اذا فعلوا؟ هل يرضي كاتبنا؟ هل يغير رايه ويؤيد عملهم؟ وقد فعلوا، فها هم قد جاء ردهم عليه وعلى استهجانه صمتهم، وبسرعة، فما مضى على تهكمه واستنكاره اسبوعان حتى جاء الرد وبصورة مذهلة، جعلت عملهم (مهما) يحرك البركة الراكدة التي كانت مياهها تأسن؛ وهزت المنطقة، واستراح لها كثيرون، ممن يعنيه امر فلسطين وممن يعاني من صلف العدو، فالناس في فلسطين وخارجها ابدوا مشاعرهم تلك (فيما قراته في الصحف من مقابلات وتعليقات) سواء اعجب ذلك كاتبنا ام لم يعجبه.

جاء ردهم سريعا حتى يظن الظان ان كاتبنا بمقاله ذاك اعطاهم الضوء الاخضر! او انهم كانوا ينتظرون منه الاشارة!

واما اذا كان استبطاؤه لعملياتهم جادا، فهم يعملون حسب تخطيطهم وحسب امكاناتهم وحسب ظروفهم التي يعيشونها، فهم لا يرفعون على اي جانبهم يميلون، ومن اي عدو يتسللون لواذا او من اي صديق يختبئون؟

فلعل اعتقال الشرطة شابا يرد اسمه في قائمة تقدمه اسرائيل الى السلطة اجهض عملية في اولها، ولعل تربص عميل متعاون مع اسرائيل لأحد النشطاء يؤدي الى مقتله، عطل عمليات كانت على وشك التنفيذ. ثم ان الحركات الجهادية ليست دولا ذات امكانات هائلة تخطط وتنتظر حتى تصدر الاوامر لاتباعها بالتنفيذ، انها حركات تعمل تحت الارض ومن وراء الجدران، تحيط بها شرطة متربصة بهم لتحقيق امن العدو، وافرادها متوارون عن الانظار ومطاردون بين عدو خبيث كثير العملاء، وصديق جاهل غبي او متجاهل مدار.

ثم هو يطعنهم في مقاله مرة اخرى عندما يقول «العمليات الانتحارية كانت تخدم هدفا واحدا هو استفزاز الشارع الاسرائيلي لانتخاب رجل اكثر عداء للعرب...»، كان اسلاف هذا النتنياهو هم اصدقاء للعرب او اقل عداء لهم! الم يكن حزب العمل هو الذي طرد اهل فلسطين سنة 1948؟ وهو الذي احتل الضفة الغربية والقطاع وسيناء والجولان؟ الم يكن اسحق رابين هو الذي امر بتكسير عظام رماة الحجارة؟ فما داموا اعداء فلا يعنينا ان يلبس احدهم قفاز حرير او قبضة حديدية، وقد يكون الاخبث والادهى منهما والاخطر هو الذي يضحك علينا بمعسول الكلام ومطاطية بنود الاتفاقات، فيا اخي كلهم سواء في عداوتنا وبعضهم يريد ان يكسب خنوعنا بالعهود المقيدة، وبعضهم يريده بالقوة والعنف.

ولا اظن ان سوء الظن عند كاتبنا قد ذهب به الى انه يريد من كلامه هذا انهم عملوا في المعركة الانتخابية في خدمة حزب الليكود وزعيمه نتنياهو.

وكاتبنا يفحم هؤلاء المعارضين الرافضين للحلول السلمية (الاستسلامية)! فيتساءل «فما هو البديل الذي قدمه الرافضون؟ هل قاتلوا؟ هل وقفوا في وجه التهويد؟ هل ردوا الاهانات؟» ويجيب على ذلك بالنفي.

وانا اتساءل بدوري معه: هل وقفت السلطة في وجه التهويد؟ هل منعت اقامة المستوطنات؟ هل اغلقت النفق؟ هل رد رجالها الاهانات الموجهة اليهم والى قيادتهم؟ ولا اتساءل: هل قاتلوا؟ لأنهم الى الآن قد اخرجوا هذه الوسيلة من وسائل تحرير فلسطين.

واجيب على تساؤلاته، ان المعارضة في فلسطين، المتمثلة بحماس والجهاد ومن يقوم بالعمليات التفجيرية، انهم ردوا الاهانات، وجعلوا اماكن التهويد جحيما على الاسرائيليين، فوقفوا في وجه التهويد وأذلوا اليهود حتى قال قائلهم وهو الحاخام الاكبر الياهو بال شيدرون «ان من يريد ان يرى جهنم حقيقة، فليأت الى سوق محنيه يهودا، انني اتوجه الى الذين يقفون وراء هذا العمل واستعطفهم بل اتذلل لهم ان يرحمونا».

وقاتلوا حتى ابكوا رئيس حكومتهم نتنياهو في يوم لم يبك في غيره!

انهم فعلوا ذلك عندما ارادوا، وكيفما شاءوا، وللهدف الذي وضعوه.

واخيرا ان كاتبنا يسمي هذه العمليات بـ «الانتحارية»، وهو يعرف ان الذين يقومون بها ويخططون لها ينطلقون من منطلق اسلامي، وهو ايضا ذو ثقافة اسلامية او خلفية اسلامية، وهو يعرف ان الانتحار محرم في الاسلام تحريما قطعيا. ولذلك فهم لا يعدون هذه الاعمال انتحارا بل يسمونها «عمليات استشهادية»، وفيهم مثقفون وعلماء وفقهاء لا يصدرون عن هوى ويعرفون الحلال والحرام، فالذين يشاطرونهم مأساتهم ويالمون لما يلاقونه، يسمونها كذلك «استشهادية» عن قناعة فكرية او مسايرة لهم وتعاطفا معهم، اما من يعاديهم او يتنطع بالافتاء فيسميها بما يسميها به اعداؤنا الاسرائيليون واعوانهم «الانتحارية»، فاين يضع كاتبنا نفسه؟

ان لم يجد هؤلاء المحاربون عن وطنهم الضائع ومواطنيهم المهانين عند اخواننا الكتاب الصحافيين الدعم والتأييد بالكلمة الطيبة التي يقدرون عليها فليعيروهم سكوتهم وليصمتوا هم ولا يستنكروا صمت العاملين عن التفجير او تفجيرهم اذا عملوا، وكل امرئ له من الاجر حسب نواياه.

• • •

تصويب لا بد منه

● من محمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي:

قرأت باندهاش شديد الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عدد يوم الجمعة رقم 6828 بالصفحة 11 تحت عنوان «تهميش للدور الخليجي في مؤتمر التحكيم التجاري العربي في بيروت» والذي شارك مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي في تنظيمه.

وارجو ان تتفضلوا بنشر وجهة نظري في مكان مماثل استعمالا لحق الرد اظهارا للحقيقة.

كان بعض الاساتذة المشاركين من دول الخليج العربي قد اثاروا في بداية المؤتمر انه على الرغم من حضور اساتذة من اوروبا وأميركا ومن مختلف بلاد العالم، فقد كان دور للحاضرين الخليجيين اقل من دور غيرهم من الاساتذة الحاضرين، وخاصة من دور المحاضرين المصريين واللبنانيين في هذا البرنامج الذي هو في حقيقته دورة تدريب للمحامين والقانونيين اللبنانيين. ونظرا لأن من اثاروا هذا التساؤل لم تكن لديهم المعلومات عن الدعوة التي وجهت الى الاساتذة والجامعات والمؤسسات في دول الخليج فقد سحب الامير بندر بن سلمان وكل من اثاروا هذا التساؤل احتجاجهم وتساؤلهم بعد ان واقيناهم بالحقيقة التي لخطروا بها.

والواقع ان مركز القاهرة لرسل اكثر من سبعمائة دعوة الى منطقة الخليج ثم اعاد ارسال اكثر من مائة فاكس دولي لأهم الاساتذة الجامعيين والمحامين والحقوقيين وغرف التجارة والصناعة ولتحاداتها وللمراكز التحكيمية العربية والشركات البترولية والملاحية وغيرها والمكاتب الهندسية لدعوتهم لتقديم ابحاث وليكونوا من المحاضرين في الدورة عن انظمة دول الخليج العربي وقواعد مراكز التحكيم فيها، ولكن لاعتذر من وجهت اليهم الدعوات لالقاء الابحاث ولم يرد الكثير منهم على الدعوات عدا الدكتور صالح للطيار من المملكة العربية السعودية الذي قدم بحثا في الدورة ثم اعتذر عن عدم الحضور لعمل كلف به بصفة طارئة.

وقد تبين من الاحصاءات ان 80 في المائة من الدعوات التي وجهها المركز الى الدول العربية وجهت الى الخليج العربي، وان 20 في المائة منها فقط وجهت الى سورية ولبنان والاردن واليمن والجزائر وليبيا والمغرب وجيبوتي والسودان، هذا فضلا عن الاعلان عن المؤتمر في صحف بلاد الخليج العربي بوجه عام وان الحاضرين بالفعل في هذه الدورة التدريبية اللبنانية من الخليج يمثلون 24 في المائة من مجموع الحاضرين بما فيهم اللبنانيون لنفسهم، وهذا يؤكد الدور الواعد للشباب العربي من الخليج مع رجاء لكبار الاساتذة والمحامين من دول الخليج العربي ان يساهموا بوقتهم وخبرتهم وعلمهم لنشر للوعي التحكيمي خاصة ان الاساتذة الذين شاركوا في المؤتمر هم من كبار القانونيين في بلادهم وقد ضحوا بقضاء هذا الوقت في مكاتبهم الخاصة او التمتع باجازاتهم، فلهم منا كل الشكر والتقدير.

ما أقبح هذه الكلمة

● من عادل دفع الله ـ سوداني:

تعقيباً على خالد القشطيني في العدد 6827 وبتاريخ 7 اغسطس (آب) الحالي بخصوص المجازر الجزائرية، اولاً اقول لخالد وقراء «الشرق الأوسط»: «الناس في شنو والحسانية في شنو» هذا مثل سوداني ضرب عندما ارسل المسؤولون في الحكومة لقبائل الحسانية للاستنكار لمجابهة الجيش الانجليزي فلما ذهب اليهم للندوب فقالوا له والله مشغولون وعندنا اليوم سباق حمير وصارت مثلاً «الناس في شنو والحسانية في شنو» فيا اخ خالد تهتك العروض وتذبح النساء كالشياه وانت تتحدث عن ان الجزائر سوف تخلى من الفتيات الجميلات وستصير كلها فتيات قبيحات؟ وما اقبح هذه الكلمة هذا بدلاً من أن توجه قلمك الى الامة العربية وقادتها للتفاكر والتشاور لاخراج الجزائر من محنتها مع شكري وتقديري.

صرخة إلى الضمير العربي

● من احلام اكرم ـ لندن:

اتابع في «الشرق الأوسط» وفي عدد من الصحف العربية ما ينشر عن معاناة اطفال العراق في ظل الحصار القائم حاليا.

وكنت قد دعيت لحضور ندوة نظمها المؤتمر القومي العربي في العاصمة البريطانية لمناقشة آثار الحصار المفروض على العراق، نظرا لما وصلت اليه امور الشعب العراقي من سوء. ولن اتكلم هنا عن اثر الحصار، ولكن اود ان اسرد قصة رسالة وصلت الى احد المتحدثين من ابنة صديق قديم تقول فيها بمنتهى البساطة انها باعت كل شيء لديها حتى تستطيع ان توفر لنفسها ولعائلتها ما يسد الرمق، ولم يعد هناك اي شيء آخر تستطيع ان تعتاش منه، لذلك فكرت في ما اذا كانت هناك امكانية لبيع احدى كليتيها، فهي تتمتع بصحة جيدة وتستطيع العيش بكلية واحدة، كما اثبت العلم. فهل هناك من مشتر؟

في اعتقادي ان القصة كافية لان تحرك اكثر الضمائر والقلوب جمودا.

واوضح ان القدرة محدودة على انقاذ الشعب العراقي من ظروفه الداخلية ومعاناته الاقتصادية، فلا اقل من ان احاول انا ومن يؤمنون مثلي بضرورة المساهمة في رفع المعاناة عن الشعب العراقي ولو برسالة بسيطة الى نائب في البرلمان، فانا في الغربة لدي حقوق ديمقراطية، وبالتالي فلا اقل من ان استعمل هذا الحق بما يرضي ضميري وانسانيتي وواجبي تجاه امتي. فانا اعتبر ان العالم العربي كله بلدي، شاءت القيادات ام رفضت. فانا ابنة فلسطين ومصر وسورية والعراق وليبيا، ولا اعتقد ان اثنين في الغربة يختلفان حول ان الشعب العراقي دفع الكثير، مما يفوق بكثير ما انفقته قيادته السياسية نتيجة خطئها الكبير بغزو الكويت.

وانني عبر «الشرق الأوسط» ادعو كل عربي في بريطانيا الى ان يوجه رسالة بسيطة الى نائبه في مجلس العموم يدعو للمطالبة بالعمل على رفع الحصار عن شعب العراق.

المقر الرئيسي : Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8335344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — AL KHALIJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT
[illegible]

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني [illegible]

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيترول ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة ، القاهرة [illegible]

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co. [illegible]

Bureau Offices:
مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 - (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
مكتب الدمام Dammam Office [illegible]
مكتب الامارات U.A.E Office [illegible]
مكتب الكويت Kuwait Office [illegible]
مكتب مصر Egypt Office [illegible]
هاتف 3052857 ، 3052058 فاكس 3052694
مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ، 800092 . فاكس: 800088
مكتب الاردن Jordan Office [illegible]

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

عادت الاميرة ديانا الى بريطانيا
بعد أن سلطت الاضواء على ضحايا الالغام
سراييفو
PRESS
TV
محمود كحيل

البداية: تصحيح الخلل

تجربة السنوات الأربع المنقضية على اتفاقات اوسلو كافية لان تظهر بأن سياسة ارجاء البت في القضايا الاساسية لتسوية السلام المقترحة في الشرق الاوسط كانت محاولة فاشلة على صعيدي الهدفين اللذين توختهما، اي صعيد دفع عملية السلام قدماً وصعيد بناء ثقة تدريجية بين اطراف التسوية.

في ضوء هذه الحصيلة المحبطة لسنوات اوسلو العجاف تبدو ملاحظة منسق السلام الاميركي، دنيس روس، في مطلع مهمته الجديدة في المنطقة، بان الادارة الاميركية تدرك وجود «بعد سياسي ينبغي اخذه بعين الاعتبار» للمسألة الامنية، هي المدخل الواقعي لاي تسوية مقترحة للنزاع العربي - الاسرائيلي ومفتاح حل ازمتها الراهنة.

ومع التسليم بان عودة الدبلوماسية الاميركية الى دور الوسيط في ازمة الشرق الاوسط بعد اربعة اشهر من الغياب الكامل، تطور يشكل بحد ذاته خطوة الى الامام، فان اي وساطة اميركية جديدة لن تكون مجدية، في نهاية المطاف، ما لم تقترن بمقاربة اكثر توازنا حيال النزاع عما كانت عليه حتى الآن.

من هنا اهمية ان تبدأ وساطة روس الجديدة بمواجهة «البعد السياسي» لنزاع الشرق الاوسط الذي اكد الوسيط الاميركي ان واشنطن تتخذه «بعين الاعتبار» خصوصاً بعد ان فشلت ممارسات نتنياهو في فرض الأمن الاسرائيلي على الفلسطينيين فرضاً، وبدون مقابل، وعادت الادارة الاميركية، وإن بتحفظ، الى مفهوم مؤتمر مدريد الاساسي للتسوية بأنه مقايضة بين الارض والسلام.

ربما كان من المبكر بعد، اعتبار اعتراف الادارة الاميركية بـ «البعد السياسي» لأمن النزاع العربي - الاسرائيلي بداية تحول في المقاربة الاميركية للتسوية: الا ان اعترافها بهذا البعد سيبقى في اطار الشعار السياسي العام ما لم يقترن، بادئ ذي بدء، «بنصيحة» اميركية لنتنياهو بوقف سياسة التوسع الاستعماري في القدس الشرقية والضفة الغربية - والتي كانت السبب المباشر لانهيار مفاوضات السلام الفسطينية - الاسرائيلية - خصوصاً بعد ان كشفت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية عن خطة لبناء 4500 مسكن في مستعمرات الضفة الغربية بالرغم من وجود الاف المساكن الشاغرة فيها.

«نصيحة» وقف التوسع الاستعماري في الاراضي المحتلة قد تكون المؤشر الاول لعودة الوساطة الاميركية الى مقاربة متوازنة لنزاع الشرق الاوسط خصوصاً اذا صح ما سربته المصادر الاميركية عن مبادرة سلام جديدة تتجاوز اسلوب التسوية التدريجي لاتفاقات اوسلو الى تسوية نهائية ومبكرة قد يكون موعدها الاقصى الربيع المقبل، فالوساطة المتوازنة باتت ضرورية للبت في القضايا المرجأة (مصير المستعمرات اليهودية في الاراضي العربية، عودة اللاجئين الفلسطينيين، مستقبل الدولة الفلسطينية والتسوية النهائية لوضع القدس).

وبقدر ما توحي مبادرة السلام الاميركية الجديدة - ان صح نبؤها - بفقدان ثقة واشنطن باتفاقات اوسلو، بقدر ما تتحمل واشنطن مسؤولية ايجاد البديل العملي والسريع لهذه الاتفاقات. ولا يخفى ان مسؤولية تاريخية بهذا الحجم وحيال منطقة من اكثر مناطق العالم حساسية، تفترض عودة الادارة الاميركية الى لعب دور الوسيط العادل، وغير المنحاز لضغوط «اللوبي» الصهيوني في الداخل ولا للطروحات الليكودية التي اثبتت فشلها في الخارج.

... وجولة روس الحالية قد تكون المناسبة المطلوبة للبدء بتصحيح الخلل في المقاربة الاميركية لسلام الشرق الاوسط.

«الشرق الأوسط»

هل هناك مبرر للتفاؤل

لخيرا عادت الولايات المتحدة الى ساحة عملية السلام في الشرق الاوسط بعد غياب دام عدة اشهر، فهل هناك فعلا ما يبرر التفاؤل بشأن تحريك مسار السلام الفلسطيني الاسرائيلي من جديد في ضوء التحركات الدبلوماسية الاخيرة وبعد عودة الولايات المتحدة الى الساحة بعد غياب دام اكثر من ثلاثة اشهر؟

لا بد ان هذا السؤال يراود اذهان الكثيرين في ضوء التحركات المكوكية التي يقوم بها المبعوث الاميركي دينيس روس ونبرة التفاؤل الحذر التي تحدث بها بعد تمكنه من عقد اول اجتماع مباشر وجها لوجه بين مسؤولين امنيين اسرائيليين ومسؤولين فلسطينيين منذ فترة طويلة.

وبدون شك فان عودة الدور الاميركي الى عملية السلام بعد الغياب الطويل يعني ان هناك محاولة من جانب الطرف الذي يملك امكانية الضغط على الاطراف خاصة اسرائيل لانقاذ الموقف الذي كان مرشحا للتدهور بشكل لا احد يعلم نتائجه. وفي الوقت ذاته فان عودة روس ترتبط ايضا بزيارة مرتقبة هي الاولى لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة. ولا بد بالطبع من ان يكون في حقيبتها شيء تستطيع تقديمه بعدما اجلت لاشهر طويلة ملف الشرق الاوسط انتظاراً لتطور ما.

والواضح ان الاتجاه الاميركي الان هو اميل الى الفكرة التي كان قد طرحها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بحرق المراحل والدخول في مفاوضات الوضع النهائي وحل كل المشاكل في جولة واحدة ماراثونية. فالتقارير الواردة من واشنطن تشير الى شعور الاميركيين ان اسلوب اوسلو في تنفيذ اجراءات بطيئة تدريجية تبني الثقة لحين الوصول الى حل نهائي تعرض الى عقبات كثيرة جعلته عرضة لهجمات المتشددين من الجانبين بما افقده فعاليته.

وبشكل مجرد فان التفكير في حرق المراحل في حد ذاته لا شيء فيه، لكن بشرط الا يكون مصيدة، فالانطباع الذي اعطاه نتنياهو عندما التقى سابقا بيالون الاختبار هذا هو انه يتحدث عن حرق المراحل ليتهرب من الالتزامات، وليس لتنفيذها. كما ان المشروعات التي سربت حول تفكيره ومشروعاته في الوضع النهائي لا تمنح الفلسطينيين سوى 40% من الاراضي التي يطمحون في استعادتها، كما انها تلغي فكرة الدولة الفلسطينية، وهو طرح لن يقود في النهاية سوى الى انهيار عملية السلام كلها لانه من الصعب على اي قيادة فلسطينية ان تقنع شعبها به.

لذلك فان نجاح او فشل الجولة الجديدة من الجهود الاميركية يعتمد بشكل رئيسي على مدى قدرة واشنطن على تقديم افكار مستقلة عن اسرائيل يمكن ان تكون اساسا لحل حقيقي لا يستبعد مشروع الدولة الفلسطينية ويراعي المطالب الفلسطينية الخاصة باستعادة الارض وتأكيد الهوية في مقابل الاحتياجات الامنية الاسرائيلية.

وحتى الان فان لا شيء يوحي بان هناك في الافق ما قد يقود الى تحريك حقيقي للموقف فاساس المشاكل الحالية في عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية لم يجر التطرق اليه وهو المستعمرات في الاراضي الفلسطينية ومحاولة تغيير وضع القدس ويقتصر الحديث الان على الجوانب الامنية، ورغم تقدير اهمية هذا الجانب في نجاح اي مفاوضات وفي بناء الثقة، فان ذلك لن ينجح اذا اعتمد على الصيغة الاسرائيلية التي لا تريد من السلطة الفلسطينية الا ان تعمل شرطيا لها.

وفي ظل ما هو متاح من معلومات عن التحركات الدبلوماسية الجديدة فان كل مؤشر واحد للتفاؤل يقابله عشرات العوامل التي تدعو الى التشاؤم. لكن هذا لا ينفي ان الولايات المتحدة يمكنها التأثير بشكل قوي في الموقف الاسرائيلي وتحريك الامور في الاتجاه الصحيح.

والاتجاه الصحيح هذا يجب ان يكون اساسه الاعتراف بالاحتياجات المتبادلة للجانبين، لكن مع ملاحظة الحقيقة الواضحة وضوح الشمس وهو ان هناك شعباً تحت الاحتلال والاستعمار بينما يستعد العالم لدخول القرن الواحد والعشرين، وان الطرف المحتل يقوم بممارسات اعتقد العالم انها اختفت في اواخر القرن العشرين مثل هدم المنازل والعقوبات الجماعية والطرد من الاراضي والنفي والسجن والحصار والتجويع .. الخ.

علي ابراهيم

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إدوارد سعيد والطرح الجامعي

لم يدخر ادوارد سعيد، الاستاذ الجامعي والكاتب المعروف، شيئاً في هجومه على السلطة الفلسطينية ومشروع السلام المتعثر.

مثل كثير من الفلسطينيين الذين يقيمون في الغرب، يعتبر ادوارد سعيد ان السلطة تهاونت في حقوق مواطنيها في الداخل والخارج. وهو شعور يغلب على الفلسطينيين الذين هم اقل معاناة من فلسطينيي الاراضي المحتلة او فلسطينيي الدول العربية.

ان الاستاذ الجامعي من ابناء الجامعة الفلسطينية في الداخل ليس مثل ادوارد سعيد يستطيع ان يستيقظ كل صباح وينطلق بسيارته، لا يمر الا بحواجز اشارات المرور العادية. وطلاب جامعة بيرزيت ليسوا مثل تلاميذ ادوارد سعيد في جامعة كولومبيا الذين يذهبون لدرجاتهم الجامعية كل يوم، اغلبهم يمضون عمرهم الدراسي في حرب الشوارع.

انها حالة مستمرة، سنوات من الغليان الشعبي والاضطهاد الاسرائيلي الذي لا يرقى الى معاناته كل ما يكتب اجتهاداً عنه في الصحف او يتم التنظير له في الصحف والمجلات.

وعندما سألت «الفاينننشال تايمز» ادوارد سعيد فيما اذا كان يملك بديلاً لمواطنيه قال «ان اي حل مقبل عليه الانتظار جيلاً آخر، لان جيلي غارق في الفشل».

وهذا الحل ليس بحل لانه لا يقدم ضماناً بما سيعطيه الجيل المقبل الذي قد يقبل بما هو اقل مما قبل به الرئيس ياسر عرفات الذي وصفه سعيد بأنه «زعيم مافيا». ففي كل مرة اجل فيها الحل الى جيل لاحق وجد الجيل الجديد ان هناك مساحة ارض اقل وبناء اسرائيلياً اكثر توسعاً وموجات من الفلسطينيين اما طردت او هاجرت، والمزيد من اليهود وفدوا من روسيا واثيوبيا وعشرات الدول الاخرى، واقل التزاما من الاطراف العربية بتقديم المساعدة او المواجهة.

ان هناك الكثير مما يستحق رفضه في مشروع السلام لكن هناك القليل مما يمكن تعويضه بحلول افضل. فالمحاضرات والندوات والمقالات والفرضيات السياسية لا تعيد حقوقاً لاحد، وفي ظل هذا القصور ليس لنا سوى ان نبحث في الخيار المتاح والتعاون لتحسينه.

وادوارد سعيد ليس بغريب على المحنة الفلسطينية بل، كما قال، سبق له ان كان وسيطاً في حل سلام مشابه عرضه عليه سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي السابق ورفضه عرفات آنذاك وكان اكثر «كرماً» من العرض الذي قبل به عرفات في مشروع اوسلو.

البروفسور سعيد يظل رمزاً من رموز عرب القرن العشرين حارب بفكره الفكر الاستشراقي والفكر الصهيوني والحل السلمي الجديد والانظمة الديكتاتورية. ورغم مرضه بسرطان الدم لم يتوقف قط عن معارضته الصريحة. لكنه يظل استاذاً رائعاً بلا حلول بديلة قابلة للتطبيق.

ذكريات سياسي مشاغب (4)

دور الحوراني في لعبة العسكر والانقلابات

غسان الامام

«الحوراني وليس القوتلي هو أهم سياسي سوري بعد الاستقلال. ولا يتقدم على الحوراني في الدور والأهمية سوى حافظ الأسد، فقد حول سورية من أداة في اللعبة الى لاعب اساسي في المنطقة»

أطوي مرحلة القوتلي الأولى (43 - 1949) بسرعة. فقد باتت تاريخاً لا يثير سوى الحنين الى ماض ديمقراطي له مزاياه ومثالبه. وأتمهل عند الانقلابات العسكرية، فهي التي صاغت وشكلت وجه سورية في حاضرها وماضيها منذ عام 1949، وتركت ايضاً بصماتها على ماضي وحاضر المنطقة العربية.

وأتناول الانقلابات من خلال هذه الأحاديث عن اكرم الحوراني وذكرياته. وأسأل منذ البداية: هل كان لهذا السياسي غير العادي علاقة بها وبالعسكر؟

وأجيب ببساطة: نعم. وما من مطلع شارك وعاش تلك المرحلة يستطيع ان ينكر قضم الحوراني التفاحة المحرمة، إلا اذا أراد مجافاة الحقيقة وتنزيه الحوراني الذي اعترف بعلاقته الوثيقة بالعسكر دون ان يعترف بعلاقته بالانقلابات.

لقد أنكر الحوراني العلاقة المحرمة، بل ادعى انه احبط مشاريع انقلابات. وفعل ذلك لأنه عندما بدأ يسجل مذكراته في مرحلة انتقاله للعيش في الغرب، ادرك ان تحييد المؤسسة العسكرية وعدم جرها الى اللعبة السياسية في مقدمة مبادئ الديمقراطية السليمة، وعرف ان العسكريتاريا تملك حق الهمس في أذن الساسة في الشأن العسكري الفني فحسب، لكنها تخضع كلياً للمؤسسات السياسية الدستورية وللساسة الذين انتخبهم الشعب لتولي المسؤولية المدنية والعسكرية.

ولا شك ان طموح الحوراني كان كبيراً. وربما أراد اعتماد المؤسسة العسكرية في تضخيم نفوذه السياسي الكبير والوصول الى أعلى مراتب السلطة، لكن علاقة الحوراني بالعسكر والانقلابات لا يمكن فصلها عن عصره المضطرب الحافل بالصراع والمناورات والمؤامرات الداخلية والخارجية.

وكان هدف الحوراني الأساسي من تسييس المؤسسة العسكرية اعتمادها اداة ضغط على الديمقراطية المدنية والأغلبية اليمينية للاسراع في تغيير الوجه الاجتماعي في سورية لصالح عدل اكبر للطبقة الريفية المحرومة. وفي الوقت ذاته، كان هدفه احباط المخططات الغربية والعربية لجذب سورية نحو المعسكر الغربي ضد الاتحاد السوفييتي.

كان الحوراني يرى في صداقة السوفييت محاولة لتعديل الكفة في المنطقة التي رجحت كثيراً لصالح اسرائيل بفعل انحياز الغرب اليها ضد العرب وضد حقوق الفلسطينيين، وكان في موقفه هذا لا يبتعد كثيراً عن رؤية الرأي العام السوري آنذاك الذي كان يعتقد ان سيادة سورية في عدم انحيازها الى المعسكر الغربي.

اما الغرب فقد كانت رؤيته للصراع في سورية وعليها لا تخرج عن منظور الحرب الباردة. فهو يريد تحييد سورية وكتم صوت يسارها المدني والعسكري المتعاطف مع السوفييت، لأن السيطرة على سورية آنذاك تكمل الحلقة الاستراتيجية المضروبة حول الاتحاد السوفييتي امتداداً من تركيا الى ايران والعراق وباكستان، ولمنعه من نشر الشيوعية ونفوذه، ومن الوصول الى مياه الخليج العربي ونفطه في حالة نشوب حرب ساخنة.

لقد تداولت سورية أياد كثيرة خلال هذا الصراع اللاهب. وكسب الحوراني جولات وخسر جولات. لكنه سجل نصراً مؤزراً على المخططات الغربية في ابقاء سورية الخمسينات خارج نطاق السيطرة الغربية، واستطاع الحوراني والمؤسسة العسكرية واليسار كسر نفوذ اليمين وتحييده في اللعبة السياسية «بادانته» سياسياً وقضائياً بالتماس عون الغرب السياسي والعسكري والمادي.

وهكذا، فالحوراني وليس شكري القوتلي هو أهم سياسي سوري في تلك المرحلة. ولا يتقدم عليه سياسي آخر بعد الاستقلال في رسم وجه سورية الاجتماعي والسياسي وصياغة دورها في المنطقة سوى حافظ الأسد وأهمية الأسد تتركز في تحويله سورية من اداة في اللعبة في عصر الحوراني الى لاعب رئيسي في عصره وخلال ولايته الرئاسية.

لقد «أدين» اليمين واعتبر اتصاله بالغرب «خيانة»، ومحاولته ضم سورية الى العراق وحلف بغداد «جريمة». لكن علاقة اليسار بالسوفييت لم توضع على هذا المستوى ابداً، والى الآن لا أحد يعرف ما اذا كانت ايديولوجية وسياسية، ام أن السوفييت قدموا العون المادي لزعماء اليسار وأحزابه وضباطه.

ولذلك ادعو دائماً العرب الى قراءة «ارشيف» الوثائق السوفييتية المنشورة في موسكو بعد انهيار الشيوعية، ليعرفوا تاريخهم السياسي الحقيقي، تاريخ اليمين واليسار معاً.

كان لا بد من هذه القراءة السياسية للصراع في سورية والمنطقة لتسهل على القارئ من الجيل الجديد قراءة الملابسات الانقلابية، وأبدأ بالانقلاب الأول فأقول ان الحوراني رحب ضمناً باعتزام حسني الزعيم قلب القوتلي، وربما شجعه على ذلك، لأنه كان يكن كراهية عميقة للرئيس، ويعتبره حائلاً دون مد نفوذه في حماه وريفها وفي المؤسسة السياسية، بل حمله مسؤولية الفساد والاستغلال والهزيمة في فلسطين.

لم يشِ الحوراني بالزعيم لدى القوتلي لأن الوشاية «عمل شائن غير أخلاقي» ولأنه تخوف من صداقة الزعيم ومحسن البرازي الأمين العام لرئاسة القوتلي. والسببان غير منطقيين ومقبولين. فقد كان على الحوراني حماية المؤسسة الديمقراطية بالوشاية بالزعيم. وخوفه من البرازي لا اساس له، لأنه كان اكبر نفوذاً واهمية من موظف كبير.

ولا شك ان الزعيم خدع الحوراني. فلم يطلعه على علاقة الأميركيين بالتخطيط لانقلابه. واستخفاف الحوراني بالزعيم واضح في مذكراته. فهو «مجنون». ولذلك ما ان تم قلب القوتلي حتى بدأ الحوراني يبتعد عن الزعيم المجنون الذي كانت اخطاؤه وتهوره كفيلة بتقويض انقلابه خلال شهور قليلة.

ومن الاستخفاف القول ان الحوراني لم يكن عالماً ايضاً بانقلاب سامي الحناوي. واذا لم يكن على علاقة مباشرة بقائد الانقلاب فهو صديق لمعظم كبار الضباط في هيئة القيادة، لكن الحوراني لم يكن مرتاحاً في سره له لأنه كان انقلاباً من صنع اليمين السياسي والعسكري.

نعم، كان سامي الحناوي ضابطاً طيباً بسيطاً. لكن انقلابه يندرج في تعقيدات الحرب الباردة، وملابساتها. فالمواجهة الرئيسية في تلك الحرب كانت بين اميركا وحليفاتها الأوروبيات والاتحاد السوفييتي، لكن كانت هناك حرب باردة أخرى تجري بين اميركا وحليفاتها وبالذات بريطانيا وفرنسا. وكان هدف اميركا تصفية استعمار ونفوذ الدولتين العريقتين في العالم والحلول محلهما كالدولة الكبرى النافذة والمهيمنة.

وكان انقلاب سامي الحناوي الرد البريطاني على انقلاب حسني الزعيم الأميركي، وحقاً، كان الانقلاب الثاني صيحة من زئير اسد يحتضر ويتوارى ذيله منسحباً من المنطقة.

مع ذلك، استقبل الرأي العام السوري انقلاب الحناوي بالترحيب، وبالفعل، فقد بر بوعده، وسلم السلطة الى الساسة المدنيين. وكان شرطه الوحيد على الديمقراطية العائدة وضع عديله، الدكتور اسعد طلس، في منصب الأمين العام لوزارة الخارجية، وكان طلس من رجال بريطانيا الغامضين في المنطقة.

وراحت سورية في عهد الانقلاب الثاني تميل شيئاً فشيئاً نحو المعسكر العراقي - البريطاني في الصراع، وبدأ حزب الشعب اكبر الاحزاب السياسية السورية يطرح مشاريع اتحادية. وأهمها مشروع الدكتور ناظم القدسي رئيس الحكومة. وقد طاف بمشروعه العواصم العربية عام 1950. ولو قبلت الدول العربية به لكان هناك اتحاد عربي يقوم على أساس ديمقراطي واستقلال ذاتي لكل دولة ونظام عربي.

ولم تكن مشاركة الحوراني وعفلق غريبة في اول حكومة مدنية برئاسة الرئيس «الجليل» هاشم الأتاسي في عهد الحناوي. فقد رأى الرجلان ان مراقبة تطور السياسة وسير الأحداث من داخل الحكم افضل من متابعتها من خارجه. وقبل ان يقسم رئيس الدولة قسماً لا يتضمن المحافظة على النظام الجمهوري. وهذا يعني احتمال اتحاد سورية والعراق الملكي الهاشمي.

والواقع ان عفلق والحوراني لم يعارضا مشاريع الاتحاد مع العراق من حيث المبدأ. فهوى السوريين في الأربعينات كان عراقياً وفاء لذكرى فيصل وغازي، وان كانوا قد فقدوا حماستهم للوحدة مع العراق منذ تنكيل عبد الاله ونوري السعيد بضباط حركة رشيد عالي الكيلاني القومية (1941) التي شارك الحوراني متطوعاً فيها.

لكن عندما اصبح مشروع الاتحاد مع العراق جدياً وراح يدخل طور التنفيذ خطوة خطوة في عهد الحناوي، كانت في جعبة الحوراني مفاجأة كبيرة للمخططين وللمنفذين ولنوري السعيد ولبريطانيا.

لنرى في الثلاثاء المقبل ماذا كان في جعبة السياسي المشاغب من مفاجآت قلبت الخطط رأساً على عقب، وغيرت منحى ومحور السياسة السورية في الداخل والمنطقة.

لا أمن قبل السلام.. ولا سلام قبل وقف الاستيطان

أحمد حمروش

العملية الانتحارية التي وقعت في القدس يوم الاربعاء 30 يوليو (تموز) اظهرت ان الدعاوى التي استند إليها بنيامين نتنياهو في دعايته الانتخابية وفي تصريحاته بعد ان اصبح رئيساً للوزراء، هي دعاوى زائفة ومضللة، فالأمن لا يمكن أن يتحقق قبل السلام لأنه يستحيل السيطرة على الغضب الشعبي والمشاعر الوطنية طالما ان مباحثات التسوية السياسية تتعثر وتتوقف، كما ان السلام لا يمكن أن يتحقق ما دامت هناك أرض عربية محتلة واستعمار استيطاني تتزايد رقعته يوما بعد يوم.

والظروف التي يعيش فيها شعب فلسطين الآن، تدفع الأمور الى العنف، واستخدام كل الوسائل لتحرير الأرض.

ومع ذلك نسمع تصريحات من الادارة الاميركية، ومن المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية يطالبون فيها ياسر عرفات باستخدام كل السبل لوقف العمليات المضادة للاسرائيليين، بينما العملية الانتحارية وقعت في القدس الغربية التي لا يعتبر ياسر عرفات مسؤولا عن امنها.

ماذا يمكن أن يفعل ياسر عرفات وسط هذه الظروف المشحونة بالغضب الفلسطيني الملتهب من جهة، وبالأساليب الاستفزازية التي يتبعها بنيامين نتنياهو من جهة أخرى؟

وكيف يوازن بين معاناة شعبه التي تتجسد في سلب ارضه وإهدار حقوقه، وبين إصرار الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ اجراءات هي اقرب ما تكون الى اعلان حرب؟

ما أظن أن زعيما عربيا قد فرض عليه حل هذه المعادلة القاسية التي تجبره على ادانة تطرف أعدائه، وادانة تطرف بعض ابناء شعبه في نفس الوقت.

ما كان ممكنا لياسر عرفات ان يبارك عملية القدس باعتبارها عملية استهدفت اغتيال أبرياء رغم ان الرأي العام العربي قد استراح لها لانها جاءت ردا على اسلوب بنيامين نتنياهو الذي يواصل بناء مستعمرة جبل ابو غنيم بسرعة فائقة، ويحاول ان يصرف النظر عن ذلك برفضه المؤقت لاقامة مستعمرة في حي رأس العامود في القدس الشرقية.

ومشاعر الرأي العام نحو هذه العملية تختلف الى حد ما عن مشاعره نحو العمليات التي تمت في عهد شيمون بيريز، لان هذه العملية قد تمت ضد رجل مراوغ يستخدم كل السبل لوقف عملية السلام بينما العمليات التي تمت في عهد شيمون بيريز كانت تستهدف وقف عملية التسوية السلمية في وقت كانت تحرز فيه تقدما ملحوظا، وكانت المفاوضات مستمرة بين سورية والسلطة الوطنية الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل.

واذا كانت العمليات السابقة قد اسقطت حكومة حزب العمل بعد ان ارتكبت جريمة «قانا» فإن عملية القدس لا بد أن تؤثر على مركز بنيامين نتنياهو بعد ان ثبت يقينا كما ذكرنا انه لا امن بلا سلام.

الخطير في الامر ان الموقف قد دخل في تعقيدات متشابكة تجعل الوصول الى حل، عملية صعبة، بل شديدة الصعوبة.

الدور الاميركي كان قد تراجع الى حد الابتعاد، وعدم التدخل إلا بتصريحات دبلوماسية، ومادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، لم تزر المنطقة مطلقا منذ تولت منصبها، رغم ان سلفها وارين كريستوفر قد قام بثلاث وعشرين رحلة مكوكية ادت الى استمرار المفاوضات وعدم توقفها، والتصريح الوحيد الذي أعلنته قبل العملية الانتحارية هو عزمها على حضور المؤتمر الاقتصادي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهو تصريح يحمل معنى الاصرار على عقد المؤتمر، ويشكل نوعا من الضغط على الدول التي ترفض المشاركة فيه قبل ان تتضح خطوات التسوية السلمية.

وعملية القدس حدثت عشية سفر دنيس روس للمنطقة حاملا مقترحات اميركية جديدة، بادر نتنياهو باعلان رأيه فيها قبل مغادرته واشنطن قائلا ان اسرائيل ليست ولاية اميركية ولا تتلقى تعليمات من اميركا، وهو ما ادى الى تأجيل الرحلة الى ما بعد انتهاء الحداد على قتلى عملية القدس، رغم ان الكونجرس الاميركي قد ينظر في القانون الاميركي الذي يبيح مساعدة السلطة الفلسطينية يوم 12 اغسطس (آب) الجاري، والذي يمكن ان ينجم عنه اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

وهكذا يدخل الموقف في دوامة من التعقيدات تنبعث اساسا من اطراف كثيرة.

ولا تأتي التعقيدات في الموقف من تراجع دور الادارة الاميركية التي جاءت صحوتها متأخرة، وما زالت بعيدة عن تحقيق هدفها كدولة راعية، وانما تأتي ايضا من الخلافات الفلسطينية الداخلية بعد أن قدم المجلس التشريعي طلبا لرئيس السلطة الوطنية بإبعاد جميع الوزراء لاتهامهم بالاسراف والفساد، الأمر الذي ادى الى وضع، 16 وزيرا من 18 استقالاتهم امام ياسر عرفات، ويأتي هذا الحدث في توقيت غير مناسب مطلقا.

ولا شك ان هذه الظاهرة مهما كانت درجة الصدق فيها تعبر عن ضيق فلسطيني من المعاناة الاقتصادية التي يعيش فيها معظم سكان الضفة وغزة، مع وجود بعض مظاهر الرفاهية التي لا تتناسب مع واقع الحال.

السبب في هذه المعاناة يرجع أساسا الى اسلوب الحكومة الاسرائيلية التي تسلب الأرض، وتسرق الوطن، وتسيطر على الارزاق، بينما السلطة الوطنية غير قادرة على وقف النهب الاسرائيلي، وهي في نفس الوقت غير قادرة على السيطرة على العمليات الفدائية التي تنطلق نتيجة هذه الضائقة.

من هنا يبدو الموقف معقدا، وسيزداد تعقيدا، ما لم تتكاتف الضغوط الاميركية والاوروبية والعربية ضد بنيامين نتنياهو لإجباره على تغيير موقفه، او اقصائه عن موقعه.

وأخيرا فإن الحديث عن الأمن قبل توفر الظروف المناسبة لاستمرار مفاوضات التسوية السلمية على أساس جاد يعتبر نوعا من الوهم، إذ لا يمكن أن يتحقق الأمن قبل السلام، كما ان السلام لن يتحقق قبل وقف الاستيطان.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ
﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

المعارج/ صدق الله العظيم

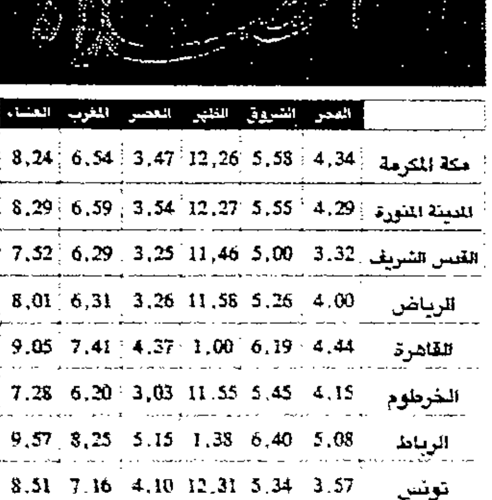
وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين».

متفق عليه - رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

رب اكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,34	5,58	12,26	3,47	6,54	8,24
المدينة المنورة	4,29	5,55	12,27	3,54	6,59	8,29
القدس الشريف	3.32	5,00	11,46	3,25	6,29	7,52
الرياض	4.00	5.26	11,56	3,26	6,31	8,01
القاهرة	4.44	6,19	1,00	4.37	7,41	9.05
الخرطوم	4,15	5,45	11.55	3,03	6,20	7.28
الرباط	5.08	6,40	1,38	5.15	8,25	9,57
تونس	3.57	5.34	12.31	4,10	7.16	8.51
الكويت	3,47	5,14	11,53	3,29	6,32	7,56
ابوظبي	4,37	5,57	12,35	4,04	7.03	8,33
المنامة	3.37	5,08	11.43	3,14	6,17	7,47
الدوحة	3,43	5,05	11,39	3.08	6,13	7.32
مسقط	4,18	5,39	12,11	3,36	6,42	8,00

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,33	5,43	12,14	3,14	6,33	7,33
عمان	4,31	5,57	12,41	4,20	7.25	8,51
بغداد	3,52	5,22	12,13	4,27	6,57	8,18
اسطنبول	3,23	5,08	12,10	4.02	7,11	8,49
نيقوسيا	3.28	5,02	11,53	3,37	6,42	8.09
اثينا	4.57	6.35	1,31	5,19	8,26	9,58
لندن	4,11	5,41	1,07	5,09	8,30	10,00
باريس	4,13	6,36	1,57	5,57	9,16	11,01
روما	4.25	6.12	1,16	5.09	8,19	9,59
بروكسل	4,32	6,22	1,49	5,51	9,14	10,57
مدريد	5,37	7,20	2,21	6,12	9,20	10,57
جينيف	4,32	6,28	1,42	5,39	8,54	10,41
فيينا	3,48	5,42	1,01	5,00	8,18	10,04
برلين	3,53	5,41	1,13	5,17	8,43	10,24
فرانكفورت	4,16	6,07	1,32	5,33	8,54	10,38
ستوكهولم	3,17	4,54	12,54	5,04	8,53	10,23
كوبنهاجن	3,49	5,32	1,10	5,23	8,58	10,34
امستردام	4,27	6,15	1,47	5,50	9,17	10,58
نيويورك	4,06	6,01	1,02	4,54	8,02	9,40
واشنطن	4,36	6,17	1,15	5,04	8,11	9,45

الأمير عبد العزيز بن فهد:

مركز ملقا الإسلامي لبنة جديدة وكبرى لأمجاد خادم الحرمين الشريفين

ملقا - واس: أرجع الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببناء مركز اسلامي بكل متطلباته وسط مدينة ملقا الاسبانية على نفقته الخاصة الى حرصه واهتمامه حفظه الله بشؤون واحتياجات الامة الإسلامية واقلياتها في البلدان غير الاسلامية واستجابته لتطلعات الجالية الاسلامية في مدينة ملقا الى وجود مركز اسلامي يفي باحتياجاتهم.

وسجل الامير عبد العزيز بن فهد الذي وضع امس حجر الاساس للمركز الثقافي الاسلامي لخادم الحرمين الشريفين وسط مدينة ملقا الاسبانية مشاعر الاعتزاز والفخر لقيامه بوضع الحجر الاساس للمركز الذي يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان هذا المركز الاسلامي يضيف لبنة جديدة وكبرى لامجاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي يحرص على رفع راية الاسلام ونشر دعوة التوحيد في كل مكان.

واضاف المستشار في الديوان الملكي «اننا بوضع حجر الاساس لهذا المركز الاسلامي الكبير بعد يومين من افتتاح مركز وجامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في جبل طارق نكون قد أوفينا بشيء من تطلعات الملك المفدى أيده الله التي يأتي من اهم أولوياتها العمل على ثبات الجاليات الاسلامية ومساعدتها على التمسك بدينها وتعليم أبنائها العلوم الدينية التي تساعدهم على الوفاء لدينهم وعقيدتهم وفي الوقت الذي تطلع فيه الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز الى بادرة جديدة من عطاءات خادم الحرمين الشريفين التي تساعد على ثبات امته والاخذ بأسباب عزتها وتقدمها دعا الله سبحانه ان يجعل هذه الاعمال الخيرة بركات يستظل بفيئها حفظه الله عزة ومجدا وان يمنحه الصحة والعافية والثواب الجزيل.

وفصل الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي مكونات هذا المشروع الاسلامي حيث أبان انه يقع وسط مدينة ملقا الحديثة على مساحة قدرها ثلاثة الاف وثمانمائة وثمانية واربعون مترا ويتكون من خمسة طوابق بمساحة اجمالية قدرها اثنا عشر الفا وخمسمائة وتسعون مترا مربعا يقع المسجد في الطابق الاول بمساحة الفين ومائتين وستين مترا مربعا.

واشار الى ان الطابق الثاني يحوي مصلى للنساء على مساحة ستمائة متر مربع ويتسع لثمانمائة مصلية ويشمل كذلك ستة عشر فصلا دراسيا للنساء فيما يشمل الطابق الثالث ستة عشر فصلا دراسيا للرجال.

وبين ان مركز خادم الحرمين الشريفين في ملقا يحتوي على مكتبة عامة وقاعة للمحاضرات والندوات الإسلامية في الطابق الاول ومطعم لخدمة الدارسين ومكاتب للمركز والدعوة والارشاد وحدائق خارجية ومواقف سيارات تحت الارض على مساحة تقدر باربعة الاف متر مربع وتتسع لمائة وتسعين سيارة الى جانب سكن للامام.

وابلغ الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز في ختام تصريحه ان التصميم العام للمشروع راعى الحداثة المعمارية وربط العمارة الاسلامية الاندلسية بطابعها المميز ومنارات بارتفاع خمسين مترا.

وخلص الى ان هذا المركز الذي سينفذ خلال اثني عشر شهرا سيخدم مدينة ملقا والمناطق المجاورة لها.

عناية وتلمس حاجة المسلمين

الى ذلك قال وزير العدل الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ «ان الاهتمام الذي توليه المملكة العربية السعودية لبيوت الله باعمارها والعناية بها وتلمس حاجة المسلمين لها في اي بقعة من بقاع الارض امر اعتاده ولاة الامر في هذه البلاد منذ توحيدها على يدي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود».

وأشار الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود واصل هذا المنهج وسار عليه وبخاصة في اعمار المساجد واقامة المراكز الاسلامية في مناطق الجاليات الاسلامية الذين هم في حاجة كبيرة للمساجد والاماكن التي تجمعهم على الحق ويعبدون فيها ربهم الذي لا إله غيره وفيها يتفقهون في أمور دينهم ويتزودون من العلم النافع على وجهه الشرعي الصحيح.

وكان وزير العدل يتحدث بذلك لوكالة الانباء السعودية بمناسبة انابة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي لوضع حجر الاساس للمركز الثقافي الاسلامي لخادم الحرمين الشريفين في ملقا امس.

وعد معاليه هذا المركز لبنة اخرى تضاف لمعطيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للاسلام والمسلمين.

وتمنى الدكتور عبد الله آل الشيخ من الله العلي القدير ان يجعل المركز الاسلامي الثقافي لخادم الحرمين الشريفين في ملقا منبر توحيد ومصدر خير للبشرية جمعاء.

افتتاح مركز وجامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق من أهم أولويات العمل على مساعدة المسلمين في العالم

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
اقتصاد
Business & Finance

التخصيص يرفع الطلب على أسهم مصرف أبوظبي الإسلامي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بعد ظهور نتائج التخصيص في مصرف أبوظبي الإسلامي واقتراب موعد تسلم المساهمين لإخطارات التخصيص بدأت هناك بعض العروض الأولية على هذا السهم، وبكميات مختلفة وبأسعار متفاوتة، تراوحت بين 24 ـ 30 درهماً وكانت بعض الطلبات بأسعار أقل من سعر العرض بقليل.

ويتوقع أن يشهد هذا السهم حركة تداول جيدة ويستحوذ على اهتمام المستثمرين بعد وصول إخطارات التخصيص للمساهمين ورد المبالغ الفائضة للمساهمين التي سيتجه جزء منها للاستثمار في الأسهم المختلفة. وشهد سهم شركة الواحة العالمية للتأجير بعض التداولات بكميات مختلفة بسعر 17,5 درهم للسهم وعرضت كميات بسعر 18 درهماً، وتم تداول سهم شركة إعمار العقارية بسعر 18 ـ 18,5 درهم للسهم وبكميات مختلفة. وطلب سهم اتصالات بسعر 1010 دراهم للسهم ولم تتوفر عروض بأي سعر.

باستثمار 112 مليون ريال ويساهم فيه وكلاء الشركة الكورية في الشرق الأوسط

«المتبولي» السعودية تخطط لإنشاء مصنع ثلاجات مع «سامسونج» بعد انفصالها الودي عن «الزقزوق»

جدة: من محمد سمان

تخطط مجموعة المتبولي المتحدة وشركة سامسونج الكورية لانشاء مصنع للثلاجات في السعودية. ويقدر حجم استثمار المشروع، طبقا لدراسة الجدوى الاقتصادية التي تعدها الشركة الكورية، 30 مليون دولار (112,5 مليون ريال)، وتبلغ حصة المجموعة السعودية فيه 60 في المائة وسامسونج، 40 في المائة.

ويعتبر الاستثمار الجديد ـ وهو الاتجاه للتصنيع ـ من أهداف استراتيجية «المتبولي» الجديدة بعد مرور أكثر من ستة اشهر من انفصالها الودي عن شركة الزقزوق وتقاسمها مجموعة الوكالات التجارية التي كانت تمكلها «الزقزوق والمتبولي» قبل الانفصال. وتشمل ابرز أهداف تلك الاستراتيجية: زيادة الحصة السوقية في قطاع الأجهزة المنزلية المعمرة وتنويع الاستثمارات لزيادة العوائد وتخفيف المخاطر عبر الاستفادة من الخبرات المتراكمة التي بنتها المجموعة.

وقال عدنان متبولي مدير عام «المتبولي المتحدة»، وكلاء «سامسونج» في السوق السعودية لـ«الشرق الأوسط» ـ ان الشركة الكورية اقترحت أن يساهم وكلاؤها في منطقة الشرق الأوسط في استثمار المصنع، اذ ستعزز هذه المشاركة قوة تسويقية وقدرة على تصريف منتجاته ومواجهة تقلبات الأسواق. وذكر أن المصنع مقترح انشاؤه في المنطقة الشرقية من السعودية، للاستفادة من القرب المكاني للسوق الخليجية بحيث يخصص جزء كبير من انتاجه لهذه الأسواق.

ويعتقد المتبولي أن المصنع الجديد يمتلك فرصا واعدة، اذ تنمو سوق الثلاجات في دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة تصل الى 10 في المائة تقريبا.

ويوفر تنامي الطلب المحلي في السعودية على الأجهزة المنزلية المعمرة وارتفاع أسعار الأجهزة المستوردة، فرصا مغرية للاستثمار في تصنيعها. وتظهر احصاءات التجارة الخارجية لاستيراد الأجهزة المنزلية المعمرة ـ ويقصد بها الثلاجات، الإفران، المواقد، الغسالات، والمجمدات ـ انخفاض حجمها في عام 1995بنسبة 17 في المائة لتبلغ 582,8 مليون ريال، مقارنة بعام 1992 الذي بلغت الواردات فيه ما يزيد على 707 ملايين ريال. ويعكس ذلك اتجاها تصاعديا للانتاج المحلي في سوق يقدر حجمها بنحو 900 مليون ريال كواحدة من أكبر الأسواق في الشرق الأوسط اضافة الى قدرتها على تلبية للطلب وتنامي جودتها ووعي المستهلك بها لارتباطها بالسعر التنافسي والضمانات التي تقدمها الشركات المصنعة.

وتشكل الثلاجات حاليا اكبر منتج محلي من حيث الكمية في الأجهزة المنزلية المعمرة، اذ تنتج المصانع نحو 60 الف ثلاجة سنويا، تمثل نحو 30 في المائة من اجمالي حجم السوق البالغ 180 الف ثلاجة، ومن أبرز المصانع: الشركة السعودية لصناعة الثلاجات، مجموعة البابطين، النصر لصناعة الأجهزة المنزلية، والمصنع الأهلي للثلاجات. وادى تصاعد اتجاه التصنيع المحلي للثلاجات الى انخفاض حجم الاستيراد بنسبة 25 في المائة تقريبا مقارنة بما كانت عليه في مطلع التسعينيات. وتقدر قيمة ما تستورده السوق حاليا 290 مليون ريال من انواع الثلاجات المختلفة سواء تلك التي تعمل بالضواغط أو بالامتصاص او الأنواع الأخرى. وتتصدر الولايات المتحدة قائمة الدول المصدرة وتقدر حصتها بنحو 40 في المائة من اجمالي الواردات. وتجيء كوريا الجنوبية في المرتبة الثانية بنسبة 25 في المائة، ثم اليابان التي تصدر ما نسبته 15 في المائة. وتسيطر نحو 15 علامة تجارية على السوق، حيث تستحوذ الكورية على 45 في المائة منها، تليها الأمريكية بـ 18 في المائة، ولا تشكل الأوروبية سوى 10في المائة.

في غضون ذلك، حصلت «المتولي المتحدة» في وقت سابق على موافقة وزارة التجارة السعودية بتاسيسها براسمال 60 مليون ريال، بعد انهاء اجراءات التقسيم وتسجيل الوكالات التجارية والانفصال مع شركة الزقزوق.

وكانت «الزقزوق والمتبولي» السعوديتان ـ وهما اكبر وكيل مستقل لعدد من الشركات الأجنبية ـ قد اتفقتا في 1995 قبل تنفيذ الانفصال رسميا في مطلع 1997ـ بتقاسم الوكالات التجارية في ما بينهما، وحصلت «الزقزوق» على وكالة شركة جنرال اليابانية لأجهزة التكييف وأسست شركة مستقلة لهذا الغرض، فيما حصلت «المتبولي» على وكالة شركة توا لأجهزة الصوت واسست أيضا شركة مستقلة. وفي عام 1996 حسمت الشركتان تقاسم أكبر وكالتين ارتبط بهما الاسم التجاري هما «سامسونج» للأجهزة المنزلية و«جليم جاز» لأجهزة المطابخ والمواقد. وعززت الشركتان ذلك بتطبيق تجربة فعلية، بموجبها باشرت «الزقزوق» عمليات البيع والتسويق والصيانة لمنتجات «جليم جاز» بصفة منفردة وانطبق ذلك الاجراء أيضا لـ «المتبولي» على منتجات «سامسونج».

ويعتقد عدنان متبولي ان قرار الانفصال فرضته الظروف الاقتصادية الداخلية والخارجية، وهو قرار يصفه بالواقعي والحتمي، وله فلسفة أساسها «ايجاد مرونة في اتخاذ القرارات وسرعتها» اذ ان «الزقزوق والمتبولي» وجدت أن انضمام الجيل الثاني والثالث الى الادارة العليا سيؤثر سلبا على تلك القرارات السابقة، فحصص الشركاء متساوية بنسبة 50 في المائة للطرفين. ويعني ذلك ـ والحديث للمتبولي ـ أن حق اتخاذ القرار والغاءه متاح للطرفين.

ويتزامن انفصال «الزقزوق والمتبولي» ـ وهي ثاني حالة تسجلها السوق بعد انفصال شركتي الحمراني والسليماني ـ مع تصاعد قوي يطالب بتحويل الشركات العائلية الى مساهمة بهدف المحافظة عليها من التفكك في ظل التقلبات الاقتصادية وانضمام الجيل الثاني من ابناء المؤسسين. ويرى عدنان متبولي «ان التجارب السابقة أثبتت ان الشركات العائلية بعد الانفصال يمكنها مواصلة المشوار وتنمية أعمالها بل منافسة بعضها البعض طالما حددت اهدافها».

وعلى الصعيد نفسه، فازت «المتبولي» بوكالة شركة Terim الايطالية لأجهزة المطابخ في السوق السعودية، ومن المقرر ان تطرح المجموعة منتجاتها في منتصف آب (ايلول) المقبل. وتخطط المجموعة للسيطرة على 10 في المائة من حجم السوق السعودية البالغ 150 ألف وحدة ترتفع الى 20 في المائة تقريبا خلال العامين المقبلين. وتركز «المتبولي» ـ طبقا لعدنان ـ في خططها المقبلة على تقوية مراكز البيع الذاتية لتنمية حصتها، وهو «أسلوب مقصود»، على حد تعبيره، في سوق تملك مؤشرات نمو قوية شريطة اعادة الثقة والقوة في المستندات التجارية والأوراق المالية في التعاملات.

بعد إصدار 5 ملايين سهم وتغطيتها من مستثمرين سعوديين وأردنيين

بنك فيلادلفيا الأردني أمام خياري طرح أسهم جديدة أو الاندماج

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبر داود جعفر نائب مدير بنك فيلادلفيا للاستثمار عملية اندماج البنك مع شركات ومؤسسات مالية ومصرفية احدى خيارات البنك لرفع راس المال والوفاء بمتطلبات البنك المركزي الاردني. ونفى الانباء التي تتحدث عن مفاوضات البنك مع الشركة الاردنية للاستثمارات المالية بهدف اندماجها مع البنك.

وقال انه حتى الآن لا يوجد قرار رسمي في ذلك من مجلس الادارة، لكنه قال ان القانون لا يمانع من اندماج بنك مع شركات مالية متماثلة ومتكاملة الغايات، مشيرا الى ان الشركة الاردنية للاستثمارات المالية هي شركة استثمارات مالية.

وكانت معلومات قد تسربت من البنك حول مفاوضات تجري بين البنك والشركة بهدف الاندماج والوصول براسمال البنك الناتج عن الاندماج الى 22,5 مليون دينار، وان الموضوع مطروح في وزارة الصناعة والتجارة، ويجري الحديث عن تقييم موجودات الشركة التي يبلغ رأسمالها حاليا 7,5 مليون دينار.

وتعتبر الشركة الاردنية للاستثمارات المالية من الشركات المالية التي تقوم بالاستثمار في الاوراق المالية في سوق عمان المالي، بالاضافة لوجود استثمارات عقارية وسياحية لديها، وكانت قد خفضت راسمالها من 10 ملايين دينار/سهم الى 7,5 مليون دينار/سهم لعدم تمكن المستثمرين من دفع القسط الأخير من الاسهم بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها سوق المال الاردني وما يعانيه من نقص شديد في السيولة.

وكان البنك قد طرح اسهما جديدة مقدارها 5 ملايين سهم تمت تغطيتها بالكامل من قبل مستثمرين من الاردن والسعودية.

وقال جعفر لـ«الشرق الأوسط» ان الامير الوليد بن طلال قام بتغطية مليون سهم من اسهم الزيادة في رأس المال الذي اصبح الآن 15 مليون سهم/دينار، ولم يستبعد ان تقوم ادارة البنك بطرح 5 ملايين سهم جديدة لرفع رأس المال الى المستوى الذي يطالب فيه البنك المركزي الاردني وهو 20 مليون دينار كحد ادنى مع نهاية العام الحالي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مستثمرا سعوديا هو عبد المحسن آل سيف قام بتغطية مليون سهم من اسهم الزيادة التي طرحها البنك فيما غطت مؤسسة الضمان الاجتماعي مليوني سهم والمستثمر السعودي الاردني صبيح المصري نصف مليون سهم ومستثمرون آخرون بمقدار نصف مليون سهم آخر.

وحول نتائج اعمال البنك نصف السنوية رفض جعفر الافصاح عنها لحين مصادقة المركزي الاردني، لكنه اكد انها افضل مما كانت عليه العام الماضي.

قيمته 1.2 مليار دولار

«هيوز» و«لوكهيد» و«ايروسباسيال» تتنافس على عقد «الثريا»

ابوظبي ـ رويتر: قالت شركة اتصالات جديدة ـ مقرها ابوظبي ـ انها تعتزم الاعلان خلال شهر عن اسم الشركة الفائزة بمناقصة لتوريد نظام اقمار صناعية لمد خدمة الاتصالات عن طريق التليفون المحمول الى جميع انحاء العالم العربي.

وصرح رئيس مجلس ادارة شركة «الثريا» للاتصالات عن طريق الاقمار الصناعية محمد حسن عمران ان شركته تلقت عروضا نهائية من ثلاث شركات دولية لتصميم وبناء وتشغيل نظام اقمار صناعية عام 2000 ليغطي الدول العربية وشبه القارة الهندية.

ويتنافس على توريد النظام شركتا هيوز ولوكهيد مارتن الاميركيتان وشركة ايروسباسيال الفرنسية.

وقال يوسف السيد مدير مشروع «الثريا»: «تقديرنا ان تكلفة المشروع ستصل الى 1,2 مليار دولار على مدى 12 عاما».

واشار الى ان اللجنة التنفيذية للشركة تدرس العروض وستقدم توصياتها الى اجتماع مجلس الادارة اواخر الشهر الحالي لاختيار المورد المناسب.

وتعتزم «الثريا» تقديم خدمة اتصالات متنقلة باستخدام اقمار صناعية في مدار فوق المحيط الهندي. وتقوم بمد خدمة التليفون المحمول الى الدول العربية وايران وباكستان والهند وبنجلاديش ووسط آسيا وتركيا واجزاء من اوروبا حتى تتوافر الخدمة للمناطق البحرية والريفية النائية.

واضاف السيد «نحتاج الى قمر صناعي في مدار حول الارض وآخر على الارض كبديل له وسوف نطلق قمرا ثانيا بعد عامين او ثلاثة اعوام اذا ما كان هناك طلب كاف».

وذكر عمران ان عشر شركات تعهدت حتى الآن بشراء حصص تزيد عن 75 في المائة في المشروع الذي يبلغ راسماله 500 مليون دولار.

وتجري المحادثات مع مستثمرين محتملين آخرين ويأمل عمران ان يؤكدوا على حجم حصصهم قبل نهاية الشهر الحالي. وقال ننوي تخصيص نسبة خمسة في المائة للمورد الذي يفوز بالعقد.

تعديلات قانون الوكالات التجارية في البحرين تقر بداية العام

المنامة: من هناء بوحجي

بعد أن وافق مجلس الوزراء البحريني في جلسته الاخيرة هذا الاسبوع مبدئياً على تعديلات وزارة التجارة المقترحة على قانون الوكالات التجارية، ينتظر ان يحال مشروع التعديلات لمجلس الشورى في دورته القادمة في الربع الاخير من العام الجاري. وقالت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط»: «ان تعديلات ستقر على قانون الوكالات التجارية قبل نهاية العام او بداية العام المقبل على اكثر تقدير». وأبرز التعديلات التي ينتظر ان تقرر على القانون الذي صدر لاول مرة في عام 1976 هو انهاء وضع احتكار الوكالات التجارية وفتح المجال لغير الوكيل بالاستيراد والبيع مقابل عمولة قدرها 5% تدفع للوكيل المحلي شريطة ان يوفر كافة الضمانات والصيانة للمستهلكين على أن تلغى هذه العمولة خلال 5 الى 7 سنوات بالاضافة الى السماح باستيراد السلع الصناعية والمعفية من الضرائب والرسوم والمخصصة للتصدير دون عمولة تدفع للوكيل.

وكانت الوزارة قد أقرت تعديلاً واحداً على قانون الوكالات التجارية منذ صدوره وهو السماح باستيراد قطع الغيار مع دفع عمولة قدرها 5% للوكيل الاصلي وذلك في العام 1992 ويوجد في البحرين نحو 11 الف وكالة تجارية.

ويتوقع ان تشهد التغييرات المقترحة لوزارة التجارة للتعديل مناقشات حامية في مجلس الشورى في الخريف المقبل وذلك لاشتماله على عدد من رجال الاعمال أصحاب الوكالات الذين اعلنوا رفضهم الشديد للتعديلات المقترحة واعتبروها غير منصفة للتجار النشطين الذين بنوا على مدى السنوات الماضية سمعة ومكانة الوكالات التجارية منذ دخولها للبحرين منذ عدة عقود. الا ان الوزارة لا يبدو امامها اكثر من خيار في هذا الصدد نظراً لالتزامها ببنود اتفاقيات دولية مثل منظمة التجارة العالمية التي تلزم بتحرير وفتح الاسواق ورفع قانون الوكالات التجارية بالاضافة الى سعيها للتماشي مع اتجاهات الدول الخليجية المحيطة برفع الاحتكار. ولذلك يبدو ان لجنة مكونة من 13 تاجراً تشكلت من خلال غرفة تجارة وصناعة البحرين لتكون حلقة الوصل بين التجار والوزارة، لم تحقق النجاح المرتجى في إثناء الوزارة عن مشروع التعديل او على الاقل تاجيله في الوقت الحاضر.



البحرين توقف منح تراخيص إقامة فنادق 3 نجوم

المنامة: «الشرق الأوسط»

قررت وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام وقف منح تراخيص اقامة الفنادق المندرجة تحت فئة 3 نجوم ونجمتين ونجمة واحدة. وقال الدكتور كاظم رجب، وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام المساعد لشؤون السياحة ان الوزارة قد قررت بالاضافة الى ذلك عدم السماح بتحويل مبان قائمة الى فنادق كما انه لن تمنح تراخيص لاقامة فنادق من فئة 5 نجوم و 4 نجوم الا اذا كانت ستقدم خدمات فندقية غير اعتيادية ومتميزة من شانها ان تخلق فائضاً في التدفق السياحي الى الداخل وتخلق مناطق جذب متميزة للسياح. ويأتي هذا القرار في اطار المحافظة على جودة الخدمات الفندقية وتوفير المناخ المناسب للتطوير والنمو.

وأشار الدكتور رجب في خلال لقاء صحافي عقده امس الى ان الفنادق القائمة حالياً تكفي لمعدلات التدفق السياحي واقامة فنادق مشابهة من شانه ان يؤثر بشكل سلبي على اداء الفنادق الحالية وتخلق فائضاً في المعروض من الغرف والخدمات الفندقية يؤثر على توازن السوق الفندقية. وبحسب الارقام الرسمية فان فئات فنادق 3 نجوم ونجمتين ونجمة واحدة تمثل 78% من اجمالي الفنادق المصنفة وعددها 60 فندقاً، منها 7 فنادق درجة اولى و6 فنادق من فئة 4 نجوم و17 فندقاً من فئة 3 نجوم و21 فندقاً من فئة نجمتين و9 فنادق من فئة نجمة واحدة. وتشكل الغرف الفندقية التي توفرها فنادق 3 نجوم ونجمتين ونجمة واحدة 43% من اجمالي الغرف الفندقية البالغ 4355 و50% من اجمالي الاجنحة الفندقية البالغ 510 أجنحة.

ويذكر انه الى جانب الغرف الفندقية الحالية التي توفرها الفنادق المصنفة يتوافر في البحرين نحو 899 غرفة اضافية توفرها 565 شقة في 13 مبنى سياحي.

وبحسب الارقام الرسمية فان جميع فنادق البحرين حققت نمواً في معدل الاشغال خلال الشهور الستة الاولى من العام الجاري بلغ 31,2%.

جدول الأسهم السعودية (يوم الاحد)

الشركة	القيمة الاساسية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر	ادنى سعر	متوسط السعر	القيمة المشترية	اسوا الربح	الربح الموزع السعر (96)	الربح الموزع للسهم
بنك الرياض	100	100	315	404614	283	280	281	183	13,9	5,3	15,00
بنك الجزيرة	100	100	39	13009	162	160	162	87	–	–	–
بنك الاستثمار	100	100	44	26500	290	286	288	177	12,5	3,2	9,28
البنك الهولندي	100	100	5	1537	555	550	553	386	14,4	1,8	10,00
البنك الفرنسي	100	100	90	61237	293	289	391	154	17,4	3,4	10,00
البنك البريطاني	100	100	27	6120	647	639	643	224	17,3	4,2	27,00
بنك القاهرة	100	100	34	8283	300	295	299	150	20,1	3,3	10,00
البنك العربي	100	100	15	4463	510	502	505	231	13,1	5,0	25,00
البنك الاميركي	100	100	41	19509	650	639	645	180	16,8	4,3	27,50
البنك المتحد	100	100	15	4350	300	295	300	172	8,8	5,0	15,00
الراجحي	100	100	140	22455	1370	1353	1363	317	16,9	4,4	60,00
سابك	100	100	213	108448	455	446	451	251	10,9	5,5	25,00
سافكو	100	100	16	5978	695	290	694	329	12,0	5,8	40,00
صافولا	100	100	35	2954	509	504	507	282	12,6	4,9	25,00
التصنيع	50	50	15	3860	85	84	85	48	–	–	–
الدوائية	100	100	47	21476	182	180	181	201	41,2	2,8	5,00
الغاز والتصنيع	100	100	10	4940	141	139	140	136	11,1	5,0	7,00
الغذائية	100	100	23	7346	107	105	106	104	–	–	–
الكابلات	100	100	8	2360	114	114	114	150	–	–	–
صدق	100	100	20	271	90	89	90	112	41,1	–	–
الاحساء للتنمية	100	100	2	199	101	101	101	116	23,5	5,0	5,00
اميانتيت	50	50	2	1050	114	113	112	52	95,0	–	–
الاسمنت العربية	50	50	46	34003	152	151	152	74	9,9	6,2	10,00
اسمنت اليمامة	100	100	18	6954	385	384	384	143	9,0	9,6	37,00
اسمنت السعودية	100	78	43	23904	212	211	212	110	10,4	8,5	18,00
اسمنت القصيم	100	100	38	15379	370	367	369	176	11,1	7,3	27,00
اسمنت الجنوب	100	100	3	245	289	387	387	137	12,0	5,2	20,00
اسمنت ينبع	100	100	10	4082	261	258	260	132	18,2	4,6	12,00
اسمنت الشرقية	100	100	10	1639	384	381	383	163	9,0	9,1	35,00
اسمنت تبوك	100	100	62	30828	145	143	144	111	40,8	–	–
السعودية للفنادق	100	100	3	659	145	142	144	150	16,6	5,2	7,50
العقارية	100	100	8	7100	143	136	140	197	13,8	5,0	7,00
النقل البحري	100	100	61	106823	60	59	59	106	–	–	–
النقل الجماعي	100	100	11	7100	109	108	108	113	12,6	6,5	7,00
خدمات السيارات	100	70	13	10447	42	41	42	59	–	–	–
مواشي مكيرش	100	100	7	4200	91	90	90	74	57,7	–	–
تهامة للاعلان	50	50	7	5000	68	67	68	49	–	–	–
عسير	90	90	6	5230	81	81	81	104	11,2	6,7	5,40
طيبة للاستثمار	50	37,5	31	69124	47	46	47	53	25,5	–	–
مكة للانشاء	100	100	38	20258	251	248	250	103	22,3	4,0	10,00
مبرد	100	100	7	10739	69	68	69	103	83,1	–	–
العزيزية بندة	100	100	14	11800	134	130	133	112	16,4	4,5	6,00
الباحة	100	75	9	9554	65	64	64	80	61,5	–	–
الصادرات	100	100	1	42	123	123	133	115	12,1	7,5	10,00
التعمير	100	100	29	29231	85	85	85	104	18,5	5,9	5,00
كهرباء الوسطى	100	100	30	19258	103	101	102	102	–	6,9	7,00
كهرباء الغربية	100	100	43	33665	103	100	101	101	–	–	–
كهرباء الشرقية	100	100	4	3000	104	102	102	103	–	6,9	7,00
كهرباء الجنوبية	100	100	1	22	103	103	103	90	–	6,8	7,00
كهرباء تبوك	100	100	1	85	92	92	92	105	–	7,6	7,00
نادك	100	100	3	7026	110	109	109	234	94,8	–	–
القصيم الزراعية	100	50	2	1100	23	23	23	45	–	–	–
تبوك الزراعية	100	100	5	815	96	92	94	200	14,7	5,3	5,00
الاسماك	100	100	1	121	184	184	184	241	–	–	–
الشرقية الزراعية	50	50	7	25000	24	24	24	38	–	–	–
الجوف الزراعية	100	100	2	2598	63	63	63	122	18,2	–	–
بيشة الزراعية	100	50	1	300	35	35	53	26	–	–	–
جازان الزراعية	100	100	5	2404	63	62	63	108	31,5	7,9	5,00
الاجمالي			1727	1243984							

● المصدر: مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية

موجز

1.9 مليون دولار أرباح بنك البركة السعودي ـ الجزائري في 1996

● قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس ان بنك البركة السعودي ـ الجزائري حقق أرباحا تبلغ 105,3 مليون دينار اي نحو 1,9 مليون دولار في العام الماضي. والبنك مملوك لمجموعة البركة السعودية الخاصة والبنك الجزائري للتنمية الريفية وهو من بنوك القطاع العام.

وخصص بنك البركة 6,6 مليون دينار (117857 دولارا) مكافآت لموظفيه. ولم تذكر الوكالة ارقاما للمقارنة بالعام السابق.

«مكونيل دويل» الاسترالية للبناء تفوز بعقد سعودي

● قالت شركة «مكونيل دويل» الاسترالية للبناء انها حصلت امس مع شركة «بتروكون» على عقد قيمته 83 مليون دولار استرالي لتطوير مصفاة بالسعودية.

ويشمل العقد الذي منحته أرامكو للكونسورتيوم أعمال التصميم الهندسي والتوريدات والبناء لتطوير مصفاة أرامكو في الرياض. وشركة «بتروكون» شركة هندسية مقرها في الولايات المتحدة. ويقضي العقد بان تستكمل شركة «مكونيل دويل» جميع الاعمال الانشائية. وقالت الشركة انه من المتوقع ان تبدأ أعمال البناء في فبراير (شباط) او مارس (اذار) عام 1998.

سهم سوليدير فئة (أ) يرتفع وسط معاملات هادئة

● سجل امس سهم سوليدير من الفئة (أ) الزيادة الوحيدة بين أسهم بورصة بيروت للاوراق المالية وسط معاملات هادئة.

وانخفض اجمالي حجم التعامل في البورصة 94 في المائة الى 93318 سهما قيمتها 1253155 دولارا من 181154 قيمتها 2092210 دولارات.

وانخفض مؤشر «ليبكس» لأسهم البنوك 40 في المائة الى 189,27 نقطة بينما ارتفع مؤشر ليسبي العام 0,7 في المائة الى 96,33 نقطة كما ارتفع مؤشر بلوم 94 في المائة الى 1101,6 نقطة.

شركات ومصارف محلية وخارجية تستقصي المساهمة بشركة الطرق اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدت مجموعات استثمارية ومصارف لبنانية وعربية اهتمامها بقرار مجلس الوزراء اللبناني بتأسيس شركة الطرق اللبنانية برأسمال 350 مليون دولار اميركي، والتي سوف تعمل بموجب امتياز خاص منح لها من قبل الحكومة اللبنانية، لتتولى اقامة شبكة طرق رئيسية مقابل تحصيل رسوم مرور. وقال نبيل صوابيني مدير عام شركة «ميدل ايست كابيتل غروب»، التي كلفت من قبل المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «إيدال» حصرياً بتقديم الاستشارات المالية لشركة الطرق لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاتصالات الاولية التي اجرتها الشركة مع مستثمرين في لبنان والخارج، اظهرت اهتماما كبيرا بالمشروع، مما يساعد على انجاز دراسة الجدوى التي نعمل عليها بالتعاون مع شركات استشارية عالمية في أقرب وقت وربما قبل نهاية العام الجاري».

واوضح ان مهمة الشركة تتضمن اضافة الى دراسة الجدوى، تأمين التمويل اللازم لشركة الطرق ومشاريعها في انشاء وتشغيل واستثمار وصيانة شبكة الطرق الرئيسية والتي تشمل الاوتوستراد العربي الذي يمتد من بيروت حتى الحدود اللبنانية السورية ومدخل بيروت الشمالي حتى منطقة المعاملتين.

وتكمن اهمية هذا المشروع في كونه يؤمن انشاء الطرق الرئيسية دون تحميل اية اعباء على عاتق القطاع العام كما ان تنفيذه من قبل القطاع الخاص سيقلل من الكلفة ويحسن النوعية، بالنظر الى الامكانات والخبرات التي تميزه ولا تتوفر لدى وزارة الاشغال العامة التي تعمل عادة على تلزيم الطريق لشركات القطاع الخاص بموجب مناقصات عمومية. ويعتبر النقص في الطرق الرئيسية احد المعوقات الاساسية للتنمية في لبنان، حيث يقدر الخبراء الخسائر الاقتصادية بما يتجاوز 10% من الناتج المحلي السنوي بسبب اختناقات السير، وبالاخص داخل وفي محيط العاصمة ومداخلها الرئيسية، حيث يتطلب الامر احياناً انتظار ساعات لدخول العاصمة او الخروج منها، وفيما يتعدى عدة كيلومترات.

واكد صوابيني «ان اهتمام المستثمرين ينسجم مع تزايد الاهتمام الاستثماري في لبنان، سيما وان اسهم شركة الطرق ستكون متداولة في بورصة بيروت».

الأردن يخفض الرسوم الجمركية رغم تحديات البطالة والمديونية

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد وزير المالية سليمان الحافظ ان الاردن ما زال يواجه تحديات كبيرة تتمثل في محدودية الموارد وارتفاع البطالة وعبء المديونية الخارجية رغم النتائج الايجابية التي حققها من خلال الاستمرار في تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي.

وقال ان حجم المديونية الخارجية وصل الى 6,7 مليون دولار والحكومة تعمل على تخفيض عبء هذه المديونية ، مشيرا الى ان الاردن تمكن من اعادة جدولة ملياري دولار ادت الى تخفيض نسبة خدمة الدين الخارجي الى الناتج المحلي الاجمالي من 145 في المائة عام 1995 الى 95 في المائة العام الماضي.

وكان برنامج التصحيح الاقتصادي قد حقق نتائج ايجابية خلال الفترة (42 ـ 1996) تمثلت في نمو الايرادات المحلية بالنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي.

وسجلت القطاعات العامة ارتفاعا بمعدل اقل. وقال الحافظ ان ذلك ادى الى انخفاض عجز الموازنة العامة من 17,3 في المائة عام 1991 الى 4,6 في المائة العام الماضي ومن المتوقع ان يصل العجز 3,1 في المائة في نهاية العام الحالي.

وشدد الحافظ على عزم الحكومة تخفيض الرسوم الجمركية العام المقبل لتصل الى 30 في المائة بدلا من 40 في المائة العام الحالي وان الحكومة ستقوم بتطبيق التسعيرة الجديدة للمياه مع مطلع اكتوبر (تشرين اول) المقبل، وقال ان سياسة الحكومة الهادفة لتطوير الضريبة العامة على المبيعات وتحويلها مستقبلا الى ضريبة قيمة مضافة ستستمر.

بنك البحرين والشرق الأوسط قاد التداول في بورصة البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

احتل قطاع البنوك والشركات الاستثمارية المرتبة الاولى في حركة التداول بسوق البحرين للاوراق المالية، اذ بلغت قيمة اسهمه المتداولة 57 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي. وتلاه قطاع التجارة بنسبة 23 في المائة، وكان بنك البحرين والشرق الاوسط هو الاكثر نشاطا اذ بلغت قيمة اسهمه المتداولة 21,4 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الشركات. جاء بعده بنك انفستكورب بنسبة 10 في المائة.

وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها 33 شركة من اصل 35 شركة، بمعدل يومي بقيمة 548 الف دينار بحريني.

بدء وصول الناقلات إلى ميناءي البكر وجيهان التركي لتحميل النفط العراقي

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلن وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد ان ناقلة نفط عملاقة وصلت امس الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط لتحميل النفط العراقي، وان ناقلات اخرى يتوقع ان تصل خلال الايام المقبلة. ونقلت الوكالة الفرنسية عن تصريح نشرته وكالة الانباء العراقية قال فيه الوزير العراقي ان «ناقلة نفط عملاقة رست امس في ميناء جيهان لغرض تحميلها بمليوني برميل لحساب احدى الشركات التي ينتظر ان يصادق على عقدها خلال اليومين المقبلين من قبل لجنة العقوبات في الامم المتحدة».

واضاف «ان 18 ناقلة نفط عملاقة ستصل خلال الايام القليلة المقبلة الى ميناءي البكر وجيهان التركي لغرض شحنها ب 30 مليون برميل من النفط الخام حتى نهاية الشهر الحالي».

واوضح رشيد «ان العراق ارسل العقود المبرمة مع الشركات النفطية العالمية الى لجنة المقاطعة للمصادقة عليها». ويجيز قرار مجلس الامن رقم 986 المعروف باسم لتفاق النفط مقابل الغذاء والذي بدأ تنفيذه في ديسمبر(كانون الاول) الماضي للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل 180 يوما، بمعدل مليار دولار كل 90 يوما، لشراء مواد غذائية وادوية وحاجات اساسية اخرى بقيمة 1,3 مليار دولار. وكانت لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الامن قد وافقت يوم الجمعة الماضي على الآلية الجديدة لتحديد اسعار النفط التي تقدم بها العراق والتي دخلت حيز التنفيذ اعتبارا من ظهر اليوم نفسه.

وبامكان العراق ان يبدأ تصدير نفطه بمجرد مصادقة الامم المتحدة على العقود. وقد اعلن العراق امس الاحد انه اعتمد عقود تصدير النفط التي سبق ان ابرمها خلال الفترة الاولى من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء للفترة الثانية من الاتفاق، لكنه استثنى الشركات اليابانية والبريطانية والهولندية من تجديد العقود من دون ايضاح الاسباب.

وكان وزير النفط قد اكد في الاسبوع الماضي ان العقود ستبرم مع شركات «الدول الصديقة».

واشارت امس نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) الاقتصادية الصادرة في قبرص الى ان القرار العراقي يستهدف شركات «بريتيش بتروليوم» البريطانية و«رويال دوتش شل» البريطانية الهولندية و«ميتسوبيشي» و«ايديميتسو» اليابانيتين.

واوضحت ميس ان القرار «الذي ابلغ الى الشركات المعنية والذي اتى من قمة السلطة السياسية سببه الموقف السلبي الذي وقفته حكومات الدول الثلاث (التي تنتمي اليها هذه الشركات) ازاء العراق في مجلس الامن».

وكان المدير التنفيذي لهيئة التسويق النفطي العراقية صدام زبن حسن قد اعلن امس ان العراق «اعتمد العقود التي سبق ان ابرمها مع الشركات النفطية العالمية وفق صيغة النفط مقابل الغذاء والدواء للفترة الماضية للعمل بها من جديد للاشهر الستة المقبلة».

وكان بين زبائن العراق في تلك الفترة شركات كبرى مثل شركات« موبيل » و«شيفرون» و«تكساكو» الاميركية و«الف اكيتان» و«توتال» الفرنسيتين و«لوكويل» الروسية و«اجيب» الايطالية و«ريبسول» الاسبانية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن رشيد قوله لن 18 ناقلة ستصل خلال الايام القليلة المقبلة الى ميناء البكر والى مرفأ جيهان التركي لتحميل 30 مليون طن من النفط العراقي الخام قبل نهاية الشهر الجاري.

واضاف ان الناقلة اركانيا موجودة في ميناء جيهان امس وتنتظر موافقة الامم المتحدة على تحميل مليوني برميل يوميا. كما توقع ان توافق لجنة العقوبات على عقد التصدير في غضون اليومين القادمين. وذكرت وكالة انباء منظمة أوبك «اوبكنا» امس ان العراق أبلغ المنظمة بضخه 710 الاف برميل يوميا من النفط الخام في شهر يوليو (تموز). وادى تاخر تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم بين بغداد والامم المتحدة الى اقتصار الانتاج العراقي في يوليو على تلبية الاحتياجات المحلية والمبيعات للاردن.

شركة أدوية جزائرية تخسر 32 مليون دولار

باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس الاثنين ان شركة انكوفارم الجزائرية لتوزيع الادوية منيت بخسائر بلغت 1,8 مليار دينار (32 مليون دولار) عام 1996.

وقالت الوكالة ان اجمالي عمليات الشركة المملوكة للحكومة ومقرها بمدينة قسنطينة الشرقية بلغ 13,493 مليار دينار (240,9 مليون دولار) عام 1996، ولم تذكر الوكالة ارقاما للمقارنة. والدولار يساوي 56 دينارا.

فشل «القابضة المصرية للصناعات الغذائية» في بيع «قها» و«أدفينا» و«مصر للألبان»

القاهرة: من يوسف شاكر

فشلت الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية في بيع شركات «قها» و«ادفينا» و«مصر للالبان» التابعة لها نتيجة ضعف العروض المطروحة والخسائر التي تتعرض لها تلك الشركات والاخفاق في اصلاح هياكلها المالية.

وقال رئيس الشركة عادل الشهاوي لـ«الشرق الأوسط» ان العروض الثمانية التي تلقتها الشركة لشراء شركتي «ادفينا» و«قها» ضعيفة وتحتاج لاستكمال ولاتتناسب مع الحد الأدنى لقيمة هاتين الشركتين، مشيرا الى أن القابضة تلقت 5 عروض لشراء «قها» التي تملك جميع اسهمها و3 عروض لشراء «ادفينا» التي تملك 99 في المائة من أسهم رأسمالها.

واوضح أنه سيتم طرح الشركتين مرة أخرى للبيع أمام المستثمرين خلال الشهر الحالي في اطار برنامج الخصخصة المصري الذي يتضمن بيع 34 شركة في النصف الثاني من العام الحالي تبلغ قيمتها 7 مليارات جنيه.

وكشف الشهاوي عن أن تعثر بيع شركة «مصر للالبان» التي تم طرحها في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي كان بسبب خسائر هذه الشركة التي بلغت 25 مليون جنيه، موضحا ان الشركة القابضة لم تتلق اية عروض لشراء «مصر للالبان» معتبرا أن بيع الشركة كلها او بعض مصانعها او تاجيرها هي الوسيلة الوحيدة لخصخصتها لا سيما على ضوء صعوبة طرحها في البورصة بسبب خسائرها.

وأضاف أن القابضة للصناعات الغذائية عدلت عن بيع شركة «بسكو مصر» بالطريق المباشر لمستثمر استراتيجي وقررت طرح نسبة تتراوح بين 15 في المائة و30 في المائة من أسهم رأسمالها للبيع في بورصة الأوراق المالية في مطلع العام المقبل، معللا رفض بيع الشركة لمستثمر استراتيجي بفشل مفاوضات جرت في هذا الخصوص مع شركة «نابسكو العالمية» ولأن الشركة خضعت لبرنامج اصلاح تضمن تغيير مجلس ادارتها وتحسين هيكلها المالي مما أدى لتحويلها من الخسارة الى الربحية التي بلغت في العام المالي 1997/96 نحو 13 مليون جنيه وبالتالي تأهيلها للبيع في البورصة، موضحا أن أسهم رأسمال «بسكو مصر» موزعة بواقع 92 في المائة للشركة القابضة للصناعات الغذائية مقابل 8 في المائة للقطاع الخاص.

الى ذلك قررت لجنة الخصخصة التابعة لرئاسة مجلس الوزراء المصري بيع 34 شركة عامة حتى نهاية العام الحالي تبلغ قيمتها 7 مليارات جنيه منها 4 شركات سيتم طرحها للبيع المباشر وتضم «قها» و«ادفينا» و«الجرافيت» و«الغازات الصناعية» وسيتضمن اول طرح 4 شركات في قطاع النقل البحري حيث سيتم خلال الشهر الحالي طرح 55 في المائة من أسهم «المصرية العامة للتوريدات البحرية» و51 في المائة من «شركة الحاويات» و36 في المائة من «العربية للشحن» و20 في المائة من «التوكيلات الملاحية» للاكتتاب العام في بورصة الأوراق المالية، كما يتضمن البرنامج الزمني للخصخصة طرح نسبة من أسهم شركتي «مضارب الشرقية» التابعة «للقابضة للمضارب والمطاحن» و«الكابلات الكهربائية» التابعة «للقابضة للصناعات الهندسية».

ويشمل جدول خصخصة الشركات العامة للعام الحالي 4 شركات تابعة لـ«القابضة للصناعات الكيماوية» وشركة ادوية و6 شركات تابعة لـ«القابضة للتنمية الزراعية» وشركتين تابعتين لكل من «الصناعات الغذائية» و«القابضة للاسكان والسياحة والسينما» و«القومية للبناء والتشييد» وشركة واحدة تابعة لـ«القابضة للغزل والنسيج وصناعة الملابس الجاهزة».

عبد الكريم مطير مدير الهيئة العامة للاستثمار في اليمن لـ «الشرق الأوسط»

المال الأجنبي المستثمر في اليمن أكبر من العربي
نجاحات كبح التضخم والعملة تهيئ مناخا للاستثمار

صنعاء: من حسين الجرباني

قال مدير عام الهيئة العامة للاستثمار في اليمن عبد الكريم مطير «ان الحكومة اليمنية تسعى الى توفير المناخ المناسب للاستثمار وان هناك اتجاهات واضحة قد خطتها الحكومة في ميدان الاستقرار الاقتصادي وكبح جماح التضخم واستقرار العملة المحلية وتعديل قانون الاستثمار.

واضاف مطير في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان كلفة المشاريع الاستثمارية التي تم الترخيص لها من الهيئة العامة للاستثمار حتى نهاية يوليو (تموز) الماضي تجاوزت مائتين وخمسة وسبعين مليار ريال وان نسبة التنفيذ بلغت حتى الآن 62% من اجمالي المشاريع البالغ عددها 1078 مشروعاً استثمارياً في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والخدمية والسياحية. وهنا نص الحديث:

● ما هي السياسات الاستثمارية التي تنفذها الهيئة العامة للاستثمار؟

- سياسة الجمهورية اليمنية في الاستثمار هي سياسة فتح الباب لاستقبال الاستثمارات اليمنية والعربية والأجنبية، وتقديم التسهيل والرعاية في المشروعات الاستثمارية، والعمل على تبسيط الاجراءات المطلوبة لتنفيذ هذه المشاريع ورعايتها اثناء فترة التنفيذ وتزويدها بالمعلومات وما قد تحتاج اليها في هذه المرحلة.

● ما مدى توفر البيئة الاستثمارية في اليمن؟

- حكومة الجمهورية اليمنية تسعى الى توفير المناخ المناسب للاستثمار في اليمن، فلو عدنا قليلاً الى الوراء وعملنا مقارنة بين ما كان وما هو كائن سنجد ان هناك اتجاهات واضحة قد خطتها الحكومة في سبيل تهيئة المناخ الاستثماري المناسب سواء في ما يتعلق بالاستقرار الاقتصادي والأمني اللذين تعيشهما اليمن، او في ما يتعلق بكبح جماح التضخم واستقرار سعر العملة، والعمل على تعديل قانون الاستثمار بما يهيئ المناخ المناسب للاستثمار في اليمن.

● ماذا عن الاستثمارات في الوقت الراهن؟

- من خلال مراجعة الاحصائيات التي تنشرها الهيئة العامة للاستثمار نلاحظ ان الاستثمارات تزيد من سنة لأخرى ومن شهر الى آخر، وهذا دليل على اقبال رجال الأعمال للاستثمار في اليمن.

● هل يمكن معرفة الاستثمار في مجالات الخدمات والنفط والغاز وفي المجال السمكي؟

- في ما يتعلق بمجال النفط بالامكان توجيه هذا السؤال الى الاخوة في وزارة النفط والثروات المعدنية، لأن النفط ليس جزءاً من قانون الاستثمار وتحكمه اتفاقيات خاصة بوزارة النفط مع الجهات التي تقوم بالاستثمار في هذا المجال.

اما في ما يتعلق بالمشاريع الاستثمارية فان كلفة المشاريع الاستثمارية التي تم الترخيص لها من الهيئة العامة للاستثمار حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي من هذا العام قد بلغت اكثر من مائتين وخمسة وسبعين مليار ريال يمني لـ1078 مشروعاً استثمارياً في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والخدمية والسياحية.

● ماذا عن توفر البنية الأساسية للاستثمار؟

- في المحافظات الشمالية والغربية تتوفر البنية التحتية في معظم المديريات. اما ما يتعلق بالمحافظات الجنوبية والشرقية فان الحكومة تعمل في اطار الخطة الخمسية الأولى للتنمية على ايجاد البنية التحتية اللازمة لاقامة المشاريع الاستثمارية.

ونحن نعلق آمالاً كبيرة على تحقيق هذا الهدف خلال سنوات الخطة الخمسية للتنمية في اليمن.

● ما هي حصة الاستثمارات من الخطة الخمسية الأولى وتحديداً السنة الأولى منها؟

- من الصعوبة بمكان تحديد ارقام معينة لاستثمارات القطاعات المختلفة في الجانب الاستثماري خلال سنوات الخطة، ولكن، لنا أمل كبير في ان نصل الى أرقام اكثر من الأرقام التي تحققت أثناء السنوات الخمس الأولى من تاريخ الاستثمار في اليمن.

● ما هو مستوى الاقبال للرأسمال المحلي والعربي والأجنبي في الاستثمار؟

- هناك اقبال اكبر خلال السنة الماضية للمشاركة في الاستثمارات، فاذا قارنا ما تم في السنوات الماضية بما تم في عامي 96 - 97 فسنجد ان نسبة الاستثمارات تضاعفت خلال هذه المدة وخاصة الاستثمار الأجنبي.

● ما هي السياسة الترويجية للاستثمار؟

- لدينا خطة ترويجية نقوم بتنفيذها خلال هذا العام. ونسعى الآن الى اعداد خطة طموحة للترويج الاستثماري في العام القادم ولا شك ان هذه الخطة ستتناول العديد من المواضيع سواء المتعلقة باقامة الندوات او في المشاركة الدولية، او توفير المعلومات عن الاستثمار في اليمن، وسنعمل على تسويق هذه المعلومات من خلال سفاراتنا في البلدان الموجودة فيها وعبر اللقاءات التي يمكن ان تتم على المستويين الداخلي والخارجي.

● ما هو مستقبل الاستثمار في ظل ضعف القاعدة القانونية؟

- انا لا اتفق معك في وجود ضعف في القاعدة القانونية، فاذا نظرت الى قانون الاستثمار ستجد وبشهادة الكثير من الخبراء ان القانون الاستثماري من أفضل القوانين في منطقة الشرق الأوسط، وربما تقصد المشاكل التي عانى منها اليمن في الفترة الماضية وكان لها الأثر في الجانب الاستثماري، لكن طموحنا كبير جداً في المستقبل القريب.

● ما هي نتائج زيارة رجال الأعمال المصريين الأخيرة؟

- حتى الآن لم يتم الترخيص لأي مشروع للاخوة الذين حضروا المعرض المصري الذي أقيم أخيراً في صنعاء، ونأمل ان تتم دراسة الأفكار التي طرحت على الاخوة المستثمرين المصريين، وربما نجد بعض المشاريع التي قد تبرز في الفترة القصيرة القادمة.

● ما هي نسبة المشاريع التي رخص لها الى ما يجري تنفيذها على الواقع؟

- آخر احصائية قامت بها الهيئة العامة للاستثمار بلغت نسبة تنفيذ المشاريع المرخص لها في حدود 62% .

● وماذا عن حجم الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية؟

- راس المال المحلي هو الأكبر من حيث الحجم ويأتي بعده راس المال الأجنبي ثم راس المال العربي.

● من هي الدول التي اصبح لها استثمارات ملموسة في اليمن؟

- هناك دول عديدة أسهمت في النشاط الاستثماري في بلادنا، وتوجد شركات استثمارية اميركية وبريطانية وايطالية، وشركات عربية سعودية ومصرية واردنية.

● أين مكان تركيز المشروعات؟

- معظم المشروعات تتركز في المدن الرئيسية رغم ان قانون الاستثمار يعطي حوافز افضل لمن يقيم مشاريعه في المناطق الريفية.

اليمن يعيش امناً واستقراراً على الصعيد المحلي وبالذات على صعيد الاستثمار، فنحن لم نصنع في يوم من الأيام مشاكل كان لها اثر واضح على المجال الاستثماري، ويمكنك التأكد اذا ما وقفت امام اي بنك من البنوك، إذ ستجد ان الكثيرين من الناس يتسلمون ملايين الريالات فيأخذونها بايديهم ويمشون بها في الشوارع دون ان يتعرض لهم احد. هذا المثل من الصعب ان تجده حتى على مستوى بعض الدول الصناعية، او الدول المتقدمة.

تجار الأردن يتدارسون استراتيجية زيادة المكاسب من اتفاق النفط العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور هاني الملقي ان هناك فرصة جديدة امام الصناعيين الاردنيين للاستفادة من المرحلة الثانية لاتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين العراق والأمم المتحدة.

ووصف د. الملقي تجربة الاردنيين خلال المرحلة الاولى بأنها مثمرة حيث اكتسب الاردنيون خبرة في تقديم العروض والتعامل مع لجنة العقوبات في الأمم المتحدة، وتقديم اسعار ومواصفات منافسة، مؤكدا اهمية السوق العراقية للمنتجات الاردنية.

جاء ذلك بعد اختتام اجتماعات الجمعية العمومية للشركة العراقية الاردنية للصناعة التي انعقدت في عمان برئاسة الملقي عن الجانب الاردني ونظيره العراقي عدنان العاني.

واتفق الجانبان على زيادة رأسمال الشركة الى 3,5 مليون دينار اردني، وعبر الجانب الاردني عن رغبته في فتح مجالات جديدة للتعاون الصناعي مع العراق.

ودعا رئيس الحكومة الاردنية عقب استقباله الوزير العراقي الى تحقيق الفائدة القصوى من المرحلة الثانية لتطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء، من خلال تقديم الصناعات الاردنية باسعار منافسة وجودة عالية.

ومن جانبه حث الوزير العاني الى زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري مع الاردن نظرا لما تتمتع به هذه المنتجات من مواصفات خاصة صناعة الزيوت والادوية، مؤكدا مضي العراق في خططه لتكثيف استخدام ميناء العقبة في مستورداته الاوروبية.

واضاف ان العراق يتطلع للتوسع في مشاريع الشركة الصناعية، العراقية - الاردنية المشتركة في اطار سعي العراق للتعاون العربي - العربي، مؤكدا اهمية التشغيل التجاري والاقتصادي حتى تاخذ صفة الثبات والاستمرار.

وتعنى الشركة العراقية - الاردنية للصناعة «قابضة» بالتعاون الصناعي الثنائي، ويبلغ راسمالها 20 مليون دينار مناصفة بين البلدين، سدد منه 4 ملايين دينار عراقي (12 مليون دولار) بسعر صرف عام 1987.

ومن المتوقع ان يجري الوفد العراقي الذي ينضم اليه وزيرا التجارة والزراعة سلسلة لقاءات حكومية، ومع فعاليات القطاع الخاص الاردني.

بعد موافقة الجمعية العمومية

الاكتتاب في زيادة رأسمال «المركز المالي الكويتي» يبدأ في نوفمبر

الكويت: من فاتنة الزعبي

وافقت الجمعية العمومية العادية وغير العادية لشركة المركز المالي الكويتي التي انعقدت امس برئاسة رئيس مجلس ادارتها ضرار يوسف الغانم. على رفع رأسمال الشركة بنسبة 100 في المائة عبر اكتتاب سيبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليصل راس المال الى 40 مليون دينار (حوالي 133,2 مليون دولار)، مع العلم ان الشركة حاليا تدير اموالا بنحو 250 مليون دولار داخل وخارج الكويت.

كما وافقت الجمعية ايضا على اضافة عدة مواد جديدة لاغراضها الواردة في النظام الاساسي مثل تقديم القروض الشخصية والتجارية والاستهلاكية والقيام بعمليات التمويل على اساس الهامش المتعلق بعمليات الاستثمار في الاسهم المحلية والعالمية وتداول العملات، وعمليات التمويل المرتبطة برهن المحافظ الاستثمارية والاوراق المالية، والتمويل والوساطة في العمليات التجارية المحلية، وممارسة كافة اعمال الوساطة المالية والسمسرة المتعلقة بها. كما وافقت الجمعية على اضافة مادة جديدة تخول الشركة الاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية من صناعية وعقارية وزراعية وخدمات وغيرها سواء بطريق مباشر او من خلال المساهمة في الشركات القائمة او القيام بتأسيس هذه الشركات او احتلال المشروعات التي تحقق تلك الاغراض. كذلك وافقت الجمعية العمومية على الترخيص لاعضاء مجلس الادارة بالتعامل مع اطراف ذات صلة في التعاملات المالية.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» كشف رئيس مجلس الادارة ضرار يوسف الغانم عن خطط الشركة المستقبلية فقال: اننا نهدف لتطوير نشاطها في تقديم الخدمات المالية لترقى الى مستوى بنك استثماري محلي ودولي. واضاف ان تحقيق ذلك يتم حاليا من خلال التعاون مع الشركات والمؤسسات الاجنبية المتطورة بهدف تطوير كوادر الشركة وخدماتها ايضا. وذلك استعدادا للانطلاقة، خاصة في ظروف مواتية مقبلة وهي عمليات التخصيص المقدمة عليها المنطقة كلها وليس الكويت بمفردها.

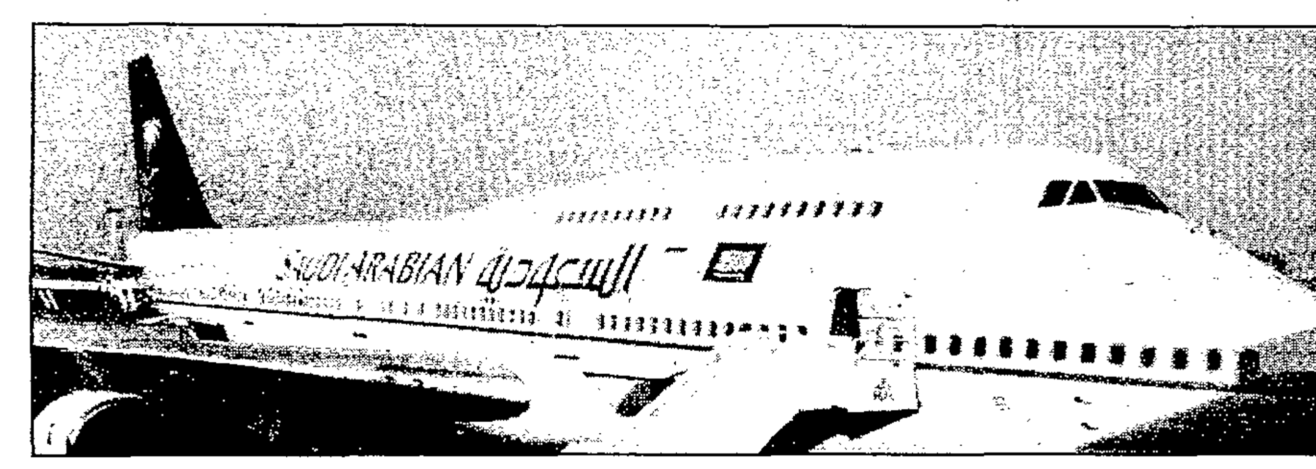
وقال ان شركة المركز المالي الكويتي تشارك وتساهم بعدة صناديق استثمارية داخل وخارج الكويت.

كما تقوم بتسويق تلك الصناديق. واشار الى ان الشركة تقوم حاليا بتسويق صندوق للاستثمار في الهند يصل رأسماله الى 120 مليون دولار. ويتخصص هذا الصندوق في تحديد الشركات وشرائها وتجهيزها ثم طرحها في السوق وادراجها في البورصة. ويتم ذلك بالتعاون مع شركات عالمية متخصصة.

كذلك تقوم الشركة ايضا حاليا - وعلى غرار نشاطها في الهند - بالتسويق لصندوق استثماري في تايوان براسمال مقداره 350 مليون دولار، هذا الى جانب صندوق عقاري في اميركا تديره الشركة منذ عدة سنوات ويصل رأسماله الى 50 مليون دولار.

الربحية أبرز تحد تواجهه شركة طيران القطاع الخاص

الخطوط السعودية: ننتظر دراسة الجدوى الاقتصادية لشركة النقل الداخلي وإنشاؤها ينعكس إيجابا على الخدمة



طائرة من أسطول الخطوط الجوية السعودية بشعارها الجديد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

جدة: من محمد سمان

أكدت الخطوط الجوية السعودية امس «ان دراسة الجدوى الاقتصادية الشاملة لشركة النقل الداخلي المقترح انشاؤها، لم يشرع القطاع الخاص فيها بعد» موضحة ان فكرتها تم تداولها في اجتماع اللجنة الاستشارية التي شكلتها وقادها رجل الأعمال السعودي اسماعيل أبو داود رئيس غرفة تجارة وصناعة جدة، حيث ابدى استعداد القطاع الخاص لانشاء شركة تشتري الطائرات القديمة ومن ثم تسيير رحلات عليها.

وقال لـ«الشرق الأوسط» مصدر مسؤول في «السعودية»: «ان طرح اسماعيل ابو داود كان ضمن مناقشات تداولتها اللجنة الاستشارية في اجتماعها الأخير، تركز حول تحديد المشاريع التي يمكن للقطاع الخاص الاستثمار فيها في الشركة تمهيدا لتخصيص بعض نشاطاتها».

وفيما تعذر الحصول على تعليق من اسماعيل أبو داود باعتباره قائد الطرح - نظراً لكونه في رحلة خاصة للولايات المتحدة - أوضح مصدر «السعودية» ان هذه الفكرة تتزامن مع تاكيد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اخيرا بان المملكة العربية السعودية تسعى لاستمرار زيادة حصة القطاع الخاص وتوسيع مساهمته في الاقتصاد الوطني باتباع افضل الوسائل المتاحة بما في ذلك تحويل بعض انواع النشاط الاقتصادي اليه، وفقا لضوابط عديدة، من أبرزها: ان يكون توسيع دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية وتمكينه من القيام بدوره في الاستثمار والتمويل وفق خطة التنمية وان تكون هذه العملية ايجابية للدولة والقطاع الأهلي نفسه، اضافة الى الأخذ بالاعتبار في عملية التخصيص، مراعاة التدرج وانتقاء الأساليب المناسبة، واثرها على الميزانية والعمالة الوطنية، والاستمرار في تطوير برنامج متكامل يشمل الانظمة والبيئة الاقتصادية، يشجع على الاستثمار ويؤدي الى زيادة المنافسة ويتيح فرصا متكافئة لمشاركة المؤهلين في القطاع الخاص.

ورغم ان اجراءات تخصيص «السعودية» لم تظهر بعد، فإن مراقبين للسياسة الاقتصادية السعودية، يؤكدون ان الحكومة تحرص على تحديث المؤسسات الحكومية قبل البدء في تخصيصها، لتضمن ان تكون ربحية هذه المؤسسات في مصلحة المواطن، مستشهدين بصفقتي تجديد أسطول «السعودية» وتوسعة مشروع الهاتف السعودي، وكلاهما في صدر قائمة برنامج التخصيص في البلاد. وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، قد اعلن في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، ان الخطوط السعودية ستكون ملكيتها مشتركة بين القطاعين الحكومي والخاص. وجدد ذلك ايضا في احتفال المؤسسة باليوبيل الذهبي، حيث نقل عنه قوله: «ان صفقة الطائرات الجديدة دعم لمبدأ تحويل المؤسسة الى شركة وطنية، حتى يتسلم المواطن مؤسسة ناجحة».

وردا على سؤال حول مساهمة «الخطوط السعودية» في الشركة الجديدة ووضعها التنافسي، أكد مصدر «السعودية» قائلا: ان المنافسة شيء جيد وسينعكس ايجابا على مستويات الخدمة التي تقدم للمسافرين، اذ ان شركته تسير رحلات وتربط بين أكثر من 25 مطارا في البلاد.

ولم يرغب المصدر في الكشف عما اذا كان اجتماع اللجنة الاستشارية الذي سيعقد في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل سيعيد طرح الفكرة مرة أخرى أو اتخاذ أي اجراء جديد بشأنها، لكن من المقرر وفقا لخطاب وجهته الغرف التجارية الصناعية الكبرى وهي: الرياض وجدة، والشرقية الى اعضاء اللجان العاملة في الغرفة، بموافاتها بالموضوعات التي تود طرحها في ما يتعلق بتخصيص بعض نشاطات «السعودية» وتحديد المشاريع التي يمكن الاستثمار فيها، اضافة الى مقترحات تطوير وتنمية اعمال الشركة الوطنية.

يشار الى ان اللجنة الاستشارية التي شكلتها «السعودية» في مارس (آذار) 1995، تهدف الى تقديم الآراء والمقترحات لتعزيز وتنمية المؤسسة، اضافة الى دراسة آراء الجمهور، وتضم في عضويتها عددا من رجال الأعمال والأكاديميين من أساتذة الجامعات.

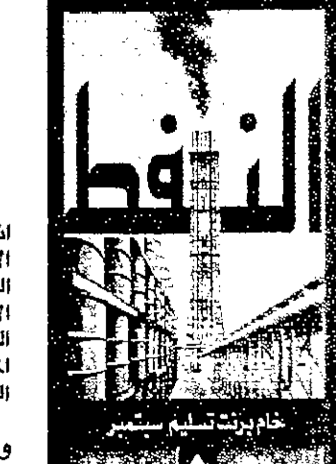
ويقول مراقبون استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم حول الشركة الجديدة، انها - اي الشركة - ستواجه تحديات أبرزها الربحية. فالخطوط السعودية، ومنذ قرار انشائها في عهد المغفور له الملك عبد العزيز حددت هدفها بانه «ربط مناطق البلاد». وتشكل الرحلات الداخلية نحو 70 في المائة من عمليات الخطوط السعودية، فيما تشكل الدولية منها النسبة المتبقية. لكن 70 في المائة من ايرادات الشركة مصدرها الرحلات الدولية.

وتسعى «السعودية» التي تملك اكبر اسطول طائرات في الشرق الأوسط يقدر بنحو 68 طائرة، منذ عامين الى تحقيق توازن مالي ينقلها الى مصاف المؤسسات الرابحة، واتخذت عدة خطوات لتحقيق هذا الهدف، اذ عتمدت مبدأ التشغيل التجاري في نشاطها، كما شكلت الزيادة الأخيرة رافدا مهما في تحسين مدخولات الشركة.

واستبعد الدكتور خالد بن بكر مدير عام «السعودية» في وقت سابق، ان تنتقل المؤسسة الى تحقيق ارباح نتيجة الزيادات الأخيرة في تذاكر الرحلات، سواء الداخلية أو الخارجية، وقال ان هذه الأسعار ما تزال دون سعر التكلفة، لكنها بالتالي ستقلص الخسائر في الأساس ولكن تجعل المؤسسة رابحة.

لكن المراقبين يرون ان قرار «السعودية» الذي أعلنه خالد بكر في مناسبات عديدة، باعتماد مبدأ التشغيل التجاري في انشطتها سواء في مجال الرحلات أو الخدمات التي تقدمها للقطاعات المختلفة هو «مربط الفرس» في تحسين ربحيتها، وذلك ضمن استراتيجية اعادة ترتيب الأولويات وتحسين الصورة الذهنية. وكانت آخر زيادة للنقل الداخلي الجوي قد جرت في عام 1401هـ، وبقيت أسعار التذاكر الداخلية محافظة على وضعها لمدة 14 عاما، في حين زادت أسعار الدولية مكنها منذ عام 1981 وحتى الآن بنسبة 35 في المائة.

وكان مصرفيون قد توقعوا لدى قرار زيادة رفع الأسعار في نفس العام ان تحقق «السعودية» توزانا ماليا أو تسجيل ارباح طفيفة نتيجة زيادة ايراداتها من رفع أسعار التذاكر الداخلية بقيمة 200 مليون ريال، اذ انها تنقل نحو 8,5 مليون مسافر سنويا على الرحلات الداخلية، فيما يبلغ سعر متوسط التذكرة على هذه الرحلات 210 ريالات.



26 مليار دولار قيمة الاستثمارات الأجنبية الفعلية في الصين

بكين - رويتر: قالت وكالة انباء شينخوا امس ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية الفعلية في الصين بلغ 26,014 مليار دولار في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام اي زيادة بنسبة 15,75 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق.

ونقلت الوكالة عن احصاءات وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي ان الرقم يقارن مع 22,475 مليار دولار قيمة الاستثمارات الفعلية في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى يوليو (تموز) عام 1996.

واضافت الوزارة ان عدد المشروعات الاستثمارية الجديدة التي تمت الموافقة عليها في الاشهر السبعة الاولى بلغ 11487 مشروعا بانخفاض 26,6 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وذكرت ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية المتعاقد عليها 27,871 مليار دولار في الاشهر السبعة الاولى بانخفاض نسبته 42,82 في المائة عن الفترة ذاتها من العام الماضي. وعكست الارقام زيادة حادة في الاستثمارات الاجنبية في شهر يوليو. واقرت الصين 9763 شركة باستثمارات اجنبية في النصف الاول من العام حجمها 23,3 مليار دولار بانخفاض 48,76 عن نفس الفترة من العام الماضي.



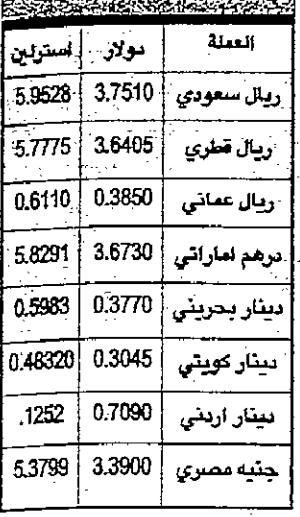
استقالة 11 مسؤولا بشركة مالية يابانية متورطة في فضيحة رشاوى

طوكيو - رويتر: في احدث منعطف في الفضيحة المالية التي تشهدها اليابان استقال امس رئيس مجلس ادارة شركة «ياماايتشي» اليابانية للاوراق المالية ورئيسها وتسعة مسؤولين آخرين بالشركة بسبب تورطها في تلك الفضيحة.

واعلنت الشركة ان شوجي ساوتومي حل محل رئيس مجلس الادارة تسوجيو يوكيهيرا وان عضو مجلس الادارة المنتدب شوهي نوزاوا حل محل اتسو ميكي كرئيس للشركة. واكد نوزاوا في مؤتمر صحافي ان تعاملات الادارة الجديدة ستتسم بالشفافية مع حملة الاسهم والعملاء. اما ساوتومي فقال ان فريق العمل الجديد سيعطي الاولوية لاستعادة ثقة العملاء بالشركة. ويشتبه بان شركة «ياماايتشي» قدمت 79 مليون ين (686 الف دولار) في صورة عمولات غير مشروعة لعصابة ابتزاز تدعى ريويتشي كويكي. وشملت الفضيحة ايضا شركة «نومورا» للاوراق المالية وبنك «داي ايتشي كانجيو».

ويحظر القانون الياباني على الشركات منذ عام 1983 تقديم اموال لعصابات الابتزاز ولكن كثيرا من الشركات عجزت عن قطع علاقاتها مع هذه العصابات.





اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرلين
ريال سعودي	3.7510	5.9528
ريال قطري	3.6405	5.7775
ريال عماني	0.3850	0.6110
درهم اماراتي	3.6730	5.8291
دينار بحريني	0.3770	0.5983
دينار كويتي	0.3045	0.48320
دينار اردني	0.7090	.1252
جنيه مصري	3.3900	5.3799

الاسترليني يعوض بعض خسائره وأسهم أوروبا تنخفض تأثرا بـ«وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

لم يبد الجنيه الاسترليني تاثرا بذكر ببيانات بريطانية ابعدت احتمالات رفع الفائدة بل ارتفع امس معوضا بعض خسائره الاخيرة مقابل العملتين الالمانية والاميركية ليوقف بذلك مسيرة الهبوط الحاد التي بداها منذ يوم الخميس الماضي اثر ورود تصريحات من بنك انجلترا استبعدت خفض العملة البريطانية.

وارتفع الدولار مقابل المارك والين ليعوض هو الاخر خسائره التي تكبدها يوم الجمعة الماضي ولكن وسط توقعات بصعوبة احتفاظه بارتفاعه. وفي اسواق الاسهم سجلت البورصات الاوروبية خسائر كبيرة ومتوقعة في بداية اسبوع التعامل امس بعد ان تضررت بشدة بانخفاض مؤشر داو جونز الاميركي بما يقرب من 2 في المائة يوم الجمعة وسط مخاوف من رفع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني في اوروبا متجاوزا مستوى المقاومة عند 1,59 دولار و2,95 مارك. ولم يبد الاسترليني تاثرا بذكر ببيانات اسعار المنتجين البريطانيين لشهر يوليو (تموز) والتي اتفقت الى حد كبير مع توقعات الاقتصاديين. اذ اظهرت البيانات انخفاض اسعار مستلزمات الانتاج 0,4 في المائة في يوليو عنها في الشهر السابق وبنسبة تسعة في المائة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي. اما اسعار الانتاج فارتفعت 0,2 في المائة على اساس شهري وبنسبة 1,4 في المائة على اساس سنوي بزيادة طفيفة عن التوقعات.

وجرى تداول الدولار بسعر 1,8580 مارك و115,85 ين مرتفعا عن مستويات يوم الجمعة الماضي عندما فقد اربعة فنيجات واكثر من اربعة ينات لكن بعض المتعاملين قالوا ان الدولار قد يجد صعوبة في الاحتفاظ بانتعاشه. وقال كريس فرنيس خبير الصرف الاجنبي بمؤسسة فور كاست في لندن ان السوق تخلو من اي اتجاه واضح في غياب البيانات الاقتصادية الاميركية ومع انتظار ما سيعلنه البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) بشان سعر الفائدة على اتفاقيات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) اليوم (الثلاثاء).

ومثلما كان متوقعا على نطاق واسع انخفضت اسعار الاسهم في بورصات اوروبا متاثرة بانخفاض مؤشر داو جونز الاميركي بما يقرب من 2 في المائة يوم الجمعة الماضي. فقد استمر ضعف أداء الاسواق وانخفضت مؤشرات الاسهم في لندن وفرانكفورت وباريس نحو واحد في المائة عند الفتح قبل أن تنتعش بعض الشيء في مرحلة لاحقة. اذ اشاع انخفاض الاسهم الاميركية 156,87 نقطة مسجلة 8031,22 نقطة يوم الجمعة القلق بين المستثمرين في لندن. ولكن الوضع تحسن الامر قليلا بعد اصدار بيانات عن التضخم قريبة من توقعات الاقتصاديين لكن جو التعامل ظل متسما بالحذر. قال احد المتعاملين «يتعلق مستقبل السوق بما اذا كانت دورة اسعار الفائدة قد بلغت الذروة فعلا. وستظهر دلائل تبين هذا خلال الاسبوع».

وفي احدى مراحل التعامل فقد مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني 64,9 نقطة ليصل الى 4966,4 نقطة منخفضا عن مستوى 5 الاف نقطة الذي يمثل حاجزا نفسيا مهما والذي تجاوزه المؤشر لاول مرة الاسبوع الماضي. غير ان المؤشر عوض تدريجيا جميع خسائره ليرتفع بنحو عشر نقاط في فترة التعامل المسائية.

وفي فرانكفورت تراجع المؤشر نحو 1 في المائة عند الفتح لكنه تحسن بعض الشيء بعد ذلك. وقال احد المتعاملين «نجمت عمليات البيع صباح اليوم (الاثنين) عن تراجع وول ستريت وانخفاض قيمة الدولار لكنها اخذة في التقلص».

وعوضت بورصة باريس ايضا بعض خسائرها لكن مؤشرها ظل ادنى 0,5 في المائة من مستوى الاغلاق السابق. وقال جون فوربيس السمسار بمؤسسة أودو «السوق هادئة نسبيا وليست هناك عمليات بيع ضخمة».

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8579 مارك و116,09 ين مقارنة مع 1,8453 مارك و115,12 ين في اواخر معاملات اوروبا يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2,9522 مارك؛ و1,5895 دولار بالمقارنة مع 2,9272 مارك و1,5853 دولار يوم الجمعة.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 9,3 نقطة الى 5040,6 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 21,82 نقطة الى 4333,13 نقطة. كما تراجع مؤشر بورصة باريس 7,45 نقطة الى 2988,82 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 326,20 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاقه في لندن يوم الجمعة على 325,05 دولار. واستقرت الفضة عند 4,41 دولار.

سوق طوكيو للعملات امس حيث انخفض الدولار بنحو ثلاثة ينات الى 115,49 ين قبل ان يعاود ارتفاعه في تعاملات اوروبا امس ليتجاوز 116 ينا (أ ب)

مؤشرات الأسهم العالمية

السوق	المؤشر	القيمة	التغير
طوكيو	«نيكاي»	18824,18	▼ 780.3
نيويورك	«داوجونز»	8005,96	▼ 25.3
لندن	«فوتسي»	5031,9	▲ 0.6

إندونيسيا تسمح بإقامة مصافي نفط خاصة

جاكرتا - رويتر: اصدر الرئيس الاندونيسي سوهارتو مرسوما يسمح للشركات الخاصة باقامة مصافي نفط تملكها بالكامل او بالمشاركة مع شركة النفط الوطنية «برتامينا».

وقال سوهارتو في مرسوم رئاسي بتاريخ 31 يوليو (تموز) حصلت رويتر على نسخة منه امس «من اجل الحفاظ على التطور الوطني وتعزيز الاقتصاد في قطاع التكرير ومعالجة النفط الخام والغاز، يتطلب الامر اقامة مصاف جديدة لتلبية الاحتياجات المحلية».

واضاف «يمكن للشركات الخاصة أن تتعاون مع «برتامينا» في اقامة وادارة المصافي من خلال المشاركة في راس المال».

وقال المرسوم ان المصافي الخاصة يمكن ان تقيمها شركات اندونيسية او بالمشاركة مع شركات أجنبية.

واكد أن «برتامينا» ستظل الموزع الوحيد لانواع الوقود في السوق المحلية، لكنه قال ان المصافي الخاصة يمكن أن تصدر الوقود الذي يفيض عن حاجة «برتامينا». وجاء في المرسوم أن «برتامينا» ستبرم عقودا طويلة الاجل لشراء انواع الوقود من المصافي الخاصة باسعار السوق العالمية.

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38.2800
شلن نمساوي	13.04
جنيه استرليني	0.6301
فرنك فرنسي	6.2420
فلورين هولندي	2.0880
ليرة ايطالية	1809.00
ايكو	1.0615
دولار كندي	1.391
بيزيتا اسبانية	156.4
فرنك سويسري	1.5140
درخما يونانية	290.00

«فيديكس» الأميركية تبحث شراء طائرات اسرائيلية

تل ابيب - رويتر: اوردت صحيفة اسرائيلية امس ان شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية تتفاوض بشأن صفقة قيمتها مليارا دولار لانتاج طائرات شحن لحساب شركة فيدرال اكسبرس الاميركية.

واكدت شركة صناعة الطائرات المملوكة للحكومة ان الجانبين يتفاوضان بشأن صفقة طائرات الا انها رفضت الكشف عن التفاصيل. ورفض مسؤول الشركة الاميركية في اسرائيل التعليق.

وقالت صحيفة «جلوبز» المالية اليومية ان الشركة سوف تنتج ما بين 100 و 200 طائرة متوسطة الحجم بمبلغ يتراوح ما بين عشرة ملايين و 12 مليون دولار لكل منها بمعدل 50 طائرة سنويا.

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.813
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

قادة أفريقيا يرسون اللبنات الأولى لتحقيق حلم السوق المشتركة عام 2030

جوهانسبرج - رويتر: لا تزال الوحدة الاقتصادية الافريقية حلما بعيدا ولكن زعماء القارة يقول انهم يجهزون لبنات البناء استعدادا لتجميعها في صورة تكتل. فقد سمح النمو المرتفع على مدى عدة سنوات بعد عقود من الاضطراب للزعماء الافارقة باتخاذ خطوات متواضعة باتجاه وحدة اقتصادية لا يزال عدد كبير من المحللين يعتبرونها فكرة غير عملية.

ففي قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في زيمبابوي في يونيو (حزيران) عقد الزعماء اول اجتماع للمجموعة الاقتصادية الافريقية بعد 17 عاما من وضع خطتها. والهدف من المجموعة هو اقامة سوق مشتركة افريقية لدول القارة البالغ عددها 54 دولة على ان يتم هذا الانجاز بحلول عام 2030.

ويفترض ان تعمل المجموعة على دمج المنظمات الاقتصادية الاقليمية الموجودة بالفعل في قارة فقيرة لا تزال تعاني من الصراعات لتكوين منظمة واحدة على نمط الاتحاد الاوروبي.

يقول الخبير الاقتصادي كنيث كوتيلو من المعهد الافريقي في بريتوريا «في الثمانينات كانت بعض الدول اشتراكية والسياسة فرقتنا. لاول مرة تسعى افريقيا الان لوضع سياسة اقتصادية موحدة وتم تطبيق اصلاحات سوق. ولكنني لا اتوقع وصول مجموعة اقتصادية موحدة الى ارض الواقع بحلول عام 2030 . من الضروري ان تكون المنتديات الاقتصادية الاقليمية نشطة اولا ولكنها ليست كذلك».

ويوجد اكثر من ستة من هذه المنتديات وتختلف اهدافها، كما ان النجاح الذي حققته كان محدودا للغاية. وقال رئيس زيمبابوي روبرت موجابي الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية «في هذه المؤسسات يكمن جنين التجمع الذي تسعى افريقيا لتحقيقه من خلال الاندماج السياسي والاقتصادي».

وفي الماضي كان من الارخص والاسهل لمعظم الدول الافريقية التي لا تزال نظمها الاقتصادية تعتمد بصورة كبيرة على المواد والسلع الخام ان تتاجر مع القوى الاستعمارية القديمة اكثر من الدول المجاورة لها وهي تريد الان تغيير هذا الوضع.

وارتفع النمو في افريقيا من اقل من 1 في المائة عام 1992 الى اكثر من 5,5 في المائة العام الماضي وهو اتجاه يتوقع ان يستمر. ولكن الزيادة السكانية التي تبلغ 3 في المائة تقريبا في العام لا تزال تشكل عبئا على قارة يعيش بها مليار نسمة.

ولم يتحقق بعد ارتفاع في الاستثمار الاجنبي يوازي حركة تحرير الاقتصاد والتخصيص التي تتزعمها اوغندا وزامبيا وذلك رغم تدفق استثمارات كثيرة من آسيا وفي مقدمتها ماليزيا.

وقال الرئيس يوويري موسيفيني الذي حول اوغندا الى نموذج للنجاح الاقتصادي «بدأت النظم الاقتصادية الافريقية تنمو بسبب نشاط المشروعات الخاصة ولذلك يجب ان نفكر في عامل آخر وهو حجم السوق».

وتعد المنطقة الجنوبية اكثر المناطق نجاحا حيث ادى انتهاء نظام الفصل العنصري عام 1994 الى ضم دولة واعدة هي جنوب افريقيا التي ظلت معزولة لفترة طويلة. وبعضوية جنوب افريقيا تحولت مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية الى اقوى كتلة اقتصادية في افريقيا. وشجعت المجموعة التجارة بين الدول الافريقية ولكنها اثارت ايضا مخاوف من ان النظم الاقتصادية الاضعف التي تعاني بالفعل من التفوق الصناعي لجنوب افريقيا ربما لا تصمد امام التجارة الحرة.

وهناك ايضا الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا الذي تتحدث معظم دوله بالفرنسية وقد حقق لاعضائه الثمانية وحدة نقدية وبنكا مركزيا واحدا وهو انجاز لا يزال الاتحاد الاوروبي يحلم به، ولكن الاتحاد الافريقي الغربي لا يستطيع حتى الان الحياة بدون مساعدة فرنسية. واتفقت دوله على خفض التعريفات الجمركية على السلع الصناعية داخل المنطقة بنسبة 60 في المائة تمهيدا لالغائها تماما.

ويقول محللون ان شمال افريقيا الذي تعزله الصحراء الكبرى ويتطلع شمالا لتوثيق العلاقات مع الاتحاد الاوروبي هو اقل المناطق التزاما ازاء التجارة الحرة بين الدول الافريقية.

موجز

ارتفاع أسعار المنتجين 0.2 بالمائة في بريطانيا

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان أسعار المنتجين ارتفعت 0,2 في المائة في يوليو (تموز) الماضي مقارنة بشهر يونيو (حزيران) التي انخفضت فيه 0,2 في المائة.

وبلغت نسبة الزيادة السنوية في أسعار المنتجين في يوليو 1,4 في المائة ارتفاعا من 1,1 في المائة في يونيو.

وذكرت رويتر انه باستثناء أسعار المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والنفط انخفضت أسعار المنتجين بنسبة شهرية تبلغ 0,2 في المائة في يوليو وهي النسبة نفسها التي انخفضت بها في يونيو. وبلغت الزيادة السنوية في هذا المؤشر 0,6 في المائة دون تغيير عنها في يونيو.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاع الاسعار 0,1 في المائة شهريا و 1,3 في المائة سنويا.

وقال المكتب ان أسعار مستلزمات الانتاج انخفضت بنسبة شهرية تبلغ 1,4 في المائة في يوليو وهي نفس النسبة التي انخفضت بها في يونيو.

وبلغت نسبة الهبوط السنوي في أسعار مستلزمات الانتاج 9,0 في المائة في يوليو مقارنة مع 8,6 في المائة في يونيو. وكان الاقتصاديون توقعوا انخفاض هذه الاسعار بنسبة شهرية 0,5 في المائة في يوليو وبنسبة سنوية تبلغ 8,8 في المائة.

شركتا صلب ألمانيتان تبحثان الاندماج

● ذكرت مجلة اخبارية بارزة في تقرير نشرته امس ان شركتي صلب كبيرتين في المانيا تباحثان بشأن الاندماج الكامل بينهما. وقالت مجلة «دير شبيجل» ان مسؤولين اداريين كبارا من شركتي «تيسن» و«فريد كروب» اتفقا لبحث الاندماج عبر اقرار اتفاق بشأن دمج وحدات الصلب للشركتين التابعة لهما في الاسابيع القليلة.

وكانت «كروب» حاولت شراء «تيسن» في مارس (آذار) الماضي مما اثار احتجاجات واسعة النطاق في وادي الرور حيث تتركز صناعة الصلب في شمال المانيا فاضطر رئيس «كروب» الى سحب عرضه والتركيز على دمج وحدات الصلب المسطح.

وكان الوف العمال الغاضبين من «كروب» اضربوا من اجل ضمان عدم لجوء الشركة الى فصل عمال.

«ميريل لينش»: صناديق الاستثمار الأوروبية تبيع حيازاتها من الأسهم

لندن - رويتر: جاء في مسح اجرته مؤسسة ميريل لينش ان مديري صناديق الاستثمار الاوروبية يبيعون الاسهم المحلية ببورصات اوروبا ويحتفظون بالمال نقدا.

وتوصل المسح الذي شمل 70 مؤسسة تتعامل في 653 مليار دولار ان بائعي الاسهم الاوروبية اكثر من المشترين بسبعة في المائة في شهر اغسطس (آب) مما يمثل اكبر اتجاه نزولي منذ بدء المسح في عام 1994.

وقالت «ميريل لينش» في تقريرها «المديرون غير حريصين على الاستثمار في أي سوق اسهم ويجمعون اموالا سائلة. ويزيد عدد المديرين الذين يسعون لجمع اموال نقدية بنسبة 17 بالمائة عمن يستثمرون الاموال».

وانخفض الاهتمام باسهم بورصات منطقة حوض المحيط الهادئ اذ زاد عدد المشترين على البائعين بنسبة 1 بالمائة فقط بعد ان كان 14 بالمائة في الشهر الماضي.

كما اقبل مديرو صناديق الاستثمار الاوروبية على بيع السندات المحلية اذ ان عدد البائعين يزيد 14 بالمائة عن المشترين.

ويتوقع 79 بالمائة ممن شملهم المسح ان تكون العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) عملة ضعيفة. كما توقع 93 في المائة ان تكون اسبانيا ضمن المجموعة الاولى من الدول التي ستستخدمها بينما توقع 59 في المائة ان تكون ايطاليا ضمن هذه الدول.

واجرت مؤسسة جالوب المسح لصالح «ميريل لينش» في الفترة من الاول الى السادس من اغسطس.

«توتال» الفرنسية توقع اتفاقا لتخزين النفط في تركيا

انقرة - رويتر: قال مسؤول بشركة «توتال» الفرنسية للنفط امس ان الشركة ستستثمر 20 مليون دولار مع شركة «جولاك اوغلو» التركية لبناء وحدة لتخزين النفط بالقرب من مصفاة على اغا.

وقال ابراهيم اقبال مدير المشروع بالفرع التركي للشركة ان عدد الصهاريج بهذه الوحدة سيبلغ 18 صهريجا وان طاقتها التخزينية الاجمالية ستبلغ 100 الف متر مكعب.

وسيتم ربط وحدة التخزين المقرر ان يبدأ تشغيلها في نهاية العام الجاري بمصفاة على اغا عن طريق انبوب.

وقال اقبال ان «توتال» يبلغ نصيبها من سوق التجزئة لمنتجات النفط في تركيا 7 في المائة.

لكل لبناني مقهى يناسب مقامه

● للقاهي الشعبية الصيفية المنتشرة بكثرة في الأونة الاخيرة في لبنان صارت بمثابة المتنفس الوحيد للبناني يقضي فيها وقتاً ممتعاً بصحبة النرجيلة التي ذاع صيتها وفاقت شهرتها فنجان القهوة. فالعابرون في شارع الحمرا (غرب بيروت) تلفتهم التجمعات الشعبية، وتشمل الاصدقاء الموجودين في مقاهي الرصيف يرشفون كوباً من الشراب البارد ويدخنون النرجيلة بكل شغف، وكأنهم بذلك ينفثون هموم الدنيا التي تثقل كواهلهم.

وتكثر المقاهي الشعبية في منطقة الروشة ببيروت، وتختلف نوعية روادها من مكان وآخر، منها من يستقبل العائلات فقط ويؤمن الخدمة السريعة حتى منتصف الليل، ومنها من يستقبل رواده على الطريقة اللبنانية الاصيلة بطربوش أحمر يذكرك بالاجداد، وأخرى تشرع أبوابها للتسلية بالعاب كثيرة «كطاولة الزهر» وورق اللعب وغيرها.

(عالم الشرق الاوسط)

ليس هناك اصعب من مقاربة ميادين السخرية والفكاهة في العالم العربي. والصعوبة هي ان في الموضوع شركاً مغرياً يوحي بامكان بحثه ببساطة وسهولة، لكن التوغل فيه يكشف عن جدية وخطورة، ربما لأن مقومات السخرية والفكاهة تنبع من خزان الحياة، يستمدها مبتكرها من القضايا التي ينبض بها مجتمعه وزمنه، تقوم على التناقض، وتشكل في غالب الاحيان ضمير التاريخ ومرآة الاحداث بقبحها واوجاعها ومراراتها، تنبثق من العاهات الاجتماعية وتتغذى بالمبالغة. لقد عرف المجتمع العربي الكتابة الساخرة منذ الجاهلية وشعراء الهجاء، ثم جاءت شخصية «جحا» لتعمق هذا الاتجاه الاجتماعي، وامتد هذا الحماس للسخرية حتى الى الخمسينات من القرن الحالي ليبدأ بالخفوت والانحسار تدريجيا حتى وصل الى الاختفاء حاليا.. فلماذا؟

من شعر الهجاء إلى «جحا» والجاحظ وحتى اليوم (1 من 4)

السخرية.. مشرط ناعم لتشريح عيوب الفرد والمجتمع

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من جمال القصاص
دمشق: من عامر بدر حسون
الرباط: من سعيدة شريف
صنعاء: من عادل السعيد
عمان: «الشرق الأوسط»

السخرية كما يعرفها المهتمون هي اطار طبيعي يحيط بكل صور الحياة. هي في الفن نقطة الارتكاز التي يلتقي عندها خط الاتجاه الفكري، وسر ملكة السخرية هو السخط المتاصل في اعمال النفس منذ القدم على بعض القيود والاوضاع. فالسخط هو المنبع الاصلي الذي تنبثق منه السخرية لتنال برشاشها اللاذع كل ما يدخل في دائرة العقل من مظاهر الافكار. انك لا تستخر من وضع الا اذا كنت ساخطا عليه، لأن السخرية في جوهرها اتجاه عقلي للحط من قيمة هذا الوضع والتعرض له بفنون الهدم، وهو لون من الوان الثورة العقلية.

وفي العودة الى التاريخ العربي نجد ان للسخرية مكانتها الدالة على عيوب اجتماعية، كما في كتاب «البخلاء» للجاحظ حيث التهكم له وظيفته النقدية الهادفة. او في القصائد الهجائية لابن الرومي حيث تطاول السخرية الشاعر نفسه في لحظات السخط والنقمة. وتعكس المقامات الحريرية والهمذانية التي انتشرت في عصور الانحطاط مدى المعاناة الاجتماعية. ولعل في حكايات جحا التي تشير الحقائق التاريخية الى انه لم يكن مجرد احمق، وانما اتخذ من الحمق وسيلة للسخرية، دليلاً على ان الطرفة التي تدل على نكاء صاحبها، وتحمل الكثير من المعاني التي يريدها لها، تصل الى الناس والحكام مثقلة بمعاناة المجتمع وهمومه وتقول عن افراده ما لا يستطيعون قوله. ويرى البعض ان طرائف جحا تنطلق من موقع سياسي اراد من خلاله ان يعبر عما يريد دون ان يلقي اللوم عليه، وفي كتابه «النكتة العربية» اوضح ديب علي حسن ان النكات التي كانت تنسب الى جحا، موجهة في الاصل الى الولاة الظالمين، في محاولة للتنبيه إلى امر ما، وتدل على انه كان يمثل حالة الفقراء والمعارضين، ويحارب السلطة حرب الفيلسوف السياسي فيظهر الظلم والاستبداد ساتراً نكاءه تحت مظاهر البلاهة والغفلة.

ازدواجية جحا

وفي علاقة جحا بالسلطة ازدواجية لافتة، وحين كان يستدعيه الوالي اثر انتشار طرفة من طرفه كان يودع اهل داره كانه لن يعود ابداً، الا ان ظرفه وسرعة بديهته شكلا درب خلاصه، ليعود بعد كل إشكال محملاً بالهدايا والمكافآت. ويورد علماء الاجتماع ان الحكام ربما تنبهوا الى الحاجة الشعبية للتفريغ النفسي عبر الانتقادات الساخنة لجحا وامثاله، فاحتضنوهم ليوظفوا مواهبهم ضمن حدود تمتص النقمة دون ان تؤدي الى انفجار ناجم عن الكبت وكفيل باحداث اي تغيير. وأول عمل فني وظفت فيه السخرية توظيفاً مباشراً للنقد من خلال المسرح الشعبي الذي قدمه الطبيب والشاعر ابن دانيال الذي عاش في القاهرة في عصر المماليك واشتهر بكتابه «خيال الظل» وبعرضه خلف الستارة قصصاً انتقادية على لسان ظلال تنعكس بواسطة الضوء، كان استوحاها من الثقافة الصينية.

لكن هل اختفى او انقرض او انحسر فن الفكاهة والسخرية والطرف من حياتنا، وهل للتحولات السياسية والاجتماعية والثقافية السريعة والمعقدة التي لحقت بمجتمعاتنا العربية دور في ذلك وهل اصبح كتابنا وشعراؤنا وفنانونا - على اختلاف مشاريعهم الفكرية والجمالية - مثيرين للاحباط والتشاؤم الذي يصل احيانا، الى حد الاحساس بالنفور والتقزز، وهل وصلت حياتنا - بهزلها وهزالها - الى حالة من الجهامة المقبضة، والكآبة الخانقة، يصعب الفكاك منها، او اننا من كثرة ما جرى في حياتنا من مساخر تشبعنا بها حتى الثمالة، واصبحنا نرفض ان تكرر الدور نفسه، او نعيد انتاجه بشكل آخر؟

إذا كانت هذه هي الحقيقة التي نعيشها بالفعل، ومن المؤكد اننا نديننها ونرفضها، ونعريها في شتى انماط سلوكنا وانتاجنا الأدبي والفني، فان معنى ذلك اننا جميعا او معظمنا، على الاقل، اصبحنا مصابين بانواع مختلفة من الأمراض النفسية والعقلية، بعضها يطفو على السطح حين تصل المأساة الى ذروتها، وبعضها الآخر كامن في المسام تحت الجلد، ينهش اعصابنا واعصابنا ويحرق مشاعرنا وعواطفنا، بطرق ملتبسة، من ابرزها الضغط النفسي والكبت والقمع، والتقنع والتوهم والتصنع.. الى ان يصل الأمر الى الفصام والانحراف والاحساس بالتشيؤ والعدمية وفقدان الأمل والرغبة في الحياة، خاصة ان حياتنا تفتقد نوافذ وقنوات التنفيس والتطهر الوجداني والعقلي بمعناهما الصحيح.

ان الحياة لا يمكن ان تختزن في بعد واحد، بل لا بد من تضافر البعدين معا «الثقل والخفة»، كما ان السخرية ليست فنا هروبيا، وليست نقيض الجد، ولا تحمل في الوقت نفسه، انتقاصا من قوة الشخصية ووقارها، بل هي شكل من اشكال المفارقة الأدبية، ومهما بلغ الشطط والتحوير والمبالغة فيها فانها لا تغير السمات الجوهرية للشخصيات او العناصر التي تتخذها موضوعا لها. بل على العكس من ذلك تصنع السخرية للشخصيات والعناصر مجالات ادراك جديدة وطريفة، وتضفي على طبيعتها نوعا من الحيوية والقدرة على الحركة بمرونة وعفوية بين شتى المتناقضات. كما انها، في احيان كثيرة، تتحول الى سلاح للتمرد والتحدي والرفض، بما تحمله من قدرة على التعرية والمكاشفة والنقد اللاذع.

يقول الشاعر المصري فريد ابو سعدة في مساهمته بهذا الملف، وجوابا عن تساؤله هو نفسه: لماذا نضحك، وما الذي يضحكنا؟ يجيب أبوسعدة ان للفيلسوف الفرنسي المشهور برجسون كتاباً في الضحك، بناه على نظرية طريفة هي اننا نضحك من الناس وعليهم، عندما نراهم يتصرفون في الحياة على غير ما نفعل، ويفارقون سلوكنا الذي يدل على اختيارنا وارادتنا.

فالمجتمع يضحك وضحكه قصاص عادل من هؤلاء الأشخاص لانهم شذوا عليه وتصرفوا في القول او الفعل تصرفا لا يألفه المجتمع فهو اذن يؤدبهم بضحكه منهم.

ولكي نضحك لا بد أن نكون هادئين، فلا يمكن ان نضحك ونحن منفعلين اذ لا بد ان نتصل بآخرين لنضحك، فإذا كنا منفردين لم نضحك. فالضحك اذن يجلب السرور الى الناس ويقوم اخلاقهم ويشعرهم بالصلة في ما بينهم. كما يجعل الضحك الناس يحافظون على تقاليدهم واوضاع مجتمعهم، ويربي فيهم ملكة النقد، ويوقظ فيهم التنبه الى اخطائهم واغلاطهم. فهم يضحكون اذن من كل ما يحسون فيه مخالفة للمألوف، يضحكون من الممثل الكوميدي ويضحكون من الكاريكاتير، كما يضحكون من المغفل والجاهل والبخيل والجبان. يضحكون من الهجاء والسباب، ويضحكون من النوادر والنكت والمزاح. وعندما يضحكون فهم يضحكون ازدراء او اعجابا، سخرية او هزلا، انتصارا او عطفا. فصور الضحك ومصادره كثيرة تشمل السخرية واللذع والتهكم والهجاء والنادرة والدعابة والمزاح والنكتة و«القفش» والتورية والهزل والكاريكاتير.

حكايات قراقوش

ويعتبر كتاب «الفاشوش في حكم قراقوش»، اقدم الكتب الفكاهية الساخرة، الفه الأسعد بن مماتي في عهد صلاح الدين، ووضع فيه الحكايات على قراقوش. الحكايات المضحكة التي تصور حمقه وغفلته وبلاهته. يستهل ابن مماتي كتابه قائلا: إنني لما رأيت عقل بهاء الدين قراقوش مخروم فاشوش، لا يقتدي بعالم ولا يعرف المظلوم من الظالم، والشكاية عنده لمن سبق، ولا يهتدي لمن صدق، ويشتط اشتطاط الشيطان ويحكم حكما ما انزل الله به من سلطان صنفت هذا الكتاب لصلاح الدين عسى أن يريح منه المسلمين».

ويقول الشاعر الجزار وهو من الشعراء الذين اشتهروا بالفكاهة والسخرية في العصر العثماني:

ودار خراب بها قد نزلت
كأني نزلت الى السابعة
فلا فرق ما بين أني أكون
بها أو أكون على القارعة

ويقول مداعبا أبيه الذي تزوج عجوزا:

تزوج الشيخ أبي شيخة
ليس لها عقل ولا ذهنُ
لو برزت صورتها في الدجى
ما جسرت تبصرها الجنُ
كأنها في فرشها رمة
وشعرها من حولها قطنُ

وفي تاريخ الأدب الفكاهي في مصر كثيرون مثل عامر الانبوطي، كان بعض العلماء والشعراء يكرمونه خوفا من لسانه وحتى لا يقلب اشعارهم الجادة الى صنوف من الطعام! فقد قلب الفية ابن مالك المشهورة وحولها كلها من النحو الى الطعام.

طعامنا الضاني لذيذ للنهم
لحماً وسمنا ثم خبزا فالتقم

وكتب يوسف الشربيني كتابه الشهير «هز القحوف في شرح قصيدة أبي شادوف»، واعتمد فيه على المفارقة اللاذعة بنفس الطريقة التي كان عليها ديوان «نزهة النفوس ومضحك العبوس» لابن سيدون في العصر المملوكي. فالشربيني يتناول موضوعا جادا وصارما ويقلبه الى هزل ولذع ساخر. هذه الأمثلة، وغيرها كثير، تمثل الروح الفكهة للمصريين في عصورهم المختلفة منذ سيبويه وحتى العصر الحديث عندما صدرت الصحف الهزلية في عهد اسماعيل لتستوعب هذه الروح النقادة اللاذعة فاصدر يعقوب صنوع «ابو نظارة» عام 1876 واستعان فيها باللغة الدارجة والصور الكاريكاتيرية الساخرة واهتم بالنقد السياسي. كما أصدر النديم «التنكيت والتبكيت» في 1881 ومزج فيه بين الفصحى والعامية واهتم بالنقد الاجتماعي، ثم أصدر «الاستاذ» عام 1892 استمرارا لمنهجه في النقد الاجتماعي الساخر.

وتوالت المجلات والصحف الهزلية مثل «حمارة منيتي» لمحمد توفيق و«خيال الظل» لأحمد حافظ عوض و«السيف» التي اعتمدت على «القفش» وخصصت لها بابا ثابتا بعنوان «الدلع». ولإقبال الناس على هذه الصحف والمجلات أصدرت دار الهلال الرصينة مجلة «الفكاهة» عام 1926 وجعلت على راسها حسين شفيق المصري، فابتكر صورا جديدة للفكاهة مثل ابتكار شخصيات كوميدية من امثال «الشاويش شعلان عبد الموجود» كما قدم فيها معارضات تهكمية ساخرة لقصائد جادة رصينة.

وظيفة «القيل والقال»

ويقول الكاتب السعودي الساخر ابراهيم العمار ان النقد، عموما، صفة مطلوبة ومرغوبة عند كل الشعوب ويتناول الظواهر السلبية بعد تضخيمها وتهويلها وتبهيرها حانقا ومضيفا دون وجل. وكالكتابة الساخرة عرفت، ايضا، انها كتابة ناقدة على الدوام، تتناول مثل «القيل والقال» الجوانب السلبية الظاهرة، ومعالجتها للظاهرة اكثر التزاما وصدقا.

والنقد الساخر - يضيف العمار - يتعامل مع الظواهر السلبية، سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية، فاضحا الوجه القبيح لها مما يزعج المسؤول عنها خاصة ان النقد الساخر اكثر قبولا وانتشارا من النقد الجاد الصارم.

والتراث العربي بالخصوص، ضم ثروة كبيرة في ميادين الفكاهة والظرف والسخرية، تلك في عصور ازدهار الحضارة العربية في القرون الماضية، وايضا في عهد النهضة الحديثة، امتدادا من القرن التاسع عشر حتى العهود القريبة. فالمغرب قديما، كما يقول الالوسي في كتابه «بلوغ الارب في معرفة احوال العرب»: «كانوا إذا جرت بينهم حادثة غريبة او اتفقت لهم نكتة غريبة ضربوا بها الأمثال، وسارت بين القبائل تلك الاقوال، فلا تغيب هاتيك الوقائع على افكارهم، ولا تزول مدى الليالي والأيام من خزائن خواطرهم»، وهذا يعني أن لهم قدرة جيدة في الحفظ والنباهة والذكاء وروح الفكاهة والنكتة.

الهجاء الساخر

إذا عدنا إلى الثقافة العربية القديمة وما ارتبط بها من ظواهر احتفالية وأخرى ادبية، سنجدها تؤكد على دور الفكاهة الأساسي في كشف الجوانب السلبية والايجابية من حياة الناس، إذ أن الأسواق والمواسم التي كانت تعقد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام لعبت دورا أساسيا في احتضان وتوليد الفكاهة والسخرية، التي تتيح للعرب الرحل أن يتخلصوا من عزلتهم وينمجوا في حياة اجتماعية كثيفة، يتبادلون فيها البضائع والأخبار والنكت والغرائب، فينتقلون من عزلة إلى مشاركة، ومن جد إلى هزل، ومن رحلة إلى استقرار، ومن تقتير إلى بذخ.

وبعد الإسلام، سيعرف الهجاء انتشارا كبيرا في الشعر العربي، باعتباره غرضاً شعريا فكاهيا يهدف إلى إثارة الضحك والسخرية من الآخر. ولم يقتصر الهجاء على الشعر فقط بل امتد إلى النثر. وهكذا حضرت السخرية في قصائد النقائض بين جرير والفرزدق وعند شعراء أمثال بشار بن برد، وفي مقامات بديع الزمان الهمداني ومقامات الحريري. ولعل مما زاد من تميز الظرف والسخرية وشعر الفكاهة واخبارها كثرة المجالس الأدبية وانتشار اللهو والغناء، فبرز شعراء فكهون أمثال ابو نواس وعمر بن ابي ربيعة وآخرون.

يقول الباحث والناقد سعيد الناجي من كلية الآداب بفاس: «أن سياقات تطور العالم العربي في القرون الأخيرة، بدءا بالحملات الاستعمارية، وصولا إلى عصر النهضة التي انطلقت مشاريعها والدعوات إليها منذ القرن التاسع عشر، ومرحلة الاستقلالات السياسية في القرن العشرين وما صاحب ذلك من حركة ثقافية ابداعية.. كل ذلك قاد إلى تحولات عميقة في العالم العربي، الذي غابت عنه الأسواق والمواسم، واندثرت المجالس الأدبية، وأصبح مطالبا بالنهوض والتحرر من ربقة الاستعمار والتخلف والجهل. واصبحت التعبيرات الأدبية مشروطة بعوامل أخرى غير تلك المعهودة في القديم، وان اهمها الصحافة المكتوبة والمنشورات ووسائل الاتصال.

وأمام هذه التحولات كان من الطبيعي أن تتراجع السخرية والفكاهة من التعبيرات الثقافية العربية، وان يتميز التعبير الأدبي بنوع من التريث امام هذه التغيرات. وسيزيد من تراجع الفكاهة هيمنة الايديولوجيات والنظريات السياسية على الحركة الفكرية والأدبية في العالم العربي، حيث ستقود النضالات الوطنية إلى المطالبة بخروج الاستعمار وبناء الاقتصادات الوطنية، ومن ثم تحركت الصراعات الايديولوجية التي امتدت إلى حقول الأدب والفكر والإبداع».

كاريكاتير سياسي للفنان المبدع محمود كحيل

نواة «اللوبي» العربي في أميركا موجودة فلماذا لا يقوم؟

تهميشات على حوار الإعلاميين العرب والأميركيين في أصيلة

د. عبد القادر طاش

انا من المؤمنين بان الحوار هو السبيل الامثل نحو تقريب وجهات النظر، وايجاد ارضية صالحة للتعاون والعمل المشترك بين الاهداف المختلفة. ولذلك سعدت بالمشاركة في ندوة الحوار بين الاعلاميين العرب والاميركيين في موسم اصيلة لهذا العام.

ومما جعل هذا الحوار ذا مغزى حضاري مميز انه تم في حضن هذه المدينة المغربية الهادئة الواقعة على ضفاف المحيط الاطلسي. ان لهذا الموقع دلالته، فهو من جهة يعبق بعطر الاصالة العربية والتاريخ المشرقي، وهو من جهة اخرى يفتح ذراعيه لاستقبال روائح الحداثة من العالم الغربي. فكان اصيلة، بهذا الموقع الممتاز المميز، بمثابة نقطة اللقاء بين الشرق والغرب.

وبالاضافة الى رمز الموقع كانت «روح اصيلة» ـ كما اسماها سمو الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، والمتحدث الرئيسي في الندوة ـ طاغية على مناقشات الندوة التي تراوحت بين الهدوء والسخونة. و«روح اصيلة» كما هو معروف هي روح الحرية والتسامح والتلاقح الفكري، بعيدا عن التعصب والحجر على الآراء بلا مسوغ او مصلحة.

صورتنا في الإعلام الأميركي

وربما كان من حسن التخطيط ان تبدأ مداولات الندوة بمساهمة قيمة قدمها منتج الافلام الوثائقية الاميركي دون رينج الذي لم يكتف بالكلام فقط بل عرض على المنتدين شريحة مختارة من صورة العرب والمسلمين في السينما الاميركية والاعلام الاخباري الاميركي. فقد لخص لنا رينج صورتنا كعرب في الاعلام الاميركي قائلا: «انني لم اجد صورة واحدة في السينما الاميركية تقدم العرب بطريقة ايجابية. وانما تقدمهم كمغالين ومتطرفين وارهابيين ومبذرين ولا يحترمون كرامة المرأة».

وحسنا فعل رينج بعمله هذا حيث جسد للمنتدين تلك الصورة القبيحة التي ترسمها هوليوود للعرب وتبثها في انحاء العالم. وبعد ان عرض نماذج مصورة لبعض التقارير الاخبارية التلفزيونية المنحازة ضد العرب تساءل قائلا: «اذا كانت كل الصور التي تقدم لنا عن العرب سلبية، فكيف يمكننا كاميركيين ان نغير نظرتنا اليهم؟»

ولا اجاوز الحقيقة اذا قلت ان الكثيرين من المشاركين العرب في ندوة اصيلة لم يزيدوا شيئا ذا بال على ما قاله رينج بايجاز بليغ بالوثائق والصور.

واعتقد ان السؤال الجوهري الذي طرحه المنتج الاميركي ـ وهو بالمناسبة يهودي ـ ظل حائرا يبحث عن اجابة. ومن غير الانصاف ان يزعم ان المنتدين جميعا لم يسهموا في محاولة البحث عن الاجابة. لقد حاول البعض من الطرفين ان يفعل ذلك ولكنها كانت محاولات خجولة ومتواضعة تميل الى الانطباعية، اكثر مما تستند الى رؤية فكرية ناضجة.

ويعود هذا القصور عن توجيه النصيب الاوفر من وقت المنتدين وجهودهم نحو المحاولة الجادة في البحث عن مخرج الى سببين اثنين، اولهما ان الندوة كانت تفتقر الى وجود ورقة عمل، او اوراق عمل رئيسية معدة سلفا تحدد للمنتدين آفاق البحث وتضع امامهم نقاطا مدروسة يمكن ان يسترشدوا بها في مناقشاتهم على مدى الايام الاربعة.

اما السبب الاخر فهو كثرة المشاركين في الندوة من جهة، وغياب

«ان نسبة معتبرة من المشاركين في الندوة، وبخاصة الجانب العربي، لم تكن لهم علاقة وثيقة بموضوع الندوة اللهم الا كون معظمهم من المثقفين او ممن ينتمون الى الحقل الصحافي فقط»

اطراف مهمة عن المشاركة في الحوار من جهة اخرى. لقد حشدت الندوة عددا كبيرا من المشاركين مما جعلها منتدى للكلام يحاول كل مشارك فيه ان يستعرض مواهبه الخطابية مما ادى الى تشتت الآراء وتداخل الموضوعات وخروج كثير من المشاركات عن القضية الرئيسية للندوة.

ربما كان الاجدى من ذلك ان تكون الندوة اقرب الى «ورشة عمل» لنخبة منتقاة من المتخصصين من الطرفين العربي والاميركي يتبادلون بعض الآراء ويتحاورون فيما بينهم حول نقاط محددة ليخلصوا في نهاية حواراتهم الى صياغة برنامج عمل او الاتفاق على توجهات مدروسة تسهم في علاج المشكلة عوضا عن الاغراق في الجدل النظري حولها!

ولم تكن كثرة المشاركين العيب الوحيد هنا، بل ان نسبة معتبرة من اولئك المشاركين، وبخاصة الجانب العربي، لم تكن لهم علاقة وثيقة بموضوع الندوة اللهم الا كون معظمهم من المثقفين او ممن ينتمون الى الحقل الصحافي فقط حتى وان كان بعضهم لم يسبق لهم معايشة التجربة الاميركية او الاطلاع عليها عن كثب!!

وبالاضافة الى ذلك فقد غابت عن هذا الحوار فئات نوعية مهمة من الجانبين العربي والاميركي. لقد غاب عن الجانب العربي فئتان اولاهما ممثلو الفنون المسموعة والمرئية من اذاعيين وتلفزيونيين وسينمائيين بينما كان هناك عدد لا بأس به على الجانب الاميركي. وكان مفيدا جدا لو شاركت في الحوار اسماء لامعة مثل: المخرج مصطفى العقاد والاذاعي حمدي قنديل والفنان محمد صبحي وغيرهم.

اما الفئة الغائبة الاخرى من الجانب العربي فهم الاكاديميون المختصون في الصحافة والاعلام في الجامعات العربية: فلماذا لم يدع احد من هؤلاء وبخاصة ممن لهم اسهامات ودراسات حول الصورة النمطية للعرب في الاعلام الغربي، في الوقت الذي دعي فيه بعض الاكاديميين من تخصصات اخرى؟! وكنا نتوقع ان يشارك في الحوار البروفسور جاك شاهين الذي يعد بلا منازع اكثر الاكاديميين العرب الاميركيين خبرة ودراسة لظاهرة الصورة المشوهة للعرب في الاعلام الاميركي.

وغابت اسماء اخرى مثل: ادوارد سعيد الذي كتب في هذا الموضوع كتابا هاما هو «تغطية الإسلام» ومايكل سليمان وجيمس زغبي وغيرهما.

وغاب عن الجانب الاميركي فئتان نوعيتان ايضا هما فئة الباحثين والاكاديميين من امثال ناعوم تشومسكي، وجان اسبوسيتو ومايكل هنسون وغيرهم. وفئة الاعلاميين الاميركيين المعادين للعرب من امثال: سافاير وروزنتال من الكتاب الصحفيين المشهورين، والمنتج السينمائي والتلفزيوني المشهور ستيف ايمرسون. ومن المؤكد ان الحوار كان سيشتعل كثيرا فيما لو شارك امثال هؤلاء في مناقشات الندوة.

كذلك فقد حفلت الندوة بعشرات الافكار والآراء المفيدة التي يمكن ان تكون نواة صالحة لحوار مثمر في المستقبل. ولكن علينا قبل ان نخطط لحوار قادم ان نتساءل بصدق: هل نحن حقا جادون في السعي نحو تصحيح صورتنا المشوهة في الغرب؟ ومن جهة اخرى هل الاميركيون، والاعلاميون منهم بخاصة، جادون حقا في المساهمة في مثل هذا العمل الكبير؟!

يخامرني بعض الشك في اننا جادون، لاننا نكتفي بالشكوى من ظلم الاعلام الغربي لنا، ولكننا قليلا جدا ما نفعل شيئا في الواقع العملي.

لذلك لم يكن تشارلز بيرباور المعلق السياسي في شبكة سي إن إن في واشنطن مجانبا للصواب عندما خاطبنا بصراحة قائلا: «ان تحسين صورتكم في الاعلام الاميركي هو مهمتكم انتم وليست مهمتنا نحن». وهذا معناه اننا لم نقم بالمهمة بعد!

ولكن صواب راي بيرباور لن يمنعنا من الاشارة الى انه نسي او تجاهل بعدا آخر في هذه المهمة، وهو المتعلق بمسؤولية الاعلاميين الاميركيين عن وقف حملات الاساءة والتشويه لصورتنا في وسائل اعلامهم. ان هذا الامر هو بايديهم بالدرجة الاولى. وهم قادرون على ان يفعلوا ذلك اذا ما اخلصوا لقيم المهنة التي ينتمون اليها، وتخلصوا من الافكار النمطية المسبقة عنا والتي لا تزال تسيطر على مخيلة الكثيرين منهم، ويا للأسف!

ونحن نرجو الا يكون في مقولة بيرباور توجه خفي نحو التنصل من المسؤولية عن مدى جدية الاعلاميين الاميركيين في الاسهام الفعال لرفع الظلم عن التشويه المتعمد لصورتنا والترويج لها في مجتمعات الغرب والعالم كله. ومع كل ذلك، لا نختلف مع بيرباور في ان العبء الاكبر من المسؤولية يقع على كاهلنا نحن العرب. ولا يجدر بنا ان نفعل ذلك، فالمبادرة يجب ان تأتي منا، والعمل الجاد من اجل التغيير ينبغي ان يكون بايدينا لا بايدي غيرنا.

ان مشكلتنا تكمن في امرين يكمل احدهما الآخر. فنحن لا نبذل الجهد الكافي في التخطيط والعمل من اجل وقف حملات التشويه التي تشنها علينا وسائل الاعلام الاميركية. ونحن نستطيع ان نفعل ذلك بالمتابعة الجادة، والملاحقة المستمرة والضغط الفعال، والعمل السياسي والشعبي.

ومن جهة اخرى نحن لا نبذل الجهد الكافي في التخطيط او العمل من اجل بناء صورة بديلة لنا تقدمنا للاميركيين وللعالم كما نحن بحسناتنا وسيئاتنا. نحن اما غائبون تماما عن الساحة الاعلامية الاميركية واما حاضرون بجهد شحيح لا يسمن ولا يغني من جوع. وقد نحضر ولكن باسلوب دعائي فج يضر بنا اكثر مما ينفعنا.

ولقد اعجبتني صراحة راعي مهرجان اصيلة السفير محمد بن عيسى بالرغم من قسوتها عندما قال في احدى مداخلاته: ان العرب يقارنون انفسهم باليهود في اميركا. وهذه مقارنة مؤلمة وهي بالتاكيد ليست في صالحنا ابدا. فاليهود هناك هم ملء السمع والبصر. اما نحن العرب فلا وجود لنا على الاطلاق! وذكرنا ابن عيسى انه ليس للعرب مركز ثقافي واحد في واشنطن او في غيرها من المدن الاميركية. وليس لهم حضور مؤثر لا في مراكز الدراسات العربية ولا في اجهزة الاعلام. ولا تكاد تسمع لهم صوتا في الاذاعة او التلفزيون او تقرأ لهم اسهامات وكتابات في الصحافة الاميركية. اما مكتب الجامعة العربية فميزانيته لا تكفي حتى لمجرد اقامة اربع حفلات عشاء في العاصمة الاميركية، على حد تعبيره!

فهل نطمع بعد كل هذا ان يكون لنا دور، اي دور، في التأثير على وسائل الاعلام الاميركية لتغيير صورتنا المشوهة فيها؟! وتبقى، مع هذه الاحباطات، نقطتان جديرتان بالتامل والتفكير اولاهما ان يسعى العرب الى الاستجابة لمطالب الاعلاميين الاميركيين بضرورة الانفتاح الاعلامي عليهم، وذلك بتوفير المعلومات لهم، وفتح الابواب امامهم، وتيسير سبل اتصالهم بنا على المستويات المختلفة الحكومية والشعبية. وهذه مطالب مشروعة ومعقولة، اذ كيف نتوقع من الاعلاميين الاميركيين ان يكتبوا عنا بصدق، ويقدموا صورة واقعية عن مجتمعاتنا اذا كنا نغلق الابواب في وجوههم، ونضن عليهم بالمعلومات او نحجبها بلا مبرر فنضطرهم الى الانسياق وراء الشائعات او البحث عن المصادر الخفية؟! اما النقطة الاخرى فهي ان نعمل بجد واجتهاد على تفعيل دور الجاليات العربية والاسلامية المقيمة في الولايات المتحدة، وكذلك الاميركيين العرب باعتبارهم اكثرنا قدرة على القيام بمسؤولية تصحيح صورة العرب وتغييرها، واكثرنا قدرة على الوصول الى عقل المجتمع الاميركي ووجدانه بوصفهم جزءا منه.

ان هؤلاء رصيدنا المعطل الذي لم نستثمره كما ينبغي. وقد طرح المنتدون من الاميركيين والعرب مقترحات بالغة الاهمية يمكن ان تسهم في بلورة رؤية متكاملة لانشاء «لوبي» عربي فعال في الولايات المتحدة، يدافع عن مصالح العرب، ويعمل على تصحيح صورتهم في المجتمع الاميركي. ولا نظن ان انشاء هذا «اللوبي» صعب المنال، لأن نواته موجودة في العديد من المنظمات والهيئات العربية والاسلامية الناشطة في واشنطن وغيرها من المدن الاميركية. فلماذا لا تجتمع هذه المنظمات والهيئات على كلمة سواء فيما بينها، فتوحد جهودها، وتستثمر طاقاتها من اجل عمل عربي متكامل ومؤثر يتطلع اليه الكثيرون منذ زمن بعيد؟!


احدى جلسات الحوار في منتدى أصيلة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

النظام العربي الجديد... الواقع والآفاق (1 من 2)

دروس أزمة لم تنته وحقبة لم تمر بعد

الحبيب الجنحاني*

بمناسبة الذكرى المأساة، ذكرى الغزو العراقي للكويت قبل سبع سنوات، لا بد ان يقف الفكر السياسي العربي اليوم متاملا فيما حدث، وفيما خلفته المأساة من آثار سلبية في حياة الامة العربية، ولا مناص ان تنطلق محاولات استشراف المستقبل العربي في ضوء التحولات الدولية، والحديث عن تاسيس نظام عربي جديد، مما خلفته تلك المأساة على جميع الاصعدة، ويعرف المهتمون بشؤون السياسة العربية ان كثيرا من جوانب المأساة لم يكشف عنها بعد بالرغم من مئات الدراسات و الابحاث التي تناولتها.

ان اخطر ما يسجله المرء في هذه الذكرى الاليمة هو مواصلة فئات من الرأي العام العربي، وبينها فئات من النخب، تفسير ما حدث تفسيرا عاطفيا لا علاقة له بالتحليل العقلاني الموضوعي. اما حديث البعض عن «الانتصار» وتحويل «ام الهزائم» الى «ام المعارك» فانه من المضحكات والمبكيات. ما يشغل بالنا بمناسبة هذه الذكرى هو انعكاسها على فكرة تاسيس نظام عربي جديد، فهل اصبح ذلك ممكنا بعد مرور سبعة اعوام وبعد ان بدات تتضح الانعكاسات السلبية للنظام العالمي الجديد بشقيه السياسي والاقتصادي على مستقبل الوطن العربي.

ونود التلميح هنا الى ان التفاؤل الساذج قد بلغ بالبعض حد الزعم بامكانية احياء النظام العربي القديم بعد اصلاحه وترميمه، وان هذا النظام قد دخل مأزقا فقط نتيجة الغزو العراقي، فهم لا يريدون الاعتراف بان النظام العربي القديم قد انهار انهيارا تاما يوم الثاني من اغسطس (آب) 1990، ويبقى اليوم السؤال التالي مطروحا: هل بالامكان في الظروف العربية والاقليمية والدولية محاولة تاسيس نظام عربي جديد، وما هي حظوظ هذا النظام؟

ولعل السؤال الاخطر والاهم هو: هل استخلص الفكر السياسي العربي الدرس من المأساة، واعاد النظر بجدية واخلاص في تجارب الماضي القريب، وما راج فيه من مفاهيم كشفت الاحداث انها مجرد شعارات استعملها هذا النظام العربي، او ذاك، للدفاع عن مصلحته كنظام، وليس حتى عن مصلحة شعبه، فضلا عن مصلحة الامة بأسرها؟

يمكن ان نرصد هنا ثلاثة تيارات اساسية:

- تيار قومي تقدمي ديمقراطي حاول مخلصا الافادة من تجارب الماضي، والقيام بنقد ذاتي، وقد كشف له هول مأساة الغزو زيف الشعارات، ومدى سقوط النظام السياسي العربي، وبالرغم مما يعانيه هذا التيار من عنت وعسف في هذا البلد العربي او ذاك لموقفه المبدئي الصلب تجاه قضية الديمقراطية فانه يحاول التنظير لتاسيس نظام عربي جديد يسمح بميلاد مشروع النهضة العربية الثانية.

- تيار ثان يدعي الاخلاص للقومية العربية، والتمسك بمشروع الوحدة العربية مهما كانت الظروف، ويكاد انصاره ينحصرون في فئة الحرس القديم الذين يتخذون من فكرة القومية والوحدة شعارا لخدمة سياسة تقوم على الهيمنة، وفرض زعامة اقليمية اولا، ثم عربية ثانيا، وهؤلاء لم يفيدوا البتة من تجارب الماضي، ويرفضون الاعتراف بهفواتهم، ولو كانت في حجم غزو قطر عربي، واستعباد شعبه، وسنقف لاحقا طويلا عند بعض مقولات بعض ممثلي هذا التيار.

- التيار الاسلامي، انه تيار يرفض فكرة النظام العربي، ويرفع شعار العالمية الاسلامية، وبالرغم من محاولات تقريب وجهات النظر بين التيار العربي والتيار الاسلامي انطلاقا من مبدأ انه لا تناقض بين العروبة والاسلام، فان جزءا منه بقي اسير فكرة الاستيلاء على السلطة، وقد فضحته مأساة الغزو، لما حاول بعضه ركب الموجة الشعبوية فتحالف مع نظام يقوم على ايديولوجية علمانية لا علاقة لها بالاسلام.

ان محاولة تاسيس نظام عربي جديد تنطلق من رؤية مستقبلية، وقد برهنت تجارب السنوات الاخيرة ان الحركات الاسلامية المتطرفة لا تملك رؤية مستقبلية، بل هدفها الاول والاخير هو الوصول الى السلطة.

برزت فكرة تاسيس نظام عربي جديد غداة حرب الخليج الثانية، ولكن لا بد من الاعتراف بان قضايا جديدة قد جدت منذ ذلك التاريخ، فمن المعروف ان قوة مد التيار القومي في الخمسينات تزامنت مع تعبئة الجماهير العربية من اجل الاستقلال وتصفية الاستعمار، وبناء الدولة الوطنية، وقد حلمت هذه الجماهير بان تكون عنوان السيادة، والحرية، والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، فقد كان التيار القومي معبرا عن هذه الامال، ولما تهاوت هذه الامال، وبخاصة بعد هزيمة 67 وجد التيار القومي في الصراع العربي الاسرائيلي منشطا له ومجددا، ولكن هذا الصراع دخل مرحلة جديدة كنتيجة مباشرة لكارثة الغزو، وما ادى اليه من انهيار الحد الادنى من التضامن العربي، واذا استطاع العرب ان يدخلوا مؤتمر مدريد متحدين، فقد تفرقوا بعد ذلك شذر مذر، وعجزوا عن تحقيق ما تفرضه المصلحة الوطنية والقومية من تنسيق وتشاور، وتحول الصراع العربي الاسرائيلي الى تنسيق بين بعض الاطراف العربية واسرائيل، الى تعاون اقتصادي كرسته قمم اقتصادية خطط لها ان تكون ذات بعد شرق اوسطي لتكون بديلا عن نظام عربي جديد، ولتكرس زعامة اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط وهكذا تحولت القمة الاقتصادية الى عامل جديد من عوامل الفرقة العربية، كما هو الشان بالنسبة لانعقاد القمة القادمة في الدوحة، ان القمة الاقتصادية تندرج ضمن خطة تعويض النظام العربي الاقليمي ببدائل اخرى، مثل نظام شرق اوسطي، او عقد احلاف بين اسرائيل وبين دول الجوار لفرض حصار عسكري على العرب، وهكذا اصبحت جل الدول العربية، مضطرة الى السير نحو الصلح والتطبيع، واذا ترددت احداها، وحاولت الصمود، فجر لها ضرب من ضروب الصراع مع دولة الجوار الثالثة.

هذا معطى جديد وحاسم يقف عائقا امام محاولة تاسيس نظام عربي جديد.

ومن المعطيات الجديدة قضية الديمقراطية في الوطن العربي، فقد اصبحت الديمقراطية هي القضية الحاكمة في مستقبل المجتمعات، والنظم السياسية المختلفة، وهي الاشكالية الكبرى المطروحة في جل الاقطار العربية، فلا يمكن ان نتصور نظاما عربيا جديدا ذا رؤية مستقبلية لقضايا الوطن العربي يضم نظما استبدادية قامعة لشعوبها، ولا بد هنا من الافادة من تجربة الاتحاد الاوروبي، اي رفض عضوية اي نظام معاد للديمقراطية في بلده، ومنتهك لحقوق الانسان، فلا بد من تحقيق حد ادنى من الانسجام بين دول النظام العربي الجديد، وهذا معوق اساسي من معوقات بعث هذا النظام، وقد آن الاوان ان نعترف بان الحديث عن تاسيس هذا النظام يدور اساسا في ندوات النخبة، ويكتب عنه المفكرون السياسيون، اما النظم، وهي المعنية قبل الاخرين بالموضوع، فانها لا تتحدث كثيرا عن مستقبل النظام العربي، بل تحول هذا النوع من التفكير السياسي لدى جلها الى ضرب من ضروب الترف الفكري يشغل بها المفكرون العرب انفسهم، ويرون فيه جهدا تنظيريا لا فائدة من ورائه، ولا غرابة في ذلك، فهي عاجزة عن التفكير بجدية في مستقبل اقطارها، فما بالك بمستقبل التعاون العربي الا تحت عوامل سياسية او اقتصادية ضاغطة ما تفطن اليه البعض، وبين عشية وضحاها من ضرورة بعث سوق عربية مشتركة نافضين الغبار عن قرارات عربية تعود الى عقود من الزمن تذكرت بعض النظم هذه القرارات لما اصبح اقتصادها مهددا بالتأزم نتيجة العولمة الاقتصادية وضرورة فتح الاسواق الوطنية مع العجز عن المنافسة في الاسواق الدولية.

ونسي هؤلاء ان السوق العربية لا يمكن ان تتحقق الا ضمن نظام عربي جديد يقطع مع تقاليد السياسة العربية القديمة عربيا، اقليميا ودوليا، ويعلن موت منظمات عربية سياسية واقتصادية وتربوية ثقافية تحولت الى تكايا.

* كاتب وجامعي تونسي

فرقتنا السياسة فهل يجمعنا الإملاء؟!

مشروع لتوحيد العرب في كتابة الهمزة

منذر الأسعد *

تفرقت بنا السبل ـ نحن العرب ـ في هذا العصر فلا نكاد نلتقي على شيء... افلا نتفق على كتابة الهمزة؟ هذا مشروع يروم توحيد العرب في كتابة الهمزة، وهو معروض للنقاش قبولا ورفضا وتهذيبا، وليس للشتم والتنقيب في النوايا.

فكاتب هذا المقال عاشق للغة الضاد، ويؤمن بخلودها لانها لغة التنزيل الحكيم وليس يتهمها بالقصور وانما يتهم بعض الذين يزعمون حبها.

لست أبالغ اذا وصفت حرف الهمزة بانه مؤرق المعلمين وشاغل الطلاب، بسبب التباين الشديد بين احوال كتابته، بحسب موقعه من الكلمة، وتبعا لعلاقة معقدة بين حركته وحركة الحرف الذي يسبقه. وعلى الرغم من تعدد القواعد التي تحكم كتابة حرف الهمزة في الاملاء العربي المعاصر، فإن هنك حالات ترسم فيها الهمزة خلافا لتلك القواعد جميعها، بالاضافة الى الاختلاف في كتابة بعض الهمزات بين البلدان العربية.

قد تاتي الهمزة في اول الكلمة او في وسطها او في آخرها، ولكل منها قواعد تنظم كتابتها.. فالهمزة المفتوحة في اول الكلمة تكتب فوق الألف (أحمر)، وكذلك الهمزة المضمومة (أذن) اما اذا كانت مكسورة فترسم تحت الألف (إنسان).

والهمزة المتوسطة ـ اذا كانت ساكنة ـ تكتب على حرف يلائم حركة ما قبلها، وهو حرف الألف اذا كان ما قبلها مفتوحا (فأر) والنبرة اذا كان مكسورا (بئر)، والواو اذا كان مضموما (شؤم).

ولنلاحظ ان النبرة مجرد حامل كتابي (او كرسي) لبعض الهمزات المتوسطة، وليس حرفا بالمعنى الدقيق للكلمة، اذ ليس له مقابل لفظي!

الشذوذ والتطرف

وتزداد المسألة تعقيدا اذا كانت الهمزة المتوسطة متحركة، اذ يجب علينا للتحديد حاملها ان ننظر في حركتها وحركة الحرف الذي قبلها، ثم نرسم الهمزة على حرف يجانس اقوى الحركتين، والكسرة اقوى الحركات وتليها الضمة فالفتحة (سئِل ـ فُؤاد ـ دأَب...).

ولا ينتهي الامر عند هذا الحد، اذ ان الهمزة المتوسطة تكتب على السطر ـ مفردة ـ اذا جاءت مفتوحة بعد الف المد (قراءة)، او بعد واو مشددة مفتوحة (بوّءهم)، او بعد واو ساكنة (مروءة)، او اذا كانت الهمزة مضمومة بعد واو ساكنة (وضوءه)، او بعد واو مشددة مفتوحة (متبوّءهم).

كما ان الهمزة في وسط الكلمة ترسم على نبرة ـ خلافا للقاعدة ـ اذا وقعت مفتوحة او مضمومة بعد ياء ساكنة (هيئَة ـ فيئُها).

لكن القواعد السابق ذكرها ـ على تشعبها ـ لم تحل دون وقوع خلافات في كتابة بعض الهمزات المتوسطة بين كتبة اللسان العربي في عصرنا، واكتفي بالامثلة التالية:

هيئة / هياة ـ شؤون / شئون ـ رؤوس / رءوس ـ يقرؤه / يقرأه.

وأهل الاختيار الثاني في الامثلة المذكورة من قبل يشذون عن القواعد المعقدة، القائمة على الموازنة بين حركة الهمزة المتوسطة وحركة ما قبلها، فيضيفون عبئا آخر يتمثل في مراعاة الحرف التالي لها، عندما تليها واو المد، وهي حالة تضع الكاتب امام احتمالين، فيجب عليه رسم الهمزة على نبرة اذا كان الحرف السابق لها يقبل الاتصال بما بعدها (شئون ـ املئوا ـ مسئول)، اما اذا كان الحرفان (السابق واللاحق) لا يقبلان الاتصال فإن الهمزة تثبت مفردة (رءوف).

ونأتي الى الهمزة في آخر الكلمة التي يطلق عليها اسم: الهمزة المتطرفة ـ نعوذ بالله من التطرف ـ لنقف امام حالات عدة ايضا.. فهي ـ اذا تلت حرفا متحركا ـ تكتب على حرف يلائم الحرف الذي قبلها، اي: على حرف الياء اذا كان ما قبلها مكسورا (مستطئ)، وعلى الواو اذا جاء الحرف السابق لها مضموما (لؤلؤ)، وعلى الألف اذا وقعت بعد حرف مفتوح (بدأ).

اما الهمزة المتطرفة التي يسبقها حرف ساكن، فإنها تكتب على السطر (الماء ـ شيء ـ هدوء ـ عبء).

فكيف نتصرف مع الهمزة آخر الكلمة اذا لحقت بها الف تنوين النصب؟

تقول القاعدة السائدة: تكتبها على نبرة ما دام اتصال الحرفين السابق لها واللاحق ممكنا (بطئا ـ شيئا)، فاذا كان ذلك الاتصال متعذرا فإن الهمزة تكتب على السطر (جزءا).

وتبقى بقية في ملف الهمزة المتطرفة التي تلحق بها الف تنوين النصب، اذا وقعت ـ اي: الهمزة ـ بعد حرف مد، وهنا تسقط الف تنوين النصب في الكتابة (جزءا).

خلط بلا أساس

ذلك التشعب الذي قدمت ايجازا له، اثار اهتمام اهل الذكر من مجامع لغوية واجهزة تعليمية وتربوية.

ويكفي قضية الاملاء بعامة والهمزة بخاصة انها شغلت مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ للتمثيل لا الحصر ـ ما بين عام 1934 وعام 1960م، فعقد لها عدة جلسات وناقشها في اكثر من مؤتمر.. وعرض على المجمع المذكور اكثر من مشروع في هذا الشأن، وتعاون مع وزارة التربية والتعليم بمصر ودار المعلمين العليا ببغداد، لوضع قواعد تخص كتابة الهمزة، ووافق المجمع في عام 1960م على مشروع يمثل القواعد المعمول بها حتى الآن، والتي رأينا حجم التعقيد والتشعب فيها.

ولو كان الحل الذي اعتمده المجمع ناجعا، لما ظلت مسالة الهمزة تثار في المؤتمرات والندوات والكتب والدوريات اللغوية والعامة، كمناقشة قضية: توحيد الرسم الاملائي على مستوى العالم العربي في المؤتمر التاسع للمعلمين العرب الذي عقد في العاصمة السودانية عام 1976م كما بحثت المسألة في الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار، وفي ندوة: التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية، وهي ندوة نظمها في تونس مركز دراسات الوحدة العربية عام 1981، حيث دعا اللغوي الشهير الاستاذ: ابراهيم السامرائي الى الاتفاق على صورة لتيسير رسم ثابت للهمزة بدلا من القواعد المعقدة الكثيرة، واشار الاستاذ: عفيف دمشقية في تعقيبه على بحث السامرائي الى انه يتمنى استنباط رمز جديد للهمزة، او استنباط حامل للرمز الحالي لا تتغير صورته بتغير حركة الهمزة او اختلاف موقعها في بنية الكلمة.

ولعله يمكن ايجاز العوامل التي عطلت مشروعات تيسير كتابة الهمزة، بثلاث نقاط هي:

1 ـ اضفاء قداسة دينية على شكل الاملاء العربي الحالي.

2 ـ التمسك بالمألوف والذوق السائد.

3 ـ الخشية من تعميق الخلافات في كتابة الهمزة بين البلدان العربية، وبين الاجيال السابقة واللاحقة في البلد الواحد.

اما اللبس في ما يتصل بالجانب الديني، فهو لبس مزدوج، اذ يقوم على وهمين لا اساس لأي منهما، فضلا عن انتفاء الرابط بينهما حتى لو صح كل من الامرين في ذاته.

فهناك ظن شائع يفترض ان الاملاء العربي المعاصر مطابق لرسم المصحف الشريف، المعروف بـ: الرسم العثماني نسبة الى ثالث الخلفاء الراشدين: عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه.

وفحوى الظن الثاني ان القرآن الكريم موحى به من الله لفظا وكتابة، اي: ان الرسم العثماني الهي (توقيفي) لا دخل للبشر فيه.

لجتهاد وليس وحيا

والحقيقة هي ان دعوى التوقيف في كتابة المصحف في العهد النبوي، مردوده لانعدام الدليل الحاسم عليها. كما ان المصاحف التي وزعها عثمان ـ رضي الله عنه ـ على الامصار كانت خالية من الشكل والنقط، ولم يبدأ تحسين الرسم العثماني الا في العهد الاموي (محاولات عبيد الله بن زياد والحجاج بن يوسف الثقفي، واما النقط فينكر كل من ابي الأسود الدؤلي ويحيى بن معمر ونصر بن عاصم على خلاف في الروايات).

واستمرت تلك الجهود فبلغت كتابة المصحف ذروة جمالها في نهاية القرن الثالث الهجري.

ولو كان الرسم العثماني توقيفيا لما نسبه المسلمون الى عثمان، لان صاحب الوحي هو الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ولما ادخلوا عليه الشكل والنقط بعد انقضاء الخلافة الراشدة، ولما وضع ذو النورين دستورا للكتبة يرجعون اليه عند اختلافهم، واحترام الرسم العثماني ـ كما يقول الدكتور صبحي الصالح رحمه الله ـ امر يختلف جوهريا عن دعوى التوقيف فيه.

فاحترامه ينبع من الحرص على وحدة الأمة عبر القرون.

وليس ادل على ذلك مما ينقله السيوطي في الاتقان عن مالك واحمد والبيهقي وسواهم من النهي عن تغيير الرسم العثماني، دون أن يشيروا الى التوقيف، ولو افترضنا جدلا ان الرسم العثماني موحى به، فإن كتابة ما سوى المصحف لم تلتزمه.. وخير شاهد باتينا من كتب الحديث النبوي، التي تكتب فيها كلمة «الصلاة» كمثال ـ بخلاف الرسم العثماني «الصلوة». صحيح ان الفروق بين كتابة المصحف واملائنا الحديث محدودة، لكنها قائمة، وبخاصة في رسم الهمزات، وما اقترحه في شأنها لا يؤثر تاثيرا جوهريا في الكتابة الحالية، بل ان كتابة بعض الهمزات وفقا له ـ واعني تحديدا الهمزة التي تلي حرف المد ـ هي اقرب الى الرسم العثماني، من كتابتها الراهنة، مثل: آخر، التي ستكتب بحسب المشروع الذي اعرضه، هكذا: ءاخر، وهي مطابقة تماما للرسم العثماني.

واما ذريعة الالفة فليست حجة مقبولة من الناحية العلمية، بل ولا العملية، بدليل ان بعض المتشددين الذين عارضوا ادخال النقط والشكل على كتابة المصاحف، ظلوا يصرون على القراءة في مصاحف غير منقوطة ولا مشكولة، حتى القرن الخامس الهجري، غير انهم انقرضوا واصبحت جميع المصاحف منقوطة ومشكولة.

وناتي الى عنصر الهوة التي يمكن ان تتعمق بسبب تيسير كتابة الهمزة، فنجد ان ليس له مستند من الصحة، لان الاقتراح الجديد يروم توحيد رسمها على مستوى العالم العربي وانهاء الخلافات الملموسة الآن.. واما الفصل بين الاجيال فافتراض غير دقيق، لان المقترح هو تبسيط كتابة الهمزة، وليس التخلي عن الحروف العربية.. كما ان التزام المشروع ـ اذا حظي بالقبول ـ سيبدأ مع الطلبة منذ مراحل التعليم الاولى، الذين لن تتعذر عليهم قراءة الكتب السابقة المطبوعة وفقا للقواعد السائدة اليوم، لان معضلة الهمزة الحالية ليست في النطق وانما في الرسم.

خلاصة المشروع

لكل ما سلفه الخص مشروعي لحل الإشكال في رسم الهمزة، في كلمات قليلة فأقول: ترسم الهمزة على السطر اينما وردت (في اول الكلمة او في وسطها او في آخرها) ومهما كانت حركتها وحركة الحرف الذي قبلها او الذي بعدها، واليكم بعض الامثلة: مسءول (مسؤول) ـ الءسلام (الاسلام) جزءا ـ عبءا (عبئا).

وتثبت حركة الهمزة في حالات محدودة للتمييز في النطق بها، وبخاصة في اول الكلمة (ءَن ـ ءِن) او في وسطها (وضوءَها ـ وضوءُها) وتثبت ـ للسبب ذاته ـ حركة الحرف الذي يسبق الهمزة المتطرفة (مباء ـ جزء ـ جزء ـ يجزِء..).

وهذا الاثبات لحركة الهمزة في بعض الحالات ـ بل حتى لو كان دائما ـ لا يشبه التعقيدات القائمة في القواعد المعمول بها الآن في كتابتها، لاننا لا نطالب من الكاتب ان يتعرف الى حركتها وحركة ما قبلها ثم يوازن ثم يختار لها حاملا ملائما او يكتبها بدون حامل ـ على السطر.

فالمطلوب منه هو اثبات الحركة كما ينطق بها.

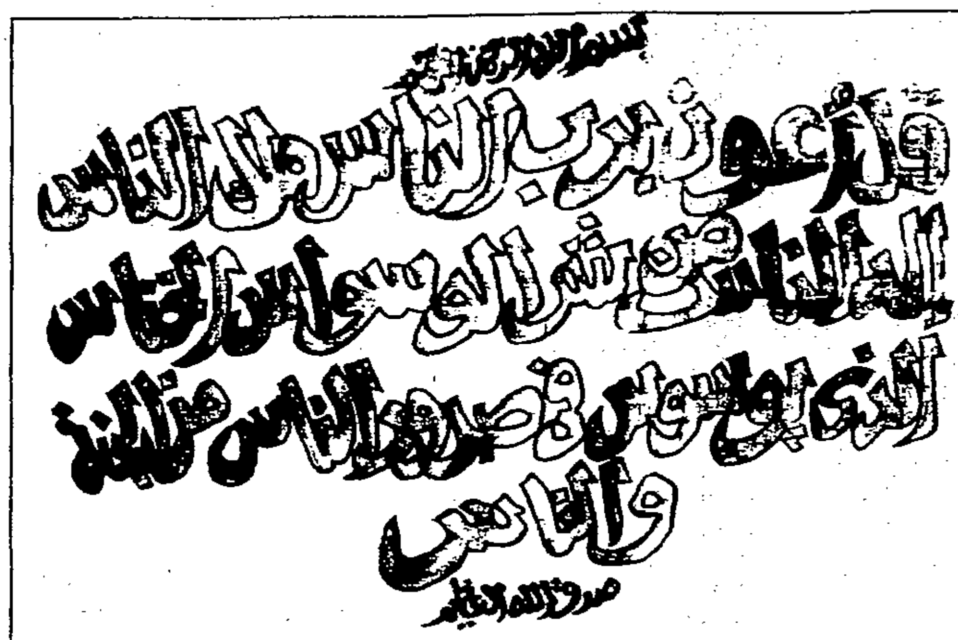
وبذلك يستغني الطالب عن حفظ قواعد متشعبة ومعقدة، لم ينزل بها وحي ولا تحتمها ضرورة، وتتخلص كتابتنا العربية الجميلة من الشذوذ في رسم بعض الهمزات.

وفي هذه المناسبة، اضم صوتي الى اصوات اساتذة لنا من لغويين وأدباء مرموقين، سبق ان نادوا بتضييق الفجوة ـ ما امكن ـ بين المنطوق والمكتوب، وذلك في كتابة كلمات مثل: الرحمان (الرحمن)، لاكن (لكن)، ذالك (ذلك)، ولا يستثنى من ذلك سوى لفظ الجلالة «الله» وكلمة «بسم» في البسملة.. ولنلاحظ ـ هنا ـ ان كلمة الرحمن ترسم في المغرب هكذا: الرحمان.

فكلما ضاقت المسافة بين الملفوظ والمكتوب، يسهل تعلم الكتابة على الناشئة وعلى الكبار من غير الناطقين بلغة القرآن الكريم، وبذلك يتحقق عنصر مهم من عناصر انتشارها والحد من الاغلاط الإملائية المتفشية.

ان السلف الصالح الذين ادخلوا النقط والشكل على كتابة المصاحف، كانوا اكثر اقداما وتمييزا بين الثابت والمتحول، وبذلك خدموا كتاب الله ـ عز وجل ـ ويسروا قراءته على الملايين جيلا بعد جيل الى ان يرث الله الأرض ومن عليها.

* كاتب عربي مقيم في الرياض



نموذج من الكتابة العربية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أولبرايت... وصورة «الأميركي القبيح» في المنطقة

كيف تحمي نفسك من شعب قرر الاستشهاد؟

عادل مالك *

منذ ان بدأ المنسق الاميركي لعملية السلام دينس روس جولته المكوكية الأخيرة في المنطقة ظهر جليا ان سقف مهمته محدود المدى رغم انه يحمل صوت سيده في البيت الأبيض وصوت سيدته في وزارة الخارجية الاميركية.

وبقطع النظر عما ستسفر عنه محادثات روس مع اطراف النزاع، من نجاح مؤقت او عابر تمهيداً لزيارة السيدة مادلين اولبرايت في اواخر اغسطس الحالي، فقد برزت من جديد لدى المواطن العربي صورة «الاميركي القبيح»!

ومرد هذا الشعور الى تخلي الولايات المتحدة الاميركية عن دور «الوسيط النزيه والمحايد» بين اطراف النزاع في المنطقة الى دور الاخرس والعاجز عن النطق ضد مواقف اسرائيل الأحادية الجانب والتي تتعارض مع نص وروح الاتفاقات المعقودة والتي وقعت عليها واشنطن وتعهدت الالتزام بدور وسطي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. ولقد اتسم الدور الاميركي الى اشهر قليلة خلت بدور المبادر وبدور الفعل لكنه انتقل الى موقع آخر اكثر تخلياً عن المبادرة والى دور ردة الفعل، اذ كان المنسق الاميركي يتجول في المنطقة لمنع انفجار.. اما الآن فهو ينتظر الانفجار، ليحضر!

والمشكلة ان اميركا لا تزال تعتبر نفسها «محايدة» لكن الطرف الفلسطيني، وبالتالي الاطراف العربية لا تعتبرها كذلك.

في حين ان اسرائيل لا تعترف بانحياز اميركا لها لانها تعتبر ذلك امراً طبيعياً ومن مسلمات السياستين الداخلية والخارجية لاميركا... لا بل ان المدعو بنيامين نتنياهو ضاق ذرعاً بالنصائح التي توجهها اليه واشنطن بكل رفق ووداعة! وبلغ به الامر حد الصراخ: «... اننا لسنا محمية اميركية»!

وقبل الاسترسال في الشكوك ووضع المزيد من علامات الاستفهام حول مدى صدقية الموقف الاميركي، نطرح تساؤل المواطن العربي العادي حول كيفية تغيير القبح في هذا الوجه الاميركي اذا اريد لهذا الطرف الوحيد المسموح له بالتجول في ازمات المنطقة وفي حلولها، ان يحقق النجاح المتوازن وليس النجاح المنحاز.

لقد حاولت السيدة مادلين اولبرايت قبل ايام قليلة القيام بعملية تجميل للدور الاميركي في منطقة الشرق الاوسط وكان هذا هو اول كلام في العمق للوزيرة اولبرايت حول سياسة واشنطن من النزاع العربي ـ الاسرائيلي واهم ما قامت به اولبرايت في خطابها هو اعادة الروح الى بعض التعابير المشتركة التي اصبحت واردة في قاموس التعامل الفلسطيني ـ الاسرائيلي، او التعامل العربي ـ الاسرائيلي. اذ كان لافتاً تكرارها القول مثلاً بمبدأ الأرض مقابل السلام، وقرار مجلس الأمن الشهير رقم 242... وانتقاد انفراد طرف واحد باية قرارات تؤثر في العملية التفاوضية في مرحلتها الاخيرة الى ما هنالك من عبارات تحمل في طياتها التوازن في المواقف وتخفف من وطأة الانحياز الاميركي للمواقف الاسرائيلية. هل خطاب السيدة اولبرايت من نوع سياسة تبييض الصفائح تمهيداً لقيامها بجولتها الاولى في الشرق الاوسط منذ ان تولت وزارة الخارجية الاميركية؟

بعض الاطراف الاميركية التي تعمل على خلق المناخ المعتدل لزيارة رئيسة الديبلوماسية الاميركية تقول بان الجانب العربي والجانب الفلسطيني ضمناً سوف يصابان بعنصر المفاجأة مما ستحمله اولبرايت في جولتها المقبلة.

عن اي نوع من المفاجآت تتحدث هذه الأوساط؟

بالطبع عن مفاجآت سارة لم يعهدها لا الجانب الفلسطيني ولا الجانب العربي من قبل الادارة الاميركية خلال السنوات الماضية وبالتحديد منذ رحيل الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر.

واذا كان صحيحاً ان الرئيس كلنتون لن يستطيع التجديد لولاية ثالثة! لكنه يعمل على ضمان التأييد لنائبه آل غور كي يكون الخليفة المنتظر في الانتخابات المقبلة ومن هذا المنطلق ستكون السياسة الاميركية «رهينة» للسياسة الاسرائيلية خلال السنوات المقبلة، ولن يكون باستطاعة واشنطن وقف الجموح الاسرائيلي وتطرفه.

وهذا يعني استمرار سياسة.. التواطؤ!

وعلى الجانب الفلسطيني الاستعداد لمواجهة تبعات هذا الموقف وعلى الجانب العربي الذي لا تزال قضاياه معلقة مع اسرائيل والولايات المتحدة معاً، اختيار اسلوب معالجة الوضع لجهة تحديد الخسائر على الاقل اذا لم يكن الاعتبار الاكثر تفاؤلاً هو المتاح والمتوفر.

نأتي الآن الى «القضية المحورية» في هذه الأيام والتي جعلت منها اسرائيل... واستطراداً اميركا. المفصل المهم في تعثر عملية السلام... الا وهي القضية الامنية.

لقد حاولت اسرائيل، ولا تزال، بشتى الوسائل ان تجعل من تفجيري القدس سبباً لتفجير عملية السلام برمتها، وكابرت كثيراً بوجه الرضوخ للقناعة الثابتة وهي ان سياسة اسرائيل في عهد الحكومة الحالية او في عهد رئيس هذه الحكومة بالذات هي التي ادت الى تفجيرات القدس ولا يجب ان يفاجأ احد اذا ما وقع المزيد من هذه الانفجارات في ظل استمرار شعار المرحلة لان انفجارات القدس يجب ان تشكل «الصحوة» المطلوبة لاحياء المفاوضات، ولا يجب ان تكون عذراً اقبح من ذنب لتدمير عملية السلام بالضربة القاضية.

وفي الحديث عن ضمان «الأمن الاسرائيلي» نتساءل: كيف يمكن لاسرائيل ان تحمي نفسها من شعب قرر الموت والاستشهاد بتفجير نفسه؟

كيف يستطيع الرئيس ياسر عرفات ان «يكافح» مثل هذه الأعمال «المخلة» بامن السيد نتنياهو؟ وهل «يحق له» بحكم موقعه وطبيعة صراعه مع المحتل ان يفعل اكثر من استنكار قتل المدنيين؟ وهل من مرة واحدة استنكر فيها نتنياهو مصرع الفلسطينيين وهو الأمر الذي يحدث يومياً؟ وهذا هو احد اوجه الصراع المزمن بين تعريف «الارهاب» وفق القاموس الاسرائيلي... و«النضال الوطني المسلح والمشروع» وفق قاموس الدفاع عن النفس بالنسبة للفلسطينيين.

ومن الأخطاء القاتلة التي يرتكبها رئيس الوزراء الاسرائيلي: حصار الشعب الفلسطيني وتجويعه على امل ان هذه السياسة القمعية من شأنها على المدى القصير او على المدى البعيد ان تؤدي الى تقليص سلطة ياسر عرفات وبالتالي الى تحجيم موقعه التفاوضي.. لان اسرائيل الحالية لا تريد ان تتفاوض مع رأس السلطة الوطنية الفلسطينية واقفاً.. بل تريده.. راكعاً!

ومن ضمن استقراء الرئيس حسني مبارك للموقف العام في المنطقة وجدناه في الآونة الأخيرة يحذر من مخطط اضعاف ياسر عرفات ومن مضاعفات وتداعيات مثل هذا المخطط فلسطينياً وحتى اسرائيلياً.

والرئيس عرفات هو الآن اكثر من اي وقت مضى في مرحلة استقطاب الاصدقاء والحلفاء العرب اولاً.

ولكن هل هذا يأتي عن طريق قرع باب صدام حسين؟ اذ نقل عن الرئيس الفلسطيني انه يسعى مع الرئيس العراقي ـ واطراف اخرى لعقد قمة عربية تدرس مواجهة خطورة الوضع! هل الطريق الى فلسطين يمر عن طريق صدام؟ ومن يريد القمة فعلاً: ياسر عرفات أم صدام حسين؟

لقد عرف الرئيس الفلسطيني لسنوات طويلة كيف يوظف العمل بين التناقضات العربية... لكنه يدرك ولاشك ان هذه المرحلة قد ولت وانتهت. وان متطلبات هذا الزمن قد تغيرت جذرياً وما كان قائماً بالامس لم يعد صالحاً لا اليوم ولا غداً؟ اذن على عرفات ان يتغير.. ويغير من اسلوبه.

وعلى نتنياهو ان يتغير.. وان يغير من اسلوبه ايضاً!

ولقد لوحظ خلال تنقل المنسق الاميركي دينس روس بين المرجعيتين الفلسطينية والاسرائيلية ان الحوار بين الجانبين قد عاد الى النقطة الاولى حتى لا نقول عاد الى نقطة الصفر وهي تساؤل كل من عرفات ونتنياهو: هل يؤمن كل منهما بالآخر كشريك في عملية السلام؟

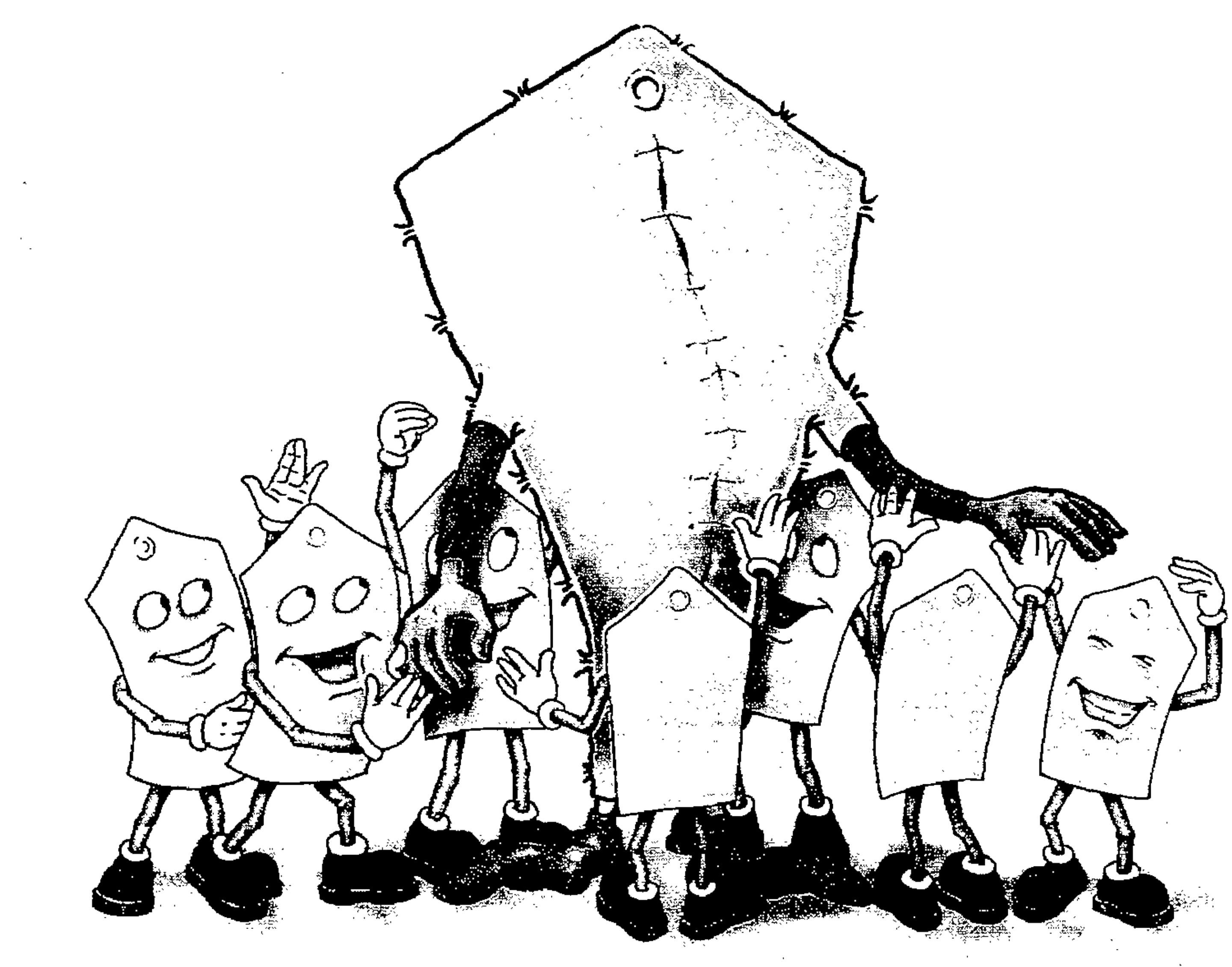
فاذا كانت هذه الاشكالية لم يتم التوصل الى حلها حتى الآن فماذا عن القضايا الجوهرية الاخرى المتصلة بمسار التفاوض بين الجانبين؟ ولعله من هذا المنطلق كانت دعوة واشنطن اخيراً الى اعادة بناء جو الثقة بين الجانبين.

وجو التشكيك في الشراكة بعملية السلام ازداد الشرخ فيه عمقاً منذ الثغرة الكبرى التي حدثت في جدار الأمن الاسرائيلي مع اغتيال التطرف ـ الحاكم ربما ـ اسحق رابين! وعندها لم يتهم نتنياهو الأمن الاسرائيلي بالاهمال والتقصير ـ والمرة الوحيدة التي «نجا» فيها الرئيس عرفات من اتهامه بقتل مواطن اسرائيلي.. كانت يوم اغتيال رابين.

قد ينجح المنسق الاميركي في لملمة شظايا الموقف المتفجر في المنطقة باسم السيدة الآتية الى المنطقة نهاية الشهر من حيث المبدأ وكما هو مقرر وحتى الآن وحتى وصول السيدة اولبرايت: بعض الافضل قابل للحدوث..

وبعض الأسوأ قابل للحدوث ايضاً.

* كاتب وصحافي لبناني





بطولة العالم السادسة لألعاب القوى في الميزان

المدرسة المغربية أثبتت تفوقها ولا أرقام قياسية
أثينا تكسب ميدالية التنظيم وأميركا في الصدارة

اثينا: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اسدل الستار على بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا التي تشارك في منافساتها 3 آلاف رياضي ورياضية مثلوا 200 دولة. وسلم العلم الى ممثل مدينة اشبيلية الاسبانية التي ستستضيف البطولة السابعة عام 1999.

وحلت الولايات المتحدة كما كان متوقعا الاولى برصيد 7 ذهبيات اي اقل بخمس ذهبيات عن البطولة الماضية في جوتبورج وانتزعت المانيا المركز الثاني من كوبا في اليوم الاخير برصيد 5 ذهبيات مقابل 4 لكوبا التي حققت افضل نتيجة لها في المركز الثالث منذ انطلاق بطولة العالم. ولاول مرة في تاريخ البطولة التي بدأت منذ 14 عاما يفوز عداءون من مناطق العالم الست.. اميركا الشمالية واميركا الجنوبية واوروبا واسيا وافريقيا والاوقيانوسية بميداليات.

ووحدهم ابطال المغرب دافعوا بنجاح عن سمعة العاب القوى العربية فجمعوا ذهبيتين وفضية وبرونزية، في حين فشل الاخرون في الحصول ولو على ميدالية، وافضل ما فعلوا هو تسجيلهم بعض الارقام القياسية العربية او الشخصية.

ولم تكن السيطرة الاميركية كاسحة كما في المرة الماضية عندما جمعت 12 ميدالية مقابل ذهبيتين عن روسيا البيضاء الثانية، وذلك لان دان اوبراين لم يدافع عن لقبه في العشارية، ولم يخض مايكل جونسون سوى سباق 400 متر، وتراجع مستوى ديريك ادكينز (400 متر حواجز) واستبعد منتخب التتابع 4 مرات 100 متر لخطأ في تسليم العصا. لكن الاميركيين استعادوا سيطرتهم على سباق الـ100 متر بواسطة النجم الجديد موريس جرين.

ولم تشهد البطولة تحطيم اي ارقام قياسية وهو ما لم يحدث للمرة الاولى منذ البطولة الاولى في هلسنكي 1983، وبالتالي لم ينل احد جائزة 100 الف دولار، علما بان الاتحاد الدولي منح 60 الفا و30 الفا و20 الفا الفائزين الثلاثة الاوائل على التوالي في كل سباق. وشهدت اثينا ميلاد نجوم جدد وسقوط آخرين كبار، ومن ابرز الساقطين الاميركية جاكي جوينر كيرسي والالمانية هايكه دريشلر (الوثب الطويل) والجامايكية مارلين اوتي (100 و200 متر). لكن الاخيرة رفعت عدد ميدالياتها الى 14 وهو رقم قياسي.

وفشل معظم الابطال الاولمبيين في فرض انفسهم، ونجح 8 رياضيين ورياضية في الاحتفاظ بالقابهم وهم الاميركي مايكل جونسون (400 متر) والكوبية انا فيديليو كيروت (800 متر) والاثيوبي هايله جبريسيلاسي (10 آلاف متر) والاميركي الان جونسون (110 امتار حواجز) والسويدية لودميلا اينجكفيست (100 متر حواجز) والالمانية استريد كومبرنوس في رمي الجلة (الكرة الحديد) والالماني لارس ريدل (القرص) والاوكراني سيرجي بوبكا (الزانة). وكانت الاميركية ماريون جونز الوحيدة التي احرزت ذهبيتين بفوزها بسباق 100 متر والتتابع 4 مرات 100 متر. ودخلت سالي بارسوسيو التاريخ بعد ان اصبحت اول كينية تفوز بذهبية في منافسات عشرة الاف متر.

واجري على نحو 400 رياضي فحص على المنشطات فتبين وجود ثلاث حالات ايجابية ابرزها للاوكراني الكسندر باجاش الذي جرد من ميداليته الذهبية في الكرة الحديد واعطيت للاميركي جون جودينا.

ويذكر ان دورتي هلسنكي 83 وجوتبورج 95 لم تشهدا حالات ايجابية.

وسجلت اثينا نقاطا في السباق النهائي لاستضافة اولمبياد العام 2004 خصوصا في حفل الافتتاح الذي اقيم على ملعب باناثينايكون التاريخي الذي احتضن اول العاب اولمبية حديثة عام 1896، وجاء قمة في كل شيء.. وهذا ما دعا رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش الى القول: «انه اجمل حفل افتتاحي شاهدته في حياتي».

وكان التنظيم رائعا ايضا ووضعت جميع التسهيلات في تصرف رجال الاعلام، وحتى الطقس الذي تخوف منه الرياضيون كان جيدا عموما خلافا لما كان عليه في اتلانتا. وسيقترع على هوية الدولة التي ستنال شرف استضافة اولمبياد العام 2004 في لوزان (سويسرا) في 5 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وسيطر الكوبيون على مسابقات الوثب فاحرزوا الذهب بواسطة خافيير سوتومايور (العالي) وايفان بدروزو (الطويل) وايولفيس كيسادا (الثلاثية)، في حين تمكن الكينيون من انتزاع المراكز الثلاثة الاولى في سباق 3 آلاف متر موانع.

وحقق الاوكراني الطائر سيرجي بوبكا انجازا باحتفاظه باللقب للمرة السادسة (رقم قياسي) وهو الوحيد الذي دون اسمه في مسابقة القفز بالزانة منذ انطلاق بطولة العالم عام 83، ونجح الالماني لارس ريدل في احراز لقبه الرابع على التوالي في رمي القرص.

واحرزت 41 دولة ميداليات خلال البطولة مقابل 43 في جوتبورج 95 وسجلت اوغندا ونيوزيلندا وسلوفاكيا وسريلانكا اسماءها للمرة الاولى في الترتيب العام في حين غاب اسم الجزائر للمرة الاولى منذ 1987.

ونجح الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم القياسي العالمي في سباق 100 متر وبطل اولمبياد اتلانتا في انتزاع ذهبية التتابع 4 مرات 100 متر لمنتخب بلاده بعدما اخفق في انتزاع ذهبية 100 متر واكتفى بالفضية.

وانقذ المغرب وحده سمعة العرب فجمع ذهبيتين عن طريق هشام الكروج (1500 متر) ونزهة بدوان (400 متر حواجز) وفضية بواسطة خالد بولامي (5 آلاف متر) وبرونزية بواسطة صلاح حسو (10 آلاف متر).

وكان العرب جمعوا رقما قياسيا من الميداليات (8) في جوتبورج 95 بينها 3 ذهبيات، علما بان السورية غادة شعاع والجزائرية حسيبة بولمرقة بطلتا العالم في المسابقة السباعية وسباق 1500 متر لم تدافعا عن لقبيهما، الاولى بداعي الاصابة والثانية لانها لم تكن في كامل لياقتها البدنية.

واثبت المغربي الكروج انه البطل الجديد لسباق 1500 متر وهو الذي لم يخسر منذ تعثره في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي، ونزل تحت حاجز 3,30 دقيقة ثلاث مرات هذه السنة كما حطم الرقم القياسي لهذا السباق داخل قاعة والذي كان مسجلا باسم الجزائري نور الدين مرسلي واقترب من رقم الاخير في الميل.

اما المغربية بدوان فحققت ذهبية سباق 400 متر حواجز بعد 13 سنة على ذهبية مواطنتها نوال المتوكل في اولمبياد لوس انجليس 1984 وقد تفوقت على الاميركية كيم باتن حاملة اللقب والرقم القياسي العالمي وعلى البطلة الاولمبية الجامايكية ديون هيمينجز مع رقم عربي وافريقي جديد مقداره 52,97 ثانية.

ولا شك ان المدرسة المغربية بدات تحصد ما زرعت في السنوات الاخيرة بفضل السياسة الايجابية للاتحاد المحلي والمبنية على اسس علمية حديثة، وخير دليل على ذلك وجود ثلاثة عدائين في نهائي 5 آلاف متر وثلاثة ايضا في نهائي 10 آلاف متر. واثبتت المدرسة المغربية انها قادرة على تفريخ الابطال فبعد ابتعاد سعيد عويطه ظهر خالد سكاح ومن بعده تالق هشام الكروج والحلقة مازالت تتواصل وهو ما اكد عليه سكاح بان مدرسة المسافات الطويلة المغربية ستصبح الاولى عالميا بعد عامين وستكتسح المدرسة الكينية.

وخاب امل مرسلي فلم يتمكن من انتزاع احد المراكز الثلاثة الاولى في سباق 1500 متر وهي اسوأ نتيجة يحققها منذ إحلاله سابعا في اولمبياد برشلونة 92 علما بانه توج بطلا للعالم في المرات الثلاث الاخيرة.

وعانى مرسلي صعوبات عدة هذه السنة، وقد اصيب في مايو (ايار) الماضي بفقر دم قبل خوضه سباق الميلين ضد الاثيوبي هايله جبريسيلاسي ولم يكمله وخضع للراحة على مدى اسبوعين. وتوفي شقيقه عبد القادر في حادث سيارة قبل انطلاق بطولة العالم باسبوعين فتاثر برنامجه التدريبي واثر ذلك بعض الشيء على معنوياته.

واكتفى المغربي صلاح حسو بالميدالية البرونزية في سباق 10 آلاف متر، وهو السباق الاول الذي يخوضه هذه السنة بعدما شارك في سباقات 5 آلاف متر، لكنه وعد باسترداد رقمه العالمي من جبريسيلاسي قبل نهاية العام الحالي. وفي ابرز النتائج الاخرى عربيا حل السعودي سعد شداد رابعا. بينما جاءت نتائج العدائين القطريين مخيبة.

ابطال العاب القوى يطوفون مضمار الملعب الأولمبي في اثينا لتحية الجماهير في حقل الختام والمغربي هشام الكروج اثبت انه البطل الجديد للمسافات المتوسطة بذهبية 1500 متر(أ ف ب)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الكرة الإنجليزية

الى ما قبل سنوات قليلة، كانت الكرة الانجليزية انجليزية، فيها كل مواصفات الشخصية الانجليزية والمناخ الانجليزي، كانت كرة باردة تعتمد على القوة واللياقة والسرعة والمباشرة، كرات طويلة من المرمى الى رأس الحربة، يأمل ان يستطيع هذا الحصول على الكرة امام مرمى الخصم وتسجيل هدف، ولعل السبب في عدم تطور الكرة الانجليزية حصولها على كأس العالم عام 1966، فقد نامت على حرير هذا الفوز، لظنها ان طريقتها في اللعب هي الطريقة الناجحة. فكانت النتيجة ان تدهورت الكرة الانجليزية. وخسرت مقعدها في الكثير من البطولات العالمية، الامر الذي اصاب عشاق الكرة الانجليزية بالاحباط، وهم يرون دولا بلا تاريخ كروي، ودولا من العالم الثالث تشارك في كأس العالم، وهم جالسون في بيوتهم. وقد ادى هذا الشعور بالاحباط الى نتائج كارثية افرزت العنف في المدرجات والملاعب، وهو عنف معد انتشر فيروسه في كل دول اوروبا خاصة هولندا والمانيا، اطلق عليه بحق «المرض الانجليزي» (الهوليغانزم). تدخلت الحكومة البريطانية على الفور، بعد قيام اوروبا باتخاذ مبادرة حظرت فيها على النوادي الانجليزية، المشاركة في اللقاءات القارية، عندئذ ادرك الانجليز ان هناك شيئا خطأ في بنية كرتهم، واذا لم يعالج هذا الخطأ ستنحدر الكرة الانجليزية الى الحضيض. ولن تقوم لها قائمة، من هنا جاء تعيين الراحل تيلر لتشخيص حال الكرة، وتقديم تقرير عنها وعن افضل الوسائل لعلاجها، قدم تيلر تقريره لتبدأ ثورة عارمة في الكرة الانجليزية من ساوثهامبتون الى ليفربول، دمرت المدرجات والملاعب القديمة واقيمت في طول البلاد وعرضها احدث ملاعب في عالم الكرة، وتم تزويدها بأحدث الوسائل لمكافحة الشغب كخطوة اولى للقضاء على الاحباط. درس القائمون على الاندية فلسفة الكرة ومدارسها المختلفة في كل من فرنسا وايطاليا والمانيا وهولندا والبرازيل، واخذت الاندية تستعين بلاعبين دوليين من هذه البلاد، الامر الذي اعطى ثماره في ازدهار اقدم كرة على وجه الارض.

وللحديث بقية

الدولة	ذهب	فضة	برونز
جدول الميداليات في ختام بطولة العالم للقوى			
الولايات المتحدة	7	3	8
المانيا	5	1	4
كوبا	4	1	1
كينيا	3	2	2
اوكرانيا	2	4	1
المغرب	2	1	1
جمهورية التشيك	2	-	-
النرويج	2	-	-
روسيا	1	4	3
اسبانيا	1	3	1
البرتغال	1	2	1
استراليا	1	1	2
ايطاليا	1	1	1
رومانيا	1	1	1
كندا	1	1	
بولندا	1	1	-
جنوب افريقيا	1	1	-
فرنسا	1	-	1
اليابان	1	-	1
الدنمارك	1	-	1
اثيوبيا	1	-	-
نيوزيلندا	1	-	-
السويد	1	-	-
ترينيداد	1	-	-
بريطانيا	1	-	-
جمايكا	-	5	1
روسيا البيضاء	-	3	4
اليونان	-	2	2
ليتوانيا	-	1	1
بلغاريا	-	1	1
فنلندا	-	1	-
ناميبيا	-	1	-
نيجيريا	-	1	-

بعثة الشباب السعودي تصل إلى القاهرة اليوم للمشاركة في بطولة الأندية العربية

الرياض: من مساعد العصيمي

تغادر اليوم بعثة الفريق الكروي الاول بنادي الشباب السعودي متوجهة الى القاهرة للمشاركة في نهائيات البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس التي ستقام في مدينة الاسماعيلية خلال الفترة من 15 وحتى 25 اغسطس الجاري. وتضم بعثة الشباب 22 لاعبا هم: عبد الرحمن الرومي وصالح الداود وفؤاد انور وسعيد العويران وعبد الرحمن الحمدان وخالد الشيف وعبد العزيز الخثران ووليد الحربي ومحمد الحمدان واحمد الكتهل ومرزوق العتيبي وابراهيم الحلوة وعبد الله الشهراني وعبد الرحمن العصفور وسعود القنات وخالد نعار وصالح صديق وشاكر الطيات وفهد السبيعي، والمحترفون البرازيليون اديون داسيلفا واميرسون وجاكسي ليو.

وسيرأس الوفد الشبابي نائب رئيس النادي محمد النويصر ومعه البرازيلي ماريو جوليوتو مديرا فنيا وسليمان النفيسة مديرا اداريا.

وسيغيب النجمان الدوليان فهد المهلل وسالم سرور عن مشاركة فريقهما في هذه البطولة بسبب ارتباطهما بمعسكر المنتخب السعودي المقام حاليا في البرتغال.

ويبدي فريق الشباب تفاؤلا كبيرا باحراز كاس هذه البطولة والعودة الى سجل البطولات التي غابوا عنها الموسم الماضي لا سيما انه يجمع بين صفوفه اسماء لامعة مثل فؤاد انور، وسعيد العويران اللذين عادا للتالق واظهرا كفاءة كبيرة خلال التصفيات المؤهلة الى هذه البطولة قبل اسبوعين. ومن الواضح ان المدرب جوليانو سيجعلهما محورين للالعاب الشبابية. وكان المدرب البرازيلي قد ابدى سعادة كبيرة لنتائج الفحص النهائي على العويران الذي تعرض لكدمة خلال التدريب واشارت النتائج الى عدم اصابته بشيء يمنعه من المشاركة مع الفريق في الاسماعيلية.

ايضا كانت الصفقة الكبيرة التي ظفر بها الشبابيون والمتمثلة بتسجيل حارس مرمى الرياض (الدولي السابق) ابراهيم الحلوة من اكبر الفوائد للفريق وهي اكبر صفقة محررة بين اندية السعودية هذا الشهر.

وتم ادراج اسم الحلوه ضمن القائمة ويتوقع ان يكن صاحب حضور في البطولة العربية لا سيما ان اختبارات اللياقة قد كشفت جاهزيته الكاملة للذود عن المرمى الشبابي الذي يمتلك واحدا فقط هو عبد الرحمن الحمدان بعد الاصابة التي تعرض لها حارسه الاساسي راشد المقرن ويتوقع ان تمنعه لعدة اشهر عن اللعب.

وجدير بالذكر ان مجموعة الشباب خلال البطولة ستكون مكونة من فرق العربي الكويتي ومولودية وهران الجزائري والوحدات الاردني. والترشيحات التي سبقت البطولة تصب في ان الكاس لن تبتعد عن احد فرق ثلاثه الاسماعيلي المصري (المستضيف) او الشباب السعودي او مولودية وهران الجزائري.

المنتخب المصري يواصل استعداداته للقاء ليبيريا الأحد

القاهرة: من عبده زينه

يستانف المنتخب المصري لكرة القدم مساء اليوم تدريباته استعدادا للقاء منتخب ليبيريا مساء الاحد المقبل باستاد المقاولون العرب في ختام التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا العام المقبل.

وكان الفريق قد حصل على راحة لمدة 24 ساعة فقط منذ بدء معسكره المغلق يوم السبت الماضي فيما ينتظر الجهاز الفني بقيادة محمود الجوهري وصول نجم مصر المحترف بايطاليا حازم إمام يوم الخميس المقبل للانضمام للمعسكر.

ويسعى الجوهري لتجربة لاعبين جدد في بعض مراكز اللعب تحسبا لأية اصابات مقبلة خاصة ان الفريق يستعد لخوض نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستقام في بوركينا فاسو العام المقبل.

ويسعى الجهاز الطبي للمنتخب لعلاج نجمي الفريق حسام حسن وسمير كمونة بعد اصابتهما بنزلة برد حادة قد تدفع الاخير لعدم خوض المباراة، وقد يتسبب ذلك في ازمة اذ يعد كمونة الوحيد الذي يلعب في مركز الليبرو في ظل غياب محمود ابو الذهب المحترف في النمسا وعبد الظاهر السقا «حديث الزواج»، ولم يعد امام الجوهري سوى لاعب خط الوسط المدافع هادي خشبة الذي يجيد اللعب في هذا المركز.

فيما عدا ذلك فان الامور هادئة تماما في معسكر المنتخب خاصة ان المباراة غير مهمة بعد صعود تونس للنهائيات الا انها تعد بمثابة رد اعتبار للفريق بعد ان لقي الهزيمة 1/صفر امام نظيره الليبيري في مباراة الذهاب وهو ما كان له الاثر الاكبر في خروجه من التصفيات.

على جانب اخر فشلت محاولات الجهاز الاداري للمنتخب في معرفة موعد وصول منتخب ليبيريا الى مصر، ولم يتلق الى الآن برقيات تفيد بموعد الوصول وعدد اعضاء البعثة واختفت الاخبار تماما عن المنتخب الليبيري ولا يزال الجميع في انتظار انباء عنه.

مونشنجلادباخ يخطف التعادل أمام هيرتا برلين ويتصدر الدوري الألماني

مانشستر يونايتد يبدأ حملة دفاعه عن اللقب الإنجليزي بالفوز على توتنهام

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

استهل مانشستر يونايتد حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري الانجليزي في كرة القدم بفوزه على مضيفه توتنهام هوتسبر 2/صفر على ملعب الاخير في لندن.

وشارك في اللقاء مهاجم توتنهام الدولي السابق تيدي شيرينجهام الذي انضم قبل اسابيع الى مانشستر يونايتد لقاء 5,5 مليون دولار، فاهدر اكثر من فرصة منها واحدة والشباك مشرعة امامه ثم ركلة جزاء احتسبت ضد ستيفن كار للمسه الكرة داخل المنطقة فسددها في القائم.

لكن شيرينجهام عوض بعد ذلك عن رعونته ومرر الكرة التي سجل منها لاعب الوسط الشاب نيكي بوت الهدف الاول في الدقيقة 82 قبل ان يتسبب المدافع السويسري رامون فيجا في هز شباك فريقه توتنهام في الدقيقة 83.

اما مهاجما توتنهام الجديدان المنتقلان من نيوكاسل لس فيرديناند والفرنسي ديفيد جينولا فلم يقدما الكثير خصوصا الاول.

● الدوري الالماني: احرز بروسيا مونشنجلادباخ هدفين في آخر 11 دقيقة من مباراته امام فريق هيرتا برلين الذي صعد الى دوري الدرجة الاولى الالماني هذا الموسم ليحول خسارته الى تعادل 2/2.

وتقدم هيرتا بهدفين في الدقيقتين 32 و68 قبل ان يتعادل بيتر وينهوف وستيفان ايفنبرج بهدفين لبروسيا مونشنجلادباخ في الدقيقتين 79 و89. ويتصدر كارلسروه الدوري بعد 3 مراحل برصيد سبع نقاط يليه كايزرسلاوترن برصيد سبع نقاط ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم شالكه برصيد ست نقاط وياتي بروسيا مونشنجلادباخ في المركز الخامس عشر برصيد ثلاث نقاط من ثلاث مباريات في حين يحتل هيرتا برلين المركز الثامن عشر والاخير برصيد نقطتين.

منتخب نيجيريا يستدعي محترفيه للقاء غينيا الأحد المقبل

لاغوس - رويتر: اعلن الفرنسي فيليب تروسييه المدير الفني للمنتخب النيجيري لكرة القدم تشكيل الفريق الذي سيلعب مع غينيا ضمن الجولة الاخيرة لتصفيات كاس العالم في كوناكري يوم الاحد المقبل.

وضم تروسييه 20 لاعبا محترفا بالخارج، وبالرغم من ان نيجيريا صعدت بالفعل الى النهائيات، الا ان تروسييه قال انه ضم اللاعبين المحترفين لانه يرغب في ان يكون سجل نيجيريا في التصفيات جيدا.

وضم تروسييه بيتر روفاي حارس مرمى المنتخب النيجيري في نهائيات كاس العالم عام 1994 بالاضافة الى المدافعين ابيدون اوباقيمي وباتريك باشال ولاعبي خط الوسط جيمس اوبيوراه وكاريبي اوجيوي واوجويتشوكو اجالي. وبقية اللاعبين ومجموعهم 14 لعبوا لنيجيريا في المباريات السابقة بالتصفيات. وقال تروسييه: قمت بضم وجوه جديدة للمنتخب لان صنداي اوليسيه، وتيجاني بابانجيدا وسيلستين باباياو وويلسون اوروما مرتبطين مع انديتهم كما انني اردت ان امنح الفرصة لبعض اللاعبين الجدد.

فوز سيليش ببطولة لوس انجليس للمضرب

سامبراس يحرز دورة ماسون وينفرد بصدارة التصنيف العالمي

باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

ابتعد الاميركي بيت سامبراس في صدارة لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين بفارق 2160 نقطة عن مواطنه مايكل تشانغ.

وكان تشانغ قد خرج من نصف نهائي دورة ماسون الاميركية الدولية اول يوم السبت في حين فاز سامبراس ببطولة الدورة على حساب النمساوي توماس موستر. وتقدم البرازيلي جوستافو كورتن من المركز العاشر الى المركز الثامن لبلوغه الدور ربع النهائي للدورة الاميركية ذاتها. واحتل الكرواتي جوران ايفانيسفيتش المركز الثالث برصيد 2779 نقطة، وموستر المركز الرابع برصيد 2546 نقطة والاسباني اليكس كوريتخا المركز الخامس برصيد 2429 نقطة. وجاء في المركز السادس الروسي يفجيني كافيلنيكوف برصيد 2407 نقاط في حين احتل الاسترالي تود وودبريدج المركز العشرين والاخير. وجاء فوز سامبراس المصنف اول على موستر الخامس في نهائي دورة ماسون سهلاً 3/6 و4/6 في 70 دقيقة فقط ورفع سامبراس عدد الدورات الدولية التي احرزها حتى اليوم الى 49 فتساوى في ذلك مع الالماني بوريس بيكر. ونال سامبراس 337 الف دولار من فوزه الثامن على موستر في 9 مباريات جمعت بينهما حتى اليوم ورفع سامبراس بذلك رصيده في قائمة الجوائز المالية التي تصدرها ايضاً بحصوله على 1848578 دولارا. وجاء تشانغ ثانيا برصيد 1143920 دولارا، وكورتن في المركز الثالث ورصيده 1119958 دولارا. واحتل موستر المركز الرابع برصيد 1074190 دولارا.

الى ذلك احرزت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية بطولة دورة لوس انجليس الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على مواطنتها ليندساي دافنبورت الرابعة في المباراة النهائية. وكانت دافنبورت قد حققت مفاجاة بفوزها على السويسرية مارتينا هينجيز في الدور نصف النهائي يوم السبت.

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقل إلى رحمته تعالى في بغداد
يوم ٩ آب (أغسطس) الجاري
السيد عبد الأمير محمد الغرباوي
والد السادة عبد الله وسعد وعلي وحيدر
وشقيق كل من السيدين مهدي وعزت
عن عمر يبلغ ٧٦ سنة. وستتلى الفاتحة
على روحه في دار السيد عزت الغرباوي الواقعة في
67 EATON SQUARE
LONDON SW1W 9AR
يوم الجمعة المصادف ١٥ آب بين الساعة السادسة والتاسعة مساء

رغم عدم تأثير المباراة الختامية لتصفيات كأس العالم على تأهله

المنتخب المغربي بكامل نجومه يلتقي نظيره الغابوني السبت

الرباط: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب المغربي معسكرا تدريبيا جديدا في غابة المعمورة بضواحي الرباط ابتداء من يوم غد الاربعاء استعدادا للمباراة التي سيجريها ضد نظيره الغابوني يوم السبت المقبل في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء بالجولة الأخيرة لمنافسات المجموعة الخامسة لتصفيات كاس العالم لكرة القدم.

وقد استدعى المدرب هنري ميشال 21 لاعبا لهذه المباراة التي تعتبر شكلية بعد ان كسب المنتخب المغربي بطاقة التاهل الوحيدة عن المجموعة الخامسة الى نهائيات كاس العالم التي ستقام في يونيو (حزيران) المقبل في فرنسا منذ فوزه على المنتخب الغاني بهدف مقابل لا شيء في السابع من يونيو الماضي، مما جعله يتزعم ترتيب المجموعة التي تضم ايضا المنتخبين الغاني والسيراليوني برصيد 13 نقطة.

ورغم ان هذه المباراة لا تكتسي اهمية تذكر، فقد حرص المدرب الفرنسي هنري ميشال على دعوة ابرز العناصر، من محترفين وهواة، حفاظا على حظوظ المجموعة المغربية لمواصلة سلسلة النتائج الايجابية، ولتوفير مزيد من الانسجام والتناغم بين مختلف العناصر الاساسية للمجموعة المغربية.

والملاحظ في هذا السياق عودة الكابتن نور الدين النيبت، قلب دفاع ديبورتيفو لاكورونا الاسباني، بعد ان سمح له المدرب الفرنسي بالاستمتاع بقسط من الراحة ولم يشركه في المباراتين السابقتين ضد كل من اثيوبيا في اديس ابابا والسنغال في الرباط.

وتشمل لائحة اللاعبين المدعوين للمعسكر الجديد كلا من عبد اللطيف العراقي من شباب المحمدية وادريس بنزكري من النهضة السلطاتية وعبد القادر برازي من الجيش الملكي ولحسن ابرامي من الوداد البيضاوي وعبد الإله فهمي وجمال السلامي ومصطفى خاليف وعبد اللطيف جريندو من الرجاء البيضاوي وعبد الكريم الحضريوي من بنفيكا البرتغالي وعبد الإله صابر من سبورتينج لشبونة البرتغالي ويوسف روسي من رين فرنسا ونور الدين النيبت وصلاح الدين بصير من ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني والسماحي التريكي من لوران السويسري وسعيد شتيبا من كمبوستيلا الاسباني ويوسف فرتوت من بلنيسي البرتغالي وعبد الجليل هدا كماتشو من النادي الافريقي التونسي ويوسف شيبو الذي يواجه بعض المشاكل في تعاقده مع فريق بورتو البرتغالي والعربي حبابي الذي التحق في الايام القليلة الماضية بالدوري التونسي.



نجوم المنتخب المغربي خلال التدريبات استعدادا للقاء الغابون (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عين على الملعب وأخرى تراقب الفريق الكوري

منتخب الإمارات يجري تجارب قوية في النمسا استعدادا لتصفيات كأس العالم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تابع نجوم منتخب الامارات وقائع المباراة التي لعبها منتخب كوريا الجنوبية امام المنتخب البرازيلي اول من امس وفاز فيها الاخير 1/2 بصعوبة وذلك بمقر اقامة المنتخب الاماراتي بمعسكرة التدريبي الحالي بالنمسا بهدف الوقوف على امكانيات المنتخب الكوري الذي سيلعب ضمن مجموعة الامارات في تصفيات كاس العالم.

وكانت بعثة منتخب الامارات الكروي توجهت الى معسكرها الخارجي بالنمسا لمواصلة استعداداتها للدور الثاني من تصفيات كاس العالم والتي ستقام نهائياتها في فرنسا العام المقبل. وسينافس الاماراتيون للحصول على ورقة التاهل ضمن المجموعة الثانية والتي تضم منتخبات كل من: كوريا الجنوبية واليابان واوزبكستان وقازاخستان بالاضافة الى المنتخب الاماراتي، وقبل السفر الى معسكره الخارجي خضع اللاعبون الى معسكر داخلي في أبوظبي استمر لستة ايام اعتمدت على اللياقة البدنية كذلك خضعوا للفحص الطبي الذي اكد خلو جميع اللاعبين من الاصابات. وقبل السفر كان حال الشارع الرياضي في الامارات يتساءل ماذا سيفعل المنتخب في ظل وجود المارد الكوري والكومبيوتر الياباني ووجود منتخبي اوزبكستان وقازاخستان ذوي النمط الاوروبي؟ هنا كانت الاجابة وحدها على لسان نجوم منتخب الامارات ومدربه، عدنان الطلياني قائد المنتخب الاماراتي قال «في حقيقة الامر إن السهولة مصطلح مرفوض في ظل وجود هذه المنتخبات العشرة الاقوى على صعيد القارة الآسيوية فالمجموعتان كلاهما في غاية الصعوبة ولكننا كلاعبين نشعر بالصعوبة في مشقة السفر فلا تنسوا نحن المنتخب الوحيد من غرب آسيا في هذه المجموعة»، وعن فرصة منتخبه بالتاهل استطرد قائلا «لا شك ان كل منتخب يسعى لكي يكون هو الاول وينتزع ورقة التاهل ولكن ذلك ليس بالسهولة فهنالك منتخب كوريا الجنوبية واليابان كلاهما من الوزن الثقيل على الصعيد الآسيوي كذلك لا يفوتنا الحديث عن المنتخبين الآسيويين بالطابع الاوروبي اوزبكستان وكازاخستان اللذين اخرجا العراق من تصفيات مجموعتها»، أما الحارس الدولي الاماراتي محسن مصبح عبر عن النظام الجديد لمباريات هذه التصفيات قائلا: «كلنا كان متوقعا أن تكون المباريات على النظام التقليدي المتعارف عليه في قارتنا الآسيوية ولكن كان للاتحاد الدولي رأي آخر ولكنني اقول ان المشكلة لا تكمن هنا فهي بالعكس تعطي المنتخبات فرصا اكثر فكل من المنتخبات العشرة سوف يلعب على ارضه ووسط جمهوره اربع مباريات والشاطر يعرف من اين يؤكل الضلع، وأيد كاريكا الكرة الاماراتية او الولد الشقي كما يحلو للبعض ان يلقب زهير بخيت بذلك قوله «اتفق مع زميلي محسن في قوله وعلينا كلاعبين ان ننسى نظام المباريات ونركز جل جهدنا على اللعب فالكرة داخل الملعب ويبقى الاقدر على الاستمرار» وعن نظام اللعب قال «من وجهة نظري الفارق بسيط بين النظام الحالي والنظام القديم فالحالي يعطي الفرق فرصة اكبر خاصة عندما يلعب على ارضه ووسط جمهوره والسفر وحده هو المشكلة في ذلك خاصة بالسفر الى اوزبكستان وكازخستان اما النظام القديم فهو اكثر راحة» وعلق محمد علي الملقب (كموجاك) على التصفيات ومجموعة منتخب بلاده قائلا «كنت اتمنى ان يلعب منتخبنا الوطني ضمن المجموعة الاولى ولكن ما باليد حيلة وأرى أن هناك امرا ايجابيا وضعنا في المجموعة الثانية هو اننا سوف نبتعد عن حساسية اللقاءات الخليجية في ظل وجود منتخبات السعودية، قطر والكويت وأرى - يقول محمد علي - ان النظام الحالي اعطانا فرصة اللعب على ارضنا وعلينا استغلال هذه الفرصة كما يجب». اما المدرب البرازيلي لمنتخب الامارات لوري ساندري علق على التصفيات بقوله «انني كمدرب لا انظر الى الامور الا بنظرة فنيه، فنحن سنلعب 4 مباريات خارج ارضنا و4 مباريات على ارضنا ووسط جمهورنا وعلينا كجهاز فني ولاعبين استثمار فرصة اللعب على ارضنا ونحاول كسب 12 نقطة وسوف اتعامل مع بقية المنتخبات على ارضها لكل منتخب باسلوب معين وانا متفائل فلدي من اللاعبين ما يتمناه اي مدرب اخر والكل هنا مقدر للمسؤوليه». الجدير بالذكر ان المنتخب سيلعب 4 مباريات تجريبية مع الفرق النمساوية ومباراة مع احد المنتخبات الاوروبية القوية وعلى الارجح المنتخب السلوفيني او المنتخب الشيكي وبعدها يعود الى ابوظبي لملاقاة المنتخب الايراني قبل انطلاق التصفيات.

معسكر للمنتخب الكويتي في ألمانيا واليونان استعدادا لتصفيات آسيا النهائية لكأس العالم

الكويت: من حبشي الشمري

غادر وفد منتخب الكويت لكرة القدم الى المانيا لاقامة معسكر تدريبي اولا، فيما يعسكر تاليا في اليونان، ويستمر المعسكران مدة 25 يوما، وذلك تحضيرا لخوض المنافسات الآسيوية النهائية لكاس العالم التي تستضيفها فرنسا العام المقبل.

وكان لاعبو المنتخب الكويتي قد ادوا مساء اول من امس تدريبا جماعيا على ملعب اتحاد كرة القدم بمنطقة العديلية في الكويت، وارتكزت معظم التدريبات على اللياقة البدنية، فيما تخلف عن الحضور يوسف دوخي (23 سنة) لاعب خط الظهر الذي بات مؤكدا عدم ضمه الى المنتخب في التصفيات الآسيوية للاصابة البليغة التي تعرض لها في الرباط الصليبي، اثناء مباراة المنتخب وموريتانيا في البطولة العربية في لبنان الشهر الماضي وهو ما حض الجهاز الفني للمنتخب الى استدعاء مشعل السعيد - نادي الشباب - للانضمام الى المنتخب والذي يلعب في المنطقة ذاتها لسلفه. ووصف ميلان ماتشاله، المدير الفني، غياب يوسف دوخي عن مشاركة المنتخب في المرحلة المقبلة بانه «خسارة كبرى». ولكن ماتشاله يعول على انسجام عناصر المنتخب خلال التصفيات «الشيء الكثير».

واعتذر عبد الحميد محمد مدير المنتخب الكويتي عن عدم تسمية الاندية او المنتخبات التي سيقابلها في معسكريه الاعداديين في المانيا واليونان قائلا: «اننا لم نتلق موافقات نهائية بهذا الشأن»، واعتبر من جهة اخرى ان عدم صرف الهيئة العامة للشباب والرياضة مخصصات لملابس المنتخب «امر لا يستحق كل هذه الضجة». ولكن مصدرا حسن الاطلاع في اتحاد كرة القدم ذكر انه تم استقطاع مبالغ من بنود اخرى في ميزانية معسكر المنتخب «لتغطية» نفقات الملابس.

ومن ناحية اخرى استدعى مشعل العنزي (نادي النصر) خلفا للمهاجم علي مروي لدواع فنية، ويوسف الثويني (نادي خيطان) لحراسة المرمى بدلا من حسين المكيمي لظروف اسرية.

ومن المقرر ان يستكمل فلاح دبشة (حارس مرمى) وفواز بخيت (وسط) علاجهما في المانيا باشراف طبيب المنتخب عبد المجيد البناي.

وكان الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد أعلن نهاية الاسبوع الفائت رفضه السماح للاعبين الدوليين في النادي العربي (اسامة حسين، واحمد جاسم، وفيصل العتيبي) بالالتحاق في ناديهم الذي يستعد في القاهرة للمشاركة في البطولة العربية للاندية أبطال الكؤوس «لتضارب موعد اقامتها مع استعدادات المنتخب».

قبل بدء بطولة الكؤوس العربية

الإسماعيلي يستبعد 7 لاعبين من قائمته الجديدة

القاهرة: من عبده زينة

اعلن المدير الفني الجديد للفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاسماعيلي «الارجنتيني» انجيل ماركوس قائمة الفريق الجديدة للموسم المقبل قبل ايام قليلة على افتتاح البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكأس التي يستضيفها الاسماعيلي ليوم الجمعة المقبل. وشملت قائمة الاسماعيلي 23 لاعبا لتبقى ثلاثة اماكن شاغرة حتى اكتمال القائمة في انتظار انتهاء المفاوضات مع لاعبين جدد لشغلها. واستبعد الجهاز الفني 7 لاعبين آخرين ابرزهم كابتن الفريق فوزي جمال، فيما يختبر الجهاز الفني لاعبين غانيين جديدين لضمهما لقائمة الفريق هما رشيدي ايد وحسين كافور. وضمت قائمة الفريق الحارسين سعفان الصغير والسيد السويركي، وحمزة الجمل، وكرم جابر، وعطية صابر، واحمد رزق، ورضا سيكا، واحمد قناوي، وايهاب جلال، واحمد فكري، وبشير عبد الصمد، وعصام عبد العال، وايمن الجمل، ومحمد عبد الرؤوف، ومحمد صلاح ابو جريشة، وعلي حجازي، وايمن رمضان، واحمد سالم، واحمد ممتاز، ومحمد حمص، ومجدي الصياد بالاضافة الى اللاعبين الجديدين زامل هليل ومحمد بركات، فيما بقي موقف نجم الفريق الدولي احمد حسن غير واضح في انتظار انتهاء المفاوضات مع الاهلي. اما اللاعبون المستبعدون فهم فوزي جمال، وادهم السلحدار، وشريف كراوية، ووائل الجمل، وايهاب زنجا، واحمد علي، ومحمد سيلا.

وعلى محور الاستعداد للبطولة العربية فقد انهى الاسماعيلي تقريبا كافة اموره لاستقبال الفرق المشاركة وتجهيز اماكن الاقامة وملاعب التدريب. ومن جانبه اكد محافظ الاسماعيلية اللواء عبد العزيز سلامة ان نهائي البطولة سيقام باستاد الاسماعيلية في حالة وصول الاسماعيلي للمباراة النهائية تحسبا للاقبال الجماهيري. ومما يذكر ان مباريات البطولة ستقام بملعب هيئة قناة السويس بسبب تجهيز ملعب الاسماعيلية لاستضافة مباريات نهائيات كاس العالم للناشئين التي تقام في مصر الشهر المقبل.

أسس 3 مكاتب في السعودية والبرازيل ونيجيريا لاستقدام اللاعبين الأجانب

عبد الجواد: دورة الصداقة الدولية تقام سنويا بداية أغسطس

ابها:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

قال محمد عبد الجواد نجم المنتخب السعودي السابق ومدير عام دورة الصداقة الدولية لكرة القدم التي اقيمت في منطقة عسير الاسبوع الماضي، وشارك فيها كل من (منتخب شباب البرازيل وفريق المريخ السوداني، ومنتخب عسير، وفريق النادي الأهلي السعودي)، بان هذه الدورة سوف تقام سنوياً مع بداية شهر اغسطس (آب) من كل عام بمدينة أبها.

واشار الى ان الدعم الذي وجده من الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الأمير سلطان بن فهد كان له دور كبير في نجاح الدورة التي أدت رسالتها بشكل مرض.

وقال ان فكرة اقامة الدورة كان الهدف منها تكريم الأمير عبد الله الفيصل الذي قدم خدمات كبيرة للرياضة في السعودية، ويعتبر هذا التكريم هو تكريم لجميع الرياضيين القدامى.

وعن نجاحه في اقناع منتخب شباب البرازيل بالمشاركة في الدورة قال عبد الجواد ان العلاقة القوية التي تربط النادي الأهلي السعودي واتحاد الكرة البرازيلي من جهة اضافة الى علاقتي بالاتحاد البرازيلي لكرة القدم سهل لنا مهمة اقناع البرازيليين في الموافقة على مشاركة منتخب شباب بلادهم.

ولا يخفى للجميع الموقفان اللذان قدمهما الأهلي السعودي لاتحاد الكرة البرازيلي، ففي عام 1986 عندما كان المدرب العالمي تلي سنتانا يدرب فريق كرة القدم بالنادي الأهلي ووقع اختيار اتحاد الكرة البرازيلي على سنتانا للاشراف على المنتخب الأول المشارك في نهائيات كاس العالم تنازل الأهلي دون شروط، وتكرر هذا الموقف مرة اخرى في عام 1990، عندما كان يدرب الأهلي المدرب العالمي لازاروني فطلبة اتحاد الكرة البرازيلي للاشراف على المنتخب الأول فتنازل الأهلي مرة اخرى، كما انني معروف شخصياً لدى معظم المسؤولين بالبرازيل كوني متزوجاً برازيلية واتحدث لغة بلادهم بطلاقة وهذه العوامل جميعها، التي ساعدتنا لمشاركة منتخب شباب البرازيل.

وعن زيادة الفرق في الدورة المقبلة قال عبد الجواد ان هذه الدورة تقدمت للمشاركة فيها عدة فرق عربية، ولكن الأمير محمد العبد الله الفيصل رئيس اللجنة المنظمة العليا رأى ان تقتصر هذه الدورة على اربعة فرق حتى نتمكن في العام القادم من توفير الملاعب التي ستؤدي عليها الفرق تمارينها كما سيتم الانتهاء من تجهيز السكن للفرق الأخرى، وكما هو معروف ان مدينتي ابها وخميس مشيط تكون نسبة اشغال الفنادق فيهما كاملة نظراً لاقبال المصطافين عليهما.

وعلى صعيد آخر اكد عبد الجواد انه اسس ثلاثة مكاتب للتعاقد مع المدربين واللاعبين الأجانب في كل من السعودية والبرازيل ونيجيريا، واشار الى انه تعاقد مع اكثر من مدرب للفرق السعودية كان اولها لفريق الأهلي عندما تعاقد مع راموس ومن ثم زانانا وكذلك مع اللاعبين الأجانب، الذين مثلوا الأهلي في الموسم الماضي، كما تعاقد مع لاعبين برازيليين لنادي الروضة والتعاون، وهناك تعامل مع عدد من الفرق الخليجية.

واختتم عبد الجواد تصريحه بقوله ان ابرز لاعب تم التعاقد معه من فريق مكتبه كان هو لاعب الهلال السعودي الاكوادوري (البرازيلي الأصل) (سوزا) الذي شارك مع الهلال في مباريات بطولة كاس النخبة الآسيوية وحققها الهلال وهذه معلومة اكشف عنها لأول مرة. واكد اللاعب محمد عبد الجواد ان منتخب بلاده الذي سيخوض التصفيات النهائية (لقارة آسيا الشهر المقبل) للتاهل الى نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا عام 98 كبيرة. واشار الى انه رغم ان المنتخب السعودي سيواجه منتخبات قوية في المجموعة التي يتراسها الا ان الامكانيات الفنية العالية التي وصل اليها افراد الفريق السعودي ستاهله لتصدر المجموعة، وقال ان الاتحاد السعودي من خلال اعلانه عن برنامج اعداد المنتخب واختيار العناصر الجيدة لتمثيل السعودية في هذه التصفيات يؤكد ان هناك خطة فنية مدروسة وضعت، والدليل على ذلك، بعد ان أعلن الاتحاد الدولي عن القرعة واقامة المباريات بأسلوب الذهاب والاياب كشف الاتحاد السعودي عن برنامجه الجديد في زمن قياسي، وهذا يدل على أن الاتحاد السعودي وضع نصب عينيه جميع الاحتمالات. وعن الصعوبة التي سيواجهها الفريق السعودي من خلال أدائه المباريات عن طريق الذهاب والاياب، قال عبد الجواد هذه مرحلة تعتبر من الماضي لأن المنتخب السعودي اجتاز مثل هذه المراحل خلال العقد الماضي اذ اصبح المنتخب السعودي بطل آسيا ذا خبرة كبيرة في المشاركات في المباريات الدولية وخصوصاً مباريات الحسم، والدليل على ذلك ما حدث في 96 عندما خسر لقبه في بطولة الخليج وظن الجميع ان الفريق السعودي يحتاج الى وقت كبير حتى يعيد ترتيب اوراقه، ولكنه أكد للجميع خلال شهر واحد انه ما زال الفريق الأول في قارة آسيا بعد ان استعاد لقبه في بطولة الأمم الآسيوية وشاهد الجميع ان الفريق كان يضم عناصر الخبرة الشابة في صفوفه، كما يجب علينا ان لا ننسى ان الفريق السعودي لعب على لقب كاس آسيا أربع مرات متتالية حقق منها اللقب ثلاث مرات وجميعها كانت خارج ارضه وهذا يعني ان الفريق السعودي يمتلك قاعدة صلبة من اللاعبين ويجب علينا ان نعطي كل ذي حق حقه، لذلك فانني ارشح المنتخب السعودي للوصول الى نهائيات كاس العالم فرنسا 98 .

وعن المنتخبات الأخرى التي يرشحها للوصول الى نهائيات كاس العالم قال عبد الجواد: ان الفرق العشرة التي وصلت الى التصفيات النهائية جميعها قوية وتتمتع بمستويات جيدة ولكن القرعة اوقعتهم في موقف صعب خصوصاً فرق المجموعة الأولى التي ضمت السعودية، والكويت، وقطر، وايران والصين، ففي هذه المجموعة اربعة فرق من غرب آسيا والمعروفة بعلو كعبها في لعبة كرة القدم، وخصوصاً انها جميعاً من منطقة واحدة تعرف اسرار بعضها في كرة القدم، فهذا يجعل الجميع يتوقع لفرق أخرى التاهل وان كنت أرى فرق كوريا الجنوبية واليابان والامارات الأقرب للتاهل الى الدور الثاني من فرق المجموعة الثانية.

منتخب شباب العراق يعسكر في مقدونيا

عمان: «الشرق الأوسط»

يتاهب منتخب الشباب العراقي لكرة القدم للسفر الى مقدونيا مطلع الأسبوع المقبل وذلك لاقامة معسكر تدريبي هناك لمدة اسبوعين يتضمن اجراء لقاءات تجريبية مع فرق أندية مقدونية، وذلك في نطاق تحضير منتخب الشباب العراقي لمشاركاته المقبلة على الساحة الآسيوية.

وكان وفد منتخب الشباب العراقي قد وصل الى عمان يوم الجمعة الماضي للمشاركة في الدورة الكروية التي ينظمها النادي الفيصلي الأردني في عمان وافتتحت منافساتها امس وتستمر حتى الخامس عشر من الشهر الجاري بمشاركة فرق عربية وأردنية.

ويضم وفد المنتخب العراقي لبطولة الفيصلي ومعسكر مقدونيا عضو مجلس ادارة الاتحاد العراقي لكرة القدم د. قاسم لزام (رئيساً للوفد) ومحيي عبد العزيز وسامي نجم وعبد الوهاب عبد الرزاق وعبد الرحمن عبد الكريم (اداريين) وداود العزاوي (مدربا) وعادل قادر (مساعداً للمدرب) وجليل عليوي (مرافقا اعلاميا) وعامر سلمان (معالجا) اضافة الى 22 لاعبا هم: علي عبد الزهرة، وليد عدنان، مازن جبار، اياد جاسم، محمد مخيلف محمد حسين، وعدعو علي، وسميح صبيح، وعلي فيصل، عدي جاسم، حيدر جاسم، طالب عبد اللطيف، بهاء كاظم، تحسين كنعان، فراس حميد، وهاشم رضا، وعباس حسن وكاظم محمد واكرم حسين ورعد مكطوف واركان نجيب.

واشار رئيس الوفد الدكتور قاسم لزام أن سياسة الاتحاد العراقي للمرحلة المقبلة تهدف الى استثمار البطولات الخارجية التي يتم دعوة العراق اليها في الدفع بمنتخب الشباب العراقي لاكتساب الخبرة كونه يمثل أمل الكرة العراقية مستقبلا.

وسواس سينمائي اسمه هاملت

شبحه طارد كينيث براناه لعقدين من الزمن

● عشرة أفلام شكسبيرية خلال 18 شهرا ● القرن التاسع عشر هو الإطار الجديد لهاملت ● جرى التصوير في بيت أجداد تشرشل ● سعى الديكور إلى أن يعكس حياة البلاط الدنماركي

أفلام أجنبية

ديفيد جرتين *

يطل عليك كنيث براناه بخطو ثقيل، وابتسامة ماكرة، ويقول، مادا يديه كي تحيطا بكل ما حوله «انن، هل يعجبك بيتي وما فيه؟». تجيل طرفك وترد بالايجاب، فـ«بيته»، كما يسميه مازحاً، مثير للاعجاب حقا.

دعونا نبدأ باماكن الجلوس: قاعة كبرى ذات شرفات مستديرة، وجسر رافعة متنقلة يخترقه بكامل عرضه، اضافة الى عرشين ملكيين عملاقين منصوبين على منصة، وارضية واسعة مرقطة مثل رقعة شطرنج. والجدران الشاهقة لهذه القاعة الفسيحة مزدانة بابواب ذات مرايا، فيعطي ذلك احساساً مزدوجاً بالاتساع الهائل، والخطر المكين، هناك سبب وجيه لذلك، فخلف ابواب المرايا ثمة غرف صغيرة ـ استوديوهات، غرف نوم، صالونات... الخ، يمكن ان تجري فيها، بلا نهاية، تدابير مؤامرات واحابيل سرية.

هذا هو العالم الذي انشاه براناه لفيلمه «هاملت»، المقتبس عن تراجيديا شكسبير، حيث يقوم بالاخراج ودور البطولة.. عالم من الهمس والمؤامرات، والخطط السرية على مقربة من بلاط الدنمارك نفسه. ويشعر المخرج بخفة روحية، وحبور عميق لانه استطاع ان يصنع الفيلم كما يتصور ويريد.

وبالطبع ليس براناه اول من يؤدي دور الأمير هاملت على الشاشة الفضية، فقد سبقه لورانس اوليفييه ونيكول ويليامسون، ثم ميل جيبسون (أخيراً)، وترك كل واحد أثره على الدور، ولكن هاملت الجديد يتضمن كل سطر وكل بيت شعر وضعه شكسبير لهذا النص، من دون اية حذوفات او اختصارات لأي مشهد أو شخصية ثانوية. ويحاول المخرج زج المشاهد كلها في اطار 3 ساعات ونصف الساعة.

حتى الآن هناك عشرة افلام شكسبيرية خلال 18 شهراً.

هناك عنصر اضافة جديد من براناه في خلائط شكسبير، يتعلق باختيار الطاقم، المؤلف من ممثلين من المسرح البريطاني وبعض الأسماء العالمية الساطعة.

يقوم براناه بدور هاملت، وجولي كريستي بدور الأم جيرترود، وديرك جاكوبي بدور كلوديوس زوجها، البديل عن الأب القتيل، والد هاملت. أما كيت وينزلت فتقوم بدور خليلة هاملت اوفيليا، ويقوم ريتشارد بريرز بدور والدها، بولونيوس.

بعد هذا الطاقم يأتي نجوم هوليوود: تشارلتون هستون بدور الملك، وروبن ويليامز بدور الساعي أوسريك، وجاك ليمون بدور الضابط مارسيلوس، وبيلي كريستال بدور حفار القبور الاول، وجيرارد دوپاردو بدور الخادم رينالدو، والممثل الاسطوري جون جيلجود (92 عاماً) بدور بريام في المسرحية داخل مسرحية هاملت.

يفسر المخرج اختياره بالرغبة في العمل مع خيرة الممثلين، مع اناس يحبهم، ويميل للعمل معهم، مع اناس قادرين على تقديم اداء اصيل، مميز، لا ينسى، وللمخرج ذكريات مع كل واحد من هؤلاء، بعضها يعود الى صباه وطفولته.

و«هاملت»، بالنسبة لمخرجها اشبه بوسواس يستحوذ على تفكيره منذ عقدين، منذ ان كان فتى يافعاً في بلفاست بايرلندا الشمالية.

والمعروف ان براناه قام بدور هاملت 3 مرات على المسرح ومرة في الاذاعة. وسبق له ان اخرج فيلماً سينمائياً بعنوان «في منتصف شتاء قارص» يحكي قصة فرقة مسرحية جوالة تستقر في قاعة كنيسة ريفية لتقدم مسرحية «هاملت».

وهكذا فان هاملت مثل الشبح الذي يطارد خياله. الواقع ان براناه يغرق تماماً في هذا الدور. فقد صبغ شعره الضارب للحمرة بلون ذهبي ليحاكي الأمير هاملت، واطلق شاربه، ولحيته الملوكية المشذبة، المدببة.

واختار المخرج اطاراً زمنياً جديداً لهاملت هو منتصف القرن التاسع عشر، ويتجلى ذلك في اللباس والأزياء والأسلحة. لماذا القرن التاسع عشر؟

طور فني جديد

يقول المخرج ان رحيق المسرحية معاصر، والقرن التاسع عشر قريب الينا الى درجة الاحساس بواقعيته، وبعيد بما يكفي لجعل اللغة الشكسبيرية مقبولة كلغة كلاسيكية.

ويركز براناه على احتدام الصراع داخل الأسرة، ومصائر افرادها وهي صراعات تمس حيوات الملايين من البشر اثر صعود او سقوط الدول القومية. فمن هذه المآسي العائلية تنبثق احداث تغير خارطة اوروبا.

الواقع ان تصميم الديكور سعى الى ان يعكس حياة البلاط الدنماركي بما فيه من بذخ، ورومانسية، واطعمة، ونساء فاجرات، واحساس بالسمو الامبراطوري، والجبروت العسكري.

وجرى التصوير في قصر بلنهايم موئل اجداد ونستون تشرشل، وغطى الارض المحيطة به بثلج زائف.

لكن ابرز اللقطات تجري في الداخل وبخاصة في استوديوهات شبرتون على مبعدة 20 ميلاً من لندن.

ويقول المخرج انه حاول قدر الامكان الابتعاد عن اللقطات الجامدة التي تذكر بشخصيات المسرح، حيث يقف الكل ويستمر الكلام.

ويمتاز اسلوب براناه بالميل الى السرعة في اللقطات والعمل. الواقع ان هذا هو فيلمه الثالث خلال عام (الى جانب عطيل وحكاية منتصف شتاء)، في حين انه امضى عامين يحضر وينجز فيلم فرانكنشتاين.

لقد كان عام 1995 حاسماً، إذ بداه بالانفصال عن زوجته ايما طومبسون، في حين ان فيلم فرانكنشتاين لقي نقداً عدائياً ولم يحقق ايرادات تذكر في الولايات المتحدة.

ويرى البعض ان فيلم هاملت يشكل بداية طور جديد من حياة برناه السينمائية فهو يطوي صفحة نشأته الدراسية البريطانية التقليدية، ويفتح صفحة جديدة من الحيوية.

* مختصة لوس انجليس تايمز



لقطة من مسرحية هاملت التي ستتحول الى فيلم (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الحقيبة السينمائية

34 فيلما وتكريم فنانين في مهرجان الإسكندرية السينمائي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يشارك 34 فيلماً في مهرجان الاسكندرية السينمائي الذي سيقام في الثامن من سبتمبر (أيلول) المقبل من الولايات المتحدة وفرنسا واليونان وإيطاليا والهند وتركيا والمجر وبريطانيا.

وقال أحمد الحضري رئيس جمعية «كتاب ونقاد السينما» التي تشرف على المهرجان إن الأفلام المصرية المرشحة للمشاركة هي «عرق البلح» بطولة شيريهان وإخراج رضوان الكاشف، و«عفريت النهار» بطولة نور الشريف والهام شاهين وإخراج عادل الأعصر، و«دانتيلا» بطولة يسرا والهام شاهين وإخراج إيناس الدغيدي.

وسيكرم المهرجان سعد الدين وهبة الذي كتب سيناريوهات عدد من الأفلام المصرية، والمخرج كمال عطية الذي قدم للسينما حوالي 30 فيلما، والممثل فؤاد المهندس وليلى فوزي.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

حول أزمة الفيلم العربي

تعرض الزميل عبد الرحمن الراشد في زاويته اليومية الى تعليقي على رد المنتج صالح الفوزان على ورقة نشرناها للمخرج رأفت الميهي كان قد قدمها الى ملتقى دولي حول حقوق الملكية الفنية واتفاقية «وايبو» بهذا الخصوص. ودافع الراشد عن موقف المنتج صالح الفوزان الذي انتقد في رد المطالبة بتطبيق الاتفاقية الدولية قبل معالجة المشاكل الداخلية لانتاج الفيلم العربي. والآراء التي عرضها الزميل الراشد حول ازمة الفيلم العربي مهمة، وتفتح الباب امام نقاش ضروري حول ازمة الفيلم العربي، خصوصا ان هذه الازمة ليست مجرد مشكلة تتعلق بالسينما المصرية والسينمائيين المصريين فحسب كما يعتقد البعض، بل تتعلق بكافة الدول العربية وثقافاتها المحلية والقومية لا باعتبار ان اغلبها لا ينتج سينما وان ما تبقى منها قل انتاجه كثيرا فقط بل لأن الفيلم العربي ـ المصري سلعة اساسية في استهلاك المواطن في مختلف الدول العربية من انتاج ثقافي فني. وهي ليست مجرد مشكلة «فنية» فقط بل ان ابعادها الاقتصادية والسوسيولوجية والسياسية اضافة الى بعدها الثقافي.

وقد آن الأوان ليصبح الفيلم العربي وازماته الانتاجية والتسويقية موضع اهتمام للمثقفين والمسؤولين العرب، خارج اطار المهتمين المتخصصين بفن السينما.

ولا اريد الدخول في جدل مع عبد الرحمن الراشد حول «انحيازه» الى صف صالح الفوزان في حديثه عن ازمة الفيلم العربي، فأنا لم أتطرق لأزمة الفيلم العربي الانتاجية، بل ركزت في تعليقي على الايضاح بأن ورقة رأفت الميهي لا تتحدث ايضا عن هذا الموضوع، وانما عن تطبيق اتفاقية دولية، اضطرت الكثير من الدول العربية الى سن قوانين خاصة بالحقوق الفنية للتأقلم مع هذه الاتفاقية، وتحت ضغط وطلب ملح ومشروع من الحكومة الاميركية تحديداً. وضمنت هذه القوانين حقوق شركات الانتاج الكبرى دون ان تقدم اية من هذه الشركات شكوى واحدة للقضاء او للجهات المسؤولة في الدول العربية.

ومع انني اتفق مع الراشد على ضرورة اهتمام المنتجين والموزعين العرب بحقوق افلامهم وتقديمهم الشكاوى ورفعهم القضايا الضرورية لذلك من دون الأخذ بعين الاعتبار ما نقلته عن لسان موزعين عرب اميركيين من تخوف في ان تؤدي هذه الشكاوى الى مراقبة لجهزة الامن الاميركية للجالية العربية، والتنصت على هواتف افرادها، ولكنني الفت انتباهه الى ان تطبيق القوانين والاتفاقيات الدولية ليس مشروطا وخصوصا في الغرب بتقديم الشكاوى من اصحاب الحقوق، فرجال الجمارك الفرنسيون يفتشون بحرص وتدقيق للكشف عن كل البضاعة المقلدة والمزيفة، ويفرضون غرامات كبيرة على كل من ينقل او يحمل او يرتدي بضاعة تحمل اسم بيير كاردان او ايف سان لوران او غيرهما من الاسماء الشهيرة من دون ان تكون مصنوعة بالفعل من طرف الماركة المذكورة.

والحقيقة ان النقطة الاساسية التي تضمنها تعليقي والتي كنت اتمنى ان يتعرض لها الراشد وان يجيب عليها، وتتلخص بالسؤال التالي: هل يحق لنا المطالبة بتطبيق اتفاقية دولية، والاستفادة منها حتى لو كانت ازمة الفيلم العربي نابعة من مشاكل داخلية عديدة ام لا؟ ما زلت متمسكا بأنه يحق لنا ان نفعل ذلك، وبأننا حين نفعل ذلك لن نكون كمن يشحذ ولا يجب ان نتهم بذلك!

اما ازمة الفيلم العربي: ابداعا وانتاجا وتوزيعا واستهلاكا، فهو ملف آخر تحدثنا عنه في هذه الصفحة عشرات المرات، ونعيد فتحه من جديد بهذه المناسبة، ونحن نرحب بكل الآراء التي تردنا في هذا المجال في إطار الحيز المخصص لهذه الصفحة.

مهرجان أدنبره يجمع المتناقضات ويحرص على إرضاء الجميع

هواة ومراهقون إلى جانب اليوت ونيرودا

• وجهتا نظر حول الهوية تتصارعان داخل إدارة المهرجان • بستان الكرز لتشيخوف مسرحية شبه مقررة • أدب العوانس والمطلقات يشق طريقه إلى مهرجان الكتاب • مشاهدون يبحثون عن السحرة والمشعوذين وآخرون عن موتسارت وجوجول



محيي الدين اللاذقاني

ماذا يمكن ان افعل في ادنبره؟ سؤال لا يمكن ان يخطر على البال ابدا لمن يزور هذه المدينة العريقة التي خرجت منها دائرة المعارف البريطانية، والتي تحتفل هذه الايام باليوبيل الذهبي لمهرجانها الذي اطفأ شمعته رقم 50 قبل يومين مؤكدا مكانته كاضخم مهرجان فني وثقافي في العالم.

ان السؤال الحقيقي الذي يواجهك في ادنبره هو: كيف اجد الوقت لمشاهدة مائتي مسرحية، و350 فيلما، وسبعين عرضا للباليه والاوبرا و420 محاضرة، بالاضافة الى عشرة آلاف عرض فردي وجماعي للرقص، والسيرك، والفولكلور وألف امسية اخرى للشعر، والموسيقى، والقراءات الادبية المختلفة؟

والحقيقة ان تعبير «امسية» لا يجوز استخدامه على الاطلاق في مهرجان ادنبره، فبعض الفعاليات تبدأ في الرابعة صباحا، ولن يكون مستغربا ان تشاهد مسرحية في السابعة صباحا، وتخرج منها لتلحق بعرض للاوبرا في منتصف النهار، ثم تتناول شطيرة صغيرة كيفما اتفق لتلحق بندوة ادبية في الرابعة بعد الظهر لتتبعها بعرض للباليه، وتختم يومك بمسرحية اخرى تفتح ستارتها في الواحدة بعد منتصف الليل.

أسئلة حائرة

ووسط ذلك السباق الماراثوني ستفوتك اشياء كثيرة، فبرنامج مهرجان ادنبره في يوبيله الذهبي اكثر ازدحاما من اي وقت مضى، لكن ليس كل ما تشاهده جديدا، وهذه مشكلة جلبت الكثير من الانتقادات منذ اليوم الاول، فقد سأل النقاد الفنيون ما معنى ان تكون مسرحية «بستان الكرز» لتشيخوف مقررة كل عام، ولماذا بدأت العروض الموسيقية اول من امس باغنية الارض للموسيقار الالماني «ماهلر» التي قدمت قبل خمسين عاما، وما السر في عودة مسرحية «حفلة كوكتيل» لـ«تي. اس. اليوت»، ولماذا اعادة انتاج بوراجوزي موليير؟

وكان عند ادارة المهرجان، ومديره المخضرم «بريان ماكماستر» الكثير من الاجوبة المقنعة، فالمهرجان في خمسينه يستحضر اجمل ما قدم في سنواته الاولى، وهو في النهاية لجميع الاعمار والاذواق، وليس حكرا على نقاد الفن الذين لا يعجبهم العجب. لكن المسألة لم تقف عند هذا الحد، فالحريصون على هذا المهرجان يسألون «اين هوية ادنبره؟» واذا كان لا يعد بالجديد فالمهتمون بالسينما سيذهبون الى «كان»، وعشاق الموسيقى سيكتفون بمهرجان «سالزبرج»، بينما يذهب رواد المسرح الى «مهرجان براغ».



تي. اس. اليوت

ويخفي هذا النقاش الحيوي الذي بدأ قبل افتتاح المهرجان صراعا خفيا بين وجهتي نظر يريد اصحاب الوجهة الاولى الابقاء عليه ككوكتيل فني، ويحاول المتبنون للثانية ان يعطوه بعض سمات التخصص، ويبدو ان الوقت قد فات لتحقيق رغبات هؤلاء، فالسحرة، والمشعوذون، والهواة، والغجر، لا يقلون اهمية في مهرجان ادنبره عن موتسارت، وشكسبير وجوجول، ولهم جمهورهم البسيط الذي يتبعهم من ساحة الى اخرى، ويسهر مع العابهم البهلوانية وخدعهم البريئة حتى ساعات الفجر الاولى.

روس وأميركيون

وكان الصراع بين الفريقين اللذين يديران من خلف الستار برنامج مهرجان ادنبره واضحا منذ عرض الافتتاح الذي غلبت عليه نكهة الانشطة الخفيفة المصاحبة المعروفة باسم فرنج «Fringe»، ومعظمها من النوع الكوميدي، فقد كانت هناك حافلة تحمل اسم «باص الاخطاء»، اشارة الى مسرحية كوميديا الاخطاء، وحافلة اخرى تحمل اسم «حب من اول عضة» تروج لمطعم شهير يرعى بعض انشطة المهرجان، وكان في نهاية العرض نساء مبرقعات بالعباءات السوداء يحملن لافتة كتب عليها «ممنوع شرب الماء».



موتسارت

وقد حضر الروس في عرض الافتتاح بسيرك البولشوي الذي حاول تذكير الجمهور بأمجاد روسيا من خلال النطق باسم يوري جاجارين رائد الفضاء الاول وحمل صورته، اما الاميركيون فقد اكتفوا برمزهم الفني الفيس برسلي الذي حملوا دميته على سيارة مكشوفة وواصلوا تأدية اغانيه لمدة ساعة ونصف الساعة امام مليون مشاهد اصطفوا في رقعة ضيقة ما بين شارع الامير الذي يخترق ادنبره من وسطها، وطريق اصطبلات الملك الذي يدور حول قلعة ادنبره الشهيرة التي تقام فيها وحولها معظم الفعاليات الفرعية والصغيرة.

وللتذكير باشباح المدينة التي اخترع فيها ستفنسون الشخصية المزدوجة للدكتور «جايكل ومستر هايد» كثرت الاقنعة في عرض الافتتاح وظهر مصاصو الدماء بغزارة ومعهم لافتات اعلانية تعد بثلاث ساعات من الرعب المصفى مقابل خمسة جنيهات فقط وقد ظهر هؤلاء جنبا الى جنب مع فتيات بعمر الزهور يوزعن الورود، ويطلقن الحمائم ويعزفن الموسيقى دون ان يحس المنظمون باي تناقض، فالمهرجان للجميع ومن يريد ان يحس بالرعب فهذا شأنه ومن يفضل الموسيقى الحالمة والعروض الناعمة فعنده منها الكثير.



«بستان الكرز» لتشيخوف.. ضيفة في كل عام

يوم جيفارا

ويشتمل برنامج الندوات الادبية في مهرجان ادنبره هذا العام على كثير من الافكار التي لم يقترب منها احد من قبل، فهناك ندوة عن «ادب العوانس» واخرى عن «مذكرات المطلقات»، وثالثة عن «يوميات مراهقات المدارس الثانوية»، دون ان يخلو الامر من ندوات شبه تقليدية، فقد كانت ندوات يوم الافتتاح الرسمي الذي جاء متأخرا ثلاثة ايام عن بداية مهرجان الكتاب عن الثائر البوليفي تشي جيفارا، والشاعر التشيلي بابلو نيرودا.

وفي ادنبره كان لا بد ان يظهر جيفارا بصورة مختلفة قليلا عن المألوف، فالحضور ليسوا جميعا من انصاره، لذا كثر الحديث في ندوته عن تورطه في عمليات قتل جماعية للابرياء، وخصوصا في موقع «لاكابانيا» الذي كان يقوده مع راوول كاسترو الذي امر باعدام سبعين فلاحا دون سبب معروف وتم تنفيذ الامر في اللحظة ذاتها دون اية محاكمة، اما نيرودا فقد كان مشعا كعادته، ومحبوبا ايضا، وجاء توقيت الاحتفاء به مع جيفارا في اطار التعريف بابرز الشخصيات اللامعة في اميركا اللاتينية.

وقد كانت ندوة امس الاثنين مخصصة للادب والكتابة السياسية مع ندوة فردية اخرى تحدث فيها الكاتب «ابن اوكري» الحائز جائزة «بوكر» عن استعداد اهل الفكر والادب وصلاحية عقلياتهم الحالية لدخول الالفية الثالثة التي ستحتفي فقط كما يعتقد بالذين يجمعون ما بين الخيالين، العلمي والادبي.

ويحتفي مهرجان الكتاب في ادنبره بالمراهقين والصغار في فعاليات خاصة تنظم على مدار الساعة، والظاهر ان الهاجس التربوي يتحكم في كل ما يعرض ويقدم لهم، فحتى الغجري آكل النار لا يبدأ فقراته المنوعة في الشوارع العامة، إلا بعد ان يحذرهم بقوله: اياكم ان تفعلوا مثلي، فأنا رجل اهبل، وبعد ان يحرق لحيته الصناعية بالنار ويختفي ليبدلها بلحية اخرى يهرع المراهقون، والاطفال الى ساحر متجول او بهلوان طيار، فهناك شيء ما يستحق المشاهدة في كل ناصية من نواصي شوارع تلك المدينة التي نذرت الا تنام لمدة ثلاثة اسابيع، حرصا على سمعة مهرجانها الذي لم يصبح من فراغ اكبر واهم المهرجانات الثقافية في العالم.

يحدث حول القلعة



شون كونري



مايكل كين

● يقدم مهرجان السينما في ادنبره لأول مرة خدمة خاصة للعميان تتمثل في جهاز صغير يشرح لهم ما يدور على الشاشة همسا، وقد اقتصرت هذه الخدمة على مجموعة منتقاة من اشهر افلام السينما العالمية.

● بدأت اذاعة مهرجان ادنبره بالبث قبل الافتتاح بعدة ايام، وتصرف معظم وقتها في تقديم ارشادات عن كيفية الحصول على سكن مؤقت، وكيفية الحصول على تذاكر لبعض العروض المرغوبة.

● بطاقات معظم العروض المسائية نفدت قبل الافتتاح، لذا يضطر الذين لم يرتبوا انفسهم مسبقا الى حضور عروض ما بعد منتصف الليل، فهي الوحيدة التي يمكن الحصول على تذاكرها.

● الممثل شون كونري الذي يتحدر من اصول اسكوتلندية يروج لمبادرة ستحدث نقلة كبيرة في حياة السينما الاسكوتلندية، وربما يعلن تلك المبادرة في فيلم الختام «الرجل الذي صار ملكا» وهو من بطولته بالاشتراك مع مايكل كين.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 آب (أغسطس)

السير انطوني بارسنز الدبلوماسي الذي أحب العرب

في مثل هذا اليوم من السنة الماضية، اي في 12 آب (اغسطس) سنة 1996، توفي في بلدة اشبرتن في مقاطعة ديفون غرب بريطانية، الدبلوماسي البريطاني السير انطوني بارسنز الذي كان من خبراء وزارة الخارجية في شؤون الشرق الأوسط، ومن الذين خدموا في البلاد العربية، وفهموا قضاياها ومشاكلها، ونقلوها بأمانة الى حكومتهم.

ولد أنطوني بارسنز في 9 ايلول (سبتمبر) 1922 لأسرة ايرلندية - انكليزية وتخرج في مدرسة كينغز في كانتربوري، وخدم ضابطا في الجيش البريطاني خلال الحرب، ونال عدة اوسمة لشجاعته، ثم ذهب الى جامعة اوكسفورد ودرس اللغة العربية، وشغل عدة مناصب عسكرية آخرها منصب مساعد الملحق العسكري في بغداد.

وفي سنة 1954 انتقل الى السلك الخارجي، وشغل سلسلة من المناصب الدبلوماسية في الشرق الأوسط وفي الثالثة والاربعين من عمره عين وكيلا سياسيا في البحرين وكان في ذلك الوقت قد اصبح من ابرز خبراء وزارة الخارجية في شؤون الشرق الاوسط.

ومن البحرين نقل بارسنز في سنة 1969 الى البعثة البريطانية في نيويورك فعمل فيها ثلاث سنوات اكسبته مزيدا من الخبرة الدبلوماسية في شؤون الامم المتحدة والقضايا الدولية بصورة عامة، وبعد ان خدم ثلاث سنوات اخرى في وزارة الخارجية بلندن عين في سنة 1974 سفيرا لبلاده في ايران خلال السنوات الاخيرة من حكم الشاه. وكانت حملة الشاه لتسخير موارد بلاده النفطية الهائلة لجعل ايران بلدا عصريا تثير ردود فعل قوية، كما ان الفساد في بلاطه كان يستفز شعبه ويغضبه. ويبدو ان بارسنز ركز اهتمامه على تعزيز الاوضاع والصادرات البريطانية الى ايران اكثر من الاوضاع السياسية والدينية التي ادت الى سقوط نظام الشاه. وقد اعترف بذلك في كتاب الفه عن احداث ايران خلال الايام الاخيرة للشاه بعنوان «الغرور والكبوة» ولما سقط الشاه عاد بارسنز الى انكلترة.

وفي سنة 1979 ذهب الى نيويورك مرة اخرى سفيرا وممثلا دائما لدى الامم المتحدة، وخلال سنواته الثلاث هناك حقق لنفسه مكانة محترمة في المنظمة الدولية، وكان على وشك التقاعد في نيويورك ومن الخدمة الدبلوماسية في ايلول (سبتمبر) 1982 ولكن نشوب حرب الفولكلاند، والخلاف الارجنتيني - البريطاني لجلا تقاعده،

واصبحت البعثة البريطانية لدى الامم المتحدة مركزا لنشاط دبلوماسي محموم. وقام بارسنز بدور اساسي في الدفاع عن وجهة نظر بلاده وغطى على الممثل الارجنتيني ومؤيديه.

وكان بارسنز يتمتع بذكاء حاد وشخصية محبوبة ودقة في العمل وصراحة في التعبير كانت حصيلة خبرته العسكرية وعقليته المتفتحة، ويروى انه خلال احد الاجتماعات المهمة اثناء بحث قضية الفوكلاند عامل رئيسة الوزراء بطريقة حاسمة ووقورة، وطلب اليها ان تكف عن مقاطعته. وكانت قضية الفوكلاند خاتمة ذات مغزى لسيرة بارسنز في الدبلوماسية.

كان براسنز زميلا وصديقا لكاتب هذه السطور خلال خدمتهما سكرتيرين اولين بسفارتي بلديهما في انقرة في سنة 1956 - 1958، وقد روى له مرة انه خلال اجتماع اقليمي عقد على اثر حدوث اضطرابات داخلية في احدى الدول العربية، كان بين الحاضرين السير مايكل رايت السفير البريطاني في بغداد، فسأله انطوني بارسنز مداعبا: «ومتى تظن ان الجيش العراقي سيقوم بانقلاب في العراق؟».. فغضب السير مايكل رايت لهذا السؤال، واعتبره دعابة ثقيلة. وبعد شهور قلائل حدث انقلاب 14 تموز 1958 وسقط النظام الملكي الذي كان مايكل رايت واثقا من رسوخه.

وبعد تقاعده قبل بارسنز دعوة من رئيسة الوزراء ليكون مستشارها في الشؤون الخارجية فقضى في هذا العمل سنة واحدة، ولكنه كان قد اعتزم قضاء ايام تقاعده في الدراسة والبحث، فاتخذ لنفسه دارا في بقعة جميلة من مقاطعة ديفون، ومنها ارسل مقالاته الى الصحف وعقد مقابلاته التلفزيونية في الشؤون الدولية، ونشر كتابين عن مذكراته في ايران والخليج، وحاضر في جامعة اكستر القريبة.

فجع بارسنز بوفاة ابنه، ثم اصيب بمرض قاس اقعده عن العمل لعدة اسابيع توفي بعدها في مثل هذا اليوم من سنة 1996 عن 73 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

- 1822 وزير خارجية بريطاني ينبح نفسه
- 1827 الشاعر وليم بليك
- 1920 مقتل الكرنل ليتشمان
- 1955 توماس مان
- 1958 رحيل نقولا فياض

قراءة في رواية «بصرياثا» لمحمد خضير

مغادرة المكان والسكن في المخيلة

نقد

حسن ناصر حسين

• قد تبدو بصرياثا مشاكسة في ما يخص الشكل المعروف للرواية، فليس هناك ابطال كما ليس هناك حدث بالمعنى المتداول. • الانجاز الخطير في هذه الرواية يتمثل في اننا حين نكون بصددها نضيع، فالرواية ذاتها تتحول الى المدينة، الرواية والمدينة كائنان مراوغان ينتحل كل منهما الآخر

كتب محمد خضير مقالا قبل اعوام شيد فيه بناية ذات معمارية خاصة، البناية هي القصة القصيرة، هندستها انفعالاته وتأثراته باجيال من القصاصين العظام، لم يترك الرجل لنفسه مكانا في البناية ولكنه بقي المكتشف او المهندس الذي جاء بالفكرة الى الوجود. هو اكثر الكتاب العرب عزلة وانتخابا في النشر، يهرب من الاضواء بالحماس ذاته الذي يدفع الكثيرين الى الركض وراءها. لم يغادر مدينته، بل هو يعيش في الحقيقة بعيدا عن مدينته، فالبصرة هي بصرياثا بالنسبة له، وهو يهرب من البصرة الى روحها، من عرضيتها وصلابتها الى ديمومتها الداخلية وطراوتها الحلمية. يوم صدرت مجموعته الاولى «المملكة السوداء» احدثت دويا قلما تحدثه مجموعة قصصية في عراق الستينات. في مجموعته الثانية التي صدرت في منتصف السبعينات «45 درجة مئوية» تفرد محمد خضير بشكل كامل على الرغم من وجود كثرة من الكتاب البارعين من حوله. جاءت قصص من قبيل «الحاج» و«ساعات كالخيول» و«القطارات الليلية» لتصبح مثالا كاملا لمجموعة من الشباب المتطلع لكتابة القصة القصيرة. ومرت عشر سنوات على صدور «45 درجة مئوية» قبل ان ينشر خضير قصته «رؤيا الخريف» وسنوات اخرى قبل ان ينشر «رؤيا البرج» و«صحيفة التساؤلات». سوئل مرة: لماذا لا تكتب رواية؟ فاجاب: انا اكتب القصة القصيرة بعد الرواية. كانت مسودات قصته القصيرة رؤيا البرج اكثر من مائتين وخمسين صفحة ولحتاج - كما يقول في واحد من اللقاءات النادرة - لقراءة كتب عديدة في الفيزياء والهندسة المعمارية على مدى عامين ليكتبها. يكتب منذ الستينات ولم تخرج روايته «بصرياثا» الا في التسعينات. انه صانع دقيق ماهر لا يصلح في وصفه سوى الكلمة التي قيلت في رافيل (صانع ساعات سويسري) او كما اعتاد بعض القصاصين الشباب الى غمزه بلقب «استاذ اللعبة»، اشارة الى رواية «لعبة الكريات الزجاجية» لهرمان هيسه.

مبدأ تبادل الادوار

قد تبدو بصرياثا مشاكسة في ما يخص الشكل المعروف للرواية، ليس هناك ابطال كما ليس هناك حدث بالمعنى المتداول. الاحداث ذاتها هنا تبدو كالشخوص في روايات اخرى، تأتي وتمر بازياء وروائح وملامح خاصة. المكان - المدينة هو بطل الرواية، والمكان - المدينة ليس نهائيا ولا واحدا، انه يتعدد، يتراجع ويتقدم في الزمان، غير خاضع للشرط الفيزيائي للزمن بل لمنطق الكتابة الذي تبتكره لنفسها وترفعه - او ربما تهبط به - الى مستوى المسلمات. بصرياثا تعيش الزمن كله معا، مراهقتها وشيخوختها، حكمتها ونزقها، انها مجموعة مراحل متوازية كما هي في الآن ذاته مجموعة من المدن بالطريقة التي يحددها الكاتب «ان ما يسمى تخطيطا عمرانيا لمدينة عصرية، يعكس فوضى كونية مصغرة. لا اجد تفسيرا لمجاورة مستشفى ولادة لمقبرة، او ملهى لدار عبادة، او سجن لمدرسة، او بستان لصحراء، او قصر لكوخ، في مخطط مدني مسور بسور واحد، او مرتبط بطرق متقاطعة على سطح واحد، الا ان يكون التخطيط تمثيلا رمزيا جدليا لنوعين متناقضين من عناصر احدوثة الخلق، ولا يعني تحولنا من مدينة الى اخرى سوى انتقالنا من انموذج الى انموذج. ان المدن في اي مكان في العالم ليست الا نسخا مكررة من المثال الجدلي الواحد» - ص 14.

يهندس محمد خضير كتابته على مبدأ تبادل الادوار، مرة يكون هو المدينة، ومرة اخرى تكون المدينة كل شيء، هو، الآخر، الحلم البشري، الكوكب باسره. انه يفتحها على الآفاق ويدعو الجاحظ وسقراط والسياب وميشيل فوكو لمشاركته الرحلة في روح المدينة، تاريخها ونزواتها. ومن ثم يغلقها دون ابنيتها وشواخصها ليجعلها حلما آخر يلتقي احلام الحكماء في بناء المدن الفاضلة، بل يحكم قبضة الروي على الساحات، الجسور، القطارات، يسرقها من احاديثها، من وجودها الآني باستثارة الكامن فيها من التاريخ والاطوار ليفتحها في النهاية ويحولها الى الاحلام بارباك التسلسل المنطقي للاسباب والنتائج «قبل طروادة كانت الالياذة التي اجتنبت عصا هوميروس فانشدها ما انشد لتوجد طروادة. قبل الحية كان الخلود، ثم كان جلجامش الذي حمى اوروك. الخلود اصل اوروك. ملحمة البحث اجتنبت جلجامش. اوروك كانت فكرة تنتظر تحت جلد الحية» - ص 11.

ام البروم، الساحة الشهيرة، ملتقى المارة، الغرباء، الباعة، المشردين، الجنود، النساء، لن تعود هي ام البروم نفسها حين يتم استحضار تاريخها ليعيش متراصا في مشهد يتجلى في لحظة واحدة منذ مدافع والي البصرة بعد طاعون عام 1831 حتى انفجارات المدافع الثقيلة في ثمانينات الحرب. وليس الامر متعلقا بالتجميع الانشائي للتواريخ، بل متعلق بفتح ذاكرة المكان، العبث بجغرافية الرموز وتراتبية الزمن، ومتعلق ايضا باستمداد البراهين من جوهرية الحياة وليس من منطقية العيش.

الرواية والمدينة

في المستوى الآخر من الرواية، ومن اجل فتحها على افاق كتاباته الاخرى، يجعل محمد خضير نهايات تجواله في بصرياثا متصلة بقصصه الاخرى، انه يفتح القنوات بين قصصه كلها وبين روايته، متيحا لها امكانية الاتصال حد تغيب الحدود الفاصلة للمنبع والمصب، فلا يبقى واضحا بعد ذلك ان كانت قصصه هي مصدر بصرياثا «اي ان بصرياثا تشكلت في نهاية الطرق التي سلكتها كتاباته» ام ان بصرياثا كانت هي المصدر لكل ذلك، كانت هي المركز الاساس الذي انبجست عنه الاحداث، الاماكن، الآلام، الاحلام، والمصائر التي حملتها قصصه السابقة. غالبا ما تتكرر في الرواية جملة من هذا القبيل «كان ذلك فلما اخترعت منه قصة القطارات الليلية، وهي قصة شعرية عن القطارات التي جرجرت ارواحنا بين المحطات الصحراوية» - ص 51. او «كنت في الساحة اجمع وثائق الوليمة السنوية لعودة حكماء الماضي وشعرائه ومحاربيه، فاهتديت الى ذلك النزل المنفرد القائم في طرف الساحة، ورفعت على بوابته لافتة «منزل الحكماء» في قصتي «الحكماء الثلاثة» - ص 53. قد يبدو للوهلة الاولى في هذه المقاطع ان الرواية تنسخ نفسها لتصبح سيرة ذاتية، ولكن حقيقة الامر ليست هذه، فالكاتب ادخل وجوده - منذ السطور الاولى - في دائرة الشك وحاصر بالشبهات كونه كاتبا لهذه الرواية «اني لا اعرف ان كنت قد ولدت اصلا. ولكن اذا كانت بصرياثا قد ولدت فلا بد ان اكون موجودا فيها، او «عاش الكتاب قبلي، وكان سيؤلفه واحد غيري لا اعرفه، لولا انه ارسله الى عنواني». اذاً السيرة هنا ليست ذاتية، بل هي سيرة التماهي التاريخي في الكتابة بين الذات والموضوع. السنا نلج مستويات عالية من الوجود لحظة الكتابة! اننا لا نعود تلك الكائنات المحدودة، المعروفة بالآن والهُنا. حين يكتب الانسان فانه - على نحو ما - يفعل ذلك بهاجس من خلوده، استمراره، امكانية تحولاته التي تخرج على محدودية القدم والفناء. انها سيرة شمولية لذات رمزية بامكان كل منا دخولها، كباقي الذوات الرمزية الاخرى، هاملت، راسكولينكوف، جلجامش.

الانجاز الخطير في هذه الرواية يتمثل في اننا حين نكون بصددها نضيع، فالرواية ذاتها تتحول الى المدينة، الرواية والمدينة كائنان مراوغان ينتحل كل منهما الآخر، هكذا نجد اننا بصدد مدينة هائلة التاريخ في رزمة من الاوراق، وحين نكون بصدد الكاتب، يتوارى الكاتب، انه شبح يحيلنا الى الكتابة نفسها. سنجد اننا بصدد الكتابة حين نزمع الحديث عن الكاتب. في بصرياثا يغادر محمد خضير مدينته - المكان ليدخل في مخيلتها ما دام ليس بالامكان هزيمة الخيال.

الحقيبة الثقافية

لندن تتذكر بلند

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدقاء ومحبو بلند الحيدري احيوا مساء أول من امس في لندن ذكراه السنوية الاولى شعراً وموسيقى. فقد قرأ عبد اللطيف اطيمش عن «الرحيل والصراع الطويل»، وغنى سعدي الحديثي من ديوان بلند «خطوات في الغربة»، وكذلك قرأ عواد ناصر من هذا الديوان المميز في تجربة بلند.

ثم قرأ نبيل ياسين شيئاً من شعره، وتلاه احمد المختار بمقطوعات موسيقية مستوحاة من شعر الحيدري.

مفاجأة الامسية كانت حضور رفيقه وصديق عمره الشاعر مظفر النواب الذي القى قصيدة جديدة عن الراحل، ومقاطع من «الريل وحمد». ثم ألقى هاشم شفيق قصيدة بعنوان «الغائب» واختتم الامسية الشاعر اليمني عبد الله العذري.

ملتقى الكاتب والكتاب العربي في السويد

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

نظم المركز الثقافي العربي في السويد بمقره في سودرا تول غاتن 3 في مدينة مالمو في ملتقى الكاتب والكتاب العربي فعالية ثقافية استهدفت التعريف بالطاقات الابداعية والكفاءات المبدعة والفاعلة على ساحة الثقافية العربية في السويد.

وهذا الملتقى هو الأول من نوعه وقد اشترك فيه: ابراهيم احمد وعدنان الصائغ وسلام عبود والدكتور كاظم الموسوي وجنان جاسم حلاوي وعلي عبد العال والدكتور مقداد رحيم وباقر ابراهيم، نجم محمد وغيرهم.

معرض دولي للصور الصحافية ببيت الدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية، وضمن نشاطاته الفنية والثقافية لهذا العام، يستضيف مهرجان بيت الدين، ولغاية الثلاثين من هذا الشهر، معرض الصور الصحافية الذي مقره الدائم في امستردام بهولندا.

وكان هذا المعرض قد تأسس عام 1955، ومن اهدافه اختيار افضل الصور لعرضها على المستوى الدولي.

وتتولى هيئة تحكيم مستقلة تقييم آلاف الصور الصحافية التي تتسلمها من الصحف والمجلات والمنشورات ووكالات الأنباء من مختلف ارجاء العالم، وتنظيم مسابقة سنوية لها يتم فيها اختيار افضل الصور الفوتوغرافية. كما يهدف المعرض الدولي للصور الصحافية الى تشجيع المواطنين على التقاط الصور المميزة، واتاحة فرص التداول الاعلامي لها.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 برنامج مشوار ـ اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «الغربال» مهى المصري ـ وفاء موصلي ـ محمد العيسى 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي «ابو مرزوق» حياة الفهد ـ ابراهيم الصلال 13,00 نشرة الأخبار 13,35 عالم الرياضة ـ إعادة 14,05 المسلسل المدبلج ـ روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 فوازير 97 ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلحت حمدي ـ هاني الروماني ـ هالة شوكت 17,00 برنامج ابتكارات واختراعات 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «زوجتي والذئب» كمال الشناوي ـ سعاد حسني ـ شكري سرحان 21,00 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل قصير «الغني والفقير» 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 الغذاء قبل الدواء 09,35 فنون يدوية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 انجازات طبيعية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الأطفال: 1 ـ شيريبي 2 ـ شارع القطط 13,00 عقول تتسامل 13,30 رحلة 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 كتاب لا ينسى 15,00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 على الهوا سوا 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 نافذة 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 فيلم عربي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مسرحية للاطفال 06,30 لا امس بعد اليوم 7,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 11,30 مسرح الطفل 12,00 كيف وليش 13,00 النريستان 14,00 فيلم اجنبي 16,00 كاميرا وين 17,00 مسلسل مصري: ليالي القمر 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 فيلم مصري: ديسكو ديسكو بطولة: نجلاء فتحي ـ محمود حميدة 22,00 مسلسل مدبلج: استراليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 11,00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,00 ما يطلبه المشاهدون 13,20 شخصيات وكتاب 13,45 فنانون من مصر 14,20 موزاييك 14,50 الجائزة الكبرى 15,05 فيلم عربي «ما ليش غيرك» 17,15 موعد مع الشهرة 17,45 مجلة هي 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,06 صور ورسائل 19,21 اغنية 19,30 ذكريات 19,50 بتقول ايه 20,00 النشرة الاخبارية 20,30 برنامج المتنافسون 21,00 فيلم عربي «خليل بعد التعديل» 23,15 تاكسي السهرة أو جديد × جديد 00,15 مسلسل عربي «ايام الغياب» 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 نغم 02,15 فيلم تسجيلي 02,30 فيلم عربي «ابو الدهب» 05,00 المسلسل الليبي 06,15 برامج اطفال

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم دائرة الموت 02:00 فيلم فاطمة وماريكا وراشيل 04:00 فيلم السعد وعد 06:00 فيلم ليلة رهيبة 08:00 فيلم البوليس النسائي 10:00 فيلم الاقزام قادمون 12:00 فيلم الحركة «الليلة الموعودة» 14:15 فيلم 13 كذبة وكذبة 16:00 فيلم اللص 18:00 فيلم مولد يا دنيا 20:30 فيلم الجدعان الثلاثة 22:00 فيلم زواج مع سبق الاصرار

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02:00 برنامج حكايات السعدني 30:00 مسلسل سوري ـ الزاحفون 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي ـ آفاق المعرفة 12:00 منوعات غنائية 12:30 مسلسل مصري ـ زغلول... يلمظ.. شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج ـ احلام كالاونيا 15:00 مسلسل مصري ـ عصفور النار 16:00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري ـ احلام العصافير 17:30 كلمة وعود ـ صباح اللامي 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري ـ الزاحفون 21:00 برنامج بدون رقيب ـ الصحافة والسياسة (الجزء الثاني) 22:00 برنامج في سكون الليل 22:15 فقرة غنائية 23:30 مسلسل مصري ـ عصفور النار 00:30 برنامج فيديو كليب 01:30 مسلسل مصري ـ احلام العصافير

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 بطولة تنس لميركية 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 تنس اميركي (اعادة) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 سباق سيارات اميركي (اعادة) 09,30 اخبار البيسبول 10,00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 12,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 13,00 سباق سيارات اميركي 14,00 الدوري البرازيلي 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 تنس اميركي (مباشر) 19,00 اخبار سباقات الخيل 19,30 عالم الركبي 20,00 كرة سلة من استراليا 21,30 التمارين الرياضية 23,00 شاطئ اللياقة 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 دوري السلة الاميركي للسيدات (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 ايطاليا تعني العمل 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,15 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 مراسلون (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 نشرة الاخبار 11,00 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «اهل القمة» 14,30 شريط «مغامرات الغرب الاميركي» 15,00 سلسلة الاشرطة «امجاد الماضي» 16,00 حفل غنائي شعبي 16,30 برامج الاطفال 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 حفل غنائي شعبي 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم عربي «الصمت» 22,30 شريط «معالم تاريخية» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 منوعات جزائرية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 1 ـ إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,30 مسلسل ثروة ـ إعادة 11,50 شو اسمك ـ إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك أسرع 14,50 فوازير ـ إعادة 15,40 مسلسل لجنيني 16,35 جنون وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 حوار الثقافات 21,05 فوازير 21,35 وقائع ثقافية 22,30 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج ـ إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخ ـ إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 للموسوعة الصحية ـ إعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 احترس من الخط 03,30 Savage Justice 05,00 شقيقة القضية 07,00 تحت الصفر 09,00 طبق النجوم حنان ترك 09,30 عدوية 11,30 حكمت فهمي 13,30 آخر كذبة 15,00 ما فيناش زعل 17,00 ابو الدهب 19,00 بشرة خير 21,00 السينما ارقام 21,30 الطريق المسدود

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 05,00 عالم الرياضة 05,30 الالعاب العالمية من فنلندا ـ اعادة 08,00 اخبار ART 09,00 استعراض الكرة الآسيوية 10,00 مصارعة حرة 11,00 غوص ـ Sport Diver 12,00 استعراض برامج + بروموو 12,30 مباراة تنس قديمة 14,30 آخر الاخبار 15,00 كرة قدم ـ مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم ـ اعادة 17,00 سباق زوارق ـ اعادة 18,00 مباراة كرة قدم من تصفيات الامم الافريقية 20,00 اخبار ART 20,30 مباراة كرة سلة مختارة 22,00 مصارعة حرة ـ اعادة

فضائيات

أنس زاهد

اكثر ما يعجبني في برنامج «على الهواء» الذي يعده الاعلامي القدير عماد الدين اديب وتقدمه القناة الثانية بمحطة اوربت، هو الجراة الشديدة والقريبة الى حد ما على العقل العربي.. وعندما اقول الجراة فإنني اقصد الجراة في التفكير وفي الطرح معا.

لقد شاهدت قريبا حلقة خصصها معد البرنامج لمناقشة قضية مهمة للغاية، وهي قضية الثقافة الجنسية، والى أي مدى يمكن ان تمضي في توفير المعلومات وباية كيفية يمكننا ان نوفرها للأجيال الجديدة، مع مراعاة طبيعة مراحل نمو الانسان المختلفة من الطفولة الى المراهقة الى الشباب.

موضوع حيوي وضروري وهام كهذا، لم يكن من السهل ان نشاهده على شاشة التلفزيون لولا جراة عماد الدين اديب وجراة المسؤولين عن محطة اوربت عموما والقناة الثانية خصوصا.. والجميل ان هذه الجراة لم تتجاوز الحدود ولم تتعمد الاثارة كما تفعل بعض البرامج التي تحاول تقليد «على الهواء».

اننا نحتاج كثيراً الى ان نتجاوز النقاط الحمراء في تفكيرنا، حتى نتمكن من ان نعيش ونفكر بصورة افضل.

وهذه البرامج لا بد انها ستخدم هذا الاتجاه كثيراً.

تعاون فرنسي ـ أردني حول برامج الشباب

عمان: «الشرق الأوسط»

توقف بث برنامج «ساعة شباب» على الفضائية الاردنية لمدة دورتين برامجيتين غادر خلالها فريق البرنامج الى فرنسا للمشاركة في ورشة عمل حول برامج الشباب في التلفزيون، وعاد مستفيداً من خبرات فرنسية.

وفي الدورة البرامجية الحالية يعود البرنامج للبث أيام الاحد من كل اسبوع الساعة 14,06 بتوقيت جرينتش بقالب جديد من الديكور وأسلوب التقديم ونوعية الفقرات الجديدة، مع المحافظة على بعض الفقرات الاولى.

فريق البرنامج، من الاعداد والتقديم، يتكون من أيمن زيود وعروب صبح، وإخراج فراس بني هاني ومشرفة الانتاج ريتا خوري.

بعد قرار وقف البدينات عن الظهور على الشاشة

المذيعات في التلفزيون المصري يحمّلن الوجبات السريعة وطبيعة عملهن زيادة أوزانهن

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

منيعة التلفزيون مهنة تحلم بها الكثير من الفتيات، والبعض يعتبرها نموذجا للمراة الناجحة والانيقة. لكن هذا المفهوم ذاته يختلف على شاشة التلفزيون المصري، فقد بدأت انتقادات المشاهدين عن المنيعات بخصوص أوزانهن، ووصلت هذه التعليقات آذان رئيسة التلفزيون، فكان قرارها الأخير حاسما بمنع ظهور المذيعات البدينات حتى يستعدن رشاقتهن.

«الشرق الأوسط» سألت سهير الأتربي رئيسة التلفزيون المصري عن أسباب القرار الذي أثار ضجة، وعارضته بعض المنيعات فيما أيدته أخريات.

وتقول الاتربي رداً على السؤال ان المفترض في المذيعة ان تتابع مظهرها وشكلها على الشاشة واذا وجدت ان شكلها غير ملائم ووزنها زاد بشكل واضح فيجب ان تتقدم بطلب اجازة ليسند إليها عمل آخر كإعداد البرامج بدل تقديمها إلى ان تستعيد مظهرها المناسب للظهور على الشاشة.

وتؤكد المسؤولة ان هناك اجتماعات دورية ومنظمة للفت انظار المذيعات الى الملابس والمكياج والوزن بشكل غير محرج، الى ذلك هناك لجان متابعة تفحص البرامج وتقيمها بكل عناصرها، المنيعة، والديكور، والاضاءة وكل الأمور الأخرى، ومن مهام كبيرة المنيعات، وهي على درجة مدير عام متابعة المنيعات وادائهن ومظهرهن.

وعن قرارها بمنع ارتداء ملابس بلا اكمام او سراويل ضيقة ومنع ارتداء الحجاب لأنه يعتبر تدخلا في امور شخصية للمنيعة، اجابت رئيسة التلفزيون انه لا بد من مراعاة قيم مجتمعنا، وتقاليده والمنيعة لابد ان تكون بسيطة ومعتدلة في كل شيء واذا كان لابد ان تواكب الموضة وتعتني بملابسها فهذا أمر مطلوب بشرط ألا يتعارض مع الأصول والأعراف، وقرار المنيعة التحجب معناه انها قررت ان تغير اتجاهها، ولا مانع من ذلك، ونحن نساعدها على وجود عمل يناسبها.

وإذا أصرت على الظهور على الشاشة بهذا الزي فذلك يتعارض مع الحجاب ووقاره، ثم تتساءل «كيف ستضع المنيعات المحجبات مكياجا او غيره، ومصر مليئة بالفتيات المثقفات اللائي يتمنين العمل كمنيعات؟»

وبشكل عام تقول سهير الأتربي، الشاشة تحتاج للجسم الرفيع، ولا امانع من اجازة لمدة شهر لاستعادة الرشاقة، ورفضت رئيسة التلفزيون تحديد اسماء معينة كمنيعات بدينات اوقفن عن العمل. اما اطراف القضية وهن المنيعات فقد اختلفن حول عدة نقاط وكان لكل منهن راي، فتقول بثينة كامل قارئة النشرة: «في رأيي ان الرشاقة ضرورية لاي انسان باعتبارها جزءا من الصحة لكن هناك عوامل عديدة تتدخل في زيادة الوزن، منها عوامل وراثية، الى ذلك نوعية الطعام والنشاط الجسماني الذي يمارسه الانسان، وتضيف في هذا السياق: «منيعة التلفزيون قد تجد وزنها زاد لأسباب خارجة عن نطاقها، ومرتبطة بطبيعة عملها، كعدم الانتظام في تناول الوجبات الغذائية وصعوبة تحديد مواعيد ثابتة لممارسة الرياضة او تحديد مواعيد لتناول طعامها. وهي احيانا مضطرة لتناول الوجبات السريعة التي تتسبب في زيادة الوزن».

وتطالب بثينة كامل بوجود قاعة لممارسة الرياضة والتمرينات اثناء وجود المنيعات داخل مبنى التلفزيون.

اما المنيعة الرشيقة مها عثمان فتقول: «اعتقد ان هنالك اجساما لديها استعداد طبيعي للبدانة واخرى لا، وانا مثلا اجد نفسي افقد عدة كيلوجرامات دون ان ادري، وقد يكون المجهود اليومي سببا في ذلك. ومن المعروف ان الات التصوير التلفزيونية تضيف إلى وزن الشخص عدة كيلوجرامات، فيجب أن تلتزم المنيعة بمتابعة وزنها وشكلها على الشاشة، وتستطرد مها قائلة: «بشكل عام هناك قاعدة سائدة ان تعيد المنيعة مشاهدة برامجها مسجلة لتحسين ذاتها شكلا ومضمونا». وترفض شافكي المنيري ان تظهر المنيعة على الشاشة في مظهر غير لائق وتقول عن نفسها: «تقدمت باجازة عندما وجدت ان علامات الحمل بدات واضحة على الشاشة وفضلت ان يحتفظ المشاهد بصورتي العادية في ذهنه حتى تنتهي اجازتي وأعود بشكل ملائم للظهور على الشاشة. والرشاقة شيء أساسي لعمل المنيعة لابد ان تحتفظ بها طوال حياتها لان شروط اختيارها كمنيعة جاءت بناء على مظهرها العام وثقافتها وشخصيتها ونكائها، وهذه العناصر جميعا لا يمكن الاستغناء عن اي منها».

سهير الأتربي

شافكي للنيري ضد زيادة وزن المذيعات

شراكة بين الشيخ صالح كامل والمنتج التونسي طارق بن عمار

«إيه. آر. تي. فرانس» تنطلق في 10 ديسمبر المقبل من باريس

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد المخرج السينمائي والتلفزيوني الجزائري احمد راشدي لـ «الشرق الأوسط» عن موافقة المجلس الاعلى للاعلام المرئي والمسموع الفرنسي على مشروع القناة الجديدة «ايه. آر. تي. فرانس» ART FRANCE التي سيديرها.

وستنطلق هذه القناة في 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويتزامن ذلك مع حلول شهر رمضان المبارك.

وردا على سؤال خاص بالوقت الطويل الذي اخذه صدور قرار الموافقة قال راشدي «ان المشروع كان جاهزا منذ 1994 وتطلب دراسته والموافقة عليه 3 سنوات تقريبا، وخلال هذه المدة، عقدت عدة اجتماعات للسلطة الاعلامية الفرنسية العليا».

وتعتبر «ايه. آر. تي. فرانس» مولوداً جديداً للقناة الأم، نتجت عن شراكة بين الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة «ايه. آر. تي» وطارق بن عمار المنتج السينمائي التونسي وصاحب شركة «كنتاغون» الموجودة في مارسيليا.

وفي ظل تكاثر القنوات الفضائية العربية، قال راشدي ان قناة «ايه. آر. تي. فرانس» سوف لن تشبه القنوات الاخرى وستكون منبرا للمهاجرين العرب والمسلمين المقيمين في فرنسا الذين لم تتوفر لهم بعد فرصة التعبير عن واقعهم وقضاياهم بشكل ايجابي. ويستطرد في هذا السياق: «انها الجالية الغائبة في الاعلام الفرنسي والعربي على السواء».

وذكر راشدي ان القناة ستبث برامج متنوعة، تشمل كل المجالات، بالإضافة الى الافلام، ولا وجود للاخبار بمفهومها الكلاسيكي، وسيكون الطاقم الاعلامي من صحافيين متعاونين وليسوا موظفين بمعنى الكلمة، يعدون مواد باللغة العربية بنسبة 80 في المائة و20 في المائة منها بالفرنسية تطبيقا لطلب الجهات الرسمية الفرنسية.

تعاون فني خليجي

الكويت تنتج مسلسلا قطريا

الكويت: من فرحان الفحيمان

في خطوة تعد الاولى من نوعها في مجال تبادل الخبرات، وافق تلفزيون الكويت على إنتاج مسلسل قطري من تاليف وإخراج الممثل القطري غانم السليطي الذي حضر الى الكويت اخيراً، وعمل الترتيبات اللازمة من اجل البدء في تنفيذ المسلسل بعد حصوله على الموافقة النهائية من قبل المسؤولين في تلفزيون الكويت. وفي غضون الأيام المقبلة يشرع السليطي في تصوير المسلسل الذي سيشارك فيه حشد من نجوم الحركة الفنية الكويتية اضافة الى بعض الممثلين القطريين البارزين.

الممثل غانم السليطي اكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التعاون وتبادل الخبرات بين تلفزيونات المنطقة من شانه ان يرتقي بمستوى الدراما الخليجية خصوصا ان اهل الخليج تجمعهم وشائج عتيقة قوامها العادات والتقاليد والتاريخ المشترك والمصير الواحد.

وعن عودته الى التلفزيون بعد غياب طويل قال السليطي: اخفي انني لخشى المجازفة في التلفزيون، فالانتاج عملية صعبة تحتاج الى موازنة ضخمة، وممثل مثلي لا يقدم على عمل الا بعد دراسة متانية لكافة جوانبه فبعد مسلسل «فايز التوش» و«الناس بيزات» والنجاح الذي حققته، لا يمكن ان استثمر ذلك النجاح باعمال دون المستوى، فالجيد يحتاج الى موازنة، وللأسف ان التلفزيونات الخليجية لا تاخذ جودة العمل بعين الاعتبار بل تقيس الأعمال بنظام الساعة.

وحول مشاركة الممثلين الكويتيين وهل كان ذلك ضمن الشروط قال: الممثل الكويتي مشهود له بالكفاءة والخبرة ومن غير المعقول ان تكون مشاركة الممثلين الكويتيين مفروضة لانني بحاجة الى ممثلين قادرين على تجسيد الادوار المنوطة بهم.

وعن آخر مشاريعه المسرحية بعد مسرحية «هالو غالف» قال: التجاوب الجماهيري والصدى الطيب الذي تركته «هالو غالف» جعلاني اتريث كثيرا قبل الشروع في اي مشروع مسرحي. وأحب ان اطمئن الجمهور انني اهتديت اخيرا الى نص مسرحي يحمل عنوان «وطني الحبيب صباح الخير» ستشاركني فيه مجموعة من الممثلين القطريين امثال سعد بخيت وعلي ميرزا وممثلة مصرية لم اتفق معها لحد الآن على الصيغة النهائية.

في الطريق إليك

البدء في تصوير مسلسل «القطيعة»

● بدا في مدينة الدمام، شرق السعودية، تصوير المسلسل المحلي «القطيعة»، وهو عبارة عن دراما اجتماعية تتناول العلاقات الأسرية وصلة الرحم بين الإخوة غير الأشقاء وتأثير الحياة المادية على هذه العلاقات، وذلك عندما يقترن الرجل بامرأتين من طبقتين مختلفتين إحداهن من طبقة غنية وأخرى من طبقة فقيرة. ومن هذه الخلفية الطبقية والمادية ينشأ الصراع الدرامي بين الإخوة غير الأشقاء يؤججه موقف كل من الزوجتين وصراعهما لاستقطاب الزوج الذي رحل مبكراً تاركاً العهدة في تربية الأولاد لأقدارهم والتي لم تكن قط في صالح الزوجة الفقيرة التي كافحت طويلاً من أجل التحرر من قسوة الظروف.

تتقاطع المصائر للشخصيات والأحداث ضمن السياق الدرامي لتلتقي مع القدر مرة أخرى ولكن بصيغة تصالحية ولتذوب وإلى الأبد كل الحواجز النفسية والمادية بين طرفي الصراع.

المسلسل من تأليف سمير الناصر وإخراج حسن حسين، وتمثيل: عبد المحسن النمر وسمير الناصر وإبراهيم السويلم وماهر الغانم ومعتز العبد الله ومشاري محمد. كما تشارك في المسلسل الفنانات البحرينيات زينب العسكر ولطيفة المجرن وفضيلة المنشر.

ويتألف العمل من 15 حلقة، مدة كل منها 45 دقيقة. ومن المتوقع ان يعرض قريباً على القنوات الفضائية العربية.



بعد اختتام «جرش»

مهرجان الفحيص الثامن يستضيف نخبة من المثقفين والفنانين العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

ما ان تنتهي فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون في الأردن حتى يبدأ مهرجان الفحيص في الرابع عشر من الشهر الحالي، وهو مهرجان يقيمه أهالي بلدة الفحيص (15 كيلو متراً غرب عمان) ويعتبرونه حدثا ثقافيا مبنيا على جهود محلية تطوعية من الأفراد والمؤسسات.

من فعاليات المهرجان الثامن لهذا العام في الجانب الثقافي والفكري ندوات إحداها عن القدس. وفي ركن الموسيقى يدور الحديث حول المقام العراقي حيث يستضيف المهرجان حسين الأعظمي وحامد فاضل عباس. وفي الشعر هناك الشاعر جوزيف حرب من لبنان وممدوح العدوان من سورية، وجريس سماوي، وحبيب الزيودي من الأردن، بالإضافة الى ندوة بعنوان المشروع الثقافي العربي الذي يناقش لهذا العام الدراما بحضور المخرج سعد أردش والفنان أحمد زكي من مصر.

وفي الامسيات الغنائية يقف على مسرح المهرجان بالإضافة إلى نجوم الغناء في الأردن الفنان عمر العبدلات وأيمن تيسير وجهاد سركيس، والمطرب السوري نور مهنا والفنان ملحم بركات من لبنان والفنان محمود أنور من العراق. ويتخذ المهرجان سنوياً عنواناً يشير إلى جوهر فعالياته التي تتخذ البلدة القديمة في الفحيص لإقامتها وهذا العنوان هو «الأردن تاريخ وحضارة»، علماً بان تكاليف المهرجان سنوياً تتجاوز 50 الف دينار اردني تعتمد على الجهود المحلية التطوعية من الأفراد والمؤسسات وعلى رأسها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني التي لها حق تصوير وبث وتسويق فقرات المهرجان.





ملحم بركات من المشاركين في حفلات الفحيص

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

برامج رياضية من أثينا

● خص رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، الإسباني خوان انطونيو سامارانش قناة «الجزيرة» بمقابلة صحافية تحدث فيها الى جمال جبالي مراسل القناة من اثينا عن نيته في الترشح لفترة رئاسية جديدة على رأس اللجنة الأولمبية الدولية. واستعرض سامارانش مجمل القضايا التي تمس الرياضة والحركة الأولمبية في نهاية القرن الحالي. واكد ترحيبه بضم اعضاء عرب جدد في اللجنة. تبث المقابلة اليوم ضمن برامج الرياضة التي تبثها المحطة.

الفضائية الاردنية

فيلم «عندما تشرق الأحزان»

● تروي قصة فيلم «عندما تشرق الأحزان» كفاح الفتاة مديحة وتحملها مسؤولية تربية وتدريس اخوانها الثلاثة بعد وفاة والديها في حادث، وتضحيتها بسعادتها الشخصية من أجل اسعاد اخوانها، الذين لا يقدرون في ما بعد اهمالهم لمشاعرها، مما يتسبب في تدهور حالتها النفسية.

الفيلم من بطولة سهير البابلي ويوسف شعبان. الموعد في الساعة 20,15 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقيا

1- موسيقار عالمي - رفض.
2- جهاز لرصد السرعة - تنحني.
3- للتمني «معكوسة» - محبة - عاصفة بحرية.
4- من الخضروات - زهور.
5- يكمل - عاصمة تيمورلنك.
6- سقي - يتبع.
7- حرف نصب - نروي.
8- دولة اوروبية شرقية - متشابهان.
9- ضد يسخن - احسب.
10- الافعى - قبيح.

عموديا

1- الطبقة العاملة.
2- فاسدة - عالم ومخترع الديناميت.
3- هدم - تعبر - لهو وفرح.
4- حرف هجاء - يدعو.
5- جنة.
6- من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا
7- تلف - عاون.
8- من الوالدين - ضد ثخين.
9- فراق وبعاد - ضد نقسو.
10- بين الجبلين - أسف.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	م	■	ي	و	ت	س	ل	د	ت
2	ل	ي	م	■	م	د	ي	د	ا	د
3	م	■	ت	ق	ي	ق	د	■	س	م
4	ت	د	ي	د	ض	■	د	و	ع	د
5	ن	ا	ن	ب	■	د	د	د	■	م
6	ب	■	ت	■	ن	ا	و	ي	ا	ت
7	ي	ن	■	ع	■	د	ي	د	ع	د
8	■	د	ع	ا	ك	ي	ش	■	ا	■
9	س	ا	■	د	د	د	■	د	و	ن
10	ل	ل	م	ل	ا	■	د	ي	ن	ي

لكل لبناني مقهى يناسب مقامه ويجد فيه المتنفس الوحيد

بيروت: من فيفيان حداد

المقاهي الشعبية الصيفية المنتشرة بكثرة في الآونة الاخيرة في لبنان صارت بمثابة المتنفس الوحيد للبناني يقضي فيها وقتاً ممتعاً بصحبة الارجيلة التي ذاع صيتها وفاقت شهرتها فنجان القهوة. فالعابرون في شارع الحمرا (غرب بيروت) تلفتهم التجمعات الشعبية، وتشمل الاصدقاء الموجودين في مقاهي الرصيف يرشفون كوباً من الشراب البارد ويدخنون الارجيلة بكل شغف، وكأنهم بذلك ينفثون هموم الدنيا التي تثقل كواهلهم.

وتكثر المقاهي الشعبية في منطقة الروشة ببيروت، وتختلف نوعية روادها من مكان وآخر، منها من يستقبل العائلات فقط ويؤمن الخدمة السريعة حتى منتصف الليل، ومنها من يستقبل رواده على الطريقة اللبنانية الاصيلة بطربوش احمر يذكرك بالاجداد، واخرى تشرع ابوابها للتسلية بالعاب كثيرة «كطاولة الزهر» وورق اللعب وغيرها.

ويعتبر مقهى «الروضة» في منطقة المنارة (غرب بيروت) والذي يقع بالتحديد قرب الحمام العسكري مكان تجمع رجال الثقافة والادب في لبنان، فيه يلتقي الشاعر والكاتب والصحافي والفنان يرتشف كل منهم فنجان قهوته في الهواء الطلق، ويتامل دخان الارجيلة المتصاعد وكانه مقتطفات من لوحات تجريدية تكتنفها الالغاز.. وتذكرنا هذه التجمعات بجلسات في البال كانت تتميز بها منطقة الحمرا في الستينات والسبعينات حين كانت هذه مقاهي الرصيف تجذب اليها السياسيين والمفكرين والفنانين العرب والاجانب.. ورواد المقاهي الشعبية لا يقتصرون على ذوي الطبقة الكادحة من الشعب «فالنخبويون» ايضاً يقصدونها للاستمتاع بقضاء «استراحة المحارب» فيها.. ولمعاينة الاحوال الاجتماعية والانسانية التي تتجلى في تجمعاتها.

ويعتبر مقهى «بالم سبرينغ» في منطقة الروشة ملتقى الارستقراطيين من سكان بيروت، للجلسة فيه اصولها واعرافها المستحدثة، وممنوع دخوله لمن لا يراعي اصول الاناقة، ومستغرب الحديث بين ارجائه بصوت مرتفع او تانيب الاطفال بطريقة لافتة، فرواده من طبقة معينة تتزين بالحلي والجواهر ولا تعترف بارتداء الجينز الا اذا كان من الماركات العالمية وتدخن الارجيلة وكانها سيجار كوبي فاخر... اما من يريد ان يسترجع اغنية «الصبا والجمال» للموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب بكل تفاصيلها، عليه ارتياد مقهى «الغران كافيه» قرب فندق الكارلتون (غرب بيروت) والذي يزدحم بالشباب والصبايا من مختلف الجامعات اللبنانية، تعبق الاجواء بضحكاتهم وقهقهاتهم الرنانة والتي تصاحبها احياناً موسيقى بلدية او فيروزية، على ايقاع كركرة الارجيلة «المعسل» على انواع الفاكهة من تفاح وفريز وتوتي فروتي، «فالصبا والجمال بين يديك واي تاج اعز من تاجيك».

اما اطرف المقاهي واغربها فهي تلك الواقفة قبالة صخرة الروشة مباشرة وبامكان الجميع، ان يدخلها او يخرج منها على سجيته بلا قوانين او قواعد، وهي ملتقى غالبية صيادي السمك الذين يقصدونها للاستراحة.. والاحاديث التي تدور فيها تتناول «اللقس» و«الجربيدي» وغير ذلك من انواع الاسماك اضافة الى «النو» واخبار البحر. اما الخدمة فهي «سلف سرفيس» اي على الطريقة الاميركية كل يخدم نفسه بنفسه والدفع سلفاً على الصندوق، واللافت ان هذا المقهى لا يحمل اسماً معيناً ولا يغلق ابوابه 24 ساعة، فكراسيه وطاولاته موجودة ليل نهار وبالامكان دخوله حتى في غياب مالكه.

وتختلف تسعيرة «الجلسة» بين مقهى وآخر فالبعض حدد تعرفته على اساس ان الارجيلة لديه خبرة ونوق ونظافة ولا تقل عن الـ 10 دولارات. والبعض الآخر يفرض على رواده دفع رسم دخول، لا يحسم من قيمة الفاتورة وتبقى اكثر المقاهي شعبية، هي التي تراعي احوال الجيوب اللبنانية وتؤمن لهم الاجواء المريحة لقاء فاتورة لا تتجاوز قيمتها الـ 5 آلاف ليرة لبنانية.

جانب من احد مقاهي بيروت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

شعرت بدهشة عجيبة لن اجد مثل هذا التقرير منشورا في صحيفة تحمل اسم «المسلم». «ولكن هذه الصحيفة «المسلم» الباكستانية اوردت بالفعل هذا التقرير في 9 اغسطس 1996:

ذكر السيد كيفي في تقريره بعنوان «متعة صافية للشبيبة» ان للحفلة الموسيقية لفرقة «جنون» ستقام يوم 25 يوليو. ولكن لسبب من الاسباب تأجلت الحفلة. ثم حل موعدها الجديد بعد عشرين يوما. مرة لخرى تأخرت الحفلة بسبب الجموع الغفيرة التي حضرت يحدوها غرض واحد هو اتلاف الحفلة. استطاع من لم يحملوا اي تذاكر اقتحام القاعة رغم الحرس المدججين بشتى الاسلحة.

«سرعان ما احتشدت القاعة بمختلف الشبيبة متنكرين بثياب قطط ودجاجات على اعتبار انهم من الجنونيين. ما ان بدات الفرقة بالعزف حتى اصبح الجنون جنونيا حقا وتجن الجنونيون. قرر رئيس الفرقة سلمان اهداء القطعة الاولى للبنات اللواتي يضعن عدسات ملونة على عيونهن ويلبسن جزمات عالية. شعرت ادارة الفندق بقلق كبير من ان يحطم الجنونيون سائر القاعة بموسيقاهم الصاخبة واعمالهم الفوضوية.

كان هناك ثلاثة فصائل من الجنونيين في القاعة. جماعة الفصيلة الاولى وقفوا على الكراسي وراحوا يهزون رؤوسهم يمينا وشمالا. الفصيلة الثانية تخصصت بالتصفيق التالي. الفصيلة الثالثة تكونت من اولئك الذين ارتكبوا قظيعا فجاءوا بعوائلهم واطفالهم.

«بيد ان المجموعة التي احدثت منتهى الاضطراب تكونت من براين وعلي وسلمان وعاشق علي مير ومالكولم جروفز، العازفين الخمسة. غنوا بضع اغان لخرى قبل ان يزحف الجمهور ويحتل المسرح.

ثم جاء اعظم جزء في الحفلة وهو عندما توقفت فرقة جنون من عزفها الجنوني واتفق الجميع على ان الامسية اعطت متعة كاملة للشبيبة اعضاء نادي كشافة اسلام اباده.

واوردت صحيفة «مرر» الغانية في 21 سبتمبر 1996 ما قاله ستيفن دوبو في نشرة اخبار تلفزيون غانا. قال: «لولا حضور ممرضة بالصدفة، لمات السيد اكوادا غارقا في بحر من الغائط البشري. لقد كان يعاني من اسهال حاد لخمسة ايام. واثناء مروره في اشيمان، لزمته نوبة من الاسهال فأسرع الى المراحيض العامة ولكنه وجد صفا طويلا من المنتظرين لدورهم. ولم يستطع الصبر وخشي ان يلوث ملابسه امام الملأ، فأسرع الى ما وراء المبنى لدورة المياه حيث وجد صهريج تجميع الفضلات مفتوحا، فنزع سرواله وهم بتفريغ امعائه بيد ان قدميه تزحلقتا على الحافة فسقط في الصهريج وارتطم رأسه بالجدار الخرساني فاغمي عليه.

«ولولا ان لاحظت الممرضة العابرة الحادثة لهلك الرجل ولكنها استنجدت بالآخرين فالتقطوه من الصهريج ونقلوه الى المستشفى حيث فرغوا معدته من الكمية الكبيرة التي لرتشفها من الفضلات. انه الآن ماثل للشفاء، ولكنه فقد شهية الاكل كليا».

في غواتيمالا، وقع الالمان انفسهم في ورطة لخرى عندما قامت شركة باير بتسويق مادة كيماوية جديدة مبيدة للحشرات الزراعية. سرعان ما ثارت ثائرة اليهود في العاصمة وطالبوا الشركة بسحب المادة. لماذا؟ لان الشركة قامت بحملة لترويج هذه المادة المبيدة باعلانات ضخم تحمل هذه الكلمات: «الموت الفوري لختصاص الماني».

العائلات المغربية تخصص 4 % من مصاريفها لمجال الترفيه

الرباط: «الشرق الأوسط»

افاد المركز المغربي للظرفية الاقتصادية أن مصاريف العائلات المغربية في مجال الترفيه بلغت خلال السنة الماضية 9,1 مليار درهم وهو ما يمثل اربعة في المائة من مجموع مصاريفها الاستهلاكية. واوضح المركز المغربي للظرفية ان هذا المبلغ هو نتيجة لتقديرات قام بها المركز الذي ذكر أن حصر هذه المصاريف أصبح ممكنا بفضل تحديث نتائج المصاريف الاستهلاكية التي كشف عنها تحقيق حول مستوى عيش العائلات المغربية سنة 1992مبرزا ان هذه المصاريف سنة 1974 /1975 لم تمثل سوى 1,6 في المائة فقط من مجموع المصاريف الاستهلاكية.

وحسب النشرة الإعلامية للمركز الخاصة بشهر يوليو (تموز) الماضي فإن المصاريف الترفيهية شهدت زيادة رسمية باكثر من 17 في المائة سنويا أي بوتيرة جد مرتفعة من تلك الخاصة بالإستهلاك الإجمالي 12,5 في المائة

وبخصوص تقسيم هذه المصاريف على المنتوجات ابرز التحقيق حول مستوى العيش أن الممتلكات الترفيهية مثل جهاز الراديو والأجهزة الإلكترونية وأجهزة التلفزيون والفيديو وآلات التصوير والموسيقى تكلف مصاريف سنوية تبلغ حوالي 1,1 مليار درهم مما يمثل 22,3 في المائة من المصاريف الترفيهية. وتلي هذه المصاريف تلك المخصصة لأدوات اللعب والأشرطة الموسيقية والكتب غير الدراسية بنسبة 11,9 في المائة من مجموع المصاريف، فيما تمثل المصاريف الترفيهية الفعلية حوالي 6 مليارات درهم سنة 1996موزعة بين الممارسة والعروض الرياضية والعطل الطويلة الأمد والحفلات الترفيهية من سينما ومسرح.

أما المستهلك الترفيهي فهو اساسا إنسان حضري يصرف ما يعادل مرة مبلغ معدل المصروف الوطني لكل شخص وحوالي خمس مرات مصروف شخص يعيش في الوسط القروي، ويخص سكان المدن الكبرى ميزانية اكبر بـ1,6 مرة من تلك المخصصة لهذه المنتوجات والخدمات من قبل السكان الحضريين في المدن المتوسطة.

وياتي الأشخاص المزاولون لمهن علمية وليبرالية والموظفون الإداريون في مقدمة المستهلكين الترفيهيين بثلاث مرات اكثر من المعدل الوطني المسجل في هذا المجال فيما يستهلك العاملون المتخصصون والتجار اكثر بقليل من المعدل 20 في المائة في حين تتراوح مصاريف المنتوجات والخدمات الترفيهية للعمال والأشخاص غير النشيطين والعاطلين والفلاحين بين ثلثي وثلث المعدل الوطني. كما يرتبط هذا النوع من المنتوجات بشكل وثيق بمستوى التربية حيث ان الأشخاص ذوي مستوى ثانوي أو عال من التعليم يخصصون لها على التوالي مرتين ونصف وست مرات أكثر من المستهلك العادي.

ويشمل السوق الترفيهي جميع العروض التي يكون الدخول إليها مؤدى عنه ممثلة تكاليف في حدود 191 مليون درهم والتي يتحمل غالبيتها تقريبا السكان الحضريون المستقرون في المدن الكبرى ويتعلق الأمر أساسا بالسينما (20 في المائة) فيما لم تكتسب بعض المصاريف الأخرى المتعلقة بانشطة مثل حفلات موسيقية وعروض مسرحية بعدا ذا معنى في مصاريف العائلات.

في سعيه لمكافحة الجوع والفقر
الأردن يبدأ مرحلة جديدة في تطوير الأراضي المرتفعة

عمان: «الشرق الأوسط»

تهدف السياسة الزراعية الأردنية الى تحقيق زيادة الإعتماد على الذات وزيادة الإنتاج الزراعي من خلال التوسع في الرقعة الزراعية وإدارة المصادر الزراعية بكفاءة واقتدار وتعظيم مردودية الإنتاج منها.

وانطلاقاً من فلسفة برنامج الاغذية العالمي التي تستند الى مكافحة الجوع والفقر وتحقيق الامن الغذائي ودعم صغار المزارعين تم الإتفاق على خطة عمل لمرحلة جديدة في تطوير الأراضي المرتفعة تحت عنوان «دعم تطوير الأراضي بالمشاركة» للسنوات الخمس القادمة ابتداء من الأول من يوليو (تموز) الجاري وحتى نهاية يونيو (حزيران) لعام 2002.

وقال المهندس جهاد ابو مشرف مدير المشروع ان مشروع دعم تطوير الأراضي بالمشاركة يعتبر استمرارية لتطوير الأراضي بالمرتفعات والتي بدأ العمل بها منذ الستينات وتتمشى مع سياسة خطة التنمية الخمسية والمبنية على الخبرات السابقة في قطاع الزراعة ومعالجة مشكلة الأمن الغذائي الأسري على المدى القصير وتوليد مصادر للدخل وتحقيق أهداف الحكومة بتخفيف وطأة الكوارث وحماية البيئة. وأضاف انه وبما ان المشروع يرتكز على المشاركة فإنه يهدف الى بناء قواعد لصالح المزارعين والنساء وأصحاب القطعان الذي يعانون من الفقر الشديد من خلال حماية المصادر الطبيعية والإستخدام الأمثل لها، لذلك فإن وزارة الزراعة وبرنامج الأغذية العالمي وضعا سياسة طويلة الأمد تهدف الى حماية وتطوير المصادر الأساسية للمزارعين من خلال عمليات حفظ الماء والتربة وتطوير استخدام الأراضي غير المستغلة وزراعة الأراضي في المناطق المطرية غير المناسبة لزراعة المحاصيل الحقلية باشجار ذات مردود عال.

وقال انها تهدف كذلك الى تحسين انتاجية اراضي المراعي بتطوير المناطق الرعوية في مناطق مختارة تقع ضمن حدود المشروع والمحافظة على البيئة ومنع تدهورها من خلال التوسع في زراعة الغابات وزيادة الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي. كما تهدف الى ايجاد فرص عمل ودخل للفقراء، ومن جهة اخرى حماية البيئة وزيادة انتاجية المراعي لأن المشروع يركز في نشاطاته على المناطق والمزارعين الفقراء مع التاكيد على مشاركة المرأة في بناء مؤسسات في المجتمعات تعتمد على التطوير.

وحول مبررات المشروع قال المهندس ابو مشرف ان اي مشروع سيأخذ حيزاً في الوجود لا بد له من مبررات لقيامه، مشيراً الى ان من اهم مبررات مشروع دعم وتطوير الأراضي بالمشاركة.. زيادة الطلب على الموارد الطبيعية للحصول على مصادر بديلة للأغذية والأعلاف والوقود وتعرض الأمن الغذائي للكوارث الطبيعية المتكررة والعواصف الثلجية والجفاف المتعاقبة وانتشار الفقر والأمية.

كما أن من أهمها ندرة المياه والتي تحد من استغلال الأراضي الصالحة للزراعة وتدهور التربة من جراء عوامل التعرية والأساليب الخاطئة في الزراعة وتدهور المراعي بسبب الرعي الجائر وتحركات القطعان بدون تنظيم وجمع الحطب وأساليب الزراعة الخاطئة في المناطق الرعوية وتقليل دور المرأة في العمل الزراعي. وقال إن المشروع يهدف الى زيادة انتاجية الأراضي وحمايتها وصيانتها على مستوى الرقعة الزراعية لصالح اشد المزارعين واصحاب القطعان فقراً (زراعية)، (مراع)، (حرجية) وتدعيم القدرات التشغيلية لتطوير الأراضي وزراعتها بالأشجار المثمرة في المناطق الفقيرة من اراضي المرتفعات.

كما يهدف الى رفع قدرات زيادة الدخل لدى المرأة وتعزيز دخول المزارعين من الأنشطة المنتجة بتحسين الأراضي وتطبيق الأساليب الأكثر تطوراً وانتظاماً في صيانة التربة والمياه وادارة الأشجار المثمرة.

ورداً على سؤال حول خطة عمل المشروع اوضح المهندس ابو مشرف ان خطة العمل تعتبر وسيلة لتحقيق أهدافه والتي تشمل تطوير الأراضي وزراعتها بالأشجار المثمرة وتطوير المراعي والغابات والتدريب وزيادة دخل المرأة الريفية. ففي مجال تطوير الأراضي وزراعتها بالأشجار المثمرة سيتم استصلاح الأراضي الزراعية لما مساحته 12000 هكتار اي حوالي 120 الف دونم بإجراء الحراثة العميقة وتعزيل الحجارة وغيرها والزراعة لما مساحته 12000 هكتار بالأشجار المثمرة وإقامة اعمال الصيانة من سلاسل حجرية وترابية لمساحة 12000 هكتار وإنشاء 3360 بئراً لجمع مياه الأمطار.

وقال انه في مجال تطوير الغابات والمراعي فسيتم تطوير المراعي لمساحة 11550 هكتار اي حوالي 115500 دونم من خلال الجمعيات التعاوية الرعوية بتحضير الأراضي وزراعتها وتطوير اراض رعوية في مناطق الغابات لما مساحته 14500 دونم وحماية ما مساحته 25000 دونم من اراضي المراعي والغابات لإستخدامها كنماذج للتعاونيات وزراعة أراضي الغابات لما مساحته 50 ألف دونم وحماية ما مساحته 15000 دونم من أراضي الغابات واستصلاح أراضي غابات.. ملك خاص لما مساحته 5000 دونم وحماية بيئة الغابات لما مساحته 10000 دونم وإنشاء 50 بئراً لجمع مياه الأمطار لإستخدامها في عمليات الري التكميلي وشق طرق لأراضي الغابات لما طوله 142 كيلومتراً لخدمة تلك الأراضي. وفي مجال التدريب وزيادة دخل المرأة الريفية قال ان من ضمن الاهداف الموضوعة للمشروع تطوير المرأة الريفية.. وينعكس ذلك من خلال شمول ما نسبته 10 في المائة من نسبة المشمولين في مجال تطوير الأراضي وزراعتها بالأشجار من النساء بحيث يكن هن ارباب الأسر وهي بحدود 250 امرأة.

كما أن من ضمنها شمول ما مجموعه 400 امرأة مالكات لأراض زراعية في مجال تطوير الأراضي وزراعتها وذلك بتحضير التربة وأعمال صيانة التربة. لزراعة وإجراء ترتيبات خاصة لزيادة عدد النساء العاملات في المشاتل الزراعية الى ما نسبته 40 في المائة من مجموع الأيدي العاملة في المشاتل في نهاية عمر المشروع وتوفير قروض صغيرة وميسرة للنساء للعمل في مشروع صغير يدر عليهن دخلاً.

أخبارهم في كل مكان

● محمد البيز مساعد المدير العام لخدمات ومبيعات الشحن بالخطوط السعودية افتتح المرحلة الاولى للتشغيل التجريبي لمكننة خدمات البريد الجوي بمحطة القاهرة، بحضور مدير عام خدمات ومبيعات الشحن والبريد الجوي في السعودية عبد القادر مهلهل وعدد من كبار المسؤولين بالسعودية. وقال عمر سراج اشرم رئيس خدمات الشحن المساندة ان هذه المرحلة تأتي تمشيا مع الاهداف الرامية الى تطوير خدمات الشحن الجوي بحيث يلبي كافة الاحتياجات والاستفادة من الامكانيات المتوفرة وتقليص تكاليف التقليل الى الحد الادنى وايصال البريد الجوي في اقصر وقت ممكن بحيث لا يتجاوز الـ 24 ساعة.

● الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة اصدرت ضمن سلسلة مطبوعاتها لدعم مكتبة رجل الاعمال كتابين هامين احدهما تحت عنوان «الاستثمار السياحي في المملكة بالتركيز على منطقة المدينة المنورة» من اعداد اسماعيل سجيني مدير مركز السجيني للاستشارات الاقتصادية والادارية، والآخر بعنوان «رسالة الى الشباب السعودي الطموح» من اعداد اكرم الشيخ والكتابان من الحجم الصغير.

● ناصر صالح النفيسة نائب مدير مستوصف حي الملك فهد في الرياض يستعد لقضاء عطلته السنوية، التي سيمضيها بين عدد من الدول الاوروبية.

افراح

● مصطفى عبد القادر علي من اسرة مؤسسة «الغايات» في الرياض، تلقى التهاني بمناسبة خطوبته على الآنسة امل علي.

● العروسان المهندس لؤي مصطفى محمود مراد والصيدلانية علا محمد فريد الصمادي يتلقيان التهاني والتبريكات من الاهل والاصدقاء بعد ان عادا من شهر العسل الذي قضياه في تركيا.

مواليد

● سامي نايف الحمدان من اسرة البنك السعودي البريطاني بالرياض رزق وحرمه

عكس الاتجاه

عمر السيد

نبيه بري

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى حفل افتتاح مهرجانات عيد المغتربين في بلدة ضهور الشوير - جبل لبنان - بدعوة من وزير المغتربين طلال ارسلان ولجنة للمهرجان، وذلك في يوم الجمعة المقبل في ساحة البلدة.

● الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي يفتتح في السادس من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل فعاليات المؤتمر السنوي لجمعية أطباء جراحة العظام في دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في مقر غرفة تجارة جدة.

● المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني افتتح معرض عمان التجاري الدولي الذي اقيم لأول مرة في معرض عمان الدولي للسيارات.

● نبيه بري رئيس المجلس النيابي اللبناني يناقش في البرلمان، صباح اليوم، للمشاركين في «مخيم لبنان المغترب والمقيم»، الذي تقيمه وزارة المغتربين.

● عمر السيد سفير الجمهورية العربية السورية في الرياض يغادر مطلع الاسبوع المقبل الى دمشق بعد انتهاء فترة مهمته الدبلوماسية في السعودية التي أمضى فيها ما يقرب من 8 سنوات أستطاع خلالها ترسيخ وتعميق علاقات التواصل والتعاون بين البلدين، والتقى السفير السيد كبار المسؤولين السعوديين وأقيمت له عدة مآدب تكريمية لوداعه. وسيلتحق بالديوان العام لوزارة الخارجية السورية.

● أبو زيد الحسن السفير السوداني الجديد لدى المغرب تسلم مهام منصبه في الرباط وتلقى الحسن العديد من بطاقات التهاني بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد من قبل رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والمسؤولين في وزارة الخارجية المغربية.

● سلامة حماد وزير الداخلية الأردني الأسبق عاد الى عمان بعد زيارة خاصة للولايات المتحدة الأميركية استغرقت ثلاثة أسابيع.

● الدكتور عبد العزيز بن سلمه ممثل السعودية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في باريس، موجود حالياً في الرياض لمتابعة بعض المهام التي تتعلق بعمله في المنظمة الدولية بالعاصمة الفرنسية.

تدخين السيدات للأرجيلة ظاهرة جديدة على المجتمع الكويتي

الكويت: من فرحان الفحيمان

لن يستغرب المرء كثيرا اذا زار مقهى شعبيا ورمق شابا صغيرا يمج سيجارة، او مراهقا وخرطوم الارجيلة يتدلى من شفتيه، فهذه المناظر اعتاد الخليجيون رؤيتها وباتوا لا يرون في انتشارها ظاهرة غريبة او خروجا عن المألوف لكن اللافت للنظر وما يدعو الى الاستغراب والدهشة في الوقت نفسه هو ارتياد العائلات لتلك المقاهي الشعبية. فمنذ فترة ليست بالقصيرة انتشرت في الكويت مقاه اخذت وضعا ومنحى مغايرا لما هو متعارف عليه، فبينما كان في السابق الشاب يمثل الشريحة الوحيدة التي ترتاد المقاهي الشعبية بدأت العائلات تتدفق وبشكل كبير الى هذه المقاهي والى قضاء اغلب ساعات الليل بين دخان الارجيلة ورائحة المشويات.

فمنظر فتاة صغيرة تمسك بسيجارة او سيدة تطلب ارجيلة لم يعد مستهجناً من قبل البعض وان كان اغلب العائلات التي ترتاد المقاهي الشعبية هي من الجاليات الوافدة الى الكويت.

ووصفت منى منصور الزفرات التي تخرجها الارجيلة بالهموم المتكدسة في القلب، وترى ان عملية الفصل بين الشباب والعائلات امر لم يعد مجديا ولا حاجة الى مناقشته فهم يلتقون في كل مكان سواء في الجامعة او في العمل او في الاسواق، فما الداعي الى الفصل بينهم في المقاهي. وتعتقد ان وجود الفتاة المستمر الى جانب الشاب يجعل الامر مألوفا بالنسبة اليه ويكسر حدة الحاجز الذي فرضته عوامل لم نعد بحاجة الى التقيد بها.

وترى منى ان انتشار المقاهي في الكويت ظاهرة صحية وفرصة للتغيير، ولا تجد ضررا من وجود الارجيلة واشترطت ان يكون المكان مفتوحا.

واستغرب محمد المطيري ظاهرة ارتياد النساء للمقاهي، وقال «منذ القدم ونحن نعرف أن المقاهي ملتقى الرجال، لكن المزاحمة التي نلقاها من النساء هذه الايام على ارتياد المقاهي جعلتني مبهوتا، ولا اعرف الى اين نحن نسير، واريد من يفسر لي هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا».

ويعتقد حسن القطان مدير احد المقاهي ان هذه الفكرة لاقت تجاوبا كبيرا، فهي المتنفس الوحيد للعائلات التي منعتها ظروفها من السفر الى الخارج في الصيف، وقال «نحن شرعنا في انشاء خيمة مكيفة تحسبا لظروف الطقس وسوف نستخدم





تجربة الإمارات التعليمية في ندوة عالمية بجامعة أوكسفورد البريطانية



ذكاء العرق البشري الأبيض يعود للعصور الجليدية

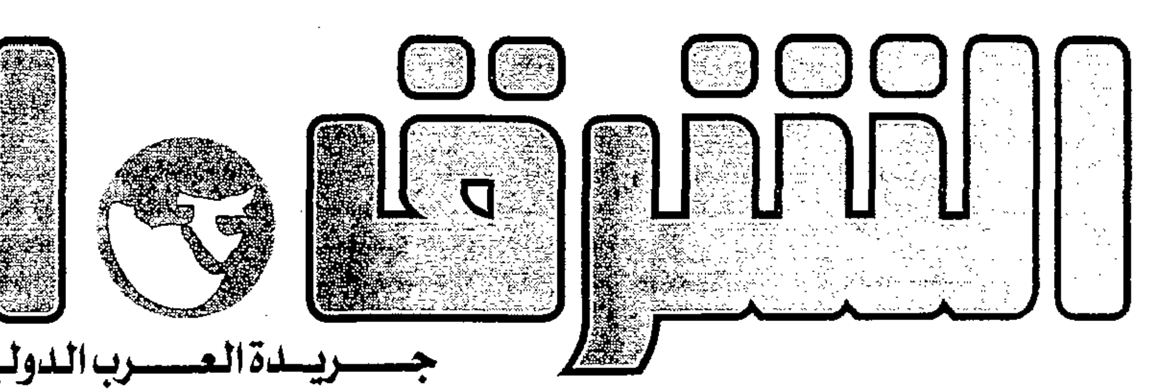
لندن: «الشرق الأوسط»

ادعى احد علماء الطب النفسي ان العرق البشري الابيض اذكى من العرق الأسود بسبب الظروف البيئية التي عاشوا بها في العصر الجليدي، حيث اجبرتهم الطبيعة على تطوير مقدراتهم العقلية عبر الاجيال للتأقلم والنجاة من تلك الظروف الصعبة.

ولقد واجه البروفسور ريتشارد لين مبتكر هذه النظرية في جامعة اليستر انتقادات حادة من هيئة الطب النفسي في بريطانيا حيث اعتبر البعض ان ذلك نوع من التمييز والاستخفاف بمقدره بعض الفئات البشرية. ولم يكن هذا هو الانتقاد الاول الموجه للبروفسور لين، ففي الفترة الاخيرة انتقد بسبب تشجيعه على ضرب الوالدين للاطفال المشاغبين، كما انتقد ايضاً على بعض التحذيرات التي وجهها ضد الطبقة الاجتماعية الفقيرة بكونها تؤثر على ذكاء الطبقات الاخرى.

واتت مقولته الاخيرة في تصنيف الذكاء العرقي في كتاب يدعى «دراسة علمية في الطبيعة البشرية»، وناقش في هذا الكتاب ان فروق الذكاء بين الاعراق البشرية يعود الى اسباب وراثية عمرها آلاف السنين. ويعتقد لين ان تبدلات الطقس في النصف الشمالي من الكرة الارضية ادى الى تطور مقدرات ذكائية اكبر، لأن المجتمعات البشرية البدائية في تلك المنطقة كان عليها ان تستخدم المناورات الفكرية في اصطياد الحيوانات، او في الحماية من الطقس البارد، او البقاء على قيد الحياة بسبب الحيوانات الكاسرة.





The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 9 ربيع الآخر 1418هـ - 12 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6832

London - Tuesday - 12 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6832

صباح الخير

سمير عطا الله

الصيف.. والصور المبهجة

انه الصيف، والصور المبهجة تملأ الصحف، والاميرتان كارولين وستيفاني، ابنتا العائلة الغريمالدية في موناكو، وقفتا امام الصورة التذكارية هذا الصيف من دون ان تثيرا اهتماماً كثيرا. كالعادة اشترت «الباري ماتش» بعضا من هذه الصور للقراء الفرنسيين. انهم اقصى من تصل اليهم جماليات مونتي كالو، التي بلغت حدود «العالمية» فقط ايام غريس كيلي، يوم صاهرت هوليوود اغلى تلة على المتوسط.

انه الصيف. وفي اواخره تقريبا. ومن تلك في مرتفعات مونتي كارلو، تستطيع ان تتطلع بعين الصقر، الذي يسمى الآن «زوم كانون»، فترى «داي» و«دودي». او هكذا يخيل اليك على الاقل، واذا حدث ذلك فيا لسعادتك. فاذا التقطت للعاشقين السعيدين صورة يمكن (فقط يمكن) لك الادعاء انها لهما، دانت لك الثروة واستطعت ان تبيع هذه النقاط المشوشة لصحف لندن «بمئات الالوف من الجنيهات». الا ان «الدايلي تلغراف» لا تزال تقول، بكل رصانة، ان الصورة ليست «لداي» و«دودي» وانما هي لنقاط مشوشة تتعانق فوق يخت على المتوسط.

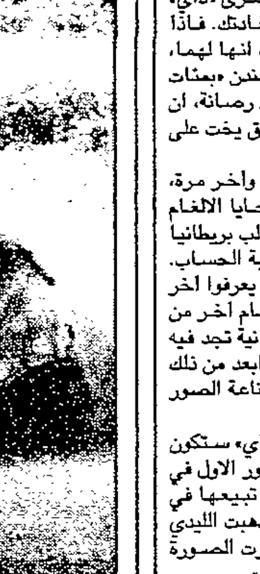
كنا قد اضعنا الليدي «داي» منذ فترة. ولم يكن ذلك محزنا. واخر مرة، على ما انكر، تركناها في انغولا، يشفق قلبها الرقيق على ضحايا الالغام البشرية. ثم ظهرت فجأة على يخت محمد الفايد، الرجل الذي يطالب بريطانيا بجنسية وجواز سفر، كما يطالب بعض نواب حزب المحافظين ببقية الحساب. وخيل الينا (نحن عموم المعجبين الذين لا ينامون ولا يقومون قبل ان يعرفوا اخر اخبار الليدي «داي») ان رحلة الليدي على اليخت، مجرد انتقام اخر من مسلسلها الشهير «غرام وانتقام». فكل ما يتحدى المؤسسة البريطانية تجد فيه مطلقة الامير تشارلز، مناسبة ممتعة للتشفي. لكن يبدو ان المسألة ابعد من ذلك بكثير. انها هذه المرة قضية جدية بين امرأة تعمل في الشهرة وصناعة الصور الجامدة وبين رجل يعمل في السينما وصناعة الصور المتحركة.

وخيل الى الكثيرين ان اول هدية سيقدمها «دودي» الى «داي» ستكون قصرا في وسط لندن يسمى «باكنغهام 2». او انه سيمنحها الدور الاول في «هارودز»، حيث في امكانها ان تشتري ما تشاء من الفساتين ثم تبيعها في المزاد وتمنح ريعها للمساكين وضحايا الالغام. وبعد المزاد الاخير ذهبت الليدي «داي» الى حفل رسمي بهيج بفستان غير مكتمل تماما، فنشرت الصورة صحيفة «نيس ماتان» تحت عنوان «ديانا تبيع القديم وتقصر الجديد».

على ان «دودي» لن يمنح ديانا شيئا من ذلك. اي لا «باكنغهام تو» ولا الطابق الاول في «هارودز». ليس الآن. والليدي «داي» لا تهتم كثيرا لمقدم المهر في اي حال، كما تبين من المرمطة التي لحقت بأمير ويلز! فقد عرف «دودي» الفايد ما هو الامر الذي يدخل السرور الكبير الى قلب «ملكة الافئدة»، اكثر من اي شيء اخر: محاربة الالغام البشرية! ولذلك سوف تكون هديته الاولى اليها فيلما تدور قصته حول «فيل يعبر القارة الافريقية كلها بين الالغام». وتكون الخاتمة سعيدة طبعا. ويمكن ان تبدو الليدي «داي» في اول الفيلم وهي تداعب فيلا صغيرا، او ابنها الامير وليم، ما دامت تصطحب ابنيها الى حيث تلتقط آلات المصورين صور القلوب العاشقة.

انه الصيف! وكنا قد اضعنا ايضا السيدة فيرغي فيرغسون. وفجأة ظهرت صورها البهيجة في الصحف. هي وبناتها. والامير اندرو. ولا يبدو في الصورة الرجل التكساسي ولا المساحيق التي تدعو لها فيرغي ولا مجلة «هللو» التي باعتها «مذكراتها» المشوقة عن حال الدنيا وحال آل وندسور ويا جارة هل تشعرين بحالي! ويشعر المرء اكثر ما يشعر بشيء من العطف على اميرتي موناكو وقد وقفتا امام المصورين ولا من يهتم. هنا صورة توزع مجانا تقريبا وهناك صورة مشوشة للافئدة الحائرة تساوي «مئات الوف الجنيهات». والحق في ذلك على ستيفاني وحدها طبعا. فقد كانت هي ايضا تلهث «الصن» وراء صورها يوم كانت تترك قصر غريمالدي للزواج من الشرطي الحارس. وكان المصورون يلاحقونها من فوق السور حين كان الشرطي يترك المنزل الزوجي الى مسابح غير عامة. اما الآن فلا اخبار عن ستيفاني. والمصورون ليسوا على التلة في موناكو، بل بعيدا في البحر. والحدث هذا الصيف واحد لا يعطي مكانه لاحد: «داي» و«دودي» والفيلم عن الفيل الذي يعبر قارة بين الالغام! وفي كليلة ودمنة عبر الفيل مسافة مشابهة، من اجل ان ينتقم من الخياط!

الفيلة.. والصيف



الهولندي كون مول يستخدم خرطوماً للمياه لتلطيف الجو على الفيلة في حديقة الحيوانات في روتردام، بعد ان بلغت درجة الحرارة 30 درجة مئوية. معظم الحيوانات في الحديقة تحتاج الى تلطيف درجة الحرارة خاصة ان معدلات الحرارة مرتفعة في اوروبا خلال الصيف الحالي (رويترز)

جراحة الليزر الفوتونية لإزالة أورام الدماغ بديلة للمعالجات الجراحية والشعاعية

لندن: من إسماعيل الخطيب

تصدر الاطباء البريطانيون الدور القيادي العالمي في ادخال جراحة الليزر في مجال التطبيق العملي لاستئصال الاورام الدماغية باقل قدر ممكن من الانية الجراحية.

ويقول العلماء البريطانيون انه خلال عام من الآن ستحل جراحة الليزر بشكل كلي محل المعالجات الجراحية التقليدية، والمعالجات الشعاعية في ازالة الاورام الدماغية.

واجرى الاطباء تجربة جراحة الليزر الفوتوديناميكية المتطورة (PDT) على سبعة مرضى بريطانيين يعانون من اورام دماغية متطورة الى مراحلها الاخيرة، حيث حققوا نجاحا غير متوقع في تحسين حالتهم.

ويعتمد مبدأ الجراحة الليزرية الحديثة على اعطاء المرضى بعض الادوية الحساسة لاشعة الليزر بشكل كبير.

وتمت معالجة المرضى السبعة عن طريق اعطائهم حقن دوائية تحتوي على عقار «فوتوفرين» (PHOTOFRIN) وهو عقار ذو قدرة على الارتباط بالنسج الورمية فقط، اضافة الى حساسيته لاشعة الليزر.

وبعد اعطاء الحقنة بثلاثة ايام ادخل الليزر بواسطة منظار ميكرسكوبي ليفي مرن عن طريق الانف الى الدماغ. ثم تم تشغيل اشعة الليزر حيث قامت الجزئيات الدوائية المحقونة سابقا بامتصاصها.

وتماس الاشعة الليزرية مع مادة «فوتوفرين» الموجودة في الدواء ادى الى تفاعل كيميائي جزئي نتج عنه تخريب في الاوعية الدموية التي تزود الورم بالدم، وبذلك يفضي الى موت ونخر في المنطقة مما يقود في النهاية الى تدمير الورم.

وطالما ان الدواء موجود فقط في المنطقة المحيطة بالورم فان التدمير يتناول منطقة محصورة جدا ولا يطال الخلايا والنسج السليمة المحيطة بالمنطقة كما هو الحال في المعالجات الشعاعية التي تؤدي الى تدمير الخلايا الطبيعية ايضا.

وقال البروفسور ديفيد بروكس اختصاصي الامراض العصبية في مستشفى هامرسمث بلندن لـ «الشرق الأوسط»: «ان الجراحة الليزرية الفوتونية الحديثة تطور علمي له اهميته الكبيرة في معالجة اورام الدماغ. والنقطة الهامة في هذا الاسلوب العلاجي هي تخليص المرضى من الاختلاطات التي يتعرضون لها بعد اجراء المعالجة الشعاعية لهم مثل فقدان الشعر، وضعف الاطراف وتخريب النسج الدماغية الطبيعية».

وقال الدكتور بول ماركس استشاري جراحة الدماغ في مستشفى ليدز البريطانية الذي ساهم في تطوير هذه الجراحة: «ان المعالجة الشعاعية او الجراحية لا تقود الى ازالة الورم بشكل كامل والنتائج غير مشجعة في اغلب الاحيان، لكن في الجراحة الفوتونية حصلنا على نتائج جيدة».

لا تعني الفوائد المتعددة لجراحة الليزر انه لا توجد اختلاطات عنها فالادوية الحساسة للاشعة قد تؤدي الى التهابات جلدية اذا تعرض الشخص لاشعة الشمس لذلك ينصح الاطباء المرضى بالبقاء في غرف داخل المنزل او التغطية الكاملة، عند الخروج منه، وذلك لمدة اسبوعين بعد المعالجة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الابتزاز العاطفي!

اغلبنا يقع ضحية الابتزاز العاطفي بدرجة او باخرى.. فالاب قد يقع فريسة ابتزاز عاطفي مع ابنه.. عندما يخبره هذا الابن ان اصدقاءه سيسافرون في رحلة ترفيهية الى مكان ما. وهو يريد ان يذهب معهم ولكنه يعرف ان ظروف ابيه ليست على ما يرام.

وينفع الاب الطيب ويضع يده في جيبه ويعطي لابنه كل ما معه.. لقد اعتمد الابن على عاطفة الابوة واخذ ثمن الرحلة!!

وقد تتعرض الابنة المتزوجة لابتزاز امها التي لا تحب زوجها.. فما تكاد الزوجة الشابة تقول انها ستذهب في اجازة مع زوجها حتى تدعي الأم ان صحتها ليست على ما يرام.. وقد تنام في الفراش وتطلب الطبيب ويتم الغاء الاجازة لان البنت الوفية لا يمكن ان تترك امها في فراش المرض وتسافر.

والشاب الفقير يبتز عواطف البنت الغنية.. فهو يحبها ولكنه لا يستطيع ان يشتري لها هدية.. او يدعوها الى الغداء.. وتقوم هي بالواجب.. فينتقل الى طلب سلفة أو معونة.. ثم ينتقل الى طلب زواج.. وتحارب البنت من اجل هذا الزواج .. وبعدما «تطب» .. تكتشف انها كانت ضحية ابتزاز عاطفي من الدرجة الاولى.

والشحاذ الذي يقف بجوار سيارتك ملفوفا بالشاش والقطن او يسير على ساق واحدة.. او يمد لك ذراعا مشوهة يبتزك لانه يقول لك.. انت تتمتع بالصحة وانا لا.. انت تركب سيارة وليس عندي.. انه يبتزك بعاهته وهي في الاغلب عاهة مصطنعة وانواع الابتزاز العاطفي كثيرة.. وتتم كل يوم.. في البيوت والمكاتب.

واشهرها الابتزاز باسم الشقاء الزوجي بأن يدعي الزوج للفتاة او السيدة التي تعرف عليها انه رجل شقي في حياته الزوجية.. وانه هارب من البيت طول الوقت حتى لا يرى وجه زوجته.. وانه رجل كتب عليه الشقاء.. الى آخره.. وتتعاطف الضحية مع المبتز.. وسرعان ما يندلع المحظور او ينكشف المستور.. والمبتز يخطط جيدا لما يفعل.. ويدرس نقاط الضعف في ضحيته.. ويضغط عليها وسرعان ما يحقق غرضه قبل ان تكتشف الضحية انها وقعت في المصيدة وانها اصبحت تحت سلطة المبتز. واحيانا لا يقوم المبتز بالعمل وحده ولكن يخبر كل من يعرف انه ذو تأثير على الضحية.

ولمواجهة المبتز لا بد ان تتمسك بالموقف الذي انت مقتنع به.. ولا تخضع لأي تهديد او اغراء للعدول عن موقفك.. ذلك ان الانسان الذي يستسلم للابتزاز بسهولة يصبح انسانا ضعيفا خاضعا.. والمواجهة - وهو ما اقوله لاصحاب المشاكل دائما - هي الطريق الافضل.

تشارلز وديانا يبدآن حياة جديدة بعد عام من طلاقهما

لندن - ا.ف.ب: بعد عام تقريبا من اعلان طلاقهما، طوى الامير تشارلز وديانا نهائيا الصفحة على أحقاد الماضي ويبدو كل منهما مستعدا لبدء حياة جديدة، تشارلز مع عشيقته كاميلا، وديانا مع عماد (دودي) الفايد، ففي 26 اغسطس (آب) الماضي، أعلن اخيرا الطلاق بعد اشهر من المفاوضات الصاخبة بين المحامين بشان اتفاق مالي اتاح لديانا اخيرا الاستمرار في عيش حياة باذخة. وكان تشارلز قد اعلن آنذاك انه لا ينوي الزواج مرة جديدة في حين بدت ديانا في صورة الاميرة المهجورة في الحفلات الخيرية. واليوم بات متعقبو اخبار العائلة المالكة البريطانية والمحامون والاساقفة يتحدثون علنا عن احتمال زواج جديد للاثنين سواء بالمباركة او الرفض.

وفجأة جعلت الصور التي نشرت لديانا في البحر المتوسط مع دودي الفايد، احتمال زواج الاميرة السابقة من هذا المنتج السينمائي المليونير او غيره امرا مرجحا. ورغم ما قد يظهره المستقبل من ان هذه العاطفة لم تكن سوى نزوة صيف عابرة، تتبارى الصحف البريطانية خاصة الشعبية (التابلويد) منها في نشر تصريحات لـ«مقربين»، تتوقع ان يبصر زواج ديانا ودودي النور في نهاية العام الحالي.

فديانا قررت الغاء رحلاتها المقررة خلال الشهرين الاخيرين من هذا العام، كما قررت مغادرة بريطانيا للعيش في الولايات المتحدة الاميركية وهمست لاصدقاء ان دودي سيعود قريبا من نيويورك حاملا خاتم الخطوبة وان ولديها وليام وهاري باركا الارتباط.

أما تشارلز ملك المستقبل، فلا يملك حرية اعلان حبه على الملأ لكن ذلك لا يمنعه من العمل تدريجيا على وضع كاميلا باركر بولز في دائرة الضوء، وهي المرأة التي يعيش معها علاقة شبه زوجية منذ طلاقه حتى وان لم تظهر رسميا الى جانبه، حسبما تزعم الصحف الشعبية البريطانية.

بري يحاور 320 متحدرا من أصل لبناني في جلسة استثنائية للبرلمان

بيروت: من سناء الجاك

تراجع نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني عن قراره بعدم عقد دورات استثنائية للمجلس، وحدد صباح اليوم موعداً لجلسة اسئلة استثنائية الأن المشاركين فيها، لن يكونوا من ممثلي الشعب كما يتبادر الى الاذهان، وانما هم 320 شاباً وفتاة متحدرين من اصل لبناني، وفدوا الى وطنهم الام ليشاركوا في مخيم شباب لبنان المغترب والمقيم، الذي نظمته وزارة المغتربين بالاشتراك مع مديرية الشباب والرياضة في وزارة التربية.

وكان المخيمون قد نزلوا الى «البرلمان» يوم السبت الماضي لاجراء «بروفة» على الجلسة التي ستعقد اليوم فمثل احدهم دور الرئيس بري، ولم يتوقف عن استعمال المطرقة بمناسبة وبدون مناسبة، مؤكداً ان هدفه هو تثبيت النظام بين الشباب الغارقين في فوضى المقاعد النيابية.

مشارك آخر سأل عن صاحب الكرسي الذي يجلس عليه مقابل مقاعد النواب، فافاده موظف في المجلس بأنه يجلس في احد المقاعد المخصصة للوزراء، وتحديداً مكان وزير المال فؤاد السنيورة، فهب من مقعده منتفضاً وخائفاً ان يطالبه بقية «الزملاء» آخر الشهر برواتبهم.

المشرفون على المؤتمر نبهوا المشاركين الى عدم الصفير او التكلم بدون اذن، وسمحوا لهم بالتصفيق قدر ما يشاؤون.

وقال طلال ارسلان وزير المغتربين ان استقبال الرئيس نبيه بري للشباب المغترب يعكس صورة من صور الديمقراطية، لانه يتيح له الاستماع الى آراء ممثلي لبنان الآخر، يحملها ابناء واحفاد المغتربين، ليمارسوا مفهوم الديمقراطية كما تعلموها في مختلف اصقاع الارض ويحملون بعد ذلك اجوبة ممثل السلطة التشريعية وتجربته وخبرته.

عناصر مجهولة تخرب واجهة منزل رئيس الحكومة البلجيكية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

تعرض مسكن جون لوك ديهانه رئيس الحكومة البلجيكية الواقع في ضاحية بروكسل الراقية «فيلفورد» الليلة قبل الماضية الى مداهمة عناصر مجهولين وصفتهم وسائل الاعلام البلجيكية بالمخربين حيث الحقوا بواجهة فيلا رئيس الحكومة الموجود حاليا في جزيرة سردينيا في عرض البحر الابيض المتوسط لقضاء عطلته السنوية عدة تشويهات ورسوم تنم عن الغضب والاستياء كان ابرزها رسم علامات نازية على واجهة الفيلا وفوق سطح سيارة تابعة لاسرة ديهانه من بينها الصليب النازي المعقوف. وفيما لم تتلق بعد اجهزة الأمن البلجيكية اي اتصال يتبنى مسؤولية تشويه واجهة فيلا رئيس الحكومة بالصباغة تذهب بعض الجهات الامنية الى اتهام عمال فرع شركة رينو لصناعة السيارات الفرنسية الواقع على اراضي نفس البلدية التي يقطنها رئيس الحكومة بعد ان فشل اخيراً في اقناع حكومة ليونال جوسبان الاشتراكية الفرنسية بالضغط على مؤسسة رينو التي تملك الحكومة الفرنسية 46% من حصة اسهمها للتراجع عن قرار اقفال فرع «فيلفورد» البلجيكي والاستغناء عن خدمات 3000 عامل بلجيكي.

ومن جهة اخرى لم تصدر عن رئيس الحكومة ديهانه اي تصريحات حول الحادث ويفضل استمرار قضاء عطلته خاصة وان اهالي تلك القرية لا يعلمون ان الرجل يتراس احد اهم حكومات الاتحاد الاوروبي، ويعتقدون كما يحلو لديهانه ان يقول بانه مجرد سائق لشاحنة نقل دولية معتمداً في ذلك على ضخامة تركيبته الجسمانية وعلى طبعه الشعبي الخالي من كل علامات الكلفة والبروتوكول.

«نظرية المؤامرة» تردد صدى كلاسيكيات المغامرات المرعبة

نيويورك:
من ديفيد ستيريت *

«الحقيقة تحقق لك الحرية»، تتردد هذا العبارة اكثر من مرة في «نظرية المؤامرة»، ولهذا الامر مغزاه، نظرا لأن الكشف عن المؤامرة مثل البطل جيري فليتشر، يعيش على واقع ان اكتشاف الحقائق، استخلاص الترابطات وانتزاع الاسرار هو الطريق الى التحرر من ربقة «الآخرين» الغامضين، الذين يسيطرون على العالم خفية.

هناك عبارة اخرى تأتي الى الذهن خلال حكاية جيري: «ان للمصابين بداء الاضطهاد اعداء ايضا». لكن ما يجعله مختلفا عن معظم ابطال هوليوود هو انه مرتبك، ومضطرب مثلما هو لطيف ووسيم ومحبوب. انه غريب الاطوار عن حق، ذلك النوع من الرجال الذي يقفل جهاز ترشيح القهوة كي لا «يستطيعوا» تسميم قهوة صباحه.

لكن ذلك كله لا يعني انه ليس مقبلا على امر خطير. فمع وجود نظريات عديدة يتوجب اقتفاء اثرها، فان موهبة اكتشاف النفائس وحدها يمكن ان تقوده الى الاثر الفعلي الملموس. وان كان الحال كذلك، فمن تراه يجرؤ على القول «انهم» لن يعملوا على تقريب حتفه، اي اسكاته الى الابد؟

ويضع ميل جيبسون كل براعة «سلاحه الفتاك» في جيري، جاعلا اياه عينة حقيقية من الرجال في اجواء نيويورك، رجلا لا يفقد صوابه اثناء تجانب الحديث. ان كل شيء يشكل مادة امتاع لخياله المحتدم، من مناظر الهليكوبترات السوداء التي تفرض «النظام العالمي الجديد». انه شخصيته هزلية حتى تأتي زمرة «منهم» لتقتحم حياته، وتسيء اليه بلا رحمة، فتعرف انت كمراقب، انه وقع على قضية كبيرة وخطيرة. صديقه الوحيد هنا امرأة، موظفة حكومية (جوليا روبرتس) مشغولة برغبتها في الكشف عن سر مقتل ابيها.

في البدء نراها تصد جيري، لكنها تدرك، آخر الامر، ان اعداءه حقيقيون، حتى وان كانت نظرياته خيالا محضا. ويمضيان بقية الفيلم وهما يلعبان لعبة القط والفار مع عالم خبيث كانت له سيطرة شريرة على حياة جيري من قبل. وتتوفر لدى المرء ايضا كثرة من الوكلاء السريين (من المخابرات المركزية والتحقيقات الاتحادية وغير ذلك). ويصعب تذكر اسماؤهم الاولى للوهلة الاولى («هناك فوضى في الابجدية»، حسب قول احد شخصيات فيلم هيتشكوك «شمال عبر الشمال الغربي» الذي يشبه هذا الفيلم احيانا).

هناك افلام كلاسيكية اخرى ينبغي ادراجها في طيف «نظرية المؤامرة»، من فيلم «سائق التاكسي»، الذي يتحدث عن سائق في مانهاتن الذي يرى الشر باسطا جناحيه في كل مكان، الى فيلم «مرشح منشوريا»، الذي يحكي قصة رجل عادي تحول الى سفاح بتدخل عالم شرير وسط احتيالات سياسية. ولعل القراء سيشخصون وجود اصداء من رواية توماس بينكون الموسومة «قوس قزح الجاذبية»، التي تدور حول حبكة مماثلة وان تكن اكثر ثراء وتعقيدا.

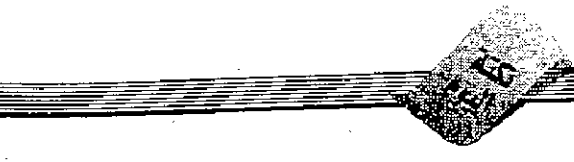
واذا ما اتضح ان الفيلم يفتقر الى الشعبية المطلوبة التي بلغتها الافلام السابقة، فان ذلك رآجع الى «انها» تخرب عليه حملة بيع التذاكر من وراء الكواليس. وان لـ«نظرية المؤامرة» حوارات مسلية احيانا، وافكارا مثيرة - لماذا يمتلك مشاهير القتلة اسما ثلاثيا؟

وهناك التمثيل الحيوي لجيبسون وروبرتس اضافة الى باتريك ستيوارت في دور عالم التكنولوجيا المجنون، وسيلك كوزارت في دور الشرطي المتعاطف. لكن لفيلم ريتشارد دونر «نغمة حائرة»، تتأرجح بين الفكاهة المرحة، والجدية المميتة، ويمكن قطع 30 دقيقة من الشريط لاختزال طوله المفرط. الواقع ان بعض اقوى مشاهد العنف كان جديرا بأن يترك في غرفة التقطيع.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

بودابست: من ثائر صالح

لا تزال الحرب العالمية الثانية تحصد ضحاياها الى اليوم، اذ يؤدي انفجار القنابل المتنوعة التي لم تنفجر الى جرح او قتل العديد من الناس سنويا في اوروبا، خاصة الاطفال الذين يجدون لعب الموت هذه فتمتد يدهم اليها ويلغّمونها معهم. وادى انفجار قنبلة هاون صدئة تعود الى الايام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية وجدها عمال بناء الى مقتل جنديين من خبراء المتفجرات قرب بودابست لخيراً اثناء محاولتهما تنظيفها لمعرفة نوعها تمهيدا لنقلها وابطال مفعولها. ووقع آخر حادث قتل فيه خبراء متفجرات قبل 35 عاماً عندما انفجرت قنبلة دبابة فقتلت خبيرين ايضا. ومنذ بدء عمليات تنظيف المدن والارياف من الالغام والقنابل التي لم تنفجر عام 1945 قتل 367 خبير اثناء تاديتهم واجبهم. و«تحصد» سرية المتفجرات التي تشكلت في سبتمبر (ايلول) عام 1945 عشرات الآلاف من قنابل ومتفجرات الحرب العالمية الثانية سنويا، يتراوح عددها في السنوات الاخيرة بين 50 و150 الف قطعة سنويا.



ذهبت سيدة عجوز الى حديقة الحيوان، مصطحبة كلبها الصغير فقال لها حارس الحديقة:

احترسي يا سيدتي ولا تدعي كلبك يقترب من قفص النمور.

قالت العجوز: لا تخف، فإن كلبي لا يعض.